شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

مخطوطة العقيق اليماني في حوادث ووفيات المخلاف السليماني

المؤلف

عبدالله بن علي ابن النعمان (الشقيري)

المكتبة العقيلية
بجازان

مقدمة كتاب العقود اللؤلؤية في حوادث ووفيات الخلوتية
لعلامة زمانه ونادرة أوانه عبد الله بن علي لقمان التريمي الحضرمي
وهو ذيل مع كتاب غربال الزمان

الحمد لله الملك المنان مقلب الأزمنة كل يوم هو في شأن وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى المختار وعلى آله أهل الشرف والفخر والإيمان وصحبه الناصرين والمهاجرين والتابعين لهم بإحسان. فإنه يعلم لتاريخ ما تدعو الحاجة إليه ويعرفه أهل كل عصر وعلماء كل زمانه والعلماء والفصحاء في كل أوان، وبه تعرف الحوادث وأوقاتها والحقائق وصفاتها ويعرف المتأخر ما تقدم منه قبيح وحسنه فيختار النفس ما أراد واستحسنه، ورأيت أهل زماننا قد قل تعويلهم عليه ونظرهم إليه وذاك حتى نفس الجرثومة العلماء والسلاطين والأئمة للوراء والعظماء الماضية فتحيل لي أن الأمر عسير وطفقت أخطو خطوا حثيثا، وانهض نهضة بحمل الكسير، وقلت كيف تبرئ قصورها وجه ولم يتقدمني في بلدتي نارط وإسكلا سبيلا لم يولها أقبلي سخي ولا حاتم والسلف في بلادنا قد أخربوا منه هذا الأمر خفيا وطووا دونه كشحا والقواعد النفسية وراءهم ظهريا، وتركوه نسيا منسيا، فبينا أنا أتردد في الحيرة وأتربص في الفكرة إذ سنح لي خاطر بأن استخير الله سبحانه وتعالى واستفتيه بمعونة واجدته واستطعته فيه بمطالعة الكتب المتفرقة والدفاتر المتشتتة المتقطعات ونحو ذلك مستخيرا لله سبحانه وتعالى هذا ولم يألني أحد نصحه ولا كلفني جمعه، وإنما رأيت الحاجة داعية إليه وحصلت في زماننا حوادث ووقعات الكبار وعلماء الإسلام وملوك عظام، أهل رياسات ولم يمض علينا وقت يسير الوقت نسيناه فرجعت هنا لتذكره لي ولمن يرغب فيتكه من المسلمين، والحمد لله الذي الهمنا بعصابة الموحدين ووفقنا للاعتصام بعرى هذا الكتاب المبين، والنبي الصادق الأمين واجدنا في أيام مولانا وبركتنا الإمام الأجل العلامة الفهامة الناسخ في أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، والعلامة المجيب لفوائد الطالبين والموفق لهم المسترشدين المرشد للقلوب الغافلة إلى الاطلاع على معالم الدنيا والدين نمره الملك المؤكرمين وسيد ولاة المسلمين الهادي إلى الحق المبين عز الدين بن محمد بن الحسن بن أمير المؤمنين الناشر بعدله وجوده المؤرخين اللهم احفظ عليه عزته الكريمة وأخلاقه الوسيمة واحفظه بما حفظت به كتابك المبين وبيتك الأمين آمينا.

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المطبوعات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكانه ترجح لي انه ابتدئ هذا التاريخ لمبارك سنة الحادية والخمسمائة لقربه لثمانين كيلومترا بلاد على غربال الزمان تأليف الشيخ الصالح العابد السيد يحيى بن ابي بكر العامري، رحمه الله وافاده من بركات لصالحيه من عباده، فلم يصل لي شيء من كتبه فنافعه في بقية القرن الثامن واوائل التاسع الا النذر اليسير لعدم اعتناء المتأخرين به لذلك، وتقادم العهد وقلة العدد فحرصت على ما امكنني ضبطه، مع اعترافي بأني لست من اهل هذا الشأن ولا من فرسانه هذا الميدان هذا مع لفظه الى مروءته والعزيمة لطلبه وعدم المراقبة لمن عده ولم ازال اخالف نفسي بالنهي والتوبيخ، فاتلذ لها اجمحت حيث امام جهلت فظلمت، اطرحه الطراحة الغمام في الفرا فاحمد الله الذي يسر بلطفه هذه النبذة اللطيفة حمدا يكبد ويتوالى ويليه المسؤول ان يصلي ياشرف صلواته وازكى بركاته المتبوعة من خليفته المصطفى من بريته المهدي الطريقة الهادي الى الطريقة الأرشد المرشد الى ديمة الله من اخلص وانجح محمد صلى الله عليه وسلم كما اقام المرشد الوجاد واوضح بطريقته الطريقة للعلماء وفتح به آذانا صما واعينا عميا، وقلوبا غلفا وصلوات الله عليه وسلم صلاة تملأ منازل الزلفى، ولما كان مذهبي الحرص على الفوائد وتقييد الشوارد، وكانت عادتي تعليقه من بالفائدة من مجد وهزل، ومنذ مدة ونقل وضمنت ما استغلت وضعه وكان تعليقه واناني هموم علم الله بقطع وانكباب غمها واقتراس خواطرها اتجرع منها كؤوسا امرمنه لعلقم، واسور على الأوراق منها مثل نسيم الريق وانا على بوجهي كل نصل من الظروف العز والذليل، واسأله سبحانه الرضا، واستشفع اليه بالموجود منه فضل وهي تزداد على حقد او انا على ذلك ملتزم الصبر والحزن نفسي من السلوات، ولكنه ما حزن القيد شعر

والارض تعلم انني متعرف ... من فوقها وكأنني من تحتها

وكيف يتألق مع هذا الحال يرمه فكر وكيف يرفرف ورده وكرى، وما اولاه يقول العماد

الكاتب في رثائه رحمه الله تعالى:

هي كفني فليس تصلح غيرها ... ليفر العطار والوساخ

هي ام لطائف للعصائر ... وام بطائنه للنخاف

ومن هنا شرعت في ذكر ما اوردناه انشاء الله، سائلا الأملاك الوهاب طالبا منه الجزيل الثواب عليه توكلت واليه متاب. كانت دعوة مولانا الامام المنصور امير المؤمنين المولى ابو الولي علي بن محمد بن منصور بن مفضل بن الحاج بن علي بن يحيى ابو القاسم بن يوسف الداعي بن الناصر بن الهادي الى الحق في ربيع عام عشرة وستمائة، كما انه هذا الامام قد جمع علوم الاجتهاد في سفينة يسيره وبلغ درجة الاجتهاد في العلوم كلها واقر في كل فيه حتى في المنطقة وصنف في كل العلوم واحتوى على مكارم الاخلاق، كانه هذا الامام قد جمع في ايام سيادته وجوه الشرف من العز والوجوه العرب من كل مكانه، وغزى بهم حراز بالجنبة فقتلهم واخرب قراهم ودوقصت في عسكره فقد ووقع فيه جراحات قتيل الى سيف وشرنبة لهضبه وقتل من اخوانه وشيعته وآويس متى ولما توفي الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة قدس الله روحه، اظلمت الأمصار وتوحشت الأقطار فاجتمع علماء صعده وظفار وحوث ومذحج نحو ثلثمائة أو يزيدون وكانه اجتماعهم الى مدينة ثلاء، فطالبوا الامام المهدي بالقيام شرعيه وشهدوا انه واجب عليه. قال القاضي عبد الله بن حسن الدواري عالجنا الامام المهدي مطالبة عجزتنا فما كانه يجينا الا بالبكاء ويقول تابعته وشايعته وكانه يشارك ذلك العصر الى جماعة منهم السيد محمد بن ابي القاسم والسيد الامام الهادي بن يحيى بن الحسين والسيد الامام داود بن يحيى بن الحسن والسيد محمد بن علي بن وهاس فقرن الكل منهم كالله واقروا بفضله وقام بالنذير، وشمر الغارات الى الباطنية واخرب قراهم وهي قريبة من ثلاء، وحط على ضفاف ثم ارتفع عنها على صلح واخراج ثم فتح صعده وقامت الفتنة بينه وبين بني شمران زهاء عشرين سنة، والتقى الجمعان معهم غائلة، ثم افتتح ظفارا وعفار وحاصر حبجه، ثم اقبل الى ذمار فاستفتح الخواتيم والطرابة، وكانه العرب بذمار قد طغوا، واغدوا، فوصلوا اليه الى مصر فقبض منهم شيخا وسبعين نارسا، واستفتح ولده الناصر ذمارا ودوهره ووقف في ذمار ست سنين يسعى ما بين ضفاء وظفار، فأمده الله بالسبل ونصره بولده الناصر واستفتح رداه ومنبر تراز وباطنيه مدحج والمغارب الى صرواحته، وجمع الله للامام المهدي ترقيات الفضل والفضائل واعطاه مالم يعط احدا من الاولين والآخرين وغرقه الله قبولا في قلوب الناس على افتراقها فانقادت له قلوب أهل الزمانه واحيا الله به ما اندرس

شبكة الألوكة www.alukah.net

منه معالم السنة وبايده كانت له صدر الأمر في الجهاد معالم يكمد لغيره ويروى
انه ازال سبع عشر دولة ظالمة - وكانت له كرامات باهره لا سيما
هذا المختصر وسيأتي ذكر بابه في محله انشاء الله .

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وضبط توفي الفقيه ابي العباس احمد بن ابي بكر : وقال الامام شيخ الاسلام احمد
بن موسى عجيل كان فقيها عالما متفننا في العلوم حكى عنه الفقيه احمد بن موسى انه قال
يظهر من ذريتي بعد اربعمائة سنة من وفاتي من يقوم مقامي فكان هو الفقيه احمد بن ابي بكر
المذكور يجري بالناس الى مكة على عادة السلف : وكان الفقيه احمد قد دخل الى ارض طيبة
واجتمع بالسلطان جبر الدين المجاهد فاحبه واكرمه ولازمه في السكنى معه مرغبا له
في ذلك وكان ذلك في عهد والده الفقيه ابي بكر فكتب والده الى السلطان المذكور يشير
عليه ولده وتوصيه بالرفق عليه اذا لم يتوصل الى تولي
لأمر ودعوه عليك دعوة تلحقه السابع من ذريتك فاستشعر البشير الكافر ارسل للفقيه احمد المذكور بذهب كثير فلم يقبله وقال علمت انه يأخذ
اماناته من المسلمين الذين سلفوا فلما وصل الى والده اقام على التدريس وستر العلم في مدته وقصده
الناس من كل ناحية حتى كانت زمانه غرة ولم يزل على ذلك حتى توفي في كفنه سنة
رحمه الله تعالى وضبط توفي سعد بن محمد العرضي بفتح العين المهملة وسكون الراء وكسر الضاد
المعجمة وآخره ياء نسبة : كان الفقيه المذكور شيخا كبيرا صالحا صاحب كرامات وكان يعتريه
عند السماع وجد فانكر عليه اخاه ابا بكر فرمى المذكور النبي صلى الله عليه وسلم وسالم عنه السماع
فقال لا بأس به لمثل هذا وسار الشيخ سعد فلم ينكر عليه بعد ذلك وكان الفقيه
ابو بكر فقيها عالما عارفا عابدا مجتهدا يحكى انه كان يتهجد الليل بالقرآن ويبكي ورعا
مع صوته مديد : وكان للشيخ سعد ولدا اسمه محمد كان عالما محققا فرضيا عابدا
آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر مقابلا بالانكار الامراء والمتنفذين ودخل لاياخذه في الحق
لومة لائم وكان له كرامات ظاهرة متى سلم يفعل فيه وتوفي الفقيه محمد سنة ٧٧٢
وبنو العرضي هؤلاء بيت علم وصلاح وكان مسكنهم بيت حسين وبيتهم في الزبيد من
القبيلة المشهورة سنة احدى وخمسين وسبعمائة فيها توفي الفقيه الصالح على بن يوسف
بن علي بن محمد بن سليمان الاسدي نسبة الى ابي بكعب الصحابي رضي الله عنه كان اماما
عالما بالاصول والفروع فقيها محدثا وكان ينقل كتاب الهداية في مذهب الحنفية عن
ظهر غيب مع كمال العلم صاحب عبادة وزهادة وصلاح وولاية ظاهرة وله كرامات
باهرة وصل هذا الفقيه من ارض الحبشة حاتم يعرف بالسلادة من ارض تهامة من اليمن
وتواخذ عليه الشراح الاماكن في مذهبه وغيره وعاشر به نظم الفقيه الشراح منظومه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في المذهب ثم انتقل الى مدينة زبيد وتدبرها ودرس بها بالمدرسة المنصورية لحنفيه
وكانه اماما لمسجد الأشاعر واحد عنه جمع كثير، واستخلفوا له كالفقيه ابي بكر الحداد
وغيره وكانه مبارك الدرس مشهوراً بالديه والصلاح وقبره ظاهر بجهام مدينة
زبيد مشهور أمزار ويتبرك به رحمه الله تعالى.

الحادي والخمسين وسبعمائه

فيها توفي الصفي الجلي عبد العزيز بن سرايا بن علي بن ابي القاسم بن احمد بن نصر بن ابي الغزنين
بن عبد الله السروجي العلامه البليغ الفاضل الناظم الناثر على الاطلاق صفي الدين الطائي
الحلي شاعر اجمع به راجح المفضل نافعا: وكانه بانفاقا جمع عفر، حاد القصائد
المطوله والمقاطيع دالى بجا يخجل زهر النجوم في السما عامدن زهر الارض في الوسع مطويكل
الفاظه المنقوله وصاحبه المقبوله ومقاصدها التي كانها سطام وانفاس وسيوف صاقوله
يغوص على المعاني مستخرج جواهرها وصعد الى السما تغلظ دواهي كلامه السحر
البيانه ولفظه على القلب العمامه الذي منه الماء الزلال يلصب بالجفان السم بالأعضاء
اللذاذه ومولده بعضنط كما يتولد الطفل منه خدود والحسانه مع بديع ما سمع عليه البنائع ونضر
مع ما الم عيله الصريع وسعره مع اخلاقه الدياجه وحلاوة التركيب التي ما توجيب بالطلاوه
ولا سلاسه الوصاف لا كلومه يكتب ادبه مرتضى المناكب وفوايد علمه من كل منه ينقض
فيك الكواكب عالم فكل ما يقول عارف الغرايب الفصول هادى فنونه النظم والفروضه
والمنه الجميع فنون تا القلب المريضه نظم العروضه مبلغ فيه الشاعر ليس له
مطر كاريه ولا معاوضه ولا سابقه هو منه السعر فنونه وصاحبه منه سعضبه
ومنه تجره نونه لانه ابدع في مدحه ورثاه وهجى وانزاله واوصافه وسجاته
وحكمه واشاله لم يخط شيئ منظ عنه الدوده ولم يخرج منه شئ عرضها عنه الصفا والوده
واما تره منه طبقه وسطا ومنه يحتاج انه يعلوه في اذنه فوطأ وعلى الجمل
فانه سعر يملك السعر حتى نكذي ادب في انفاس شيبه ولا عيبه: وكانه
سافر وتجر ووقف في بعض الأحياء عند الأحداث بالسعر وموجر وكانه
منقطعا الى الملوك [illegible] مارديه وكانه منه كباعه وخدام ديه

أو موت اقدم ورد الى مصر فامتدح بقصيده لبناحر وبنه مديكه كل متقدم ومعاصر فاكانه
شيعياً وليس هذا الاعتقاد في اهل الحل مرعيا وكانه يتردد الى حلب ودمشق ويعود
الى مارديه ويرجع الى بغداد ولم يزل كذلك حتى كدر الموت عليه صفو عيشه واساه
حرفته وهشه وكانه مولده يوم الخميس خامس ربيع الأول سنة سبع وسبعين وستمائه
ورثاه الصفدي بقوله.

ان مات السعر بادي	في جميع الأرجاء
احسن الله تعالى	في الصفي الحلي عزاء

وقال الشيخ جمال الدين ما نباته.

يا سائلا عن ربيه الجلي في	نظم البديعيه اضحى احكم
للسعر جلبابه ذلك راجح	ذهب الرمانه به وهو الكم

وكانه قد دخل مصر ومدح القاضي مع الدين بقصيده مدايح فاقبل عليه كثيراً ودخل به على
الملك الناصر وقدم بديه واجمع بالشيخ فتح الدين وأثير الديه ومشايخ ذلك العصر
فنظموه واثنوا عليه واما الشيخ المعظم سمو الديه بن عبد اللطيف به خليفه العجمي فكانه
يعتقد به ما نظم الشعر مثله لا في المتقدميه ولا المتأخرين مطلقا واقوالة تدخل
في جمله كبار اوليه صار وكلا منتخب وله قصيده مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم
عارضه بها البردة مشتمله مع ما ئه واربعين نونا مه البديع وشرحها شرحا سماه
نتايج الأفكار في شرح الكافيه البديعيه وله مدايح في نبي اريقه على حروف المعجم
قيل انه عمل مقامات وعلى الجمله فانه الرجل كانه عالما كثيرا فاضلا متبرعا بنظم
والأشياء مما اراد وفضل كانه نادرة زمانه فاضلا اقرانه رحمه الله.

توفي
وفيها تقيه العلامه ابو اسحاق ابراهيم به عمر به محمد به ابي بكر العلوي كانه اماما

شبكة الألوكة www.alukah.net

كبيراً عالماً عاملاً فاضلاً جامعاً بين العلم والعمل حسن الطلعة متواضعاً متواضعاً
محبوباً معتقداً عند الناس مقبول القول لديهم كان متضلعاً في كثير من العلوم ولكنه غلب
عليه علم الحديث واليه انتهت معرفته في زمنه اخذ عنه الاكابر العلماء بالحرمين الشريفين
بعد ان تفقه بمذهب ابي حنيفة بمدينة زبيد على يد جماعة من علمائها واخذ بها العربية
عنه اخر مسند واخذ الحديث بكل عنه الامام رضي الدين الطبري والحافظ الكبير محمد بن محمد السيوطي
والمقرئ محمد الدلاصي وشيخ الاسلام هبة الله البارزي وغيرهم واخذ بالمدينة عن ابي عبد الله
بن هدهود سبط ابن الكيه وعن الامام محمد بن احمد بن خلق المطري واجازله جماعة من العلماء
منهم الشيخ الكبير الدرة جباية امام العربية والشيخ الحجار والامام يمنه والامام الحافظ
يوسف بن الزلق والامام الزهي وغيرهم واخذ بزبيد عن الفقيه احمد بن ابي الخير كثير
من كتب الحديث والتفسير وغيرها وللفقيه احمد هم في لبس الخرقة طرق على جماعة
عادة الصوفية واخذ عنه جماعة من اعيان العلماء وكثير روايات فقهاء اليمن ممن عاصرته وله
يرجع اليه. وكان جيد النقل لمواضع الاشكال وما وجد بخطه اعتمد عليه وله
تعاليق مع كتب الحديث وغيرها ولي تدريس الحديث بالمدرسة الصلاحية بزبيد
الى ان توفي وله اولاد اكبرهم يحيى علماء اعلام واسرهم الدرة جباية بنت ابراهيم
تفقه بجماعة من المذهب الحنفي وكان جيد النقل حلو وفي الحديث على الغزي
بها شرحاً واجد تملى على جماعة من علماء الحديث واليه انتهت الرحلة في اليمن
من هذا الفن وكان في حديثه تعز وانتفع به جماعة من اهلها وكتب له
بها مرويات من كبار علماء مصر والشام وغيرهما ذكر الخزرجي والاهدل
في تاريخهما واثنيا عليه وذكر انه اتى على صحيح البخاري نحو مرتين وثمانية
قراءة واسماعاً وبيت العلوي بيت علم وريا سة ونسبهم يرجع على بن ابي طالب
به بولاية قبيلة من قبائل علي وفيه توفي الفقيه ابو بكر بن احمد بن علي بن عبد الله
به محمد وعليه العرشي النسابة العرشية العرف اليه سكن بها اسافل
بني وادعة ورجع وكان فقيهاً عالماً محققاً كثير الصوم عابداً زاهداً ورعاً ناسكاً

صالحاً بالبيد متواضعاً باذلاً نفسه للطلب انتفع به جمع كثير من اهل تهامة والجبال
والسردد ولبد سنة ٥ وكان راس المفتين بمدينة زبيد وكان قد شرح سير ابي داود
وفي اثواع مجلدات عنه وهو مسوده وكان حسن الاخلاق ليه الجانب مائلاً الى التصوف
كثير الصيام والقيام يحب الظلوه والاوراد جامعاً بين فضيلتي العلم والعمل وكان يقول اقل
درجات العبادة ان تسلم للاولياء احوالهم واقوالهم وافعالهم وان لم تعرف معناها
ولا اهتديت اليه فاحمل جميع امورهم على احسن الاشياء واعدلها وامنع عنهم منع
ظاهره وجهه وكراهه وكان كثير الحج وبينه وبين الشيخ عبد الله اليافعي اخوة ومحبة وكان الناس
فيه معتقد حسن يطلبون منه الدعاء ويتبركون به وله كرامات ظاهرة: منها انه لما
طلب ليولية القضاء بمدينة زبيد جمع فلم يقبل منه السلطان ولم يعذره فلما راى
الالزام اهل بالبيد اياماً منه فلما كان اليوم الثالث توفي ودفنه في مصيبة باب سلام عنده
قبور الفقهاء ابي الخير وقبره مشهور يزار ويتبرك به والعبرى انه توفي عن القضاء واموالة
وموته في وقت المهلة من الكرامات الباهرة رحمه الله ونفع به آمين.

السنة الثالثة والخمسين وسبعمائة

فيها توفي الشيخ الكبير ابو المظفر منصور بن حمدار وكان المذكور شيخاً صوفياً كبير الشان صاحب
كرامات آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر اصله من جبال مونة حرصه وكان ينزل من بيدوه ويتجر
في البز وغيره مع البدو والعفاق ثم حصلت له جذبة ربانية وسابقة عناية فسلك سبيل العباد
والزهد ورفضه الدنيا وحدث نفسه واجتهد وابتنى بمدينة حرصه رباطاً وربا طاً ثانياً بموضع
آخر يقال له البهلول كثير الوحوش قشيره وسكنه فصار الناس وكان يقيم بهم الجمعة والجماعة
وكان دائم في مدينة حرصه امارة الامور وانكار المنكرات حتى دخل مره على امير البلد وهو يشرب
فانكر عليه وكسر الاوانيه التي عنده وما قدر الامير منه على شيء بل كان يكرمه وكانت له مع اشراف حرصه
وقائع بسبب ذلك ومقصوده فيها نصرة الله منهم: وكان الشيخ كبير الاحترام للشرع
الشريف معظماً للعلماء وكان اذا جاء الفقيه محمد بن علي العامري فقيه حرصه. يوم ثذ فقبل رجليه

ويقول ما دام العلماء فالناس بخير : وصار اليه مره فقير لبعض المشايخ فقال له الشيخ
منصور هل كانه شيخك يحبك عند مماته وفاته فقال لا فقال الشيخ والله انه ما نفع
بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس على طريقه فبكى الفقير والقى على اصل المجلس هيبة وبكى
وخشوع وكانه عالم كبير وكرامات الشيخ منصور كثيره مشهوره اعاد الله من بركاته ونفع به
وفيه توفت الحاجه الصالحه مريم بنت الشيخ محمد بن حسن ابن مرزوق وكانت امراة صالحه
كثيرة العبادة والمواظبة متابعة للحق وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت في غاية الزهد
والتقلل من الدنيا مع الورع الشحيح بحيث كانه يقال لها حسوانه الوقت وللناس فيها معتقد
عظيم يزورها السلطانه فمن دونه ولها كرامات ظاهرة وكانه الشيخ محمد بن عمر البناري
اذا زاره احد من اهل زبيد يقول اتعجبتم انفسكم الا هذا وعندكم الحاجه مريم بنت
الشيخ محمد بن حسن وعمرت الحاجه عمرا طويلا حتى ماتت على الكايه انفع الله بها : وفيه
خليفتهم ابراهيم المتمسك به المستكفي بالله وكانه سيئ السيره نعوذ بالله .

السنه السادسه والخمسين وسبعمائه

فيها توفي صفي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام بن حماد بن يحيى الانصاري والد السبكي
صاحب المنوفيه سنة ثلاثه وثمانين وستمائه وهو شيخ الاسلام المجتهد به المجتهد
المظلوم قال الصفدي والناس يقولون ما جاء بعد الغزالي مثله قال ارخ ظلمته
فما هو عندي الا مثل عياله الثوري وله مصنفات كثيره جدا وفتاوي كثيره
توفي نور مدته اثنين على ثماني اثنين وثناه شيخ جماله الذي رايه شيا شعر بعضهم
يقول فيه .

فتاه للفضل والعلياء والنسب ... باعثه للرزيه والاملاك والشيب
يارب ايا وجوب التزييه مفي ... فاي حزنه وقلب منه لم يجب ...

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السنة السابعة والخمسين وسبعمائه

فيها توفى ابو بكر الشيخ محمد الشيخ عيسى به حجاج كان شيخا صالحا عابدا زاهدا متمسكا بادب الشريعه المطهره صاحب احوال واقوال سنيه وكان كثير الفتوح وينفق جميع ما يفتح عليه على الفقراء والمجاورين عندهم بيشى وله كرامات شهيره وكان الشيخ محمد بن عمر الزكرى اذا وصله الزوار من بلاد الشرق ابى بكر يقول لهم عندكم الشيخ ابو بكر فطيبوا خواطرهم بالاسرار الصالحيه وكان الشيخ ابو بكر عظيم البطحه وكان للشيخ ابى بكر اشتغال بالعلم قرى عليه جماعه من اهل بلده وغيرهم وحصل كتب كثيره فى التفسير والحديث والفقه والعربيه والتواريخ وكان فاضلا كاملا وسبب الحجاج اهل رياسه وعشيره بالخير والصلاح ينفع الله بهم .

سنة ستين وسبعمائه :

توفى الفقيه محمد بن موسى بن الامام احمد بن موسى بن عجيل كان فقيها عالما صاحب كرامات وكاشفات وعفاف رحمه الله ونفع به .

وفيها امر السلطان خادم سيدنا مولانا امير المؤمنين الامام يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن وقيل الحسين بن يحيى بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قام الامام الشرجي ودعا الى نفسه فى نواحى حضور بعد قتل الامام احمد بن الحسين عاد فى بركته وكان عالما قرا فى تهامه مع الامام حميد بن موسى بن عجيل وقرا الحديث بمكه المشرفه وروى عنه انه كان يحفظ مائتا حديث النبى صلى الله عليه وسلم سنيه الى كم ذكر ذلك صاحب السيد العلامه عبد الله بن الحسن بن مهدى وغيره فى الحديث كان الشرجى اماما فى مذهب الزيديه يعلمونه ويأخذونه عنه لعلم حتى قام وادعى الامامه وكثر معه بنى قاطن حصن لهم حضور واطاعه فعظم على غيره خلق كثير من الناس فحدوه الاشراف للترائيس عليهم وكان الشعبى ايضا فنزل لهم حاشر جليلا حتى قدموه وسلموه اليه فكحله بعد حبسه اياما فانزل به الذبيحه باكوه البدام حتى كان ينزل الرجل معهم فى كهف من الكهوف ليبيت عندهم اصحابه فلا يشعرون الا وقد جذم غيره معهم ثم يخيفونه خيفه عظيمه حتى لا احد يستطيع يقربهم منه لغير

الرأي هن هلاك جميع من كان منهم حاضراً امره كان بالغا وماز الوني خرمه قتل
لبعضهم لبعض في كل وقت الى وقتنا انتهى الكلام البغدادي واقام مدة طويلة يقرئ
ويدرس في العلوم من حفظه قريبا بلدية سنه وفي في مسجد الأحد لصيقا
وقبره مشهور وله كرامات عديده مشهوره مذكوره منذ ما اتفق لغرامهم وغيرها .

الحادية والستين وسبعمائه

فيها توفي شيخ العربية امام النحو في عصره ابو هشام عبد الله بن يوسف
بن عبد الله المصري ولد سنة ثمان وسبعمائه وتوفي في هذه السنة قال ابن خلدون
ماز لنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام العلم
بالنحو مسوية الثالثة مات خليفتهم المعتضد العباسي المتاخر المصري امام بمصر
يسمى بالخلافة الى سنة ثمان وثمانين وثمانمائة على جاري
عادتهم فولده ابي عبد الله محمد فقام بعده ولقبوه المتوكل على الله فاستر ايانا وقتل
في عامه وام ولده المنصور علي .

سنة اربع وستين وسبعمائه

فيها توفي الشيخ الجليل الاديب العلامه خليل ابن ايدكن بن عبد الله الصلاحي الاديب
البليغ العارف المحقق صلاح الدين الصفدي قال في طبقات السبكي مولده بعمبا
سنة ست وسبعين وستمائه وسمع الكثير وقرء الحديث اخذ عبد القادر بن بدر
الدين بن جماعه وابي الفتح بن سيد الناس والقاضي تقي الدين السبكي والحافظين
ابي الحجاج المزي وابي عبد الله الذهبي وغيرهم وقرء طرفا من اللغه والنحو
على ابي حيان والادب على البرطي محمود ولازمه حتى مهر في الادب وكتب
الخط المليح وقال النظم الفصيح والف المؤلفات الفائقه نظم وكتب بخطه الكثير
وباشر كتابة الانشاء بحلب ودمشق ومصر والشام ودخل كتابه السر بحلب

ودرس بالشبلية والمسكية بالجامع الاموي للافاده وحدث بحلب ودمشق ذكره صاحب الوفيات
وقال الامام العالم الاديب البالغ الاكمل طلب العلوم وشارك في الفضائل وساد في علم
الرسائل وقرء الحديث وكتب الجم الغفير وجمع وصنف وله يد بيضاء بتوقيفه قال وكم من
وسعت منه وكتب لنفسه ترجمه في نحو كراسين ذكر فيها اقواله وشائع وانبائه مصنفاته وهي
نحو الخمسين مصنفا فيها ما اكمله وفيها ما لم يكمله قال وكتب بيده ما يقارب خمسمائة مجلد قال وانا
الذي كتبت في الانشاء ضعف ذلك .

وفيها الفقيه عبد الله محمد بن عمر بن ابي بكر بن اسماعيل التريجي كان المذكور
فقيها صالحا ومعلما ناجحا صنف كتابا جمع فيه للمرشد وحاز شرف المتولية وكان مصنفا
في كثير من العلوم وكان مبارك الدرس وله صبر على الطلبة موصوف بسعة الصدر وعدوبة
الشمائل وله سمت الفقهاء الكبير كان يجبي بالناس على طريقة الجبال وكان له مع العرب وتابع
مشهورة ظهرت فيها كرامات وعلت كلمته ويروى انه كان اذا قرئ فيكمله او المدونة خرج للقائه
من فيها العلماء وغيرهم يتبركون ويتلمسون دعاءه رحمه الله وافاد منه بركته صاحبي عبادة آمين .
وفيها مات ابن المجاهد الرسولي ولم يخلف من احواله شيئ

السابعة والستين وسبعمائه .

فيها توفي الشيخ ابي الحسن علي مرزوق بن جسبه الشيخ الكبير مرزوق كان المذكور شيخا جليل
القدر مشهور الذكر صاحب كرامات واحوال ينزل مع فضله : حكى بعضهم الشيوخ انه حصل سوء
فانشد بعضهم المنشد بيت هذا البيت .

فحصل مع الشيخ حال وجعل يردد هذا البيت واجمع منه أثر ولم يزل الذي على الأثر يردد
مسألة بعضهم وهو عنه ذلك الحاصل فقال كشف لي عن مقامات الأولياء فلم أجد لها
سبيلا فكان ذلك اثر من هذا السبب وبنو مرزوق بيت علم وصلاح ينتفع الناس بهم .

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السنه الثامنه والستين وسبعمائه

فيها توفي الامام العلامه قدوه نزيل الحرمين شرفه المفتدى بابابه المهتدا بانواره
يزيد بيضي عمامة الرهان كالشمس لا يتباع واضح الآثار امام الطريقه
الطريفه ابو محمد عبد الله بن اسعد اليافعي كان مولده بمدينة عدن ونشأ بها واشتغل
بالعلم حتى فرغ ثم حج وعاد الى عدن محبب الله الخلق ولا يطاعه الناس قال رحمه الله
حصل لي في بعض الايام مكروه وتردد هل انقطع الى الامام الى الله وبعد حصل
معي هم كبير سنذكر ذلك فرأيت ورقه فيها هذه الابيات

كم غم هموك مرضا ... وكل امر الى القضاء
مربا انسع المضيق ... وربما ضاق الفضاء
ولرب امر خفيته ... لك في عواقبه رضاء
الله يفعل ما يشاء ... ولا تكد متعرضا

قال فمكثت ما عندي ثم شرح الله صدري للاشتغال بالعلم الشريف فارتحل الى مكه
واشتغل نيطا بالعلم مده ثم تجرد بعد ذلك بالاشتغال جميع نحو عشر سنه
وهو في ذلك يتردد من مكه الى المدينه يقيم في كل منهما مده وفي اثنائه سافر ثم
ارتحل الى الشام وزاره بيت المقدس وقبر الخليل عليه السلام ودخل مصر لزيارة من
بها من الصالحين وكانت اقامته في مسجد ذي النون فحضيا نفسه موتر للحمول
ثم عاد الى الحجاز فاقام بالمدينه مده ثم عاد الى مكه ولازم المجاوره والاشتغال
بالعلم والعباده ولم يضيع من وقته

يحكي عبد الله انه لما قصد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فوقف على باب المدينه اربعه
عشر يوما طرد النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا ابو عبد الله اتاخ لرسولنا نبيك
وفي الاخره نفيك وفي الجنه رفيقك ثم عاد الشيخ الى مكه ويحكي عنه
المضيف فضف على عدة مصنفات في نشره نثر كلا وضيف
والشيخ رحمه الله اشعاره منه في ديوان مستقل في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

تجيل وهو الذي خلفه في موضعه وهو انجيل بن علم
وصلاح وريادة وسيادة وشهر ثم توفي عن
التعريف بهم التاسعه والسبعين وسبعمائه فيها توفي
خليفتهم المنصور علي بن المتوكل العباسي المتاخر المصري
بمصر وكانت خلافتهم بمصر تحكما لا احكما

فيها توفي الشيخ طلحه بن عيسى ابن ابراهيم بن
ابي بكر بن الشيخ الكبير بن عيسى الهتار الوتي الكبير العارف
بالله صاحب الخارقات من الكرامات كان في بدايته قد
اشتغل بالعلم الشريف ونقل التنبيه عن ظهر قلب
ثم اقبل على العباده وكان يختم القرآن كل يوم ختمه ويقو
م الليل باخرام فتح عليه بفتوحات وظهرت له كرامات
وتوالت له الكاشفات وكان للشيخ معرفه تامه في علوم
الحقايق وله في ذلك مصنف حسن سماه كتاب اللطا
ئف في اجتلاء عروس المعارف يدل على معرفته وتمكنه
وكان الشيخ قد لزم في اخر عمره العكوف على الصيام والقيام
والذكر والتلاوه فاقام على ذلك خمس عشر سنه لا يفطر
الا ايام العيدين ولا يخرج الا لصلاة الجمعه وكان
ينام قليلا ولا ياكل الا قليلا ويقول قد انقطعت
عني شهوة الطعام منذ سنين وما اكل الا اقتدا بصاحب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشريحة صلوات الله رحمته ونفع به وفيها توفي الشيخ
الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن رسلة
الهبيشي بضم الحا المهملة وفتح الموحدة وسكون المثناة من
تحت وكسر الشين المعجمة واخره باء نسب كان الفقيه عالما مجودا
محققا صواما قواما كثير التلاوة للقرآن العظيم والمساعدة
للطلبة انتفع به جمع كثير الى ان توفي الفقيه
ابو محمد الحسن بن عمر الهبيشي بفتح الهاء وسكون المثناة من تحت
وكسر السين المعجمة ثم باء نسب كان المذكور عالما عابدا زاهدا
يحب الخلوة ويؤثر العزلة وكان صاحب صدق وولاية ولد
ذرية صالحون متكنهم قريب من بيت عطا بلد الشيخ
ابي الغيث بن جميل الآتي ذكره ونسبهم في الجرائم
بفتح الجيم والراء وبعد الالف بموحدة مكسورة ثم حاء مهملة
قبيلة كبيرة هنالك من قبايل عك بن عدنان وعمر هذا
الفقيه وقد قارب عمره ثمانية وستين سنة رحمه الله تعالى
وفيها توفي عبد الرحمن بن محمد بن الفقيه ويكنى ابراهيم بن زكريا كان
الفقيه عبد الرحمن فقيها عارفا بالفقه والتفسير وله
اشتغال بكتب الرقائق وكان زاهدا لا يمسك
شيء من الدنيا مع كثرة عياله قال الشرجي ويقال انه
كان ينفق من الغيب وربما يقبض من التراب فيخرج

من قدر مطلوبه عددا ووزنا وله من هذا القبيل
حكايات كثيرة وكان اذا سمع تلاوة يلحقه وجد واضطراب
حتى يكاد يموت وكانت وفاته على حالة غريبة وذلك
انه صلى ركعتي الفجر ثم نزل عن السرير وجعل رجله في
الصفات ثم انحنى على السرير ووضع جبهته
عليه ومات في اثناء ذلك فجاء المؤذن يدعوه للصلاة فوجده ميتا رحمه الله ونفع به
وفيها توفي الفقيه محمد بن عمر بن محمد بن ابي بكر بن عمر
بن احمد الزوكي براي مضمومة ثم كاف ساكنة ثم ياء
فاضلا كاملا متقشفا اليه انتهت الرياسة في علم الا
دب خصوصا علم اللغة وكان حسن الخلق سليم الصدر
مشهورا بالخير والصلاح وروى الشيخ عبد الرحمن بن ابي الخير
الفاسي المكي عن الفقيه محمد بن عمران قال رأى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وسأله عن الطلاق المنجز في مسئلة اذا وقع عليك طلاقي فانت طالق قبله ثلاثا فقال يقع
المنجز سكن الفقيه في آخر عمره مكة المشرفة وكان لاهلها فيه
معتقد عظيم وتوفي بها ودفن بالمعلاة بقرب ام
المؤمنين خديجة رضي الله عنها وفيها توفي الشيخ الاديب محمد بن عبد الله الخراساني

المسعودي الصوفي الرجال الاديب شارح المقامات كتب
وسعا وجمع فاوعا وصنف للمقامات شرحا طويلا واتافيه
بمالم يات بد غيره كان مقيما بدمشق والناس ياخذون
عنه بعدان كان بعلم الملك الافضل علي بن السلطان صلاح
الدين رحمه الله تعا وتوفي الفقيه زيد بن علي الشاوري وكان
فقيها عالما وزاهدا تفقه بجماعة وكان مشهورا
بالصلاح صاحب كرامات ولم يزل على طريقته في نشر
العلم والمواظبة على العبادة واطعام الطعام حتى توفي
في رحمه الله تعا وفيها توفي الفقيه اسمعيل بن عبد الله بن
عمر الناشري وكان على قدم صالح من العلم والعمل وايثار
العزلة مجانبا لابناء الدنيا من الدولة وغيرهم وكان
قد تقلد القضاء مدة فعزل نفسه ولزم العبادة حتى توفي
رحمه الله تعا وفي ملك الامام الناصر لدين الله صلاح
بن علي بن محمد مدينة صنعا وكانت لبعض الاشراف
الزيدية رحمة وقهر اهل اليمن الاقصا وعاداهم وراوحهم
بالمغازي فوصل زبيد وعدن والمهجم وحرض ولهذا
قال السيد العلامة صارم الدين ابراهيم ابن محمد في قصيدته
عج الرسول لي فيها في ممالكه والمراد بالرسول هذا اسمعيل
الاشرف بن الافضل العباس بن المجاهد بن الملك المؤيد

داود بن المظفر يوسف بن الملك المنصور عمر بن علي بن
رسول ويقال انهم من التركمان اعني بني رسول واما
هم فيدعون انهم من ذرية جبلة بن الايهم من ملوك غسان
وما دولتهم في اليمن حتى انقرضت بدولة بني طاهر في
سنة خمس وثمانين وستمائة اخرهم الملك المسعود مات مشردا في
بلاد الحبشة وكان ابتداء تملكهم لليمن في دولة الملك
المسعود يوسف بن الملك الكامل من بني ايوب ملوك
مصر وقد كان تملك اليمن في صفر سنة اربع وعشرين و
ستمائة فحاد الى مصر في ربيع الاول من هذه السنة
واستخلفهم في اليمن فملكوها من ذلك الوقت وسمي
رسولا لانه كان امينا في دولة بني ايوب في الديار المصرية
فخلف في حوايجهم في تلك البلاد وكان الامام
صلاح قد دوخ بلادهم واخربها وحمل من ابواب مدينة زبيد
وغيرها الى بلاد الزيدية واشيا كثيرة وقوي امره على الجبرية
وقهرهم وكادان يحتاج مما لكهم فضلا عما ملكه من بلاد
الزيدية وساد معالمه من مذهب الفرقة العدلية فجزاهم
الله عن حياطة مذهب ابايه الجزاء الاوفى فلقد قام
بما اشترطوه من اصلاح البلاد والعباد ومازال على
ذلك في اكثر مدة والده وبعدها حتى اختار الله لهم

قرب جواره بعد ان بلغه من كل خير اوطاره فقبضه الى
رحمته حميدا فقيدا سعيدا شهيدا وسياتي تمام
ترجمته في عام وفاته ان شاء الله تعالى وخلف من الورثة ذ
كرين اجدهما علي بن صلاح الذي قام بعده وسياتي ذكره
والثاني اسمه الحسن بن صلاح ولم يخلف الحسن
هذا ذكرا لكنه خلف الشريفه فاطمة بنت الحسن
وكانت من الشرايف الكاملات ملكت صنعا واو
عالها فاستقام لها هناك امر فنقلت الى ظفار فملكته
وملكت صعده وحصونها وقامت مقام ابلغ رجل
من الملوك نظمت امر صعده ونجران والظاهر
وتزوجها الامام صلاح بن علي بن ابي القاسم رزق
منها ولدا ذكرا ثم ازالها من صنعاء صعده ونواحيها
الامام الناصر بن محمد ونقلها الى صنعا فماتت فيها
وقبرها هناك وانقطع اولاد صلب الامام المهدي
علي بن محمد المذكور والاناث بموتهن بموت ابنتها بدرة
وهي بدرة بنت محمد بن علي بن صلاح كان موتهما في مدة
متقاربة قال بعض المطلعين على التاريخ ولم يبق
فيما اظنه الا من بقي من اولاد بنات البنات مثل ولد
بعض اولاد الناصر وذرية بعض اولاد المطهر بن

محمد بن سليمان

محمد بن سليمان وورثه السيد يحيى بن صلاح فبيجان من بيده
ملكوت كل شيء واليه ترجعون وسياتي ان شاء الله تعا
من علم عام وفاته من جميع من ذكرنا في مكانه ان شاء الله تعا

وفيها توفي الفقيه العالم الصالح اسمعيل بن عمر بن عبد الله بن ابي عمر
بن عبد الرحمن الناشري كان من اهل العلم والعمل وايثاره
العزلة رحمه الله ونفع بالصالحين من عباده وفيها توفي
السيد الكامل الشهم والعلم الفريقين اية الزمان والوسيلة
الى الرحمن البطاسي الاملعي ابراهيم بن احمد الكبسي
رضي الله عنه وارضاه كان اعاد الله من بركاته او
ليس زمانه وابن ادهم اوانه استعمل عقله واستصبح
بكتاب ربه واستنار بنبيه خاض لجتها مدة
من الزمان واستخرج منها اللولوء والمرجان فاعتدلت
طبيعته وصفت فطرته وترك فضول النظر فوفق للخشو
ع وترك فضول الكلام فوفق للحكمة وترك فضول الطعام
فوفق لحلاوة الذكر وترك عيوب الناس فوفق فوفق
لاصلاح عيوبه ولزم الخلوة فوفق للعلم النافع كان
بشره في وجهه وحزنه في قلبه كثير البكا كثير الصمت
الا عن ذكر الله مذكر للعاقل موقظا للجاهل بلطف
العبارة معترفا بحق اهل بيت رسول الله

وفات ابراهيم رحمه
الكبسي عاد من
توفي شيخ الطريقين

صلى الله عليه وآله وسلم صغيرهم وكبيرهم مقدما لهم في
الصلوات وسايرالقربات ابا لليتاما والمساكين هذه
حليته فاما صفة ذاته فكان احسن وجها واتمهم خلقه
مايلا الى الاصفرار ذا سكينة ووقار سريع المشيمع
اطراق اذا خرج نهارا ازدحم الناس على تقبيل يده
وهو يكره ذالك وهو ينفر عنه يغضب اذا مدح و
يقول يافلان دع هذا لمن يفرح به ويسر اذا نصح وكان
يقول بالبيت مودبا وكان اذا راوه العلما تواضعوا
لرويته وعكفوا على اقتطاف ثمرة حكمته واذا راوه
ابنا الدنيا عافوها ورفضها عالم من الناس لرويته واذا راه
اهل المعاصي استحيوا وربما تاب منهم على يديه من
تاب وكان اهله بني الكبيني من خلاصة البيوت
ذوو رياسه ورفعه بلدهم من مغارب زمار على
بريد منها فانتقل منها الفقيه ابراهيم هذا بولده لرشا
ده الى قريده معبر لانها مهاجر الصالحين ولا يزال فيها
مدارس العلما والمتعلمين واما نشوه فانه نشا
رضي الله عنه على الطهاره في حجور الصالحين والصا
لحات واولد ابوه احمد ومحمد ومريم واخرهم ابراهيم
وكان ابوهم واما من الفضلا الزاهدين وكانت

امهم توثر

امهم توثر الماكين على اطفالها واخوه محمد من الصالحين غير
ملتفت الى الدنيا بل هي عنده كلا شي وامامريم فهي
رابعه زمانها فانها بلغت في الزهد والعباده الغا
يه والنهايه بكت حتى عميت وصلت حتى اقعدت
وصامت حتى نحلت وكانت تقول بعد ان عجزت
عن القيام يا براهيم طوبا لمن قام ليله ولها كرامات
كثيره قال الفقيه ابراهيم رحمه الله قضيت حاجة
لصاحب لي من السوق وكان الوقت قد دخل فقالت
ماشغلك يا براهيم عن المواضبه على اول الوقت
فقلت شريت لصاحب لي حاجة من السوق عول
على فيها فقالت وهل هذا صاحب يشغلك عن طا
عة مولاك في وقتها بئس الصاحب ولها من هذا
النحو عجايب وغرايب واما سيرته فانه
لما بلغ التكليف طلب العلم ودخل مدينة صنعا وقرا
على يدي الشيخ العلامة حاتم بن منصور الحمادي في فروع
الفقه مدة من الزمان قدر عشر سنين وحصل الفايدة
العظمى واقرا في بر هدة من الزمان وقرا الفرايض على
الشيخ الخضر بن سليمان حتى برز فيها على مشايخه
قال مصنف سيرته وسمعته يقول

يمكنني اعرف ما في البركة من الماء با لمساحة وقال
القاضي احمد الشامي يقول ما في اليمن افرض من ابراهيم بن
احمد واما زهده فحكي انه قال بعت سلعة مرابحة وربحت
فلما اشتري السلعة تروا فيها فرجعا ان في السوق خيرا
منها فجمع بعد ذلك اموال التجارة واسلمها الى اخيه
راشد من محمد الكبير وقال دونك هذا اصرفه
على نفسك واطفالك واخواني واخواتك وخرج من كل
ما يملك حتى نعله وثيابه وطلق نساءه ولبس اخشن الصوف
وانتعل المخصوف ودخل البيت عقب ذلك وكانت له
ابنة لم تعلم بحاله فانزعجت وقالت بابة من اخذ شيا
بك البيض فودعها وخرج فارا الى الله لا يلوي على احد
سواه واتخذ ركوة وعصى وحبلا وقد حا يريد مكة
وبيت المقدس فشعر باخوه راشد وكافة اخوانه
فلحقوه قريبا من ظفار فتعلقوا به تعلق المرضع
بامه وكثر منهم البكا والضجيج واقسموا بالله ان لم يرجع
معهم ليسيروا معه محبة له وشفقة عليه فادركته الشفقة
باخوته وعرف ان في هذا رضا الباري جلت قدرته فعاد
فعاد الى صنعا واعتكف في مسجد الرصاص وعنده عدة
من العلما كالقاضي احمد بن حميد والشيخ حاتم بن منصور
واحمد بن الحسين ومحمد عبد الله الرقيمي فاعانوه على مقصده
ودافعوا عنه من يريد شغل قلبه فوقف هناك نحو
سنة ثم اختار الله لابنته تلك دار كرامته فحمد الله على
الخلاص من دنيء التكليف ثم صار الى اليمن وزار اخته
من ثم بمعبر ووقف عندها اياما واشتد فوخها بتركه الد
نيا قال بعض تلامذته كنت معه بمكة في سوق سويقه
فقال ها هنا كنت اجمع الدنيا فيمد نظره فيه ويقرا ما كتب
له ويستغفر ويبكي ويقول كانت حالة التلصص وصانه
من ذلك ولا كن من نظر الدنيا بعين الورع اتخذها
كالكنيف مع ان العلما الراسخين كانوا لا يستقيمون
الا على ما استقام عليه ايام تجارته وكان
رضي الله عنه يصوم الابد الا العيدين وايام التشريق
وكان يتناول الطعام بعد العشا الاخرة وكان اذا تناول
الطعام ثقل عليه القيام لكثرة النوم فجاهد نفسه
حتى انقادت الى انه لا يتناول الطعام الا عند السحر يا
بسا بغير ادام فاستقام على ذلك الى الموت وقال
رحمه الله اذا دخل عليك فقير فاطعمه وان دخل عليك
عالم فراجعه وان دخل عليك من ابنا الدنيا فاحسمه
وعظه واضرب له الامثال من غير تصريح وكان

جامعة الملك سعود
شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا طبعه فيمن يدخل عليه وكان اذا عول عليه بعض
اخوانه ان يدخل منزله يساعده ويأكل من طيبات ما اضيف
ويترك لاهل البيت شيا للتبرك وربما سأله بعض اخوا
ن ان يفطر فيعز عليه فيفطر وهو يبكي وكان يمشي
عليه تارة فيبقى ملقا على الارض ساعة او ساعتين و
وقف على هذه الصفة من الصيام والقيام زهي ثلا
ثين سنة حتى بلغ من الضعف غايته ومع هذا كان
صليبا في الصلوة قويا على القيام قال مصنف
سيرته وما علمته مرض في هذه المدة الا يسيرا ومرض
مرة وبقي ملقا على ظهره ثلاثة ايام فقال له اخوه
سعيد بن منصور يا ابراهيم اذكر ربك فقام
منزعجا وصاح باعلى صوته يا سعيد ما نسيته فما
فاذكره ثلاثا او اربعا ثم استلقى وبكا حتى ملأ عينه
من الحاجبين الى الوجنتين حتى لم يستطع
مسحه بيده من الضعف قال واظنه
لحال عرض له واما اللباس فانه زهد
فيه مع الغنا الحلال وما كان يلبس في بدايته
الا مدرعة صوف خشن مدة ثم تركها ولبس
شملة غبرا من خشن الصوف وكوفية من صوف

وسرقعة من صوف وقطن واهاب كبش يسجد عليه ولا لبس
عمامة الا في اخر مدته خشية البرد فكان يعتم بخلق باط و
تارة خرقة منيلة وكان اذا سافر اخذ عصى وركوة وحبلا
مربوطا فيها وفي الركوة كيسا فيه ابر وخيوط ومقراض
وموسى ومسواك واخلاط وقراطيس ادعية هذه اهبة
سفره وكان يسافر كل سنة في الاغلب تارة الى نواحي ضعوه
وتارة الى ذمار ليزور اخوانه ويفتقد احوالهم ويحثهم
على الطاعة ويرشدهم الى الطريق ويزور كل عام شيخه
في الدين وقدوته في التقوا واليقين القاضي حسن بن سليمان
اعاد الله من بركاته فهو منشا البركات في اليمن ما كان يعرف
في بلد من اهل الطريقة قبله احد وهو من شيعة اهل
البيت نشا على الزهد والورع كان لباسه شملتين من خش
الصوف الاغبر وكوفية صوف وكان يأكل من الطيبات
يقول هي تستدعي خالص الشكر وكان يحيي الليل والنها
ذكرا وشكرا ودرسا للعلوم وكان يقيم في المساجد
المهجورة ويحلف على نفسه وعمره ثمانيف وثلاثين
سنة ولما عجز عن القيام كان يحيي الليل صلوة من
جلوس وله كرامات جارية مذكورة في ترجمة الكبير
رحمه الله وكان خمولا لا يعرف النسا ولا يعرف

الله احتلم ولما فتح الله عن الامام المهدي علي بن محمد بن مار
وبلاد مدخ قال الفقيه ابراهيم لابدّ لي من اعانه هذا الا
مام وولده صلاح ولاكن ياولدي ماجيئت وانا احسن
شيء الا اني اكون احزن لهم الطين لان السوس يخونون فيه
ويتبعونه قلت صانك الله من هذا وكان يجتمع ببلاد
عرقب ويحثهم على تادية الزكاة الى الامام فامتثلوا و
سلموا الواجبات فاجتمع منها مبلغ وافر وهم اهل
شوكة وغلبة انهى خبر القاضي حسن بن سليمان عدنا
الى ترجمة ابراهيم الكبنع واعلم ان الامام صلاح بن علي زار
الفقيه ابراهيم بمدينة ذمار وكان في دهليز بمدينة ذمار لبعض
اخوانه فسلم عليه وقبل يده في الظلام فقال للامام ان علم الله
مني محبة لمجيئك لم يكن جزاء الا النار وزاره رجل فاضل
وقال له اتيناك من ارض بعيدة لزيارتك فقال امثلي
يزار امثلي يوبخ وبكا - حتى غشي عليه طويلا فسقط
ما في يد الرجل وظن انه قد فارق الدنيا وكان يزوره
العلما ليلا ونهارا وقبورهم ان كان منهم احد قال زد
وحبك وانا وحدي وكان الاتعاظ بافعاله ابلغ
من اقوال لانك لاتراه الا خايفا او باكيا او معتنيا عليه
او مصليا او تاليا او مفكرا او مكبا على كتب الحكمة وكانت
له اوراد وعباده وكان موزعا بجميع اوقاته باوراد

صالحة من الذكر والفكر والصلاة والتلاوة بحيث لو فاته
شيء قضاه ولو شق بحيث انه لا يشتغل الا بخير لانه
قطع العلايق الدنيوية بالمرة ومن كلام لبعض
اخوانه كل شيء يشغلك عن الله فهو مشوم وكان اذا
فرغ من صلوة الصبح دعا بدعوات مهمة وتلا الاسماء
الحسنا وصلى على ملايكة الله وخص الاربعة ويصلي
على الانبياء ويقول اللهم اجرنا من النار عشرا ثم يقرا
تهليل القرآن ثم سورة يس وتبارك فيسبح الله مية
ويحمده مية ويقرا اية الكرسي مية والاخلاص
مية ثم يتلوا من القرآن غبا ما كتب له وكان يأتي
باليسير من الماكانت لذركوة يغتسل منها ويتوضا و
يشرب ويصلي صلوة اثنا عشر ركعة حضرا و
سفرا في كل ركعة الفاتحة مرة واية الكرسي مرة واو
لصمد عشرا ثم بعدها صلوة التسبيح بالجزء ويس
وحم السجدة وحم الدخان ثم لا يزال
يصلي حتى تكون الشمس على الراس ثم يدعو ويبتهل
ويستغفر ثم يقرا فيما عنده من الكتب ما تيسر ثم
يقيل يسيرا تارة مضطجعا وتارة قاعدا ثم يقوم
عند الزوال فيستاك ويتوضى وكان اناء وضوءه

لا يفارقه ليلا ولا نهارا وكان له مكانان يدخل بهما الى موضع
صلوته ثم يصلي صلاة الزوال ولا يزال يصلي ثم يصلي بعد
الاربع الركعات ثماني ركوعات ثم يوذن جهارا ويركع ركعتين
ثم يدعوا بين الاذان والاقامة بدعوات ثم يقيم للصلاة ثم
يكبر تكبيرة جهريه من سمعها انزعج قلبه وطاش لبه
ويقرا فاتحة الكتاب بترتيل وسورة معها ثم يدعوا بعد
القراءة بالماثور ثم يصلي السنة وبعدها صلوات كثيرة ما
ثورة الى ورها خمسين ركعة فتارة يصلي بين الصلواتين وتارة
يستريح قليلا بعد الظهر ثم يقوم قبل الاذان ثم يصلي اربع
ركعات ماثورات في الاولا بالزلزلة مع الفاتحة وفي الثا
نيه بالعاديات وفي الثالثة بالتكاثر وفي الرابعة بالقارعة
ثم يوذن ويصلي اربعا في كل ركعة الفاتحة مرة واية الكرسي
مرة والاخلاص ثلاثا وكان بحث عليها ويقول ادخلوا في
دعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم ثم يصلي العصر ثم يبقى في
الدعا ساعة وكان اخوانه يدخلون عليه بعد هذه الصلاة
فيجب ذالك فياخذ مسبحته بيده ويقعد بين ايديهم
كان وجهه القمر وكان يتبسم سرورا في وجوه اخوانه ويفا
كههم ثم يدلهم الى باب المكان الذي فيه مسجد كان او
غيره ويصافحهم ويقول استغفر لي ولكم ولمن ذكرنا ثم يقبل

الوضوا

فتقبل المغرب ثم يقف يقرا اية الكرسي وسورة الاخلاص ويوحد
كثيرا ثم يصلي المغرب كما مر ويحيي ما بين العشاءين بالصلوا
ت الماثورة ولا يتكلم فيما بين الصلاتين الا لمهم ثم يصلي العشا
ويطول فيها ويدعوا بعدها طويلا صلوة وذكرا ودعاء فاذا
كان اخر الليل اوتر ثم يتعشى ثم ينام قليلا ثم يقوم فيتوضا
ويصلي صلوة الانبيا ركعتين ثم ركعتين ثم اربعا كلها ماثو
رة ثم لا يزال في التضرع والبكا حتى يطلع الفجر فاذا طلع
صلا ركعتين خفيفتين بالغلس والناس ثم يوذن ثم
يصلي الفجر كما سبق ويستقبل النهار كما مر وهكذا
رجب وشعبان ورمضان والمحرم فيلتزم الخلوة ولا
يتكلم فيها ابدا فان كتب اليه في حاجة مهمة دينية اجاب
في ورقة او عضى او لوح لفظات يسيرة ولا يدخل من بني
ادم احدا والذي ياتيه بالوضوا او بالطعام يتركه على
باب منزل خلوته فاذا خرج من هذه العكفة شاهدت
نورا يلمع على وجهه وقال لبعض اخوانه تذكر شيا في
صلواتك قال وهل شيء احب الي من الصلاة يا فلان اذا
دخلت في الصلاة نسيت الدنيا واهلها قلت وهذه والله
الكرامة الكبرا والمقام الاعلى والمحل الاسنا الذي عجز عنه الاولياء
ووقف على تلك العبر والاعتبار للجاحظ في مصنوعات

الخيار فازداد علما وخوفا لكنه كاد يذهل عقله فرفقه بعض
اخوانه عنه لما خاف عليه وكان يصوم الدهر ويقول لو
وجدت رخصة في صيام ايام التشريق لفعلت قال تلميذه
السيد يحيى بن المهدي بن هاشم قال لي الفقيه ابراهيم يا يحيى
كم مدة سابقت الفجر على عشاي قال وقد ظهر انه طوى
مدة ثلاثة ايام ومدة خمسة ايام لا يذوق فيها طعاما ولا غيره
قال اعابد الله من بركاته واقسم عبد الواحد بن زيد بالله ان الله ما
صفا عبدا الا بالجوع ولا والاه الا بالجوع ولا طوبت لهم
الارض الا بالجوع ولا مشوا في الهوا الا بالجوع وكان رحمه الله
في ابتدايه يخفي اقواله وافعاله فلما انس بجلال الله
كان باطنه وظاهره كشي واحد واما مكارم اخلاقه
فلا تنحصر منها انه قال رضي الله عنه ما لقيت احدا من المسلمين
الا رايت له الفضل علي وسالت له خير الدنيا والاخرة وقال ما ارضا
ان احدا يدخل النار من اجلي ويقول في اكثر مواقفه قد ابرات
كل احد ظلمني من عرضي او مالي واسقطت كل حق لي عن امة محمد اجمعين
الا الدعا من اخواني فاني احبه ومنها انه دخل على الامام الناصر
في حاجة لبعض اخوانه فقال له ان فلانا كما تعرف لا شي معه
ولا بنات لا ماء والهن سوا الله تعالى فاحب ان تصرف له بيتا
من بيوت الباطنيه بصنعا فقال الامام قد جعلناه واعنا با

ومستغلات تكفي عائلته وكتب له بخطه واشهد شهودا من
العلما وامر حكامه ان يحكموا فرجع رضي الله عنه مبشرا الخير
فقال له اخوه جزاك الله خيرا لكن كيف هذا قال هو من اطيب
الارزاق وكفرهم اجمع عليه علما الاسلام فقد رهذا البيت وا
لمستغلات بخمسين الف دينار وعلى الجمله فكان يتفقد
اخوانه كافة بما يحتاجون اليه وكان يعظم اخوانه
ويدعوا على من اساا اليهم بقول شغل الله بنفسه فيكون
كما يقول ولما الى بعض اخوانه من كلة اما بعد
فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه وصلني كتابك فشفاني وسكن اشغا
لي فليس في قلبي اقدم منك كما يعلم الله وذكرت وفات
اخينا وحبيبنا سعيد بن منصور الحجي فلعمد اوحش
على اليمن بعده ومضى فرائه وسر تني الوفاة التي حصلت
له على الاقبال الى الاخرة فاني في حقه من علما الباطن وانتم
من علما الظاهر جمع الله بيننا وبينه حيث لا افتراق
وتعلم ان احوالي بحمد الله جميلة ومن الطاف الله معرفتي
بالسيد العالم محمد بن علي الحسيني عالم حاز علم الشريعة وا
لحقيقة وهو شاب يا تيه الفتوح من البلاد و
ما عليه الامر قعه للحر والبرد وله تصانيف في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الشريعه والطريقه وقد واخيته لك وصدر لك سجاده
ومسبحه وهو رجل زادني الله به هدا ونورا وبهجه وحبورا
لفقيه علي بن ابي القسم السقيف ناظم لاموري معين لي
جزاه الله عني خيرا وقد عزمت على المسير بالجسم والقلب
معلق بمكه والله يتقبل من الجميع
ويقول بهنيكم يا هل البيت الشرف العلي في الدنيا والاخره
قال المصنف سيرته وشاهدته يوما يقبل رجلا شريفا جاء
اليه لانه كان يوالي في الله ويعادي في الله يكره الضالم
والقاطعي وان كان شريفا ويقول للقاضي منهم اتق الله فان
ثوابكم مضاعف وعقابكم مضاعف ثم يتلوا الايه
يانسا النبي من يات بفاحشه مبينه الايه
يزوره الامرا والاشراف فلا ياذن لهم ولا يلتفت اليهم واذا
فاجوه فر وكان يقول اين مثل الاخ الصالح اهلك
يقسمون تراثك وهو يدعوا لك وانت بين اطباق
الثرا اذا دخل عليه احد من اخوانه قال قلو
بنا يا ولدي به فيها قسوة والشافعيه اذا هم امر فزعوا الى
كتاب الله تعالى واما مكم من المشرق الى المغرب عليه اعتمدوا اقرو
واعليه واستحفظوا ويلزم كل منهم قراءته ليس مرادا
يقول لولا اني نهيت لاخبرتكم عن الامام صلاح

ما يزيدكم فيه اليقين وسار مع الامام صلاح مره صعده فلما
وصلها قال اريد الحج فحج وعاد بعد ثلاث سنين وكان
الامام يقول مهما كان الفقيه ابراهيم ابرا بين اظهرنا فما
نرى مكروها فكان كما ظن وجا الى الامام مره فعا
فقه بعد ان نزل عن جواده فقال بعض الحاضرين من
فقال الامام هذا المجهول في الارض معروف في السما وقال
وقال مره لتلميذه السيد يحيى يا يحيى ما كنت اعرف الواصل
والمتصل والحال الا من الامام صلاح ثم وقفت عليه
في كتاب عوارف المعارف ولما عاد الفقيه في سفره
للحج ابتداه المرض من حلي فوصل صعده وقد بلغ
غايه الضعف منه ثم توفي رحمه الله بمدينه صعده فقا
ل الامام صلاح والعياذ بالله وقع ما كنا نحاذر وهذا
الحرب كان الفقيه يلقنه تلامذته بعد ان يلبسهم
الخرقه المباركه ويقول تلقنته عن مشايخي وهم
معروفين في ترجمته بالاسناد الصحيح الى علي بن
ابي طالب عليه السلم فمن اراد الخير كله والانوار
والاسرار فليقراه بعد كل فريضه وبعد سنتها وهو
على وضوء جالسا متربعا مستقبلا واضعا يديه
رجليه على فخذ يده وان كانوا جماعه حلقوا حلقه

فيقرا الفاتحة عشرا ثم يقرا الحزب المبارك فيقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فضلا من الله ونعمة شكرا من الله ورحمة الحمد لله على التوفيق ولنستغفر الله من كل تقصير غفرانك ربنا واليك المصير سبحان العلي الاعلى الوهاب سبحانك ما عبدناك حق عبادتك سبحانك ما عرفناك حق معرفتك سبحانك ما قدرناك حق قدرتك اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات واليه المصير لا اله الا الله الملك الحق المبين مرتين لا اله الا الله ارحم الراحمين لا اله الا الله الكريم الاكرمين لا اله الا الله حسب التوابين لا اله الا الله غياث المستغيثين لا اله الا الله الملك الجبار لا اله الا الله الواحد القهار لا اله الا الله الحليم الستار لا اله الا الله العزيز الغفار لا اله الا الله ابدا حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله قبل كل شيء لا اله الا الله بعد كل شيء لا اله الا الله يبقى ربنا ويفنى كل شيء لا اله الا الله المعبود بكل مكان لا اله الا الله المذكور بكل لسان

لا اله الا الله المعروف بالاحسان لا اله الا الله صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ولا شيء بعده لا اله الا الله له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير فاذا فرغت من الحزب فكرر لا اله الا الله وشدد بالقوة على لفظ الاثبات لا اله الا الله مائة او مئتين او الفا او اكثر فانك ترى العجايب

وصى الفقيه ابراهيم ان يجعل هذا الحزب وسبحة في كفنه مع ختمة القرآن جعلها في كفنه

وكانت لكرامات باهرة ومنامات عظيمة وكان الفقيه عبد الله بن ابي الخير يقول عندي ونزل له ابراهيم ابلغ من منازل من تقدمه من الاولياء من جيل ومن ابراهيم قال ومنه لانه صبر صبرا لم يبلغه احد من المجاهدين للنفس وبنى امره على العلم ومن انه كان في بعض الهجرة واراد ان يقيل ثم قام واخذ ركوته وقال وقع في نفسي ان اخي لا شد واصل الي اليوم فالقاه الى مكان كذا فسار

الى ذالك المكان فلقي اخاه راشد وسلم عليه واخبره ان
شخصا اخبره بقدومه من غير موعد بينهما فقضيا
مار بهما من الاتفاق ورجع راشد الى صنعا والفقيه
ابراهيم الى الهجر ومما وجدته بخطه ممانن بصدده الحمد لله
الذى اسعدنا به عن غيره ولا يعرف هذا الامن ذاقه و
لا يجد لذة العسل الامن اساغه فمن لم يسلك الطريق
لا يكن منه نكيرا على اهل التحقيق فهى منح من الملك الجبار
يفيضها على من يشاء ويختار فان لله عبادا لهم معه احوال اذا
فارقتهم بقوا اليها يحنون وعليها يانّون لهم فى اول الامر
مكابرة وفى آخره مشاهدة بعين قلوبهم لا بعين ابصارهم
فهم به والهون وعن غيره غافلون هواه الا ابطال لا
انت يا بطال لم يشتغلوا الجهال بالقيل والقال
مجالسة الرجال ولا المراء والجدال وقال رضى الله
قل للذي ينهى عن الوجد اهله ٭ اذا لم تذق منا شراب الهوى دعنا
الم تنظر المقنص يا فتى ٭ اذا ذكر الاحباب حن الى اطلاله
كذالك ارواح المحبين يا فتى ٭ تحركها الاشواق للعالم الاسنا
فان لم تذق ما ذاقه القوم يا فتى ٭ فبالله يا خالي الحشا لا تعنفنا
وسلم لنا فيما ادعينا فانّنا ٭ اذا غلبت اشواقنا ربما ضحنا
وفي السر اسرار دقاق لطيفة ٭ تباح دما ناهجرة لوبها بحنا

فالم الكرام في حال سكره ٭ فقد رفع التكليف في سكرنا عنا

وكان الفقيه رضى الله عنه كثير الدعاء ويقول ان الله امرنا بدعائه
والامر يقتضى الوجوب ومما املاه على بعض تلامذته وشد
عليه في حفظه غيبا ورواى طرفا من فضله وانه ما صاحبه
اسير الا فك ولا فقير الا استغنى ولا خايفا الا امن ولا
ذو وسوسة الا فك قبله ولا طالب لحاجة الا قضيت
ولا مديون الا قضى دينه الى غير ذالك وهو هذا

[illegible] سكاله
[illegible] حطوم الله القاهر الله القادر يدل كل جبار
[illegible] ان كانت الا واحدة فاذا هم خامدون توكل
[illegible] طاح ياساكن الرياح تحفظ ذاتي واحفا
[illegible] كل طاغ وباغ محمد صمصمة عبيد انك
[illegible] سماخ مثلا من يعترض لنا من اعدائنا كان قتيلا
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم له

من مكة الى بعض تلامذته من مكة المشرفة سلام عليك من
قلب بك مشغول ومن نفسي مغلول احوالي جميلة فوق
ما تظنه وما طعمت لذة الحيوة الا في مجاورتي هذه المرة
المباركة حالي بمكة كحال الزيالع ما بيني وبين احد
معرفة ومن عرفني قطعته الا السيد محمد واخوانه وهم قوم

بجم انتفع بهم ولا يضرونني بشيء واعلم يا اخي ان ذكر الله
منك من علامة ذكرك له فاستكثر منه وان الكتابك
الطاعة من علامة التوفيق فاستكثر منها وقوعك في
الغفلة وكسب الذنوب من الخذلان فاجتنبها والز
هد في الدنيا يريح قلبك وبدنك فاطلبه والتوكل على
الله شوف الدنيا والاخرة فالزمه والموت ات غير فائت
فادم ذكره والدنيا حانوت السلطان فاخرج منها وا
لناس فتنة فافزع الى الخلوة انتهى كلامه بعض
تلاحذته اي البكاء اعظم بكا الخوف ام بكا الفرح فقال
فقال بل بكا الفرح لانه يكون مقرونا بجلال قلب
المحبوب وقيل له رضي الله عنه اي الاسمين اعظم قول العبد
الله الله ام انت انت فقال انت انت لان الغيبة على
العارف حرام والحضور مرام انتهى وقال رضي الله عنه
ذكر الرازي في مفاتيح الغيب ان من لزم الذات وهو
الله الله الله انقادت له العوالم الجسمانية والروحانية
بشرايطه وحقه فسئل رضي الله عنه عن الشرط والحق
فقال الشرايط الاتيان بالواجبات واجتناب المقبحات
والحق الاجلال والتعظيم من لزم سبع كلمات
كان شر نفاعنه الله وعند ملايكته وغفرت ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر ووجد حلاوة الطاعة

تخير ومات تخير لا ولا يقول عند ابتداء كل شيء بسم الله
والثانية يقول عند الفراغ من كل عمل الحمد لله الثالثة ان
يقول بعد كل كلام ليس له استغفر الله الرابعة يقول بعد
قوله افعل كذا او اقول كذا ان شاء الله يقول عند كل مكروه
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يقول عند كل
مصيبة انا لله وانا اليه راجعون لا يفتر لسانه من
قول لا اله الا الله يا اخي جدد السفينة فان
البحر عميق والكنز زاد فان الطريق بعيد واخلص
العمل فان الناقد بصير رضي الله عنه ليس الزاهد
من لا يملك شيء انما الزاهد من لا يملكه شيء وسئل عن الملك
والملكوت فقال الملك ما ظهر لنا والملكوت ما غاب
عنا وعلى الجملة فاقواله وافعاله كلها حكمة حتى
ضمنه قائده قال القاضي عبد الله بن حسن الدواري وقد
قصده للزيارة الى ما راني رايت في هذه الجهة من
الصالحين جما غفيرا من سالكي هذه الطريقة الذين يلبسون
المرقعات والشمال وكل هذا من بركة قصده ونحن في
صعدة لا نرى احدا من اهل هذا الزي فنجب
منك ونعول عليك لتسير الى بلادنا لتسلم البركة
فراعده الفقيه ابراهيم فصدق الله فراسة القاضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلك هذه الطريقه من اهل صعده عالم كثير فلزموا
هذا الزي وتركوا زينه الدنيا وجلسوا على ذكر الله
وكتب المعاملات في مسجد الامام المنصور بالله
في بريه صعده وقدوتهم وشيخهم الان القاضي حاتم
الجيلاني الواصل من جيلان لزياره ابراهيم الكينعي
وهو امام هذه الطريقه له مكاشفات وحكى له كرامات
جمه وله تصانيف في علم المعامله ووقع في قلب ابراهيم
هيم مودته شافيه لصعده واهلها وقد انتفع بها الى يومنا هذا
في هذه الصوره وما احس باقتراب النقله كتب
وصيته وكان كاتبها الفقيه الامام يحيى بن محمد العراقي
من املايه اعاد الله من بركته وهي مالفظه هذه وصيه
العبد الفقير الراجي لعفو مولاه العلي الكبير
ابراهيم بن احمد الكينعي يشهد بالوحدانيه و
لمحمد بالرساله ويوصي الى كافه اخوانه والمسلمين ان
يتركوه في صالح دعائهم واعمالهم جزاهم الله خيرا وقد
خلف شيئا من اثاث الدنيا وقد وقفه على من صاد
بيده منه شيء لله وفي سبيل الله وهو مقصان وهوي
وابرتان وركوه وحبل وسفره ومقصه للقلم
واوراق وكراريس فيها صلوات وحكم وقد

وقفها عليه

وقفها على من وقع في يده شيء من اخواني في اخر جزء من اجزاء صحتي
التي تتبعها وفاتي وشملتني المرقعه تكون كفنا لي
فلي في ذلك غرض ولا احل على من خالف اوحول او بدل
والكتب التي امرها الي موقوفه والله خليفتي على اخواني
وعلى كافه المسلمين وهم الخليفه انتهت الوصيه وكان رضي
الله عنه وصل من جوار البيت المعمور الشريف فلما بلغ الى احلي استداه
المرض فيه ثم سار الى ناحيه جازان فشكى عليه اهل تلك
الناحيه الجدب فدعا لهم ولسايرالمسلمين فحصل ببركته
المطر الذي عم البلدان كلها هكذا رواه صاحبه صبيح
رحمه الله فلما وصل مدينه صعده انتقل الى رحمت الله وشيع
جنازته كافه اهل صعده السادة والعلماء والامراء والافاضل
وكافه اهل المدينه الا الشاذ وكان ذلك بكره الاربعاء ثامن
وعشرين في ربيع الاول من السنه المذكوره اوفي سنه
وفي ذلك اليوم كسفت الشمس فتكلم ناس انها
كسفت لموت ابراهيم وازدحم الناس على جنازته يتبركون
بها والسعيد من سبقهم ثم دفن بالبقعه المباركه راس الميدان
غربي صعده وعمر عليه صبيح مشهد وهو مشهور
مزور ووقف صبيح بعده اياما وتوفي ودفن عند مشهد
شيخه رحمه الله عليهم ورثاه السيد الامام العلامه الهادي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بقصيدة عظيمة
شرح فيها حال الفقيه ابراهيم وهي هذه

شجر السلامة والكرامة اينعي . للقا شيدنا الامام الكينعي
وتزيني دار النعيم لوافد . وافاك بالعمل الزكي المقنع
خطب المليحة فاستجاد صداقها . بتعبد وتزهد وتورع
لاحت له الدنيا تريد خداعه . لكنه بغرورها لم يخدع
وتحسنت بزخارف لوصاله . فاباوطلقها طلاق مودع
قالت له مالي اراك موليا . عني وقد طابت مراعي مرتع
فاجابها انت المليحة برقعا . والشين كل الشين تحت البرقع
انت الذي فتنت عقول عبيدها جهلا ويعرفها الذكي الالمعي
دارمتى ما اضحكت في يومها . ابكت غدا بعدا لها من مربعي
وغرارة الاحزان والاوجال والافراح والاوجاع والمستوجع
اين الذين خدعتهم بحلاوة . وطلاوة ومصانع وتصنع
وبحافل محشودة ومجادل معمودة ومعاقل ومتمنع
كانوا ملوكا فيك ثم اصبحوا تحت الثرى في كل قبر بلقع
شربوا بكاس مرة مادونها . من ملجا ابدا ولا من مدفع
اتغر في دار الفنا بزينة . مقطوعة في ظلها المتقطع
هيهات ذاك وقد سمعت صفاتها وكلام مولانا البطين الارفع
هذا جواب الكينعي وانه بلسان حال اخا العفاف الاورع

العالم العلم التقي الفاضل المتبتل المتنسك المتطوع
العابد المتزهد المجرد . الملتهجد المسهد المتركع
مازال بين عبادة وزهادة . وتلاوة وتخضع وتخشع
كانت اذا قرعت مسامع اذنه . الوعاظ ودت انها لم تقرع
اذا كان من خوف يموت بحيمه . والقلب منه في المحل الارفع
واذا ذكرت الله جل جلاله يشفى بها وخدوده بالادمع
وكانما وقعت به افكاره . فوق الجحيم وفي الجنان الاربع
فيذوب من وجل ويهفو قلبه للشوق بين تخوف وتطمع
واذا راى راى اصفر خاشعا . كمقدم للقتل فوق الانطع
قد مات كل الان في اعضائه حركات في القلب واح المسمع
متبلد في امر دنياه وفي اخراه يالك من ذكي لوذعي
وتراه من صوم كان عظامه قطع الاخلة اذبلت بتقطع
واضاع دقة كرة فكره والفضل اجمع اجمع بين تلك الاضلع
يا ايها القبر الذي في صعده لاجل مقبور به وموجع
فيك الزهادة والعبادة كلها والعلم والورع الصحيح باجمع
كن مضجعا لفتا مضت ليداله متجانفا عن طيبات المضجع
يا قوم ابراهيم كل مضجع بسواك في التحقيق غير مضجع
ان العبادة بعده محزونة محزبة يبكي بغزر مدمع

وكذا التلامذة الذين افدتهم منهاج فضلك يا له من مهيع
يحيى الذي يحيى الهدا بحيوانه اعني رضيع هداك ازكى موضع
ما زال مقطوع الفواد مولعا وعنا لمقطوع الفواد مولع
يبكي عليك بقلبه وبعينه جزعا ومن هذا الذي لم يجزع
قد قال اذ عد لولوء من برحائه ودموعه كاللولوء المتقطع
كانت فرايد لولوء من في مسمعي فتجدرت من مدمع
قد كان وعظي الخطيب ولكن في جمعة ابدا ولا في مجمع
لا كن باوقاتٍ السعادة كان لي فيها محاسن وعظه المتفرع
ومن البليغ يشتهى عن قبره في صعدة ما قد كان يوم تجمع
خرجوا بابرقي صبح يوم الكشف شمس النهار به لامر مفضع
يا ليت اني كنت حاضر قبره فاكون بين مودع و مشيع
واكون من حمالة النعش الذي حملته اجنحة الكرام الركع
يا نفس ابراهيم انك كريمة في دار بدء عايد لما د ... ع
انت المرادة عد ربك فاسمعي بالمطمينة حين قالها ارجع
صلى عليك الله نفسا ازلفت بالخلد في غرف القصور الرفع

تمت المرثية

واوصى الفقيه ابراهيم عادة بركاتران تدفن معه القصيدة
التي اولها اصبحت يا مولاي جارك في الثرا وكان الفقيه
ابراهيم يعظم السيد الهادي بن ابراهيم في حياته
ويقول هذا

ويقول هذا الهادي بن ابراهيم امام من ايمة اهل البيت
وقال الفقيه ابراهيم يوما للامام ذي الكرامات الخارقة محمد
بن حسن السودي اي الاسماء اولا بالملازمة ان يقول العبد
الله الله او يا الله يا الله فقال محمد بن الحسن بل ياء لله ياء لله
لانه حاظرنا ضر والغيبة على اهل الله حرام وفي ما
السيد فرغ الشيخ الامام الامام سعد الدين التفتازاني
من اختصار شرح التلخيص قال الشيخ لطف الله الشمر
قندي المشهور بكهوازه انه وجد وجد بخط المصنف
بالفظه فرغت من تاليف شرح التصريف للزنجاني
في سنة ثماني وثلاثين وسبعمايه وانا بن ست عشرة سنه
قال الشيخ لطف الله فعلى هذا يكون مولد الشيخ سنة
اثنين وعشرين وسبعمايه وفرغ من شرح التلخيص في
ظفر سنة ثماني واربعين وسبع مايه بهراه ومن
اختصاره سنة اربع وخمسين بكلستان ومن شرح
العقايد في شعبان سنة ثماني واربعين
وسبعمايه بخوارزم ومن شرح الرسالة الشمسية في جمادى
الاخر سنة اثنين وخمسين وسبعمايه بمراغه ومن مقاصد
الكلام في العقايد وشرحه كليهما في ذي القعدة سنة اربع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وثمانين وسبع مائة بسمرقند وابتدأ شرح المطول يوم
الاثنين الثاني من رمضان في سنة اثنين واربعين وسبعمايه
بجرجانيه خوارزم حماها الله من البليات وكان فراغه
ونقله الى البياض في يوم الاربعا من شهر ظفر سنة ثماني
واربعين بمحروسة هراة حماها الله من الافات انتهى

الفقيه يوسف بن ابراهيم بن
الفقيه الامام الكبير احمد بن موسى عجيل كان فقيها فاضلا
عاملا غلبت عليه الولايه واشتهر بالعلم والصلاح التام
وكان صاحب صدق وصدع بالحق وكان يحج بالقافله
على عادة سلفه وكان له اوراد يواظب عليها حضرا
وسفرا حتى في مواضع المخاوف بحيث يكون الناس سنظر
ونه في اشد الخوف ولا يسير بهم حتى يتم وردة
ولا ينالهم مكروه ببركة صدقه وله كرامات
كثيرة مع العرب وغيرهم في طريق مكة وغيرها
رحمه الله

سنة ٧١٨

وفيها توفي الامام
السراجي يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن

سنة ٧٨٧

وقد تقدم نسبه فاغنى عن الاعاده

وفيها توفي الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد
بن عبد الله بن سلمه الجيشي بضم الجيم المهمله وفتح المو
حده وسكون المثناه من تحت وكسر الشين المعجمه وبالجيم
نسبة كان المذكور فقيها عالما محققا مجودا صوامًا قواما كثير

كثير التلاوة للقرآن الكريم والمساعدة للطلبه انتفع
به جمع كثير وله مصنفات مفيده في فنون كثيره منها
نظم التنبيه وزاد اثر في عشرة الاف بيت في مجلد ضخم
وكان على قدم وافر من الصلاح والعباده وكان قد تولا
القضى في جمهة أصاب بضم الجيم وبعدها صاد مهمله
ثم الف وباء موحده وهي جمهة متسعة خرج فيها جماعة
من الاعيان فحمدت سيرته وكان صادعا بالحق عاملا
به مجاهدا للولاة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تا
خذه في الله لومة لائم رحمهم الله تعالى وفيها توفي

ابو الحسن علي بن نوح بن محمد بن احمد بن نجاح
المعروف بابن ثمامه بضم الثا وفتح الميم بعد الالف
كان فقيها عالما عاملا فاضلا صالحا تفقه بالفقيه اسمعيل
الحضرمي ولما تحقق صلاحه زوجه بابنته وولاه
قضا مدينة المحجه حين كان قضا الاقضيه
يحكى انه اتى الى الفقيه خصمان وكان احدهما للفقيه
على منه صحبة فاقتضا الحق ان يكون الحق للاخر على صا
حبه فحكم بمقتضى الشرع ثم عزل نفسه وكان الفقيه
من اكبر المدرسين تدريسا وكان عظيم الخشيه
لله كثير الخشوع سريع الدمعه عند ذكر الله

وتلاوة كتابه حتى انه كان يقال له البكا وكان يقصد من
يقصد للزيارة والتبرك حيا وميتا ويعود في النسب
الى الجرايح القبيلة المعروفة من قبايل عك بن عدنان وا
لجرايح يسكنون قرية الضحا واليوم وفد المعلم اسمعيل
الحضرمي جد الفقيه اسمعيل الحضرمي وكان للفقيه علي
ولد اسمه محمد وكان عالما متواضعا حسن السيرة له
مصنفات منها مختصر المنهاج للنواوي في
الفقه ومنها شي في الحقايق وله في التصوف يد
تام رحمه الله الثامنة والثمانين وسبعمايه عام حلضم
الوائق بالله المتاخر المصري العباسي واقيم بعده
المعتمد ثم خلع سنة تسعين وسبعمايه توفي الشيخ ابو بكر بن محمد
بن سلامة صاحب موزع كان فقيها عالما صالحا ورعا
زاهدا غلبت عليه العبادة والنسك وكان متواضعا
حسن السيرة حسن الخلق ظاهر الخشوع كان
جامعا بين الطريقين قدوة للفريقين كثير الحج والز
يارة وكان سمح بالناس فلا يعترض لهم احد بمكروه
ادرك رحمه الشيخ عبد الله اليافعي واخذ عنه
والبسه الخرقة توفي في الطريق بين زبيد ومو
زع محمل الى بلده ودفن بها رحمه الله ونفع به ولما
حضرته الوفاة انشد يقول

اذا امسى

اذا امسى وسادي من تراب ، وبت مجاور الرب الرحيم
فهنوني اصيحابي وقولوا ، لك البشرى وردت على كريم

سنة ٧٩١

الثانية والتسعين وسبعمايه توفي الفقيه علي بن موسى
العسلي كان فقيها عالما صالحا حصلت له جذبة من جذ
بات الحق فكان يعتريه في بعض الاوقات ذهو
ل وتظهر له مكاشفات تدل على ولايته وتمكنه و
كان غالبا اذا خوطب انما يجيب باية من القران تفهم
المخاطب حاجته وله كرامات مشهورة وقبره بمقبرة
باب سهام وقبره مشهور مزور رحمه الله سنة اثنتين

سنة ٧٩٢

وتسعين وسبعمايه توفي الفقيه محمد بن احمد بن علي بن وها
س بفتح الواو وتشديد الهاء وبعد الالف سين
مهملة كان المذكور فقيها عالما عابدا صواما قواما صاحب
بر واحسان كثير الصدقات كثير السعي في قضاء حوايج النا
س وكان كثير الشغل بالصلاة حتى على ظهر الدابة اذا
سافر وكان مع ذلك ماهرا في علم الادب فصيحا
بليغا له مكاتبات ومراسلات رحمه الله ونفع به
السنة الثالثة والتسعين وسبعمايه فيها توفي الامام

الناصر صلاح الدين صلاح بن علي بن محمد بن علي كان
الامام صلاح بن علي عليه السلام دعا الى الله في ظفار

في اخر ايام ابيه لما تغير حاله كما تقدم واجمع على
امامته علما البسيطه وفضلا الاقطار المحيطه ولم
يسف احد من اهل البصاير الا ودخل في طاعته طوعا
كماله وما جد لهم من العدل واحياه من صيت
الاسلام ودارس الاحكام وجعله الله ايه صفرت في
جنبها الايات ونعمه قصرت عن مدحها الغايات و
نصر الله به الضعيف واستوى عند الدني في الحق
والشريف كان ابتدايه للطلب ومعاونة ابيه في حال
سيادته فلما بلغ نصاب الاجتهاد وكفى اباه معانات
مشاق الجهاد وفتح ثغور الامصار وتملك الاقطا
ر وجهز السرايا والجنود وخفقت عليه الالويه وا
لبنود وخضعت لركاب المتمردين وخشعت له
وجوه المعتدين وقطر قاب المارقين وقمع روس
الفاسقين وكان ذلك في عصر والبه الامام علي بن محمد
عليهم السلام فلما اختار الله لوالده ما اختار لركب
العلى اليه متن الطريق وانوه رجالا وعلى كل ضامر
ياتين من كل فج عميق واختبروه في امر الامامه ع
لتقمص لهذه الزعامه او راهم اشد النفور والباعن
تحمل هذه الاعباء حتى اقسموا عليه بكل يمين لقد

وجد عليه

وجب عليك القيام والدعا الى ما يدعوا اليه الايمة
الكرام فلما قامت عليه الادله فاسعفهم الى الدعوة
الشريفه المباركه فاستولا على اكثر مدن اليمن وصيا
صيد ومعاقله الشامخه ونواصيه وقد
اعترض على الامام صلاح بن علي عليهم كما اعترض على الايمه
قبله وبعده قال السيد العلامه الهادي بن ابرهيم رحمه الله في كتابه
المسمى كرعة المعاصر في الذب عن سيرة الامام الناصر وذا
لك انه اعترض على الامام من يدعي العلم باعتراضات لا
تقدح في الايمه فاجاب عنها السيد المذكور بما سنذكره
مختصرا ان شا الله تعالى وجملتها عشرون اعتراضا فالاعتراض
الاعتراض بالحجاب والاعتراض بتحليه الدواه والسيف
والمخضره والاعتراض بلباس الجند من الثياب والاعترا
ض بالولايه والاعتراض بالقوانين وقبالات الاسواق وا
لاعتراض بقتل الاسرا والاعتراض بعدم الوفا بالذمم
والاعتراض بالرجوع عن الولا والاعتراض
بما يوخذ من ارباب الاموال من دون النصاب والا
عتراض بخراب دار اليتيم ومن لا ذنب له في دور
بامر الامام بخرابها على العموم والاعتراض بالشنق
والتمثيل والاعتراض باستخدام الفاسق ومعرة

ومعه الجيش والاعتراض بينا قصر ذمار والاعتراض
بما يلبسه خيل الامام من الزينه والاعتراض بزمار الطبلخا
به والاعتراض بالمفاضله والعطا والاعتراض بتاخير
حرب الباطنيه والاعتراض بصلح صاحب اليمن والاعترا
ض باعطاء قوم مؤلفه والاعتراض باعطاء الزكاة قوما
من بني هاشم وهذه الاعتراضات كلها قد اجاب عنها
السيد المذكور واحتج بما يشفي فاما عدم الوفا
بالذمم فلم يقع من الامام ابدا وانما توهم المعترض
وسنذكر ذلك مختصرا ان شاء الله وكذلك حليه الد
واة والسيف وقتل الاسير وشنف الاعادي و
خراب دار اليتيم وبنا قصر ذمار لان الاعتراضات
في هذه ربما قدحت في صدور من لا رسوخ له في العلم
فاما سائر الاعتراضات فبطلانها اوضح من نار على علم
قال السيد رحمه في جواب تاخير حرب الباطنيه ما
لفظه ان الامام صلاح طامع ملك صنعا خاف سلطان اليمن
منه خوفا عظيما وكاد ان يذهل عقله فكان من تدبير
الامام عليهم مهادنة الباطنيه ولو فتح باب الحرب
بينه وبينهم لامدهم ملك اليمن وتالبوا وهم واشراف
صنعا ومن يليهم من اخباث القبايل واوباشهم وكانت

الاعادي يوم

الاعادي يوميذ متضافرة ولا يومن مكرهم وخديعتهم
فحصلت من هذه الامور ترجيح عقد الهدنه للباطنيه
ولما صالحهم تفسد امر الاشراف اهل صنعا واستمر على مهادنتهم حتى نقضوا صلحه فقام لحربهم فيما استاصل ساقتهم
واباد به حصرهم ونصره الله عليهم نصرا لم يتفق لخليفه
من ابيه الى الناصر بن الهادي عليه السلام قال السيد رحمه
الله واصالح الامام عليهم صاحب اليمن على مال يوديه الى
الامام كل سنة قدره ثلاثون الف دينار او يزيد
قال ولم يكن الصلح عامين كاملين في الاغلب وغزا الامام
ثغور تهامه اولها الحديدة في عساكر جمه والثانيه
الى زبيد والثالثه الى حرض ثم سار حتى بلغ المهجم
فطرد عساكر صاحبه حتى اقتحم زبيد واما
غزوات سرايا ه وامراؤه فلا يحصيها ذكر ومما اجاب
به السيد رحمه الله عليه في الاعتراض على الدواة والسيف
والمخضره قال فالذي يدل عليه جواز حليه السيف ما رواه
علي بن العباس الصنعاني من اجماع اهل البيت على جواز
حليه السيف من الفضه وهو رأي ابي يوسف وكان
سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محليا بالفضه
نعله من فضه وتبيعته فضه وما بين حلقه فضه وهو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو سيفه ذو الفقار ثم صار ذو الفقار الى علي عليه السلم
ولم يعلم تغيير لذي الفقار عن هذه الحليه ثم توارثه
اباؤه عليهم السلام حتى صار الى الهادي ثم صار من بعده
الى الامام محمد بن المطهر عليهم السلام فان قالوا ان حلية
سيوف الامام ذهب خالص والذي اثره العلماء في حلية
سيف الرسول صلعم انما هي الفضه وبينهم صرف وفرطفي
الجواز ولهذا جاز التختم بالفضه وحرم بالذهب ولم
يعلم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيف حليته من ذهب
ولا للائمه الاطهار وانما تتخذ هذه الحليه الذهبيه ملوك
الدنيا من الاعارب والاعاجم قلنا الماثور عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انه دخل يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضه
رواه الترمذي في صحيحه قالوا المعروف من علي
بن العباس انه كره الحليه من الذهب والعمل بما رواه
علي بن العباس اولا من العمل بما رواه الترمذي قلنا
ليس ما رواه الفقها واهل النقل المهره المصطرح مع
انه لا تعارض في الروايتين لانه روي اجماعا في شيء وسكت
عن الباقي وانما كراهيه حلية الذهب فهي كراهه
مبهمه لم يعلم هل بها الحظر ام ضده الاستحباب على ان
مجرد الكراهه من علي بن العباس كالنظر الاجتهادي ونظر

العالم لا يلزم

العالم لا يلزم المجتهد العمل به قال واما الكلام على حلية
المخضره وهي التي تسمى في السنة اهل الزمان المخدع وكان الامام
عليه السلام كثير الاستعمال لهذه المخضره والذي تقدم في حلية
السيف كان في حلية المخضره قال رحمه الله وانما افردنا الجواب فيها
لان من جملة الناس من بالغ في استشكال المخضره واتخاذ الامام
لها في يده الشريفه قالوا هذا من شعار الظلمه وجبابرة
السلاطين والاحسن تجنبه اذ كان من شعار من لا خير
فيه ولم يوثر عن احد من الائمة قلنا علمتم ما علمتم ومن جهل
شيا عابه وقد علم من حال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم انه كان
يتخذ المخضره وكان اسمها العرجون وهو يتخذه الملوك
في ايديهم للتشاغل وحك ما بعدت عنه اليد من البدن كذا في
القضاعي في تاريخه وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المجن والقضيب
والمجن هو العين وهو قدر دون ذراع والترس كان تمشي به صلعم
ويعلقه بين يديه على البغير والقضيب والمخضره في منعنا واحد
قال السيد وائل القضيب اطول سمكا من المخضره وهو دون المجن
وفوق المخضره فاي ملام على الامام فيما اتخذه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لولا عما البصاير وان مخدع الامام محلى بمجلد من الذهب والفضه
وهو شيء لا فايدة فيه وانما هو للتشاغل به والذي كان لرسول الله صلعم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سلم والمجرد عن الحلية فالأصح للامام صرف ما في
مخدعه هذا من الذهب والفضة في الفقراء والمساكين
وغير ذلك من مصالح الدين عن سؤالكم هذا اجوبة اولها
ما تقدم في حلية السيف فانه يكمله صالحها هنا من اظهار
التهيب وثالثها ان قولكم للتشاغل به وحكم ما بعد عن
اليد من البدن غير مسلم وان هو الاصل في اتخاذ المخدع فان
الامام قد صرف استعماله الى غير الوجه وهو عند الامام من
الاسلحة واحسنها واخفها واصونها فاتخاذ الامام له ليس لمجرد
التشاغل بل لانه سلاح عظيم فاذا ثبت جواز حلية السيف
بامرها فهو بعينه في حلية المخدع اجوز واثبت اذ
كان اتباع الامام به اكثر لانه لا يكاد
يفارقه في سائر الاوقات وقد علم للامام زين العابدين
علي بن الحسين قضيب من الخيزران لا يفارق كفه الشريفة ومن
ابيات الفرزدق المشهورة في كفه خيزران ريحه عبق
في كف اروع في عرنينه شمم واما الكلام في حلية الدواة
الامامية فلنا على جواز ذلك ادلة منها انا نقول قد ثبت جواز
حلية السيف اجماعا للعترة وليس العلة في جواز ذلك الا
رهاب للاعدى واظهار قوة الاسلام للداعي اليه والمحامي عليه

فجاز لهذه العلة

فجاز لهذه العلة ما حرم كلباس الحرير في الحروب وغير ذلك و
هذه العلة موجودة في الدواة وكذلك كل دواة بل هي دواة الا
مام هي المخصوصة بالجواز اذ كانت العلة التي ذكرناها قائمة فيها
فان الارهاب بها حاصل ولا فوق حماية الاسلام بين السيف
والقلم بل قد يكون القلم احمى على الاسلام من السيف قال
السيد الهادي رحمه الله والقول في الدواة يقرب من القول في
حجة السيف والمخضرم والسرج وما اشبه ذلك ومن جعل
القوة والهيبة ساغ ذلك في حق الامام دون غيره ومذهب الامام
محمد بن المطهر والامام علي بن محمد جواز ذلك وكان يكتب الا
مام علي بالدواة المفضضة وكانت دواة الامام صلاح التي
يستعملها ليست بذهب ولا فضة وانما هي دواة صفر مطلية
بالذهب واما الاعتراض بقتل الاسير فاعلم ان من ابنا الجهل من
استنكر قتل الاسرى والاصل فيه ما فعله الرسول والائمة من
بعده الى زماننا هذا وروى الامام المنصور بالله عليه السلام ان عليا
عليه السلام قتل الاسير بصفين واجهز على الجريح ومن على بعض الا
سرا بعد اخذ سلاحهم وتحليفهم لا حاربوه ثانيا ووهب لكل
واحد منهم اربعة دراهم وروى الامير الحسين بن محمد عليهم
ان عليا كرم الله وجهه امر برجل كان قد اسر يوم النصر فضربت

عنقه وان عمار يخلد عند اسر بن البشنلي في ايام صفين فا
مر علي عليه السلم بضرب عنقه وكذا الامام الهادي عليه السلم
امر بقتل اسير له وكان عبدا يقال له بلال وروي الامام
المنصور بالله ان الهادي كتب الى واليه بصنعا يامره
بقتل الاسرى لحادث من غيرهم وقتل الامام المنصور بالله
اسيره وهو الامير الكبير يحيى بن الامام احمد بن سليمان و
حمل السيد ان المؤيد بالله وابو طالب مذهب الهادي
عليهم ان الاسير اما ان يكون من اهل الحرب او من اهل البغي
ان كان من اهل الحرب فالامام مخير بين قتله وبين المن وبه قال
عامة الفقهاء وان كان من اهل البغي فان كان قد قتل قتل
وان كان قد جرح اقتص منه وان اتلف المال ضمن ما اتلف
قال ابو طالب واما اذا لم يكن الاسير قد فعل شيا وكانت
الحرب بينهم وبين المسلمين او يكون لهم فئة باقية جاز للا
مام قتله وحكي عن النفس الزكية انه ذكر في سيرته يقتل
اسيرهم ما دامت الحرب قائمة بينهم وبين الامام وعن الشافعي
لا يقتل وللامام المرتضى الحمزيون بالسم في المنصور
المحروسة وكانوا من اكابر البغاة على الامام ووصل السيد العلا
مة بن الامام يحيى بن حمزة مستشفعا في اطلاق الاسرى من الحبس

قال بعض خدام

فالقا بعض خدام الامام في طعام الامام سما قاتلا فماتوا من
فورهم فانتدب علي بن الامام يحيى وقال انكم يا بني الهادي لا
مروءة لكم قتلتم اسراكم ولم يسبقكم الى ذلك احد من اهل الشرف وكان
السيد العلامة الهادي بن الحسين حاضرا فقال قد رايا ان هذا السم
وقع باختيار اهل امرنا اكثر مما يقال انهم قتلوا اسيرهم وقد قتل
الامام المنصور بالله اسيره الامير يحيى بن احمد بن سليمان فهذه
بهذه او كما قال قال السيد رحمه الله والاصل في ذلك قوله
تعالى انما جزاؤا الذين يحاربون الاية الكلام كثير واحتجاج
واسع ذكره السيد رحمه الله قال السيد المذكور رحمه الله تعالى
ما الاعتراض بالشنف فنقول انه يقع به ارهاب عظيم ولهذا
يراه الامام في بعض الاحوال اولا من غيره وحصل به اغراض جمة
ومصالح من هيبة المشنافة في القلوب وتمكنها في الصدور
ولقد كادت تحمي الاموال والارواح تخرجها لما لها من الهيبة في
صدور اهل المعاصي وقد جعلها الامام من شعار اهل التنكيل باعدا
الملك الجليل وهي منصوبة في سوق صنعا وفي سوق ذمار وكان
كثيرا ما يحاول بعض النواحش بعض القضاة فيقول له اصحا
به احذر هذه المشنافة على نفسك قالوا ان الامام وان جاز له
قتل المفسدين فصورة الشنف صورة مثله وقد قال صلعم

ايا كم والمثلة ولو بالكلب العقور قلت ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم سمل الذين اخذوا ابل الصدقة وامر بقتلهم
وسمل العيون من ابلغ المثل واشدها على من تولت به وامر صلعم
بقطع روس بعد قتل اهلها وهذه مثله وما بلغ الى الاعمام الها
دي الحقيني مكاتبة القاضي مروان الديلمي للملاحبه ومراسلته
لهم فظفر به الامام فقتله وصلبه روى ان الامام الهادي
صلب رجلا بنجران حتى تناثرت عظامه وروى بعض العلماء
ان السنف مثله في القصاص فقط فاما اهل الولايات فليس
مثله في القصاص حقهم وكذلك مثل السنف قال بعض علمائنا
وهذا قول حسن يؤيده قوله تعالى فلا يسرف في القتل وهو المراد
بقوله ايا كم والمثلة الخبر فاما الايمة فالذي احوالهم العمل
بالمصالح ويويده فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالعرنيين والله اعلم
قال السيد رحمه الله واما الاعتراض بخراب دار ابن اليتيم ومن لا
ذنب له في جملة دور بامر الامام بخرابها على العموم من باب العقوبة ونحوها
وقد قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فاجاب السيد رحمه الله
ان هذا الاعتراض قد صدر الى الامام المنصور بالله فاجاب عليهم بان
ذلك عقوبة للمستحقين وزجر للاخرين يعتبرهم عليها رب
العالمين وقد فعل الله سبحانه ذلك في الامم الماضين وهو

اقدر القادرين

اقدر القادرين على تمييز المستضعفين والاطفال من الجبارين
وذلك معلوم من السلف الصالحين فانهم فتحوا الامصا
ر الكبار والمدن العظام ولم يعلم انهم ميزوا بين الاملاك
ولم يستخبروا عن الملاك بل جعلوا الحكم للاعم الاكبر وا
مثاله في الشريعة كثير الهادي قد اخذ ضياه واملح و
هدم قرية النميص ونجران وهدم المنازل وقطع
الكروم ولم يعرف عليهم منه تمييز ولا طلب ذلك
وكان عسكره يعبرون فياخذون الاموال ولم يعلم منه
بحث ولا سوال عن ذلك وكذلك ولده الناصر هدم
مدينة بارق وغيرها وهي مدينة كبيرة واخذ اموال قدم
جملة ولم يميز مال اليتامى والارامل والضعفا والامام
احمد بن سليمان حرق غيل جلاجل وهدم قراعلى العموم
وهي بلاد واسعة سير ثلاثة ايام وقال من جملة قصيدة

اجليتهم عن ارضهم وديارهم ولعلها ثاني ثلاث مراجل

وحصونهم معروفة معدودة مائتان قد حسبت واي معاقل

واما الاعتراض ببنا قصر ذمار فقالوا ان كان الامام اراد به
عز الاسلام فقد كفاه المنصور بالله ببنا محروس طفار
وان قصد عز نفسه فهو عز بزواله في ذمار وامثالها

وهو وان اراد به ارهاب الاعداء فالارهاب بالعساكر اولا
فماذا اراد ببنا قصر ذمار اخبرونا قلنا اخبرونا قبل بعمر
المنصور حصن ظفار فقد لبث عمرا قبل بنايه اما ان يكون
المسلمون في عز ومنعه فما وجه بنا المنصور اما ان يقصد
عز نفسه فهو عزيز بداره التي كان فيها قبل بنايه وان اراد ارهاب
العدو فارهابه بما ذكرتم من العساكر وان قصد اعزاز
الدين فقد اخل بواجب قبل بنايه لانه قد اقام مدة في الامامه
قبلنا ظفار حتى قال رحمه الله وقد بنا الناصر بن الهادي
عليهما السلام حصنه بيلاد صعدة قالوا انفق فيها
اموالا جليله ونقشه ونمقه وزينه وزوقه وحذاقي
بنايه حذق وملوك المعابرة الصنعه الجيده والبنا العظيم وا
لترقيش الوسيم وكان دون ما انفق فيه كافيا والاموال التي
صرفت في نوافل الترقيش والتحسين يصرف في الضعوف
والمساكين ويجاهد بها اعداء الدين قلنا سواكم هذا
هو يرد على الناصر والمنصور فما وسعهما وسع امامنا وقد امر
الامام المهدي علي بن محمد عليه السلم ببنا قصر المنصوره
بصعده وكان بناوه في عنفوان حرب الاشراف والفتنه
قايمه على ساقها وانفق في بنايه الاموال الجزيله ولم
يعترضه بذلك احد قال السيد وعلم ان الامام

تمت

لما اتسعت دولته وكان في داره المعروفه بزمار وكانت لبعض
العرب ليس عليها سور ولا فيها كل التحصين وكانت دارا ضيقه
لا تسع لبهايم الامام وجمال الجهاد ومنازل الخدم والاجناد وكل
من يلازم الامام سيما الخدم والبواب والجمال فلا غنا للاقامه
عن قربها من منزله فدعاه ذلك الى بنايه فتزوج له بنا قصر ذمار
على هيئه قصر المنصور بصعده يحيط به سور وكان بناوه
من الواجبات على الامام لانه كان في دار ضيقه بين اعبار امتنا
جمين وهو عهد ذمار اخرجهم الامام من بلادهم ونفاهم
عن مساكنهم ومما كلهم واجلاهم من دورهم فقلوبهم مظطرمة
عليه نارا ورام من الواجبات اتخاذ هذه الدار المضيعه
من الاعمال فشرع فيه واتمه بحمد الله على ما في النفس من التحصين
لا التحسين واتمانا ه بالجاره والاجر والجص والقضاض لا
غير وفي بعض مجالسه انواع الزنجر الاحمر والاصفر والا
خضر وما شاكل هذه الالوان لا ذهب فيه ولا فضه ولا
رخام انتهى الكلام في ترجمه مولانا الامام صلاح بن علي وانما
قصدنا باثبات ذكره في هذا المختصر التبرك والا فسيرته تحتاج
الى مجلدات اعاد الله من بركاته امين وفيها دعا
الامامان الجليلان الامام المهدي لدين الله احمد بن يحيى المرتضى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صاحب الازهار والبحر الزخار والغيث المدرار والامام الاوحد
علي بن صلاح بن علي بن محمد وعارضهم ايضا الامام الهادي الى
الحق علي بن المؤيد عليهم السلام وسيأتي خبر كل منهم في عامه
وفاته انشاء الله تعالى وفيها توفي الفقيه احمد بن زيد الشاوري
بالشين المعجمه وكسر الواو والراء اخره ياء نسب قال الشرجي كان
فقيها عالما عاملا اماما كاملا زاهدا عابدا شديد الورع
شافعي المذهب مسموع الكلمه مطاعا في قومه واهل بلده وهي
جهه متسعه من جبال المهجم تعرف بمخلاف جحه قال وكان باذلا
نفسه لطلبة العلم قايما بكفايتهم انتفع به خلق كثير وكانت
بلده متاخمه لبلاد الزيديه من اهل صنعا ونواحيها وكان
صاحبها يومئذ الامام المؤيد علي الهدوي قلت يعني مولانا
الامام صلاح بن علي عليهم وكان هذا الفقيه يذمهم ويقبح
عقايدهم ومذاهبهم وصنف مختصرا في ذالك فقصده الامام
الى بلده في عسكر كثير وهجموا بيته وقتلوه هو وولده ابا
بكر وجماعة من اهله واصحابه ونهبوا البلد وكان فيها
اموالا جليله مودعه عند هذا الفقيه لكونه عند اهل
بلده معتقدا قلت وتصلف الشيخ اسمعيل المقري
وتعصب وارتكب وتحرف وارتكب طبقا عن طبق ورثا در
صاحبه المذكور بقصيده ذم فيها الامام ذما بليغا نعوذ بالله من
الخذلان فقال

الخذلان فقال منها لقد اطفأت للاسلام نورا • يضئ العلم منه والصلاح
فتلك باوليا الله بغيا • وعدوانا وحل مل اجتماح
فتلك يا حمد فاحذر ان تكن • من الايمان وانقوض الوشاح
فلا تفرح بسفك دم بن زيد • فما يرجى لقاتله صلاح

قلت والبحث لا يمتنا واهل مذهبنا وسايرعلمايينا انهم اذا عرض
لهم ذكر المقري اثنوا عليه وتولوه وما احقه بالطرد والابعاد
فيما اراه والله اعلم السنه الرابعه والتسعين وسبعمائه فيها توفي
الفقيه محمد بن عمر الدبر بفتح الدال المهمله وكسر الباء الموحده واخره
راء نسبه في الرقا قرب يكنون ناحية وادي سهام وكان
فقيها عالما صالحا عابدا زاهدا تفقه بالفقيه محمد بن عمر الا
هدل وكان يعتقده مع شيخه وكان مسكنه قرية المرا
وعة وكانوا بنو الاهدل يثنون عليه الصلاح ويعظمونه وكان
له مع كمال العلم كرامات ولم يزل على نشر العلم مع العمل الصالح
حتى لقي الله تعالى وله في القريه المذكوره المباركه ذرية اخيار صلحاء
كون وفيها توفي الفقيه ابو بكر محمد بن يعقوب المعروف
والده بابي حريه كان فقيها عابدا عارفا ناسكا تهذب بوالده وتخرج
به واشتغل بالعلم حتى نال منه منالا تاما ثم اقبل على العباده
والاشتغال بعلوم الطريقه وله فيها بصيرة ومعرفة تامه
وكان يتكلم على مشكلات من كلام المشايخ رضي الله عنهم بكلها احسن

ما كنت اظنك ايها الشيخ المؤلف تبلغ بك التعصب المذهبي الى هذا الحد والى قتل المؤمنين المحقق ايمانهم اعوذ بالله من التعصب الباطل والخذلان ○

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حل وفتح عليه بفتوحات كثيرة حتى كان يقال لم قطب زمانه ويقال
انه اقام في الفطهه على مذهب الصوفيه عشرين سنه وانتشر
ذكره وبعد صيته وكانت له كرامات باهره ولما توفي بيع شيء من
لباسه باغلى الاثمان تبركا به حتى بيعت له جبه قطن بستين دينارا
وبتواجر به هو لاهل بيت علم وصلاح وشهره وسيادة ولا يخلوا
موضع منهم من قائم بل في جماعه يشار بالعلم والصلاح اليهم نفع الله بهم
السنه السادسه والتسعين وسبعمائه فيها توفي الرئيس الطبيب
بن صعير علي الدين علي بن عبد الواحد الطبيب العجمي المصري الدار
كان انجوبه في فن الطب ولي رياسة الطب بمصر دهرا طويلا وله فيه
معرفه تامه بحيث كان يصف الدواء الواحد للمريض الواحد بما يساوي
الفا وما يساوي درهما السابعه والتسعين وسبعمائه فيها ارسل
الملك الطاهر بيرقوق المصري منبرا عوض المنبر الاول الذي اكلته الارضه
وكان وضع المنبر المتاكل قبل هذا المنبر السلطان المظفر صاحب اليمن وكان
وضع المظفر للمنبر المتاكل سنه ست وخمسين وستمايه وكان
المنبر الذي ارسله المظفر له رمانتين من الصندل فنصب في
موضع المنبر النبوي الرخام الذي احترق في حريق المسجد سنه اربع
وخمسين وستمايه فاقام منبر المظفر عشر سنين ثم قلع وجعل عوضه
منبر الطاهر بيرقوق فخطب عليه الثامنه والتسعين وسبعمائه فيها
توفي الفقيه الصالح محمد اسمعيل بن ابي بكر بن يوسف

المكدشي بفتح

المكدشي بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الدال واخره شين معجمه من كباد
الصالحين اهل الاحوال الظاهره والكرامات الباهره كان كثير الذكر مستغرقا
فيه وكان يعتريه ذهول بحيث لا يذكره بالطعام والشراب الايما
وربما اصبح بعض الايام خارج القريه بلى شعور وله كرامات واسعه
متواتره رحمه الله ونفع به وفيها توفي الفقيه ابو عبد الله محمد بن ابي بكر
بن شبيح بضم الشين المعجمه وفتح الباء الموحده وسكون المثناه من
تحت واخره حاء مهمله كان فقيها عالما عاملا زاهدا عابدا صالحا
متجردا عن الدنيا صاحب كرامات وكان بينه وبين الفقيه
ابي بكر بن ابي حربه صحبه ومحبه واتصال ومحه واختصاص
وكان يصلي به الفرايض والتراويح لحسن قرائته ولما توفي الفقيه
ابي بكر سلك الفقيه محمد طريقه في نفع المسلمين وقضى حوايجهم
توفي الفقيه بمنزله بالعامريه من ناحيه وادي سهام وقبره
مشهور مزور رحمه الله تعالى سنه ثمان وثمانمائه فيها توفي الفقيه ابو بكر بن علي محمد
الحداد كان نفع الله به فقيها عالما كثيرا عابدا زاهدا ورعا كثير الاجتهاد
في العلم والعمل متواضعا متقللا في مطعمه وملبسه وجميع اموره
مع الورع التام تفقه في بدايته بوالده على بقريه العباديه وهي
قريه من قرى حازه وادي زبيد والحازه اسم لما قارب الجبل من
تهامه ثم دخل الى زبيد واتم تفقهه على الفقيه علي بن نوح
والفقيه عمر العلوي وغيرهما وتفقه به جمع كثير وكان مبارك
التدريس مفيدا للطلبه صبورا عليهم وكان يقرا في اليوم

شبكة الألوكة www.alukah.net

والليله نحوا من خمسه عشر درسا لا يضجر ولا يتبرم وله في مذهب
ابي حنيفه مصنفات جليله لم يصنف احد من علما الحنفيه
باليمن مثلها كثيره وافاده منها شرحان على مختصر القدوري
صغير وكبير ومنها شرح المنظومة النسفيه وشرح المنظومه
العامليه وشرح قيد الاوابد وغير ذلك يجب ان مصنفاته تبلغ
عشرين مجلدا في المذهب وله تفسير حسن مفيد في قدر وسيط
الواحدي هذا مع اشتغاله به بالصيام والقيام والتدريس وا
نواع العبادة ومع الاشتغال بالعيال والفقر وما كان ياكل الا من كسب
يده كان ينسخ الكتب ويبيعها وكان اذا تم كتابا تبادر اليه
الناس واشتروه باوفر الاثمان ببركاته وعلمه يحكى من ومما
ورعه انه وصله بعض خدام الملك الافضل بكيس فيه الف دينار
صدقة فردده وقال لا يصرفه السلطان في المصالح قال الرسول وج
خالي البيت وتركني وقرابتك انتم بهديتكم تفرحون وله من هذا
القبيل حكايات كثيرة وتوفي بمدينة زبيد ودفن بباب
الغريب وقبره هناك مشهور مزور تستفتح عنده الحوائج
رحمه الله توفي وله من العمر ثمانون سنة وكف بصره اخر عمره بمده
يسيره قبل وفاته بسنة احد وثمانمايه فمات توفي الشيخ
ابي العباس احمد بن محمد الحرضي الحكمي نسبا وكان شيخا كبيرا مشهورا بالولايه
التامه صاحب رياضات في البدايه وكرامات في النهايه كان
سبب سلوكه

سبب سلوكه انه لقيه فقير في ايام شبابه فوعظه وعظا اثر في قلبه
حتى غشي عليه وتقيا شيا كان في بطنه من شبهة ثم هام على وجهه
يتتبع المساجد المهجوره والجبال وجزاير البحر وكان مواضبا
على قراءة سورة الاخلاص ليلا ونهارا مع الصيام والقيام وعقد
مع الله عقدا انه لا يسال احدا شيا فكان يمكث من الطعام نحو
العشره الايام حتى يفتح عليه بغير سوال وصحبه رجل يقال
له الفقيه على الهمايم كان يلقاه في المساجد المهجوره وغيرها
فكان يهديه ويربيه حتى فتح عليه ثم صحب الفقيه الكبير
ابا بكر بن محمد بن ابي حربه فهذب به وانتفع ولم يزل في ازدياد
من الخير وظهرت عليه كرامات لا تحصر واقبل عليه الناس
اقبالا عظيما وكانت له معرفه بعلوم الطريقه وتربيه المريدين
وله كلام حسن في التصوف ومن كلامه المربون ثلاثه مربي مقال
ومربي فعال ومربي حال فمربي المقال يقول لاصحابه افعلوا
كذا من افعال العبادات ومربي الفعال لا يكلمهم بل يفعل هو ما را
د تربيتهم به فيقتدوا به ومربي الحال يدعوا الله لهم بما اراد
وقد جمع بعض اصحابه كلامه ومناقبه وكراماته في مجلد وله
اتباع بكل بلد لهم فيه معتقد عظيم وفيها توفي الشيخ
ابو بكر بن محمد بن حسان المضري نسبه الى مضر بن نزار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القبيله المشهوره كان نفع الله به شيخا كبيرا عارفا مربيا صاحب رياضات
ومجاهدات يقال انه كان راتبه في كل يوم وليلة الف ركعه وكان
يختم القران في كل يوم ثلاث مرات وكان كثير الصيام قال الشرجي
اخبرني من اثق به انه كان تمر عليه ايام النحل كلها وهو صايم في تلك
الايام الطوال والحر الشديد وكان مع ذالك لا ياكل الا كل حبه من ابد
مجاهدة لنفسه ومنعا لها من الشهوات مع قرب منزله من
النحل وكان رحمه الله تارك الدنيا بالكليه ما ملك دابة ولا ثوبا
حسنا ولا شيا من متاع الدنيا ولا كان يلبس الا مرقعه اختيارا
منه وزهدا وكانت تعرض عليه الدنيا فيكرهها وكان من قريته
في بعض الاحايين حزمة حطب ويدخل بها مدينة زبيد فيبلغ له فيها من
يعرفه ثمنا عظيما لاجل التبرك فيابا ولا يبيعها الا من لا يعرفه
ولم يفعل هذا الا لحظ نفسه لانكسارها وكان يحب الفقر و
يوثره وقد عرض عليه بعض الناس الف دينار فكرهه اخذه وهو
مع ذالك يمر الايام الثلاث فما فوقها فما يذوق شيا هو واولاده
قال له بعض اصحابه يا سيدي لو دعوت الله ان يرخي عليك
المعيشه فقال يا فقر وصلنا ولا يحب تقطع شي وصلنا الى الله
به ولا يحب قطع ما افتخر به الرسول صلعم ولا نريد اخذ ما
نهانا عنه يعني الدنيا وكان يحب الفقر وينفر عن الاغنيا
ويقول صحبت الاغنيا تفسد الفقر وصحبة الظلمه تفسد
المومن ومن

الدين ومن كلامه صحبة الاغنيا فتنه واي فتنه ومن كلامه في
معنا قوله تعالا تستوي الحسنه ولا السيئه لان الحسنه هي
خدمة الله والسيئه خدمة الدنيا فمن خدم الله وزهد في الدنيا
اصبح عدوه صديقه كما حكا الله تعا فاذا الذي بينك
وبينه عداوة كانه ولي حميم وقال ايضا في معنا قوله تعالا ان
جاءكم فاسق بنبا فتبينوا الايه المومن طالب الله وا
لفاسق هو النفس والنبا كل شهوة واراد فتبينوا اي
ارجعوا فيها الى الله والجاءوا فان كل حركة يتحركها
العبد ولم يكن فيها مراجعه الى الله وافتقار اليه فا
نها لا تعقب خيرا قطعا علمنا ذالك وتحققناه ان
تصيبوا قوما بجهاله القوم هم العقل والايمان فتصبحوا
على ما فعلتم نادمين وله في المعنى كلام كثير ومدحه
الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله اليافعي من مكه المشرفه

• سلام على قطب الزمان وقطبه ٭ امام طريق الحق اعني بن حسان •
• سلام على شمس الزمان وبدره ٭ نور البلاد وهادي كل حيران •

وكان الشيخ اسمعيل الجبرتي على جلالته يزوره الى قريته
وكذالك الذي يقال له معاذ الاولياء يثني عليه
ويسير اليه بالولايه الكامله ودفن الفقيه بقريه

ابو بكر بن سالم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الفقيه وكان الفقيه

بقريه التحيتا من تراوادي زبيد من اسافله وقبره مشهور مزور من
الاماكن البعيده قل ما قصده ذو حاجه الا قضيت نفع الله به و
وفاتوفي القبر وهو الاديب المتقن الشيخ ابراهيم بن عبد الله بن محمد
البارع المتقن فارس النظم والنثر ولد سنة ست وعشرين وسبعما
ئة فاق في النظم والنثر وله ديوان مشهور مات بعدن رحمه الله
تعالى سنة اثنين وثما فيها توفي الشيخ بكر بن محمد بن حسن بن
مرزوق بن حسن كان شيخا عابدا كبير الزاهد كاملا عارفا بطريق
التصوف كثير الاجتهاد في العباده صاحب نسك وصلاح وكان و
جيها عند الناس مسموع الكلام مقبول الشفاعه له ذكر في البلاد وصيت
بين العباد وكان له معرفه تامه بعلم الفلك واحكام النجوم وعنه
اخذ هذا العلم جماعه من مشاهير اهل هذا الفن وكانت له كرامات
مشهوره وعمر حتى قارب مائة سنه وقبره بباب سهام من مد
ينه زبيد وكان له رباط بمدينه زبيد ورباط بمدينه تعز
ورباط بمدينه عدن وله في كل بلد اصحاب وفقرا يعرفون با
لبكريه نسبة اليه رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ ابو بكر بن
محمد العسلقي منسوب الى العسالق قبيلة مشهوره يسكنون فيما بين سهام
وسردد نشا الشيخ ابو بكر محاسبا لقومه وماهم عليه من حمل السلاح
واشتغل بالعباده ومال الى التصوف وبلغ رتبه المشيخه ثم قدم

زبيد وتدبيرها ورزق بها القبول التام وله بها زاويه فقرا ورزقه
الله ولدا صالحا عابدا طلب العلم حتى بلغ رتبه الفتوى والتدريس
وما قرا عليه احدا الا انتفع به وكان صواما قواما كثير الذكر والتلاوة
ودقيق النظر في الورع وسياتي بقيه ترجمته في عام وفاته انشا
الله تعالى السنه الثالثه وثما مائه فيها توفي الفقيه عمر بن علي بن مظفر
وكان فقيها عالما ورعا زاهدا من اقران الفقيه ابي بكر الحداد وكان
بينهما مودة اكيده فلما توفي الفقيه ابي بكر راه الفقيه عمر في
المنام فقال يا فقيه ما حال الناس في القبر فقال لك كما ذكر الغزالي في
الاحياء سوى وحصل الفقيه عمر كتبا كثيرة في الفقه والحديث
اكثرها بخطه ووقفها على خزينته وتوفي على الحال المرضي
ودفن ملاصقا لصاحبه الفقيه ابي بكر الحداد بمقبرة باب
الغرب بمدينه زبيد رحمه الله تعالى وفيها توفي السلطان
الاشرف بن الافضل بن المجاهد بن المويد بن الاشرف بن الملك
المظفر ولم اقف على شيء مما خوا له حال هذا الرقم
سنه خمس وثما مايه فيها توفي الشيخ فضل الخضرمي صاحب الشجر سا
حل من سواحل اليمن وكان وليا عارفا بالله ذو افضال ومواهب
ومعارف ومناقب وكان يا لمحل الاعلى وللمقام الاسنا كثير
الاعتكاف لا يزال على وضوء كامل يقرا القرآن والعلم وكان

وكان يجل العلما حسن الظن بالناس قال الشيخ فضل رحمه الله سئل
الشيخ محمد بن ابي عبادة عن العلم والجهل ايهما اضيق فقال العلم اوسع
على العالم المتحري والجهل اوسع على الجاهل المتحري واضيق على العا
لم المتجري سنة سبع وثمانمائة فيها مات خليفتهم المستعين بالله بن
الواثق بالله المتاخر العباسي المصري كان ولي الخلافة بمصر واعادها
على قانونها وقتل المفسدين من السلطنة المخالفين على الخلفا وحصل
للناس من الفرج بذلك ما لا من يد عليه ومدحه الحافظ ابن حجر
العسقلاني بقصيدة عظيمة منها قوله

- الملك اصبح ثابت الاساس . بالمستعين العادل العباسي
- رجعت مكانة الاعم المصطفى . لمكانها من بعد طول تناسي
- فرع نما من هاشم في دوحة . والى المنابت طيب الاغراس
- بالمرتضا والمجتبا والمشتري . للحمد بالحالي له والكاس
- من اسرة اسروا الخطوب وطهروا . مما يغيرهم من الادناس
- اسد اذا حضروا الوغا فاذا خلوا . كانوا بمجلسهم ظباء كناس
- مثل الكواكب نورة من بينهم . كالبدر اشرف في دجا الاغلاس
- فالحمد لله المعز لدينه . من بعد ما قد كان في ابلاس
- لولا انتظام الملك في تدبيره . لم يستقم في الملك حال الناس
- فاستبشرت ام القرا والارض من . شرق وغرب كالعذيب وفاس
- حتى قال ايات حق لا يحا ولجحدها . في الناس غير الجاهل الخناس

ومناقب العباس لم تجمع سوا . لحفيده مولا الورى العباس
فبنو اميه قد اتاهم بعدهم . في سالف الدنيا بنو العباس
واتا اسيح بنو اميه ناشرا . للعدل دين بعد الجبر الحاسي
مولاي عبدك قد اتاك لك راجيا . منك القبول فلا تزاحم باس
لولا المهامة طولت امداحه . لاكنها جائرة بالقسطاس
وادام رب الناس عزك دايما . بالحق محروسا برب الناس
وبقيت مسمع المديح لخادم . لولاك كان من الهموم يقاسي
امداحه في الريت محمد . بين الورا مكسيه الانفاس
وكان جوادا سمحا يجالسه العلما والفضلا ويستفيد منهم ويشاركهم
وطالت مدته في الخلافة ثلاثين سنة سنة احدى عشرة وثمانمائة
فيها ذهب حمار بن هبة بعض المدينة الشريفة وكسر باب القبة
النبويه واخذ ما فيها من القناديل والجوسجايات وساير
خزانة الحرم الشريف نعوذ بالله من غضبه السنة الثانية
عشرة وثمانمائة فيها قتل الشريف حمار بن هبة المذكور لفعله المنكر المقدم
ذكره ممكن بنيه منه اهل [illegible] الامر وقصر عليه فحمد الله
وفيها توفي امام النحاة في عصره الفقيه العلامة وحيد الزمن
فضلا وعلما وزهدا ورغبة واجتهادا جمال الدنيا والدين علي
بن محمد هطيل رحمه الله بوابل الرحمة ثراه وجعل الجنة مصيره ومثواه

وجمع بيننا وبينه وسائر المومنين في مستقر الرحمه وداراكرامه كانت
وفاته يوم الاربعا الحادي من شهر الحجه من السنه المذكوره بمدينه
صنعا المحروسه وفيها توفي الشيخ العلامه شيخ النحاه بتهامه
احمد بن عبد اللطيف الشرجي شرجه حرض وهو جد الشيخ الامام
العلامه في كل فن احمد بن احمد بن احمد بن عبد اللطيف مصنف
الطبقات والفوايد الشرجيه رحمه الله تعالى وفيها توفي اديب اليمن
ابو الحسن علي بن محمد الناشري بحرض ايضى رحمه الله تعالى سنه خمس
عشره وثمانمايه وفيها توفي الفقيه العالم احمد بن ابي بكر بن
علي بن محمد الناشري كان فقيها عالما محققا غاية في الفروع مشاركا
في غيره وكان عمده في الفتاوي لم يقاربه احد في ذالك من
اهل عصره من الزهد والورع والتقلل من الدنيا طارحا للتكليف
في جميع اموره ساكنا في ذالك سيره السلف الصالح امرا بالمعروف
ناهيا للمنكر لا تاخذه لومة لائم ينكر على السلطان فمن
دونه ولي القضى بمدينه زبيد فسار بالناس طريقه الجد
والاخذ بالحق فضاق بذلك اكثر الناس سيما غلمان
السلطان فاندرجت لهم وقايع متعدده لم يتسامح لهم
في شي منها فلما كثر عليه ذالك عزل نفسه عن القضى
وبقي على التدريس والفتوى وكان مبارك التدريس انتفع
جمع كثير ممن سهر وكرر عليه الى القضى مره ثانيه فلم
تطل مدته

تطل مدته وكان يقول لم اقبل القضى حتى وجب علي وكان معتقدا
عند الناس مقبول الشفاعة باذلا نفسه لذالك ولم يزل على
الطريقه المرضيه حتى توفي وشيعه كافه اهل المدينه حتى
خلت عن غالب الناس وذالك لحسن عقيدتهم فيه رحمه الله تعالى
سنه سبع عشره وثمانمايه فيها توفي المقرى ابو القسم بن محمد
الشهامي كان فقيها عالما عاملا صالحا غلب عليه علم القراة
حتى كان يعرف بالمقري وكان معتقدا عند الناس معظما لديهم
وله كرامات ظاهره متواتره ذكرها الشرجي رحمه الله تعالى ...
سنه ثمان عشره وثمانمايه ... فيها توفي الفقيه محمد علي
الاشخر بالشين والخا المعجمتين وكان فقيها عالما اشتغل
في بدايته بالعباده وصحبة الصالحين وكان كثير الاجتهاد والعباده
يروى انه كان يصلي الصبح بوضوء العشا اقام على ذلك
مده فلما بلغ اربعين سنه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فلازم في العلم وان يجعله الله من المتقين وان يكون مستجاب
الدعوة فدعا له بذالك جميعه فاشتغل بالعلم فتفقه وبرع
وكان يحب الطلبه ويواسيهم وكان يملك ارضا جيده بوزع
له فيها وكان محببا الى الناس لا يتعرض في مجلس الا اصطلح
بصدق نيته رحمه الله تعالى سنه تسع عشره وثمانمايه فيها
توفي الشيخ الفاضل ابو عبد الله محمد بن محمد المزجاجي

شبكة الألوكة www.alukah.net

المزجاجي كان شيخا كبير القدر عابدا صواما قواما كثير الذكر والتلاوه لكتاب الله مواضبا على الاوراد يحب الخلوه والعزله صحب الشيخ اسمعيل الجبرتي في صباه وانتفع به ونال منه منالا صالحا ونصبه شيخا لما تحقق كماله وكانت له دنيا واسعه وكان كثير الانفاق منها على الفقرا والمساكين لا يزالون عند بيته سيما يوم الجمعه فكان يجتمع عند بيته خلق كثير ويكتب كل اسمه في ورقه و يدخل بها احدا ولاده او غيرهم فيوقع لكل واحد منهم شيئ بقدر حاله ويدهشون بالورق فيعطيهم ما وقعه الشيخ كان هذا دابه في كل جمعه خلاف صدقاته في ساير الايام لاصحابه و فقرا شيخه وغيرهم وكان كثير الاكرام للوافدين والغربا من مكه وغيرها وكان يحب العلما ويجلهم ويقوم بكفاية جماعه منهم وجمع كتبا كثيره من كتب العلم واوقفها في مسجد انشاه قريبا من جامع زبيد ولما توفي دفن بمقبره باب سهام قريبا من تربه شيخه وقبره هناك مشهور يزار نفع الله به وفيها توفي القاضي ابو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن ادريس بن فضل الله قيل وهو ولد الشيخ ابي اسحق الشيرازي والظاهر ان الشيخ ابا اسحق لم يتزوج فضلا عن ان يكون له عقب ولد سنه تسع وعشرين وسبعمايه بشيراز وطلب الحديث وسمع من الشيوخ

ومهر في اللغه وهو شاب ودخل القدس وسمع من الحافظ العلائي واخذ عنه ولقي جماعة من الفضلا فاخذ عنهم واخذوا عنه واشتهرت فضايله وكتب الناس تصانيفه وجال في البلاد الشرقيه والشماليه ودخل الهند وله مجاورة بالحرمين الشريفين وكان كثير الكتب جدا لا يسافر الا وهي معه عدة احمال وكان يفتحها في اكثر المنازل وينظر فيها قدم اليمن بعد السفر من الهند عقب وفات القاضي جمال الدين الريمي شارح التنبيه فقرره الملك الاشرف اسمعيل في البلاد اليمنيه ولم يزل كذلك حتى مات وكان الاشرف يكرمه كثيرا قال الحافظ بن حجر اخذ عن القاضي تقي الدين السبكي وولده تاج الدين وعن القاضي عز الدين بن جماعه واما معرفته اللغه واطلاعه على نوادرها فامر مستفيض وكان سريع الحفظ ويحكى انه كان يقول ما كنت اكتب حتى استملي مائة سطر وكان يعاب بالتهور في العباره توفي بزبيد في شوال سنه ودفن بتربة الشيخ اسمعيل الجبرتي وهو اخر من كان من الروسا الذين انفرد كل بفن فاق فيه اقرانه على راس القرن الثامن منهم الشيخ سراج الدين البلقيني في الفقه والشيخ زين الدين العراقي في

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الحديث والشيخ شمس الدين العماردي في العربيه والشيخ مجد الدين في
اللغه فكان رحمه الله فيها بحرا لا تدركه البلا وتصانيفه بضع
واربعون منها كتاب القاموس المحيط بالغ في اختصاره وتحريره
وميز ما زاد على الصحاح بالحمره وهو شيء كثير لعله لو جرد
كما كان اكمل الصحاح الا انه محذوف الشواهد وشرع في
شرح مطول على البخاري ملاه بغرايب المنقولات ونوادر
اللغات كمل منه ربع العباداة في عشرين جزا وشوارق
الاسرار في شرح مشارق الانوار اربعه مجلدة وبصاير ذوي
التمييز في لطايف الكتاب العزيز مجلدان والمرقاة الارفعيه
في طبقات الشافعيه والف كتابا على المجمل لابن فارس و
كتب قطعة سماه المغنم المحجاب في المحكم والعباب وبخطه انه
لو قدر على تمامه لكان في مجلد رحمه الله برحمته الواسعه
سنة عشرين وثمانمائة فيها قلع منبر برقوق من الحرم الشريف
النبوي ووضع المويد شيخ منبرا مكانه سنة احدى
وعشرين وثمانمائة فيها توفي الشيخ احمد بن ابي بكر بن محمد الرداد البكري
التيمي القرشي الصوفي كان شيخا عالما عاملا كاملا محققا للعلوم
الطريقه متفننا في العلوم الشرعيه والادبيه وغير ذلك
اشتغل في بدايته بالعلم حتى برع فيه ثم اقبل على العباده و
الرياضه وحج الى بيت الله وزار قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

على قدم التجرد وصحب الشيخ اسمعيل الجبرتي وتكمل له واختص به و
صار اكبر اصحابه وترجم له الشيخ عبد اللطيف الشرجي فقال الشيخ
شهاب الدين احمد بن القاضي رضي الدين ابي بكر محمد الرداد التيمي
القرشي شيخ الزمان والمكان المشار اليه بالبنان في البيان انسان
الاعيان وعين الانسان امام الطريقه وشيخ الحقيقه انتهت
اليه رياسة الصوفيه باليمن واقر له بالفضل علما الزمن وحببه
الله الى خلقه ووضع القبول في فعله وقوله كانت له رياضه
حسنه اجتهد فيها عشرين سنه حتى رقا من رتب المعالي اعلاها
فعلاها وحوا من العلوم الالاهيه فحواها وزان له بذلك
من ادناها واقصاها وبرز من الخصال الحسان اوفاها واسناها
فسبحان من حلاه بحلا المعارف بل به حلاها واعطاه من المحا
سن ما يقبلها ويرضاها وفد اليه الناس من كل جانب ووسعت
اخلاقه الاقارب فالاجانب نصب المشايخ ورفع اقدا
رهم فاكرم به من رافع وناصب وكان في سنه اثنين و
تسعين وسبعمائة يحضر مايدته كل مساء وصباح نحو ثلاث
مايه رجل ولا يرى منه تضجر ولا عبوس ولو كان في غايه
الفقر والبوس وفيه من الكرم والجود ما يستعد حاتما
وكعبا ويزيد اداناه على عدد الحصبا ولد في سنه سبع
واربعين او ثمان واربعين وسبعمائة انتهى كلام الشيخ

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشيخ عبد الطيف قال في بعض التاريخ كان الشيخ احمد
الرداد في الغاية من سهولة الاخلاق وسهولة النفس ولين
الجانب وبذل الجاه والمال كثير السعي في قضاء حوائج
المسلمين وكان الملوك يسارعون الى ما يقوله ويقبلون
اشارته ببركة صدقه وقال الشيخ احمد الشرجي وكان يجتمع
عنده في بعض الايام نحو من مئة نفس من نواح شتا
كل منهم يتعلق بحاجة من السلطان فياخذ درجا من
الورق ويكتب فيه حتى يمتلي ثم اخر كذلك ثم اخر مثله حتى
كتب نحو مائة فصل فيها ذكر حوائج الناس وتقدم به الى
الملك الناصر فما عاد الا بالجواب على تلك الفصول جميعها
بقضي حوائج اهلها ومع ذلك فيقوم بكفاية الجميع ايام
اقامتهم وكرمه مشهور رحمه الله تعالى وكان مع اشتغاله
بقضي حوائج الناس وصحبة الملوك لم يترك
الاشتغال بالعلوم بل صنف عدة مصنفات منها كتاب
موجبات الرحمة في الحديث غريب في بابه كثير الفوائد
في مجلدين كبيرين ومنها كتابان في التصوف
مبسوط ومختصر اجاد فيها غاية الاجادة وله غير ذلك
من المصنفات وله كلام في التصوف منظوم
ومنثور ومن

ومنثور ومن شعره قوله
• توبع وتب وازهد وصل وصم ولا • تنم واعتزل واصمت وراقب وايقن •
• وكن دائما في الذكر والشكر قائما • على الصدق والاخلاص في كل موطن •
• واياك لي او بي واياك لو وما • ومن والى واصبر وصابر واتقن •
• وخذ من علوم الله لله قدرها • تقوم به في الله واعدل واحسن •
• ومن غرر الاداب طلق بتمكن • ومن درر الاداب حل بتلون •

وله قصايد مختصرات ومطولات في طريق القوم وفي مدايح
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يزل على طريقته حتى توفي رحمه الله
ودفن الى جنب شيخه الشيخ الكبير اسمعيل الجبرتي داخل
القبة نفع الله بالصالحين من عباده وفيها توفي الشيخ ابوبكر
بن محمد بن علي بن محمد بن احمد الجندج بضم الجيم والدال
المهملتين وسكون النون بينهما واخره جيم كان المذكور
شيخا كبيرا صالحا معتقدا صاحب كرامات مشهورة
واحوال مذكورة كان مسكنه شرجه حيس بفتح الشين
المعجمة والجيم وسكون الراء بينهما واخرها تاء مثناة فوق وعرفت شر
جة حيس تمييزا لها عن غيرها كشرجة جرض وغيرها
وله كرامات خوارق ذكرها الشرجي في طبقاته السنة
الثالثة والعشرين وثمانمائة فيها توفي الفقيه الفاضل علي بن احمد

ابن احمد بن عمر حشيبر كان رحمه الله بمكان عظيم من العبا
دة والصيام والقيام والتلاوة والمحافظه على الاذكار
النبويه باعرابها والاحترام للشريعه النبويه والعمل بمقتضا
ومحبه العلما والاحسان اليهم والشفقه على المسلمين عموما
والنظر والصبر على الشفاعات والصبر على الشفاعات
والاصلاح بين الناس الى غير ذلك من الفضايل والكرامات
وافادات ورزق المحبه والقبول عند الناس ولم يكن لرفي
وقته نظير وبنو احشيبر بيت علم وصلاح الى زماننا
هذا وكان الفقيه المذكور هو بن اخي الفقيه الكبير
محمد بن عمر حشيبر فاعلم ذلك وكان الفقيه الولي الكبير
الشهير ابو بكر بن ابي جرّبر يثني على الفقيه علي بن احمد
ويقول كل ارباب المناصب خلفهم في بركة سلفهم الا
بنو احشيبر فسلفهم في بركة خلفهم وهو الفقيه علي ابن
احمد رحمه الله وهما توفي الفقيه العالم محمد بن عمر
ابن عبد الله بن شوعان كان رحمه الله عالما عاملا عارفا
كاملا زاهدا ورعا تاركا للدنيا مقبلا على الاخره وكان
مع كمال العلم والزهادة مطلعا على علوم شتى
كالفقه والحديث والاصول والتفسير والقرات

والنحو
واللغه

والنحو واللغه وغير ذلك وكان يدرس في جميع العلوم وكان
يقول من عرف الكشاف والبردوي الكبير فقد عرف العلوم كلها
وكان له بهما معرفه تامه كثيرا ما يدرسهما ويحل مشكلاتهما
ويحكى من زهده انه لما توفي والده وكان صاحب دنيا واسعه
وله مع الناس ديون كثيره لم يتعلق الفقيه بشي منها
واخذ كل ما وجد من الحجج على الناس فبلها بالماء جميعها ولم
يطالب احدا منهم ويحكى من ورعه انه كان لا ياكل الا ما تحقق
حله وكان يخرج كل عشيه من عشايا رمضان الى مقبره باب
سهام من مدينة زبيد فياخذ شيأ من الشجر المباح النابت
هناك ويفطر عليه وقت الافطار ليكون اول شي يدخل
جوفه وقت الافطار حلالا بيقين ومن زهده وو
رعه ان السلطان الملك الناصر امر بتعيين جماعة
من العلما يحضرون صلاة التراويح في رمضان عنده
في حضرته وعين الفقيه من جملتهم فلما علم خرج من المدينه
وصام تلك السنه في قريه القريب ولم يصل المدينه
الا بعد رمضان وهما يدل على ولايته انه وصل
رجل من كبار العلما الصالحين من اهل الهند يسما
الشيخ غياث الدين اخذ عنه جماعه من فقهاء زبيد الفقيه

الحنفيه والشافعيه فعيه في فنون شتى من العلوم وكان
الفقيه من اكثرهم اخذا عليه وكان الشيخ غياث الدين
يثني عليه كثيرا ثم البسه الخرقه وقال لا يلبسها الا بعد خمس
سنين فلما مضت الخمس توفي الشيخ غياث الدين في بلده فدل
ان الشيخ قد كوشف والهم ان مدة بقايه خمس سنين وان
الفقيه يرث سره ويكون بدله اذ حكم البدل لا يتصرف الا
بعد وفات بديله قال الفقيه وكانت مسايل تشكل علي البردوي
فلما انقضت هذه الخمس ظهر لي جميع ما كان اشكل علي واتضح لي
وهذا يدل على انه تجدد له زيادة علم وتنور وعلو مقام ودفن
بمقبرة باب سهام عند الفقيه ابي بكر حسكاس
وقبره مشهور مزور ينفع الله بعلومه **وفي نيف**
وعشرين وثمانمائة توفي الشيخ عبد الرحيم اباوزير بن احمد بن
باوزير الحضرمي صاحب الفيل كان من احسن المشايخ
المتاخرين واحسنهم خلقا وايكلم تربيه للمريدين وله
في طريق القوم معرفه تامه وكلام مشهور وبيت اباوزير
بيت علم وصلاح ولهم في موضعهم شهره طايله وزوايا
ومآثر كثيره شهر منهم بالولايه والصلاح جماعه **سنه اربع**
وعشرين وثمانمائه حصل في خزانه القبه الشريفه النبويه حاصلا
كثيرا فاخذ منه عمر بن هبه شيا بالقرض

سنه خمس

سنه خمس وعشرين وثمانمائه فيها توفي الشيخ نفيس الدين سليمان بن
ابراهيم بن علي بن محمد بن ابي بكر العلوي تفقه الفقيه بلمان
بجماعه ثم واخذ في الحديث على المقري بن شداد واخذ
بمكه على جماعه من علما الحديث واليه انتهت الرحله في نوا
حي اليمن في هذا الفن وسكن مدينه تعز وانتفع
به جماعه من اهلها كالفقيه محمد بن الخياط وغيره وطال
عمره وانتشر ذكره وكتب له بالاجازات جماعه من علما مصر
والشام وغيرهما ذكره الجندي والاهدل في تاريخهما واو
ثنيا عليه ثنا مرضيا وذكر الاهدل انه اتا على صحيح البخاري
نحوا من مايتين وثمانين مره قراه وسماعا كانت وفاته
بتعز المحروسه وبنوا العلوي بيت علم وصلاح ورياسه و
نسبهم يرجع الى راشد بن بولان بولان قبيله مشهوره من
قبايل عك **وفيها** توفي الفقيه العالم ابو عبد الله عبد
الرحيم بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن صاحب اللفج
بتشديد اللام الثانيه وفتح الفا واخره جيم هي قريه
من نواحي الدملوة كان فقيها عالما صالحا كثير الصيام
والقيام مشهور باطعام الطعام كان الغالب عليه لزوم البيت

سنه اربع وعشرين وثمانمائه

وكان يقيم الجمعه في بيته بجماعة من اصحابه ولكرامات
مشهورة رحمه الله وفيها توفي الشيخ زين العابدين بن
احمد الرداد كان على قدم من العلم والعمل وله معرفه بطريق
القوم قام بالموضع بعده ولده الشيخ احمد الرداد رحمهم
الله تعالى حتى توفي قتيلا ظلما شهيدا رحمه الله السنه السابعه
والعشرون وثمانمائه فيها توفي السيد الشريف ابو
العباس احمد بن محمد الرديني كان شيخا سيدا جليل القدر
مشهور الذكر صاحب احوال باهره وكرامات اشتغل
في بدايته بالعلم وحصل منه طرفا صالحا وجمع صه كثيره
وكان امارا بالمعروف نهايا عن المنكرات متنزها عما
في ايدي الناس لا ياكل الا مما يزرعه وكان عارفا بالله عالما
بطريق السلوك وتربية المريدين انتفع به خلق
كثير وله شهره عظيمه ورزق القبول التام وبناؤا و
يه بناحيه الوادي المسمى بالمودها المرغد بفتح الراء والغين
المعجمه ثم دال مهملة فصارت قريه مشهورة كانت وفا
ته قافلا من الحج مستهل محرم في هذا العام ودفن
بساحل البحر من ناحيه حلي بقريه يقال لها عارب وقبره
هنالك مشهور مزور عليه هناك مشهد وخلفه
اولاده على طريقته من الاطعام واكرام الوافدين فلله

وهم سكنه

وهم سكنه قريه الامروخ في جاره وادي مور مشهور ون
وفيها توفي الشيخ يوسف بن عمر بن المعتب بضم الميم وسكون العين
المهمله وكسر المثناه من فوق واخره باموحده كان المذكو
ر من كبار مشايخ الصوفيه عابدا زاهدا صواما قواما
وكان اميا وهو مع ذالك صاحب كرامات ومكاشفات
وبنو المعتب هاؤلاي قوم صالحون اخيار وغالب اكثر
هم انه امي مع الولايه والصلاح ونسبهم في القمر القبيله المعروفه
من قبايل عك ولهم في القحريه شهره وزوايا محترمه و
قبور مشهورة مزورة ولهم مسامحات من السلطنه لا يعارضون
فيها قال الشرجي ومن عارضهم لا يفلح الثامنه والعشرين
وثمانمائه وفيها توفي الفقيه موسى
بن عيسى الشاوري كان رحمه الله فقيها عالما عاملا ورعا صاحب
كرامات وافادات كان له عنايه بتربيه المريدين وارشاد السا
لكين والصبر على الانفاق واطعام الطعام والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وكان كثيرا لعباده والمجاهدة وكان
يطيل الصلوة بحيث يقرا في كل ركعه بقدر جزء من القران
حتى يختم القران جميعه متواليا في صلواة الفرايض وكانت

وكانت سيرته اشبه شيء بسيرة السلف ولم يزل على
الطريقه المرضيه حتى توفي وقد ناف على
التسعين واصاب الناس لموته حزن عظيم لعموم
نفعه وقبره مشهور مزور يتبرك به وعليه مشهد
كبير وكانت له مشاركات في علوم كثيرة نفع الله به
وفيها توفي الشيخ العالم العامل الكامل محب الغزالي
بن طلحه لهتار كان رحمه الله على قدم كامل من العبادة وا
لذكر والتلاوة له مشاركات في العلوم كان معتقدا
معظما عند الملوك فمن دونهم وله في مدينة زبيد زاويه
محترمه وانتفع به الناس انتفاعا عظيما كونها من داخل
البلد ومادام فيها المستجير كان في بيته يقوم الشيخ
بكفايته ومصالحه ويكون في امن ودعه حتى تنقضي
حوايجه ودفن الشيخ محمد الغزالي مع والده في قبره داخل
القبه نفع الله بهم سنه تسع وعشرين وثمان مائه وفيها فتح
الامام علي بن صلاح حصن ذي مرمر وكان من الحصون
المعتبره التي لا تنال ولا يمكن حصرها ولا استيلا
عليها الا بعد اعمار طوال وهلاك ارواح واموال
فحاصره عليه السلام واخرج اهله منه بني الاسف في

شهر شعبان من هذا العام وكان اول حطاطه عليهم في شوال في
سنه ثماني وعشرين فكانت مدة المحطه سنة وثلاثة
اشهر وفي ايامه كسفت الشمس كسوفا ما قد عهد حتى
رؤيت النجوم نهارا وذلك في شهر شوال سنه سبع
وثلاثين ثم تعقبه برد عظيم في هذه السنه ولما طالت
المحطه على ذي مرمر وخاف بن الانف الاستيصال لقلة سكنه
الحصن كتب الى علي بن صلاح بشعر يستقطنه فيه اوله
الى هل فتى مثل السهول يوجد ... يناط به جبل العهاد ويعقد
وقد كان بعث علي بن صلاح لطول الحصار فهم بعد
سماع هذا الشعر بعقد ذمه بينه وبين الامام عليه اهل
الحصن المذكور ورفع المحطه فكتب اليه احد الشاعي
من صنعا وكان شاعرا مفلقا يحرض الامام عليه وكافة
اعداء هذا المذهب وحثه بقصيده عظيمه على
مداومة الجهاد والحصار لاهل الزيغ والفساد فقال

- ما انت اول من اراد رحيلا ... عن فرقه لا يهتدون سبيلا
- قدم غيرك بالرحيل فلامه ... قوم وحمل اللوم صار ثقيلا
- اترا جنود الله قد حشدت الى ... ذي مرمر يأتون جيلا جيلا
- مستبشرين الى الجهاد كانهم ... اسد قساورة تحل الغيلا

ما فل جد العزم فيهم سمكه • في الجو طاران راوه طويلا
ومن املا يكد الكرام طوايف • قد اكثروا التسبيح والتهليلا
وتخللوا من بين الصفوف سارة • للسلمين وقد مواجبريلا
لجهاد كفر فرقه في راسه • قد بدلوا دين الهدا تبديلا
اخذ واعن القداح ما قد حوابه • في الدين واعتذروا باسماعيلا
ونفوا كلام الله في فرقانه • وكذالك التوراة والانجيلا
لولا خصايص حكمه لاذاقهم • رب السموات العذاب وبيلا
ولدك الغايات من اركانه • كالطود دك لال اسرائيلا
ولاشبهوا ابطال ابرهة الاولا • صاروا بكفه يتبعون الفيلا
وامتهم الطير الابابيل التي • القين فوق رؤسهم سجيلا
لاكنه فرض الجهاد على الورا • واراهم التحريم والتحليلا
وهي طويلة جدا فلما بلغت القصيدة الى الامام اعرض عن صلح
الباطنيه وحصارهم حتى ملك الحصن المذكور وفيها تو
في الشيخ الكبير محرز احد المزاحمي وكان شيخا كبيرا
القدر عابدا صواما قواما كثير الذكر والتلاوة
لكتاب الله تعالى مواضبا على الاوراد يوثر الخلوة
والعزلة اقام على ذلك حتى توفي رحمه الله ونفع به آمين
سنة ثلاثين وثمانمائة فيها توفي الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن
بن عثمان بن

بن عثمان بن المفترض كان شيخا كبيرا كاملا صواما قواما خاشعا متواضعا باذلا لنفسه للكثير التلاوة تاخذه لوعة
لا يسكن بها بالتلاوة بحيث كان في حقه ندبم القران وكان
يقول طلبت من الله ان يدلني على طريق من العبادة اتقرب
بها عليه فاعانني على تلاوة كتابه وكان له كرامات عظيمه
رحمه الله ونفع به وفيها توفي الملك المنصور بن الناصر الغسا
ني ولم اقف على شيء من احواله الثالثه والثلاثين وثمانمائة
فيها توفي الفقيه محمد بن اسمعيل بن علي عبد الله بن اسمعيل بن
احمد بن ميمون الحضرمي ولد الفقيه اسمعيل الحضرمي وكان
فقيها عالما عاملا فاضلا كاملا صاحب مصنفات وافادات
وكرامات منها كتاب المرتضى اختصر فيه كتاب شعب
الايمان للبيهقي وزاد فيه زيادات حسنه وكان
الفقيه محمد باذ لا نفسه كثير السعي في قضاء حوا
ج الناس الى المسافه البعيده ولما مات حضر دفنه الشيخ
ابو الغيث بن جميل وانزله في قبره ووقف عنده ساعة
طويله ثم خرج وقال الحمد لله ما هو الا ان دعي فاجابه
نفع الله بهما الرابعه والثلاثين وثمانمائة فيها توفي الفقيه

ابي العباس احمد بن عمر بن جغمان نسبه في صريف بن دوال
وهو ابو قبيله من قبايل عك بن عدنان كان عالما زاهدا ورعا
متقللا من الدنيا مشهورا بالعلم والصلاح قليل الخلطه للناس
مشتغلا بالعبادة من الصيام والقيام صاحب جد في
الدين لا تاخذه في الله لومة لائم انتفع به جماعة من الاعيان
من اشهرهم الفقيه ابو القسم بن ابراهيم جغمان وبنوا
جغمان بيت علم وصلاح شهرتهم ظاهرة رحمهم الله تعا
الخامسه والثلاثون وثمانمائه فيها توفي الشيخ الجليل محمد بن عمر
الكبيسي من قوم يقال لهم بني كبيس بضم الكاف وفتح
الموحدة وسكون المثناة من تحت واخره سين مهملة كان
من عباد الله الصالحين كثير العبادة والذكر وتلاوة القران
العظيم روي انه حج سبعين حجة متتابعة غالبا في كل يزوره
النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت وفاته بمدينة ينبع رحمه
الله تعا ونسبه في العسالف من قبايل عك سنة ست
وثلاثين وثمانمائه فيها توفي الشيخ ابو عبد الله محمد بن
ابي مليكه بضم الميم على التصغير احد اصحاب الشيخ ابي
الغيث بن جميل ممن انتفع به ونصبه شيخا كان على قدم

كامل من العبادة ومجاهدة النفس لزاويه محترمه في
وادي سردد ومسجد هناك تقام فيه الجمعة والجماعة
ولذريته صالحون لا يخلوا موضعهم من قايم يشار اليه
بالخير والصلاح وفيها توفي الامام علم الاعلام ابو الحسن الهادي
الى الحق علي بن المويد بن جبريل بن الامير المونك بن احمد بن يحيى
بن يحيى رحمه دعا الى الله في هجره قطابر من ارض خولان بعد
ان اسر الامام المهدي لدين الله احمد بن يحيى عليه السلام وذلك
انه لما اسر الامام وكان اسره ما يوسا ففزع طايفه من اهل
الحل والعقد الى الامام علي بن المويد منهم القاضي العلامه محمد
بن حمزه بن مظفر والسيد الافضل بقيه اهل البيت احمد
بن داود بن يحيى بن الحسين هو ووالده وقد كان ممن حضر
قيام علي صلاح مع القاضي عبد الله بن حسن الدواري قال
الوحيف ثم ندما فيما بلغنا واظهرا التوبه قال وممن بايعه
السيد محمد بن الداعي ابن ابي الفتح وكان راية في زمانه
بلغ كان يحيى الليل كله في ركعتين اثنتين يتلوا
القران كله ومنهم السيد محمد بن جبريل من اولاد
الامام الداعي وله تصنيف في ايات الاحكام ومن اعيان
العلما الفقيه العلامه جبل العلم يوسف بن احمد بن عثمان

عثمان والقاضي احمد سليمان النحوي وكان من اعيان الزمان
والفقيه ذو الكرامات الباهرات محمد بن صلاح الانسي والفقيه
الافضل العلامة محمد بن ناجي الحمداني واخوته وكثير غيرهم قال و
ممن تابعه وشايعه السيدان الاوحدان الاخوان الهادي
بن ابراهيم وصنوه محمد بن ابراهيم ابنا علي بن المرتضى ومن
شواهد ذالك رسالة كتبها السيد الهادي في تفضيله وذكر
كراماته اولها الحمد لله عليك من امام امة وكاشف غمة رفع
فيه من شانه وقضى بعلو مكانه وكتاب كتبه السيد
العلامة محمد بن ابراهيم بخط يده جوابا على كتاب وصله من
الامام وفيه من التبجيل والتعظيم والثنا الجميل ما لا يقدر قد
ره وهو مفتتح بابيات قال الزحيف ووقفت على ابيات
وقد ذهب اولها والباقي منها قوله

ولو قد كنت ميتا ثم نودي ... به لاجبت من تحت الضريح
فيا عجبا له من طرس بدع ... حباه الله معجزة المسيح
امير المومنين بقيت فينا ... على رغم العدا بقاء نوح
ولا زالت تقاد اليك طوعا ... رقاب العاصيات من الفتوح

قال الامام عز الدين بن الحسن عليهم ولقد حظ هذا الامام يعني
جده على المؤيد بالله عظيما وافرا اشتهر بالبركة واتسعت
بذوره حتى لا يكاد يسمع بمثله لغيره من الايمة المتاخرين يعني

من بعد احمد بن الحسن عليهم وبعد دعوته قصد صعدة بجيش
كثيف ولم يدخلها قال الزحيف والسبب في عدم دخو
لها انه لما وصلها بجيشه العظيم وفي الجيش جماعة من الحمزيين
والهدويين اعمل الجيش جماعة في رده عن المدينة ويلسهم
القاضي عبد الله بن حسن الدواري وذالك انهم يسوا لر
يس الحمزات اموالا جزيله فاصبح غاديا بمن معه من اصحا
به وهم جمهور القوم واهل النجدة والبساله فلما تبين لبقيه
العسكر خامرهم الوهن والضعف ولم يبق للامام بهم ثقه
فاستر جح العود الى قفله قال الامام عز الدين ولم يزل يش
الغارات على صعدة وبلادها فاعطته الرعيه الاتاوة رغبة
ورهبة واحتال في قبض حصن نعمان وهو لعلي بن صلاح
ثم دخل صعدة بعد محطته الاولى وذالك في سنة اثنين وثمان
مائة واقام بها اياما ووصله الامام المهدي عليهم بعد خروجه
من الحبس الى قفلة حال نهوضه لدخول صعدة وقد كانت
للامام الهادي في خروج المهدي من الحبس عنايه فاتفقا و
خطب كل منهما وكانت خطبة الهادي منطويه على
التهنيه بخلوصه من الحبس ثم لهما موقف شهده العلما والفضلا
بصعدة بدار القاضي يحيى بن عبيد الله الدواري في اول جمعه

من بعد احمد

قال الامام عز الدين وجرى في ذلك اليوم التسليم من المهدي
للهادي واشهد على نفسه جماعة من الفضلا منهم السيد احمد
بن داود المقدم ذكره والفقيه محمد بن صالح الانسي وبنوا
على أنه يتولا خطبه الجمعه ويذكر ذلك ويصرح به وخرجوا
من تلك الدار وتفرقوا منها على ما ذكر فلما فشا الامر وشاكثير من
الناس ممن لم نفرده من الامام الهادي وكراهة لقوة شوكته
كالقضاة الدواري واحتالوا في نقض ما ابرم من ذلك
فسعوا في ذلك على يد رجل يقال له مكابر فسعى في ذلك حتى
شوش قلب المهدي وثبطه عن ذلك فانتظر ملوعده وتولا
الصلاة فلم يحضر بل اقام في المطاهر حتى كاد الوقت يفوت
فصعد الهادي المنبر وخطب وصلى فحين فهم ذلك
المهدي خرج من المطاهر ودخل فصلا مع الناس قال
الامام روي ان الامام المهدي سلم للهادي وروي انه حصل
التواطي قال ولم يزل الهادي والمهدي متواصلين مصطلحين
متحاملين متراحمين تدور بينهما الكتب والمراسلات
والمهدي كالمتنحي وان لم يظهر ذلك ورفع يده عن
التصرفات وترك التلقب بامر المومنين وطوا ذلك من
علامته واذا عرض لاحد ممن قد اجاب الهادي وتابعه ان يحضر لتذكره ذلك واباه واذاه

خاض في صلح

خاض في صلح بين القبايل وصعب عليه صرفهم الى الهادي واذا
طعن احد على الهادي ذب عنه ولما توفي الهادي عزا
اولاده فيه وتمام بذها به ورقم في اول التعزيه هذه الاية
الكريمه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا وفي بعض الروايات انه ركب المهدي دين فالتمس
من الهادي معاونته على قضاه فامر محاله يوفوا ما قد
اجتمع عندهم من الحقوق على المهدي لقضا ذلك الدين
وولي الامام الهادي عليه الجهات الخولانيه والاهنوميه و
والكرفيه وما حولها وطافها مدة وكان في خلال ذلك
يعطي الوافدين ويتفقد احوال المجاهدين ويوغر
صدور المعاندين حتى اتاه اليقين وتوفي يوم عاشورا من
المحرم من السنه المذكوره وخلف من الاولاد عشره ذكورا
فضلا امجادا واكبرهم لاعقب له عليهم سلام الله اجمعين
السابعه والتاسع وثمان مايه فيها توفي السيد العلامه علي بن
محمد بن ابي القاسم مصنف تجريد الكشاف وهو والد الامام صلاح
بن علي بن محمد بن القاسم ذكره الزحيف ولم تحضرني ترجمة
حال الرقم توفي الفقيه ابي القسم بن عثمان بن ابي القا
سم احمد بن ابي القاسم كان من كبار الصالحين العلما العاملين رحمه

وثمان مايه
والتاسع
السابعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العاملين سلك طريق والده علما وعملا وقد تقدم ذكر والديه
ودفن عند والده وقبره يزار ويتبرك به وعلى تربتهم
اسن طاهر وبركة رحمه الله سنه اربعين وثمانمائة فيها توفي
امير المؤمنين وخليفة النبي الامين المهدي لدين رب العالمين احمد بن يحيى
بن المرتضى بن مفضل بن منصور بن المفضل الكبير بن الحجاج بن
علي بن يحيى بن ابي القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن احمد
الناصر بن الهادي الى الحق ذكر مصنف سيرته علم
الله لما ختم القرآن العظيم طلب في علم العربيه فلبث في قراءة
النحو والتصريف والمعاني والبيان سبع سنين وانتهى
في هاذه العلوم الى غايتها وشهر بالتحقيق والتدقيق
في هاذه العلوم وابتدأ الكوكب الزاهر في شرح مقدمة تصنيفه
طاهر بن ماد سادس قبل ان يبلغ سنه الى عشرين سنه
وجمع في هذا الشرح علوما كثيرا وعلما غزيرا ثم أخذ
في علم الكلام حتى عد من البارعين فيه فسمع الخلاصه ومقل
الغلاصه غيبا ثم سمع شرح الاصول الذي صنفه الفقيه
قاسم بن محمد فاتقن حفظها حتى اختصرها وجمع معانيها
في كراسين ونضى بالقطع الكبير ليسهل عليه نقله ثم انتقل
الى علم اللطيف فقرا تذكرة بن منويه واتقنها اتقانا عجيبا

ثم قرا المحيط على الفقيه ابي محمد يحيى بن محمد المدحجي فلما تم له ذلك انتقل
الى اصول الفقه فسمع الجوهرة على الفقيه المذكور وحققها
تحقيقا عجيبا ثم اختصرها في منظومة سماها فايقة الفصول
وذالك بعدان تم اخذ في المعتمد في اصول الفقه لابي الحسين
البصري فتمت المنظومة جامعة لاصول الفقه والخلاف فيه
مع صغر حجمها ونظمها ثم انتقل الى كتاب منتهى السؤل فقراه
على المذكور فبلغ فيه من التحقيق والاتقان ما لا يبلغه
غيره وفي عرض ذالك سمع سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
على الفقيه علي بن صلاح الحدوي وسمع من كتب اللغة نظام
الغريب ومقامات الحريري وصنف شرحا لمقامات الحريري
ذهب يوم معبر وفي عرض ذلك سمع سنن ابي داوود و
صحيحي كتابي البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه من
الشيخ المشهور بالحديث سليمان العطوي بتعز العدنيه
فكتب له اجازة بذالك وبعدان ثبتت له اليد الطولا
في هذه العلوم اخذ في سماع الكشاف على المقري الحاوي
لقصبات السبق في علوم القرآن احمد بن محمد البجتري
المعروف بابن النساخ واما علم الفروع فانه لما راى انه بحر
لا ساحل له ولا ينفع منه الا النقل ولا يحتاج الى تدقيق
نظر فيما قل نص عليه الائمه عليهم السلام من المسايل وانما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المسايل وانما يحتاج الى نقل اقاويلهم ان اراد حكاية النص
مما جاء وابدوا ان اقواما قطعوا في طلبه اعمارهم ولم ينتهوا
منه الى طايل لسعته فترجع له سلك غير ما سلك
اولئك من العزله والنظر في كتبها المشهوره كاللمع والحلوف
على تكرارها حتى يحفظها لما في ذلك من الاخلال با
لفنون التي قد جمعها فكان يسمع عليه بالليل ما قد
سمعه على مشايخه ثم يختصر ما القاه عليه صنوه من شرح
الكتب التي يقرأ فيها حتى اتمه كتابا مجلدا مستوفيا
للخلاف وكلام السادة والمذاكرين فلما تم ذلك توفي صنوه
الهادي رحمه الله قبله موت الامام الناصر بايام قليله ثم توفي
الامام الناصر فاتخذ له تابوت وجصصوا عليه وكتموا
موته الى اواخر ذي الحجه ثم دفن واضطرب الناس
فيمن يقوم بالامر وكان الامام الناصر قد اشار
الى السيد علي بن ابي الفضايل لفضله وقرابته منه
رفقا باولاده لانه بن عمه فطلب الوزرا منه القيام
فاجابهم ان هذا الامر القصد به وجه الله و
يفتقر صاحبه الى البصيرة الواقعه وفينا من هو
اوسع من بصيرة يشير الى الامام المهدي فلما فهموا من

السيد يرجح

السيد يرجح جانب المهدي توقفوا قال مصنف سيرة
المهدي وكانوا غير طايعين ان احد نجيبهم الى قيام اي
اولاد صلاح بن علي لظهور قصورهم عن هذا الامر فوصلتهم
كتب من القاضي عبد الله بن حسن الدواري وغيرهم
كالسيد صلاح بن الجلال والسيد داود بن يحيى بن الحسين
يامروهم بالتوقف حتى يصلوا واوهمهم القاضي في كتابه
انهم يريدون اقامة بن الامام فمالت قلوب الوزرا الى ذلك
فلما وصلوا وكان الكلام منوطا بالقاضي فجعل يروض ذوي
البصاير في صنعا للمساعدة الى تقويم الامام فاحضرهم
واخذ رايهم فاظهروا الامتناع فلما ايس منهم توقف فعمل
الوزرا اصناف الحيل واستمالوا جماعة استرجحوا اقامة
بن الامام فلما علم السادة فزعوا الى من يصلح من فضلاء
الفاطميين فكانوا ثلاثة السيد الناصر بن احمد بن الامام
المطهر بن يحيى والسيد علي بن ابي الفضايل والامام
المهدي فاجمعوا على نصب الامام المهدي وتابعه
السيدان المذكوران وساير العلما فلما تمت البيعه و
علم الوزرا بذلك انزعجوا الى البيعه ايضا لولد الامام
وبايعوا في جوف تلك الليلة التي بويع للامام المهدي
عليه السلام فلما دنا الصباح قام الامر الباقر واشرف على القصر

وصيح ليحيى بن صلاح وسماه امير المومنين فلما كان من الغد
خرجوا اهل البيعه مفترقين غير مجتمعين قال مصنف
سيرته علم واما مصنفاته عليم خله في اصول الدين ثمانيه
تصانيف الاول نكت الفوايد الثاني شرحها كتاب
القلايد ٣ الخامس كتاب الملل والنحل ٤ كتاب المنتقى و
لامل في ثبات الملل والنحل وكتاب رياضه الافهام في لطيف
الكلام وكتاب دامغ الاوهام في رياضه الافهام و في ٥
اصول الفقه ثلاثه كتب فايقه الفصول في ضبط معاني
جوهرة الاصول الثاني معيار العقول في علم الاصول
الثالث منهاج الاصول الى معاني شرح معيار
العقول و في علم العربيه خمسه كتب الاول كتاب
الكوكب الزاهر في شرح مقدمه طاهر الثاني كتاب الشافيه
في شرح معاني الكافيه لاكنه ذهب كراريس الثالث المحلل
وهو شرح المفصل الرابع تاج علوم الادب وقانون
كلام العرب الخامس كتاب اكليل التاج وجوهرة الوهاج
وفي الفقه خمسه كتب الاول كتاب الازهار وضعه في
الحبس ولم يكتب في كاغد مدة سنين وانما حفظه السيد
علي بن الهادي والامام يملي عليه ما صحو المذهب الهادي
عليهم وكانا يكتبانه في ابواب المجلس في نجص لانهم
لم يكنوا

لم يمكنوا من كتب ولا مداد فلما خرج السيد علي بن الهادي
وقد حفظ الكتاب غيبا صبر عامين ثم وضعه في الكاغد و
سموه كتاب الازهار في فقه الايمة الاطهار قال الزحيف
رحمه الله وهذا الكتاب مشهور البركه سار في الاقطار مسير
الشموس والاقمار وانتشر في الافاق في حيوة مولفه عادت
بركاته كما اشار اليه في قصيدة قافيه ٦ قد صار ما منعوه في حلي
وفي ٧ البيت العتيق وينبع وعراق ٨ والثاني من
مصنفاته الغيث المدرار المفتاح لكمايم الازهار الثا
لث كتاب الاحكام المتقن لفقه ايمه الاسلام الرابع كتاب
الانتقاد ٩ للايات المعتبره في الاجتهاد وله في السنه النبويه
كتاب الانوار الناصه على مسايل الازهار الثاني القمر
النوار ١٠ في الرد على المرخصين في الملاهي والاوزار وفي علم
الطريق كتاب التكمله للاحكام والتصفيه من بواطن الاثام
الثاني كتاب حيوه القلوب في عباده علام الغيوب وفي
علم الفرايض كتاب الفايض الثاني كتاب القاموس
الفايض في علم الفرايض وفي المنطق كتاب القسطاس المستقيم
في علم الحد والبرهان القديم وفي علم التاريخ الجواهر
والدرر في سيره سيد البشر الثاني كتاب يواقيت

المفتاح نخ
المتمم لادله الازهار نخ
الدله على ادله الازهار نخ

بواقيت السير في شرح كتاب الجواهر والدرر وفي معرفة قصص الصالحين كتاب تزيين المجالس والثاني كتاب مكنون الطرايس ه
انتهى ذكر مصنفاته عليه السلام وتوفي العلامة المؤرخ عليلم في شهر ظفر
بالطاعون الكبير الذي مات منه اكابر الاعيان في هذا العام وكان
موته عقيب موت علي بن صلاح بدون شهر وكان ذلك في جبل
نجة من مغارب صنعا ومشهده مزور معروف بالفضل
والصيت الشهير وتوفي رحمه الله وله ولدان احدهما الحسن
وهو مصنف سيرته ومات الحسن ولا عقب له وكان من الاعيان
الفضلاء اهل العلم الكثير والاتقان والثاني من اولاده عليلم
اسمه شمس الدين وهو من العباد الصالحين وشمس الدين
اولاده فضلا نجبا منهم الامام الاعظم شرف الدين يحيى بن شمس
الدين وسياتي ذكره في مكانه انشا الله وكانت مدة الامام من يوم
دعا الى ان مات فوق اربعين سنه اعاد الله علينا من بركاته
آمين آمين وفيها توفي الامام علي بن صلاح بن علي بن محمد الملقب
ذكرهما قد تقدم ذكر مولده وامره عزيه من عز ذمار بنت الاسيد بن
ابراهيم نشا في حجر الخلافه وتحلبا بالعباده والعفافه واتسعت
مملكته وعظمت شوكته وقهر الملوك والسلاطين واباد
الملحدين في الدين واطاعه مطيع الامر وعاصيها وانفتح له
معاقل البلاد

معاقل البلاد اليمانيه وصياصيها قال الزحيف وما اخطت
فراسة المتفرسين فيه وناصيته بعد موت ابيه قال
الامام عز الدين بن الحسن عليلم في كتابه الذي سماه العنايه التامه
بتحقيق مسايل الامامه وقد ساق ما ذكره اهل مذهبنا وغيرهم
في ذكر امامة من ليس بمجتهد قال عليلم والذي يظهر لنا والله يجب الانصاف ان فراستهم فيه صدقت يعني الجماعة
الذين نصبوا المنصور علي بن صلاح قال وانه بلغ من احكام
الرياسه والسياسه والاستقلال بالنظر في الامور وحسن
المباشره لها مبلغا عظيما لا مطمح وراءه وكان له من
العنايه العظيمه في حرب سلاطين اليمن ونكاية الاسماء
واجلاهم من المعاقل العظيمه ما لم يكن لغيره وقد تقدم
الكلام عند ذكر فتحه لذي مرمر فخذه موفقا وفيها توفي السيد
العلامة المجتهد شيخ السنه الملقب في حمايتها ملاعب الاسنه جمال الدين
محمد بن ابراهيم بن المرتضى الامام العلامة بركة الزمن وشيخ
شيوخ اليمن الامام العلامة المحدث الاصولي النحوي المفسر
المتكلم الفقيه البليغ الرحله الحجه الحافظ فريد الدهر نادرة
العصر خاتمه النقاد بقيه اهل الاجتهاد ابو عبد الله محمد

محمد بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بن منصور بن
العفيف بن المفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف
الداعي بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن الهادي الى الحق هو
ضنو السيد العلامة الهادي بن ابراهيم وابن عم الامام المهدي
عليهم سلام الله ولد رضي الله عنه في شهر رجب الاصب سنة
خمس وسبعين وسبعماية بحجة الظهران من شظب وهو
جبل عال باليمن مشهور وله مصنفات عديدة منها كتاب
العواصم في الذب عن سنن ابي القاسم صلى الله عليه وآله وسلم
اربعة اجزا مجلدة اشتمل من الفوايد على مالم يشتمل عليه كتاب
وختمه رحمه الله بهذه الابيات

جمعت كتابي راجيا القبول ... من الله فالمرجو منه قريب
رجوت بنصر المصطفى وحديثه ... يكفر لي يوم الحساب ذنوب
ومن يتشفع بالحبيب محمد ... الى الله في امر فليس يخيب
فيا حافظي علم الحديث تشفعوا ... الى الله فالرب الكريم يجيب
لعل كتابي ان يكون مذكرا ... كم بالدعا للعبد حين يغيب
ولا سيما بعد الممات عسابه ... يبل غليل او يكفر حوب
ولا تغفلوني ان بليت فوادكم ... وان بليت مني العظام تشيب
وما رايتم من كتابي قصوره ... فسترا وغفرا فالقصور معيب

ولاكن عذري

ولاكن عذري واضح وهو انني ... من الخلف اخطي تارة واصيب
ولاكنني ارجوه ان حل داءكم ... حلى منه بالاجاج مشوب
فقد يشتفي العصمام وهو مجرب ... وينكس المزان وهو صليب
يكون اجاجا دونكم فاذا انتهى ... اليكم بلقى بشركم فيطيب

ومنها كتاب البرهان القاطع في معرفة الصانع وجميع ماجات به
الشرايع صنفه سنة احدا وثمان مايه ومنها تنقيح الانظار
في علوم الاثار وهو كتاب جليل القدر جمع علوم الحديث وزاد
ما يحتاج اليه طالب الحديث من علم اصول الفقه وافاد
فيه التعريف لمذاهب الزيدية وهو يغني عن كتب العلوم
للحاكم صنفه في سنة ثلاث عشرة وثمان مايه ومنها كتاب
التاديب الملكوتي وهو مختصر فيه عجايب وغرايب ومنها
كتاب الامر بالعزلة اخر الزمان ومنها كتاب قبول البشرى
في تيسير اليسرى ومنها كتاب نصر الاعيان على سر العيان قال
فيه وقد ولع اهل الجهل والغرة بانشاد الابيات المنسوبة
الى ضرير المعرة وهي احقر من ان تسطر واقل من ان تذكر ولم
يدر هذا المسكين ان قايلها اراد بها القدح على الاسلام من الراس
وهدم الفروع بهذا الاساس وليس بها اشارة من علم يستفاد
بيانها ولا اشارة الى شبهة فيوضح بطلانها وانما سلك قايلها

قابلها مسلك الفاسقين والزنادقة المارقين وما يعجز عن مثله
الارذال من ذم الافاضل بتقبيح ما لهم من احسنات وتسميتها لا سيما
المستقبحات تارة ببعض الشبهات وتارة بالتهويل في العبارات
وصدر الكتاب المذكور بهذه الابيات

ما بال من لم يدن بالاسلام ... والخوض في متشابه الاحكام
لو كنت تدري ما درى واماه يا ... لعوا فقوك ولا صمت صمام
لكن جمعت الى عمى تعاميا ... وعمومة فجمعت كل ظلام
فاخسأ فانك بالعلوم دراية ... القول فيها ما يقول حذام
واذا سخرت بهم فليس بضائر ... ان هركلب في بدور يمام
من لم يكن للانبيا معظما ... لم يدر قدر ائمة الاسلام
لم تدر تغلب وايل اهجوتها ... ام بلت تحت الموج وهو طوامي

وقد اجبنا ذكر هذه الابيات لما فيها من الذب عن ائمة الاسلام رضي الله عنهم
وهذه ابيات المعري المذكوره الشافعي من الائمة واحد ... ولديهم الشطر فيخ غير حديم
وابو حنيفه قال وهو مصدق ... فيما يفسر من الاحكام
شر المنصف والمثلث جائر ... فاشرب على امن من الاحكام
واباح مالك الفساح بظرنا ... وهم دعا بعرقبه الاسلام
وارا الروافض قد اجاز وامتعه ... بالقول لا بالعقد والابرام
فاقسف ولط واشرب وقامر واحتجج ... في كل مسئلة بقول امام

ومنها

ومنها ايثار الحق على الخلف صنفه سنه سبع وثلاثين وثمانمايه
في معرفة الله على مناهج السلف واما الرسايل والرد ود على المبتدعه
فلا ياتي عليها اجد ذكر شيوخه ورحلته في طلب العلم ود
سوخه اما علم الادب فصنوه الهادي بن ابراهيم والقاضي
محمد حمزه بن مظفر وكان المشار اليه في علم العربيه واللغه
والتفسير في تلك المدة واما الاصول فالقاضي عبد الله بن
حسن بن عطيه الدواري والفقيه العلامه علي بن عبد الله
بن ابي الخير وكان المشار اليه بصنعا اليمن في علمي الاصول
قرا عليه شرح الخلاصه والاصول والغياصه وتذكرة بن
منويه وغيرها في علم لطيف وسمع عليه مختصر المنتهى لابن
الحاجب وطالع كتب ابايه الكرام في هذا الفن كالمجزي
للسيد الامام الناطق بالحق ابي طالب بن الحسين الهاروني
وصفوة الاختيار للامام المنصور بالله وغيرهما ومولفات
جده العلامه يحيى بن منصور بن العفيف ومصنفات
السيد حميدان بن يحيى القاسمي والجامع الكافي للامام ابي عبد الله
محمد علي بن عبد الله الحسيني والجمله والالفه للفقيه
العلامه زمام علما الزيديه محمد بن منصور المرادي المتفق
على علمه وفضله وعرف ما وقع من الخلاف بينهم وبين
المعتزله وجمع في ذلك مختصرات مفيده ومقالات فريده

مفيدة وكان زميله في طلب هذين العلمين القاضي
محمد بن داود النهمي نفع الله به فانه لزمه وصحبه
واقتفا اثاره واستصوب انظاره واخذ يراجعه في
الكلام ويضعف ما جابه المتكلمون في الاصول مثل قولهم
من لم يعرف بادلتهم المثبته على المقدمات المنطقيه من عامة
المسلمين فهو كافر وقرا مختصر المنتهى ايضى على السيد علي بن
محمد بن ابي القاسم وكان في تلك المده هو المشار اليه في
فنون العلم كلها ولما سمع على هذا المختصر مده ما رواه
من صفاء ذهنه وحسن نظره وكان يطنب في الثنا عليه
ويرشد طلبه العلم اليه حتى يرسل عليه بالرساله
المعروفه التي نسب فيها القول بالروئيه ومخالفه اهل
البيت وما فعل شيا الا وفيه خلاف بينهم كما
بينه في العواصم وكانت العواصم جواب هذه الرساله وكان
رضى الله عنه يرى ان اهل البيت اذا اختلفوا ولم يجد نص
وليس للاخر الا الراي او حديث ضعيف رجح العمل بقول
من عضده النص النبوي والاقل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من ان يكون مرجحا فقط وانكار هذا من عود الدين غريبا
ومن شعره رحمه الله يعرض بالسيد المذكور في اختلاق اقواله فيه

عرفت قدري ثم انكرتني ... فما عدا بالله من بدا
في كل يوم لك بي موقف ... اسرف بالقول بسوا البدا
امس الثنا واليوم سوالاذى ... يا ليت شعري كيف تضحي غدا
ما شيبه العثره في وقته ... ومنصب التعليم والاقتدا
قد خلع العلم رداء الهدى عليه والشيب رداء الردا
فصن رداءيك وطهرهما من دنس الاسراف والاعتدا
ثم انه بعد ذلك انتصب لنشر هذه العلوم وتصدر برهة من
الزمان واهرع اليه الطلبه من كل مكان فاستنار وا بمعارفه
وظهر امره وبعد صيته فلما ان راى ان في هذا الطرف من البنا
والرياسه فرغ نفسه واقبل على الله بكليته فلزم العباده والا
لاذكار وقيام الليل وصيام النهار وتاديب النفس
واذ لالها للملك الجبار. فاجمها بلجام الزهد وجرها بعنان
التقوى وادخلها اصطبل الخلوه وربطها الى جدار التوكل
وعلفها الجوع. وسقاها الدموع. والبسها سرابيل الذل والخشوع
ولم يبق نوع من الرياضه الا سلك مسلكه. ولقد كان
يخصف نعله ويكتسب لاهله وربما تظاهر بانواع الحرف
ويلبس الصوف الخشن ويفطر على قرص الشعير بلى ادام بهما
بذلك رياضه نفسه وتحقيرها وتعريفها بمنزلتها عنده

وله ديوان مشهور يسمى بجمع الحقايق والرقايق فى ممادح رب
الخلايق بعضه على طريقه الصوفيه وبعضه على طريقة
اهل الجدل ومن رقيق اشعاره لما في بعده عن الناس
وانقطاعه ابيات كتبها الى الامام المهدي احمد بن يحيى
بن المرتضى المفضل رحمه الله عقيب دعوته

اعاذل دعني اري مهجتي ٭ اروح الرحيل وليس الكفن
وادفن نفسي قبل الممات ٭ في البيت او في كهوف الفتن
فان كنت مقتديا بالحسين ٭ فلي قدوة يا خيبة الحسن
فقد حمد المصطفى فعله ٭ لاطفا به لنيران الفتن
ولو كان في فعله مخطيا ٭ لما كان للمدح معنى حسن
واقبل ما في حديث الرسول ٭ من ذكر موجح بحار الفتن
وان السلامة في الاعتزال ٭ جات به مسندات السنن
وفي درس اي الكتاب العزيز ٭ وترجيعها لتهيج الحزن
ودرس الصحيح من المسندات ٭ الى المرسل العاقب المؤتمن
ومحو الذنوب بدمع يصوب ٭ على ماضي من قديم الزمن
ساجعل ذكر البقا في القبور ٭ مكان اللواذ كار اللواء البدن
وانسى الرسوم محل الغيوم وانسى الحبيب وانسى الوطن
وانس الديار وسكانها ٭ وما كان لي فيهم من شجن
وابكي لنجوى على مهجتي ٭ بكا الحمام فوق الفنن
فاني رايت الورى ظاعنين ٭ نحو البلى ما لهم من سكن
فايقنت اني بلا مرية ٭ غدا ظاعن مثل من قد ظعن ومن ابيات
كتبها الى الامام علي بن المؤيد عليهم

ولو شيء ابكت العيون صبابة ٭ والهبت نيران القلوب رقايقا
ولا كنني اصبحت لله طالبا ٭ واصبحن مني الزهات طوالقا
فان انصفوا الاصحاب لم الق فارحا ٭ وان اعتبوا لم يصبح الصدر ضايقا
ومن كملت فيه النهى لا يسره ٭ سرور ولا خاف الحتوف الطوارقا
فصلني او اقطعني فعندي خليقه ٭ ستشبع رديا من صديق ورايقا
ولي نفس حر ليس اكبر همها ٭ ملاطفة ترضى علي الخلايقا
ولولا الرجا ان ارضي الله لم اكن ٭ على ارض من جفوا اشم البوارقا
ولا كن ذلي في رضا الله عزه ٭ وان كنت فيه للسلو مفارقا
وما لي الا الصبر في الدهر جنه ٭ وان سبب الصبر السنوي لطارقا
وما نحن الا في مجاز فلا ترد ٭ مجازا اذا ما كنت تبغي الحقايقا
وقايله عش بالسلو ممتعا ٭ ونل باكتساب الاصدقا موافقا
فقلت لها لا عيش لي في سوا التقا ٭ ولا صاحب في الناس الا مخالقا
واين الصفا هيهات في عيش من ٭ غدا لاهاويل الممات مرافقا
وللخزي في يوم الجزا مترقبا ٭ وللصبر في دار الفنا معانقا
فلومي رويدا انني غير جازع ٭ وغيري سواي انني لست مايقا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وامارجلته رضي الله عنه لطلب الحديث اما حديث اهل البيت
فاجازته فيه من الامام الناصر بن احمد بن امير المومنين
اجازه في الاحكام وامالي احمد بن عيسى ومجموع الامام زيد
بن علي وشرح النكت والجمل للقاضي جعفر وعقود العقيان
ثلاثة اجزا للامام محمد بن المطهر والرياض النديه في
الاقوال المهديه والمنهاج الجلي على مذهب زيد بن علي وا
يات السراج الوهاج في حصر مسايل المنهاج وكانت هذه
الاجازه سنه ثمان مايه تقريبا بصنعا اليمن واجازه القاضي
الحافظ شيخ الحرم المكي محمد بن عبد الله بن ظهيره القرشي
الشافعي واجازه الشيخ محمد بن ابي الخير القرشي الشافعي ر
الشهير بنجم الدين واجازه الشيخ محمد احمد الطبري الشهير
بزين الدين واجازه الامام اليافعي محمد بن احمد المحرس المعروف
بابي اليمن واجازه الشيخ علي بن مسعود الانصاري نسبا المكي اما
لكي مذهبا والمعمر الاصيل ابو الخير بن الحسين بن الزين المكي و
علي احمد بن سلامه المكي الشافعي السلمي وجار الله بن صالح
الشيباني والشريف العارف احمد علي الحسيني نسبا المكي
بلدا المالكي مذهبا الشهير بالفاسي اجاز الجميع للامام
المذكور كلما يجوز لهم روايته بشرط الاجازه عند
اهلها من

اهلها من كتب الفقه والحديث والتفسير والسير واللغه وا
لعربيه والبيان والاصول الفقهيه وكتب الكلام على اختلاف
مذاهبهم وعقايدهم احسن الله اليهم ورضي عنهم وارضاهم كانت
هذه الاجازات بمكه المشرفه في ايام الحج المفضله سنه سبع و
ثماني مايه واجازه الفقيه الحافظ نفيس الدين سليمان
ابن ابراهيم العلوي الحنفي حين قدم عليه تعز لطلب
العلم علم الحديث وكتب له اجازه طويله ذكر فيها مشايخه
قال في اخر الاجازه وقد اجزت للشريف المذكور جميع
ما اروي من العلوم الدينيه فليرو عني موفقا مسددا فتح
يوم الثلثا من شهر القعده الحرام سنه ٨٥٨ كان ذالك في
منزلي بتعز المحروسه وكتب العبد الفقير سليمان بن
ابراهيم بن عمر بن علي العلوي الحنفي خادم الحديث
النبوي لطف الله به وتوفي كسيه محمد بن ابراهيم في اليوم السابع وا
لعشرين من شهر محرم في هذا العام وهذه العام وقع
فيه الطاعون وهلك الناس فيه افجعون فانا لله
وانا اليه راجعون ودعا دعاته الى عصر واجابوا هم المتوكل
على الله المطهر بن محمد بن سليمان بن يحيى بن حمزه بن علي بن محمد بن
حمزه وحمزه هذا جد بني حمزه كافه فلما دعا المتوكل عقب

عقب موت علي بن صلاح تعارض هو وصلاح بن علي بن محمد بن ابي
القاسم وعارضهما الناصر وهو اصغرهم سنا واقل علما لكنه
اقبلت له الايام فلزم المطهر في قريش وكان نازلا الى سلطان
اليمن هو وقاسم الملقب مستقر وهو عبد لي علي صلاح تملك وصنع
صنعا بعد سيده فكان يدخل صلاحا مره ومطهرا اخرى وا
لناصر مره حتى ال به الامر الى ان اسره الناصر ثم مكنه من
حتفه واما الامام مطهر فامر به الناصر الى حصن يسما
الربعه فانشا هناك وسيله فلما اتمها يسر الله خروجه
من الاسر ومازالت احواله تقلب تقوى مده و
تضعف اخرا وسياتي الكلام انشا الله في عام وفاته سنه
احدى واربعين وثمانمائه فيها توفي السيد الجليل ابو العباس
احمد الطاوي كان رحمه الله شيخا كبير القدر مشهور الذكر
صاحب احوال وكرامات وكان شريفا شافعي المذهب وكان
محببا الى الناس معتقدا عندهم له صيت عظيم ومحل جسيم
وكان في بعض الاحوال يحمل زنبيلا ويجعل فيه شيا من
كسر الخبز هظما للنفس وكان الناس يسالون منه ذالك و
يتبركون به وكان اذا حضر السماع يجد وجدا عظيما ويعمل
ويحصل عليه حال ويتكلم في اثنا ذلك بشيء من العلوم

والمعارف وكان

والمعارف وكان لكلامه قبول عند الناس يدل على صدق ولايته
وصحت طريقته ولم يزل السيد على قدمه المبارك حتى توفي
ودفن بزاويته حول مدينة حرض وقبره هناك مشهور
مقصود للزيارة والتبرك من كل مكان وله ذرية اخيار صالحون
رحمه الله ونفع بالعباد الصالحين آمين سنه اثنين واربعين
وثمانمائه فيها توفي الملك الطاهر يحيى بن الاشرف اسماعيل
الغساني بتعز المحروسة وفيها توفي الامير الجليل كبير الشان
ملك وادي جازان ابو دريب خالد بن قطب الدين وكان
الامر قبله في جازان ووادي باغته للامراء الشطوط واخرا لامرا
الشطوط الذي انتقلت الاماره عنه الى الامير خالد يسما الامير
المقلم بضم الميم وتشديد اللام بعد القاف واخره ميم ولما
توفي الامير خالد خلفه في مكانه ولده الامير دريب بن خالد ثم
بعدهما احمد بن دريب ثم بعدهم الامير المهدي بن احمد وهو
الغره فيهم الذي يضرب بجوده المثل ثم اخيه عز الدين ابن
احمد ثم الامير محمد بن يحيى وعارضه الامير الطاهر والامير
احمد المهدي فظفر بهما وغلبهما على الامر فاستنصر
الامير احمد المهدي بالاتراك فقتل الامير محمد بن يحيى ثم
ولا الاتراك الامير احمد المهدي اقليم جازان ثم قتلوه لاسباب
ياتي ذكرها انشا الله ثم ولي جازان الامير عامر بن يوسف

يوسف العزيز بن احمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين ت وزا
دولته على يدى الشريف ابو نمى بن بركات وسياتى ذكر
ذالك فى محله انشاالله السنه الثالثه والاربعين وثمانمائه
فيها توفى الفقيه عبدالله بن زيد العدوى كان من
الصالحين وعمر عمرا طويلا يقال انه قارب المائه ووصل الى
مدينه زبيد فى هذه السنه قال الشرجى واجتمعت
به فرايته صالحا مباركا الغالب عليه الخير والصلاح
الخامسه والاربعين وثمانمائه فيها توفى الفقيه ابو القسم بن
ابى بكر بن محمد العسقلى الفقيه الصالح نشا فى صغره نشوا
صالحا واشتغل بالعلم اشتغالا حسنا ثم اقبل على العباده
فى ايام شبابه مع الفقر واليتم بلغ فى الفقه الى رتبه
التدريس والفتوى افتى فى زبيد قبل موته بسنه
وكان مبارك التدريس ما قرا عليه احد الا انتفع و
كان كثير الصيام والقيام وتلاوة القران دقيق
النظر فى الورع كثير الاشتغال بكتب الرقايف واختصر
كتاب الاحيا فى نحو اربعه اختصارا حسنا جمع مقاصده
واحكامه وحذف الدليل وكان يقول من مقصوده
العمل لا يحتاج الى اقامه دليل توفى فى هذا العام ود
فن مع ابيه وقبورهم بمقبره باب سهام من الغرب

ظاهرا ان معروفا

ظاهر ان معروفا من عمران وهم من العشائر القبيله
المعروفه مات الملك الاشرف بن الطاهر الغسانى ولم
اقف على شئ من احواله السادسه والاربعين وثمانمائه فيها ولى
السلطنه الغسانيه الملك المظفر عمر بن الاشرف الغسانى و
كان مستوطنا التعز المحروسه فحرك الاتراك الزين بزبيد عن
طاعته وملكوا محمد بن عثمان بن الملك الافضل ثم خلعوه
وملكوا احمد بن الطاهر بن يوسف ثم خلعوه فى ربيع اول
سنه ٤٧ ثم ملكوا بن الاشرف ثم خلعوه ايضا فى عامه
وفى ايامه ذهبت مدينه زبيد فلقبوه اهل تلك البلاد
الخاسر سنه سبع واربعين وثمانمائه فيها توفى الفقيه عبد
الرحمن بن محمد كان من الصالحين حسن الخلق دايم البشر نشا
نشوا حسنا واشتغل بالعلم حتى برع فيه فقها وادبا وتصوفا
نصبه جده الشيخ محمد المزجاجى شيخا لما تحقق كماله وجعل
اليه النظر فى المسجد والكتب مع وجود والده وعمامه وبنو
المزجاجى هو لاجماعه كثيرون غالبهم فى الباديه صلهم من قريه
الهرمه من قوم يقال لهم بنو ثمر وهم من الاشاعر القبيله
المشهوره وفيها توفى الشيخ الاجل عيسى محمد الغزالى بن طلحه

عيسى بن محمد الغزالى بن الشيخ طلحه الغفار رحمه الله تعالى

طلحته الهتار كان شيخا كاملا قام بالموضع بعد ابيه وجده
واقبل عليه الناس وكان على نصيب وافر من حسن الخلق و
سلامه الصدر ولين الجانب كان موته رحمه الله فجاه وذلك انه
صلى المغرب وقعد ينتظر العشا في المسجد فلما اذن
المؤذن وسمع الشيخ الاذان اخذته كالغشيه وانكب على
وجهه كالساجد وكان قاعدا مستقبل القبله واقام كذلك
ساعه طويله والجماعه ينتظرونه ثم قربوا منه وحركوه
فوجدوه ميتا رحمه الله فاعظم الناس امره وخرجوا
جنازته باجمعهم حتى لم يبق الا من حبسه عذر رحمه الله
تعالى واعاد من بركات الصالحين من عباده سنه تسع وار
بعين وستمايه فيها توفي الامام امير المومنين صلاح بن علي بن ابي
القاسم رحمه الله وقد تقدم شيا من خبره فاخذه موفقا
الهادية والحسن وثمانمايه كانت دوله السلطان الاوحد علي
بن طاهر بن مغوضه وصنوه عامر بن طاهر وازالا الدوله
الغسانيه وقطعا دابرها وامتد ايديهما على جميع تهامة
اليمن من عدن الى حرض وداهنهم ملك جازان وكان يهدي
لهم في كل عام مقدار الف دينار هديه قهرا ورهبه لا
محبه ورغبه وبعد صفت لهم البلاد ولم يبق لهما معارض
اقتسما المملكه فاخذ علي طاهر ارض تهامه من حرض الى جيش

مدنها وبنادرها

مدنها وبنادرها وبرها وبحرها مع مايتصل بذلك من
جزاير فرصان وكمران ونحوها وكان احب الى اهل زمانه وا
كبر سنا من اخيه واخذ السلطان عامر من حيس الى عدن
وما يلحق بذلك من الجبال كتعز واب وجبله وساير
الجبال وما فيها من الحصون وغيرها واخذ من بلاد الزيد
ذمار وما حوله السابعه والخمسين وثمانمايه امرت الشريفه
فاطمه بنت الحسن خدمها بقتل الشيخ حسن محمد مداعس
خلف باب سويدان فقام اخوه عبد الله بثاره وجاء بالاعلام
الناصر فحاصر صعده مده وقبضها في شوال من سنه
ستين وثمان مائه واستولا الناصر على ممالك الشريفه ووزرايها
وقيدهم وارسلهم الى صنعا ومن ذلك الوقت انتهت مملكة
الشريفه المذكوره وفيها توفي الفقيه ابو القاسم بن
ابراهيم بن عبد الله جحمان كان فقيها عالما عارفا محققا
عابدا زاهدا ورعا مجتهدا تفقه في بدايته بجده الفقيه احمد
بن عمر جحمان وانتفع به وتخرج ثم دخل مدينة زبيد وقرابها
في الفقه على الفقيه الطيب الناشري واخذ في العربيه من اهلها
وسمع الحديث على الشيخ شمس الدين الجزري الدمشقي وذلك
عام وصوله الى زبيد ثم عاد الفقيه ابي القاسم الى بلده بيت
الفقيه بن عجيل وداوم الطلب حتى شهر وذكر وانتهت
اليه الرياسه في العلم والصلاح وانتشر ذكره وعظم صيته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صيته ونشر العلم واخذ عنه جماعة من اهل بلده ومن اهل
زبيد وغيرها وانتفعوا به نفعا كليا لبركته وصلاحه
وكان حسن الخط جيد الضبط جمع كتبا كثيرة بخطه وغير
خطه وكان ربما خطب في بلاده فيقع للناس بخطبته
نفع ظاهر وذلك لصدقه فيما يعظ به واقبل عليه الناس
اقبالا عظيما وحببه الله الى خلقه وكان الملك الاشرف
بن طاهر مع ما فيه يعتقد الفقيه ويعظمه وتقبل شفاعته
وكان يعرض عليه الاموال فلا يقبلها وكان اذا وصل الى
زبيد اشتغل به عامة الناس يتبركون به ويلتمسون دعاه
ويلتمسون منه الشفاعة الى السلطان وغيره وكان مع كمال
العلم كثير الصيام والقيام وله كرامات ظاهرة رحمه الله ونفع
وبنو الجمان هاولا بيت علم وصلاح قال ابن حجر في ذلك
نظير قال الشرجي ومن اهل البيت الاوفيهم الغث والسمين
الا اهل هذا البيت فان الصلاح شامل لجميعهم وفيها مات السلطان
حقمف المصري وكان سلطانا عظيما جليلا تسلطن بالديار
المصرية واليه ينسب مذهب حقمف وفي سنة احد وستين
وثمان مائة توفي الشيخ الصالح الصغير بن علي بن ابي بكر الحكمي رحمه الله
الثانية والستين وثمان مائة جهز السلطان عامر بن طاهر الخياط
على صنعا وكان الوالي بها يومئذ السيد محمد بن الامام
الناصر من قبل ابيه ولم يزل السلطان يحرض على فتنة الامام
الناصر

الناصر وابنه محمد ويشن الغارات على صنعا مرة بعد اخرى
طلبا للملك وكان هذا الامام قد استولى على حصون شوامخ وعاث
الامامان الجليلان الامام المطهر بن محمد بن سليمان والامام
صلاح بن علي بن محمد بن ابي القاسم واستقوت شوكة الناصر
واشر معارضيه المذكورين وغيرهما من ملوك زمانه
وملك ذمار وصنعا وهجره وغزا بلاد بني طاهر مرارا
ثم خرج الامام المطهر من السجن فانعكست على الناصر
اموره في اخر مدته وفي هذه السنين كلها والحرب بينه
وبين بني طاهر سجالا حينا له وحين عليه واخر الامر
انهم استقوا عليه فخرج خوفا من ذمار الى هران فغدر
به بعض خواصه فراسلوا عامر بن طاهر فخرج بريده فسبق
على الامام اهل تلك الناحيه فقبضوه وسلموه الى الامام
المطهر وكان قبضه في سنة ست وستين فامر به الى
كوكبان فبقي هنالك تحت الحفظ الى وقت وفاته وعاش
في الاسر سنة كاملة ومات بكوكبان كما سبق وفي
سنة اربع وستين وثمان مائة توفي الشيخ الاسلام جلال الدين المحلي الامام
العلامة المفسر المشهور وهو محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد
ولد بمصر سنة احدى وتسعين وسبعمائة واشتغل وبرع في
كل فن وكان يقول عن نفسه ان ذهني لا يقبل الخطا

الخطا ولم يكن يقدر على الحفظ وحفظ مرة كراسا من بعض
الكتب فامتلى بدنه حرارة وكان غرة العصر من سلوك
طريق السلف من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر يواجه بذلك اكابر الظلمة والحكام ويأتون اليه
فلا يلتفت اليهم ولا يأذن لهم وكان عظيم الحد لا يراعي احدا
في القول يسئ في المجلس على قاضي القضاة فمن دونه وهم يخضعون له
ولا يرجعون اليه ويهابونه وظهر له كرامات كثيرة وعرض
عليه القضى الاكبر فامتنع منه رحمه الله وفي سنة خمس وستين
وغانية ثلاثة امور صنعا واضعفها طول الحصار فخاف
السيد محمد بن الناصر ان يسلم البلاد للسلطان ولاحت له امور
خاف منها على نفسه فترح له ببيع المدينة باموال مستكثرة
واخذ لنفسه وخصاصته اهانا وبقي السيد المذكور من جملة
اهل المدينة وتاهب للتدريس في الجامع المحروس مدة سنتين
ونصف وجعل السلطان واليا في المدينة من قبله ورفع المحاط
واظهر العدل فعمرت البلاد على المعتاد سنة ستة وستين وغانية
ترح للسلطان عامر ان وقوف بن الامام الناصر بصنعا مفسدة
ولا يؤمن منه طلب الملك واستعادة البلد وان الراي انزاله الى
تعز فكتب بذلك الى عامله بصنعا وهو النقيب محمد بن عيسى
البعداني وقال له اخبر السيد المويد بما استرجه السلطان

فاخبره وجعل

فاخبره وجعل له ايامانية الاهبة فخاف السيد على نفسه انه اذا
اوصله الى تعز خلده في الحبوس وكان قد بقي للسيد من
مملكته حصن ذي مرمر وفيه خادمه محمد عيسى الملقب شارب
فارسل اليه السيد محمد يستحثه ويستدعيه في خلاصه فوصل
شارب الى صنعا وكان من المقدمان عامل بني طاهر
قد خرج من المدينة في طلب زكوات وفرغت صنعا من
كثرة الاجناد ولم يكن هم شارب عند الوصول الا الهرب
بنجد ومن لا غير فلما استدرجه وارتكبه متوجها الى
ذي مرمر انتشر الخبر في المدينة فجاء اهلها يهرعون
وقالوا لشارب لا تخرجه حتى ناتي نحن وانت بيت ابن
الكرار الذي عاب بهذا الملا ومال مملكة بني طاهر وكان
بن الكرار المذكور من اصحاب السيد محمد لا كنه هو الذي
رجح له بيع المدينة سبب دسيس بن عامر اليه فاسترجح
بن الناصر وشارب ما اشار به اهل صنعا فكسروا باب دار
بن الكرار واستولوا على ما فيها من الاموال المستكثرة التي
لا يحصيها الا الله ثم ذهب البيت الا وقد اجتمع
اهل المدينة باسرهم فاسترجعوا قصل القصر فطلبت
رتبة الرفاقة فرفقوهم وهرجوا ومن ذلك الوقت
ولي بن الناصر مدينة صنعا وفيها توفي الامام الناصر
بن احمد بن الامام المطهر بن يحيى في الاسر بحصن كوكبان

كما تقدم ونقل الى صنعا وقبره بها بمسجد القبه رحمه الله تعا
وطا وصل الخبر الى السلطان عامر باستيلى بن الناصر على صنعا قام
وقعد وعاد يشن الغارات على صنعا خمس مرات وفي سنه ثمان
وستون وستمائه فيها توفي قاضي القضاة صالح بن سراج طه
البلقيني المصري رحمه الله تعا وفي غزوة السلطان عامر على صنعا
وهي الغزوة الخامسه نهض من عدن فوافا صنعا على غفله
يوم سادس من خروجه فجاء وشارب في بلاد حضور في خيل
يسيره فارسل اليه بن الناصر الغاره فاغار بمن معه وهم اعني
عسكر شارب لا يعلمون بسبب الغاره وان المحطة على
صنعا فلما اشرفوا على قاع صنعا وقت العصر راوا من الجيش
ما يسبم الخارج فاجم بعض اصحاب شارب وصدم المحطه
بنفسه في نحو عشرين فارسا وكانت المحطه عظيمه لا يحصى
فيها من الرجال والالات والسلاح والاموال فمنح الله شارب
واصحابه النصر وفي وقت حملة شارب وباب صنعا مغلق
فجاوا اهل صنعا الى ابن الامام الناصر وقالوا افتح لنا نغير على
شارب وعسكره فاروا حنا على روحه صدقه ولا ننسى
فعله معنا ومعك واسترجاعه صنعا من ايدي بني طاهر لنا
ولك فاعطاهم المفاتيح وخرجوا على محطة عامر فاخذوا
اكثر جمالها وجا الخبر الى عامر بان الجمال قد دخلت صنعا
مطموعه فركب وقاتل حتى سقط عن فرسه فقيل مات

عسطاو قيل

عيظا وقيل اصابه سم عرب وعلى الجمله فما يدرون ما سبب
موته وهبت المحطه نهبه لم يسمع بمثلها الا يوم قتل الصليحي
وبعد قتل السلطان عامر تفرد السلطان علي بن طاهر
بالملك فاعرض عن الفتن واقتصر على بلاده وبلاد اخيه
عامر وترك بلاد الزيديه واقبل على السياسه وتدبير
المملكه وبنا المساجد والربط وعود العوايد والصدقات
واعطا العطايا المستكثرات وفيها قتل الامير الهادي بن الحسن
الحمزي امير صعده ذكره الوجيف سنه ست وسبعين و
ثمانمائه توفي الشيخ صديق بن علي بن ابي بكر الحكمي المشهور
بالصلاح والفلاح وهو الذي اسس الجامع بمدينة ابي عريش
رحمه الله وفيها او في التي قبلها او بعدها توفي الامام
تقي الدين الشمني ابو العباس احمد بن محمد التميمي واحد
عصره في سايرا العلوم طلب لقضا الحنفيه فامتنع كان
وفاته بمصر رحمه الله وفيها توفي الامير الحسين بن علي قاسم
الحمزي ذكره الوجيف سنه سبع وسبعين وثمانمائه توفي الامام
العلامه في كل فن عفيف الدين عبد الله النجري صاحب
المعيار كانت وفاته بوادي ظهر من اعمال صنعا
رحمه الله تعا في سنه تسع وسبعين وثمانمائه توفي الامام المطهر بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن محمد بن سليمان ودعا بعده وعهده السيد محمد بن يوسف
سنه ثمانين وثماني مئه دعا الامام امير المومنين الهادي
الى الحق المبين عز الدين بن الحسن بن الامام علي بن
المويد وكان اماما جليلا مجتهدا بلغ الغايه في كل
فن من العلوم سيما علم التوحيد صنف فيه شرحا على
منهاج القرشي سماه المنهاج الى فيه بما يشهد له بالتحقيق
وله شرح على البحر الزخار بلغ فيه الى الحج ولو تم هذا
الشرح لجاء من ابلغ كتب الزيديه توفي الامام وقد
بلغ مجلدين وله مصنف سماه العنايه التامه
في تحقيق مسايل الامامه ومصنف في علم الطريقه
سماه كنز الرشاد وله فتاوي مجلد ضخم معتمد
عليه في المذهب وله ديوان شعر ولد هذا الامام
باعلى فلله في سنه خمس واربعين ودعا في هذا
العام اعاد الله من بركاته ومن تاسيسه جامع شاقين
وجامع يسنم متصلا بالمسجد الذي عمره بن حجاج وله
مسجد المئه ومسجد السوده وغيرها من الاساسات
الشريفه اعاد الله من بركاته امين احدى وثمانين وثمانمائه
امر السلطان قاساي المحوري بتجديد بنا مسجد
النبي صلى الله

النبي صلى الله عليه واله وسلم وانفق في تزيينه وتحسينه خزا
خزائن مستكثره وفي سنه ثلاث وثمانين وثمانمائه توفي السلطان
علي بن طاهر بن معوضه وولي الامر بعده بن اخيه عبد الو
هاب بن داود بن طاهر كان فاضلا عادلا كريما له مآثر
عظيمه منها بنا مسجد الاشاعره بمدينة زبيد ومنها
المدرسه الوهابيه اوقفوا عليها اوقافا عظيمه تكفي من
وقف بها قلوا ام كثروا وتصرف الفضله في الفقرا
سنه خمس وثمانين وثماني مائه فيها توفي الفقيه الكبير
الجليل ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم بن الامام احمد
بن موسى بجيل كان عالما عاملا غلبت عليه الولايه
وشهر بالعلم والصلاح التام وكان صاحب صدق
وصدع بالحق يحج بالقافله الى مكه على عاده سلفه وكان صاحب
اوراد يواظب عليها حضرا وسفرا ولم يزل على هذا القدم
الصالح حتى توفي رحمه الله تعالى سنه ست وثمانين وثمانمائه
فيها احترق المنبر المدني الذي ارسله المويد شيخ فعوضه
مكانه منبر اخر مجصص وفي سنه ثمان وثمانين وثمانمائه
امر السلطان قاساي بهدم المنبر الاخر وعوض مكانه
المنبر الرخام الموجود في زماننا هذا سنه اثنين
وتسعين وثمانمائه توفي الشيخ الصالح ابو القسم بن علي بن ابي

بكر الحكمي بمدينة ابي عريش وكان مشهورا بالولاية والعلم
والفضل والصلاح وقضا حوائج الناس رحمه الله سنة ثلاث
وتسعين وثمانمائة فيها توفي شيخ الاسلام الحافظ محدث سيد
الانام في عصره يحيى بن ابي بكر العامري بمدينة جرض وكان له
مصنفات عديدة مفيدة منها بهجة المحافل في سيرة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اغنت عن سايرالمولفات في السيرة النبويه
ومنها غربال الزمان في التاريخ ابتداه من سنة الهجرة
الى نصف القرن السابع ومنها تحفه الطب مختصر مالا
نظير في فنه وغيرها من المولفات النافعه نفع الله به
واعاد الله من بركاته وحشرنا واياه في زمرة النبي صلى الله
وآله وسلم السابعه وتسعين وثمانمائة وفيها توفي الامام المقصد
المقتصد العالم المجتهد علم العلما الزيديه وتاج العترة الزكيه
السيد محمد بن عبد الله بن الهادي بن ابراهيم بن الهادي
سلام الله عليه وعلى ابايه الطيبين الطاهرين سنة ثمان
وتسعين وثمانمايه فيها نزلت صاعقه على منارة المشهد المقدم
في فهدمت اكثرها سنة احدى وتسعين وثمانمائة
فيها توفي السيد الحسن بن الامام علي بن المويد وهو والد
الامام عزالدين بن الحسن وفيها توفي السلطان برقوق
وكان ملكا قاهرا تسلطن بمصر ونفذت كلمته في الحرمين
الشريفين

والشام والعراق واليمن وكان ملكا جليلا توفي في
جمادالاخره من السنه المذكوره وفي سنة تسعمائه توفي
الامام الاعظم امير المومنين الهادي الى الحق المبين عزالدين بن
الحسن وقبر بقبه اجداده الهادي واوصى بذلك لئلا استبد
اولاده بشي من نذوره بل يكون نذوره لعامه المويد وتقدم
الكلام على ترجمته وفيها دعا الامام الناصر لدين الله امير المومنين
الحسن بن عزالدين بن الحسن دعا الى الله يوم الجمعه وهو
ثامن موت ابيه وتابعه كافه العلما في زمنه فمنهم
السيد العلامه المرتضى بن قاسم والسيد الامام محمد بن الوشلي
والقاضي محمد بن احمد مدعم وتابعه من بعد الامام شرف الدين
وسايرعلما اليمن الاعمه السيد صلاح وبن محمد علي صلاح وسا
يرا خوانه والقاضي محمد بن احمد مظفر لعداوة كانت
بينه وبينه في مده والده الامام عزالدين عليهم على زكاة
بلاد كانت موجهه للقاضي ووصلت الدعوة الى الامير محمد بن
الحسين الحمزي بصعده فاثبت له الخطبه بصعده ولم يعمل
بفعل لابيه من قبله وكانت الخطبه قبل ذلك في صعده
لابن يوسف واما السكه فللامير المذكور في مدة الامامين
ولم يزل السيد صلاح وولده يقدحون
في امامة الحسن بافك الفكوم والبواشهود ازورا وحكم

وفات السلطان قاسم المحمودي

ن مظفر بشهادتهم وفسخ امامة الحسن وفي ذلك يقول
السيد المرتضى بن قاسم ع لقد شهدوا في بطن كهر شهادة ع
تزلزل منها شامخات الذرا الشم ع شهادة زور تعدل الترك درهما
لها في وجوه الصالحين غدا وسم ع من قصيدة طويلة وبعد
حكم القاضي ثلاثة امور الامام الحسن وقلت
محاصيله واتسع عليه الخرق ومال عنه اكثر الناس
سنة احدى وتسعمائة فيها توفي السلطان الاجل قاساي
المحمودي وكان ملكا عظيما تسلطن في الديار المصرية ولة
في الحرمين الشريفين اساسات عظيمة وصدقات و
مقررات لم يفعلها ملك قبلة ولا بعده وكان سلطانا
جليلا وملكا نبيلا فيه محاسن لا توصف ومكارم لا
تكيف افضل الملوك المتاخرين سنة اثنتين
وتسعمائة فيها دعا الامام المنصور بالله محمد بن علي بن محمد
بن احمد الوشلي من ذريرة الشراجي عقب حكم القاضي
بن مظفر بثلاثة اشهر في وادي ظهر من اعمال صنعا
وكان هذا الامام مبرزا في العلوم لازم عمن لدين في فلله
وصعدة وغيرها لحمل العلم الشريف وكان فيه من السخا
والكرم ما فاق به اهل زمانه فكان لا يحفظ درهما ولا دينارا
ولا جعل خزانة لبيت المال ومن كثرة سخايه الذي اقلها

دعوة الامام المنصور بالله على السراجي

تحت يده انه لم يعمر لنفسه دارا ولا غرس غرسا ولا اقتنا
عقارا ولا تزوج على ام ولده يحيى غيرها ولاجل ذلك قال
بعد اكثر الزيديين في جهات اليمن ولم يتخلف عنه الا من بايع
الحسن من مشيخة صعدة وقبائل خولان وكانت بلاده
ومسقط راسه ذمار وكان في ايام سيادته قد عاد الى البلد
يفيد العلم الشريف فوقع منه في جانب السلطان عامر بن
عبد الوهاب معارضة واذيه فاهم به السلطان ثم تركه
لمنصبه وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فازدادت
محبته في القلوب من اجل كونه من بني طاهر عكس الامام
الحسن فانه لا هم ولا هم وحالفهم على حرب وهي للسيد محمد بن
الناصر فتقوت محبته في القلوب وضعفت احوال
الحسن ونفرت عنه الاعوان سنة اربع وتسعمائة توفي
السلطان عبد الوهاب بن داود بن طاهر وولي الامر
بعده ابنه عامر بن عبد الوهاب وكان ملكا فاضلا عالما
كريما وله في بلاده اساسات منها بنا جامع زبيد و
غيره من الربط والمساجد والزوايا ولم يزل السلطان عامر
يتذكر دخله عند بن الناصر وقتل جده عامر بن طاهر الكبير
المقتول حول صنعا ويهم بخرب صنعا وتعوقه لهم
العوايق عنها سنة سبع وتسعمائة جهز السلطان عامر

السلطان عامر بن عبد الوهاب

تجهيز السلطان عامر

عامر بن عبد الوهاب المحاط على صنعا والواعليها بمحطته فا
غاد علي بن الناصر الامام الوشلي والامير محمد الحسين الحمزي
صاحب مدينة صعدة وكان وصول الامام والامير يوم الا
ثنين غرة محرم سنة ثمان وتسعماية فاتفق لهم
ذالك جملة عظيمه على محطة السلطان عامر فخرجوم
الله النصر واستغنا الفليس من طمع السلطان وارتفعت
المحطه عن المدينه وخرج اهلها يقبلون يد
الامام والامير واختار السلطان عامر في جبل نقم
ومازال يطلب الامان وتك يرجع الى بلده وغلت
عليه الاسعار حتى بلغ القرص بقفله فضه
وشربه الما بثلثي قفله وبقت المحطه على هذا ثانيه
ايام وكان راي الامام واهل صنعا محاصرته وراي
الامير وولده انهم ياخذون منه مال ورهاين و
يمنون فوقع النزاع بين اهل صعده واهل صنعا فاغتنم
السلطان الفرصه وفر الى بلده وحمل ما خف عليه من
الالات واحرق ما ثقل كالغرايز والمنجنيقات
واكثر الخيام والطعام والبن وكان هربهم عند
شروق الشمس فلحقهم بعض اهل صنعا وعسكر
الامام وقتلوا منهم جماعه ونهبوا وعرض

بينهم نظم

بينهم مطر فحال بينهم وذالك ببلاد سنحان ولما وصل السلطان
عامر الى ذمار امر بهدمها ماخلى مساجدها وبعض
السماسر واذا الزيديه الذين هناك غايه الاذيه واما الامام
والامير فانهما اقاما بصنعا بعد فرار السلطان ثم عاد الامير
الى الزهرا فاقام الخطبه للامام الوشلي وامر الى صعده فاقيمت
له ايضى اكذالك وخطب له ايضى بصنعا السنه العا
الثانيه بعد تسعماية
عشره بعد تسعماية عاد السلطان عامر فقصد صنعا بمحطه اكبر
من الاولا فاغار الامام الوشلي والامير محمد حسين الحمزي فلما
وصلوا الى محطه السلطان اقبلت عليهم عساكره فاقتتلوا
من وقت الغدا الى وقت العصر فانهزمت الز
يديه باجمعهم وبقي الامام والامير فلما تحقق الامير
القهر والغلبه ولا هوو من بين يديه ومن
بعد عن يمينا او شمالا قتل ومن سار بين يديه يدافع عنه
حتى ابلغهم المامن واما الامام فقاتل حتى اسر واستولا السلطان
على محطته ومافيها ولم يسلم الا من خرج بين يدي الامير واستاء
فقط ثم دخل السلطان المدينه وتسلم القصر وفيه واسر
السيد احمد بن الناصر وكان ذالك بعد موت اخيه
السيد محمد الناصر بايام وفي سنحان فيها توفي السيد الجليل
ملك بني الزهرا محمد الامام الناصر رحمه كانت وفاته

وفاته والمحاط على صنعا ودخلت بعده ووقع عليه في صنعا
مثل يوم القيامه ولما وصل خبره الى صعده بكا عليه جميع النا
س من يعرفه ومن لا يعرفه وعظم موته عليهم لانه كان
ينصف من وصله منهم مسافرا او وافدا وكذا من قصد السلطان
صنعا وقد كان نقل من صعده الى صنعا في مدة فوق
مائة جله وذالك لعدله وكرمه وحسن اخلاقه وصحبته
وتصبر للغرا عليه الامام الوشلي وولي بعده امر صنعا
اخوه احمد بن الناصر لان محمدا لم يخلف ولدا ذكرا وما
بقيت المدينه في يد احمد بن الناصر حتى اخذها عليه السلطان
عامر بن عبد الوهاب كما سبق قريبا وفيها توفي القاضي
العلامه ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم بن يحيى النعمان في شهر شوال
من هذا العام وكان فقيها عالما وكان عمره احدى و
ر بعين سنه وهو جد الفقيه محمد علي بن عمر رحمه الله والسيد
احمد بن علي المعلمي فانهما ابنا امهاتهما وكان زواج الفقيه علي
بن عمر والد الفقيه محمد المشهور بام الفقيه المذكوره سنه
ثلاث وثمانين وثمان مائه وولد الفقيه محمد
اخر هذا العام سنه احدى عشره
وتسعمائه توفي الامام امير المومنين المنصور بالله

رب العالمين محمد بن علي الوشلي السراجي بصنعا عقب
اسره بثلاثة اشهر ودفن مع جده السراجي بالمدينه المذكوره
ووقع بعده مع اهل المذهب وجد عظيم ووحشه عليه
ولم يستطع احد من اهل صنعا يظهر حزنا عليه ولا يحضر
جنازته الامن لا ينظر اليه خوفا من السلطان فيكون مدة
خلافته عشر سنين رحمه الله واعاد من بركاته امين وفي سنه
اثنتي عشره وتسعمائه دعا الامام الاعظم امير
المومنين وخاتمه المحققين يحيى شرف الدين بن شمس
الدين بن الامام المهدي لدين الله احمد بن يحيى بن
المرتضى اعاد الله من بركاتهم اجمعين وكانت دعوته
بعد وفات الامام الولي محمد علي الوشلي قدس الله سره وذا
لك ان شيعة المغارب والظواهر الذين قاموا الوشلي
لم يكن لهم رغبه ولا اعتداد عندهم بامامة من
بن عز الدين منذ حكم بن المظفر سلا ببطلان ولايته
فاجتمعوا عقب موت الوشلي ونصبوا الامام شرف
الدين في اليوم الحادي عشر من السنة المذكوره
الرابعة عشرة بعد التسعمائة وفيها توفي السيد الامام المجتهد
العالم المقتصد الاصولي المورخ امام الفنون ابراهيم

ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن ابراهيم المشهور
كان السيد ابرهيم ووالده رضي الله عنهما وقدس ارواحهما
اهل علم غزير ومصنفات ودواوين اشعار مشهورة ومراتب
عند الائمة عاليه قال الرحيف واظنه بلغ من العمر نحو
الثمانين وقبره حول صنعا واعلم ان السيد ابراهيم
تخرج في اخر عمره من الدنيا غصصا كثيرة بعد ما قدر في نفسه
واهله من النعم الغزيرة الخطيرة اعواما كثيرة فسبحان
من له في هذا حكمة وتدبير وللسيد من المصنفات
النافعة شيا كثيرا طيبا منها الفصول في الاصول
ومنها الهدايه في فروع الفقه وكان مع ذلك
شاعرا ماهرا نظم القصيدة التي عارض بها البسامة ذكر فيها
الزمان وتقلبه باهله وبعض املوك السابقة وموت
النبي صلى الله عليه واله وسلم وطرفا من اخبار الصحابة واسوقا
كافة الائمة الدعاة من الفاطميين وكان من اطوديين
الطودين المحسنين رحمه الله ورضي الله عنه امين السابعة
عشرة وسبعمائة فيها قتل الشريف ابو الغوارس احمد بن
جاد الله بن خالد بن احمد الرهينة قتلوه الاشراف العطا
وليه واهل القصر واخذوا المال وعقروا الخيل وقتلوا

مع الشريف المذكور بن اخيه خالد بن الحطيم وغيره

وحصل بعده الغلى المفرط والازمة الشديدة على اهل الخلاف السليماني وهذه السنة تسمى سحبة القديمة وامتدت هذه الازمة نعوذ بالله الى سنة خمس وعشرين وهلك من شدة الجوع عالم لا يحصى مات من اهل القاع مائة نفس ومن اهل القصر اكثر من ذلك واما وادي جيزان ووادي ضمد فلم يخرج من كل قرية الا النفرين والثلاثة من المائة ممن سكن واستسلم واكثرهم تفرقوا في البلدان واما الراجحية والملحا وصبيا فمات منهم عالم لا يحصى ومن يومد خربت الراجحية وكانت قرية كبيرة سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة توفي الشيخ الطاهر بن ابي القسم بن علي بن ابي بكر الحكمي كان شيخا كاملا في الحقيقة والطريقة وله كرامات مشهورة وفيها توفي الفقيه سراج الدين عمر بن محمد بن يوسف المعلم وهو جد الفقيه العلامة محمد بن علي عمكان فاضلا صالحا متعبدا وقبره مشهور بقرية حصه خضيرة اسفل وادي تخيلان بينها وبين جحه ضمد نحو ثلاثة اميال في ناحية الغرب رحمهم الله واعاد من بركات الصالحين من عباده

الخامسة والعشرين وتسع مئة فيها توفي الشيخ الفاضل ذو الكرامات
الخارقة والاحوال الصادقة السهل بن صديق بن علي بن
ابي بكر الحكمي رحمه الله تعالى وفي سنة اربع وعشرين وتسع مئة
وقعت فتنة عظيمة بين امراء جازان وامراء حلي وذلك ان الامير
مير قيس بن محمد بن احمد بن دريب صبح وادي جازان
لاجنه قديمة بينهم وقتل من ال قطب الدين ومن اشراف
صبيا عالما كثيرا لانهم كانوا يا كلون الجامكيه مع
القطبي وكان رئيس جازان ذاك العصر الامير
المهدي بن احمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين و
كان المواجهه والاتفاق بينهم في العويرا على وادي
صبيا فحصل القتال العظيم وولي امراء جازان وانكسرت عساكرهم
اشنع كسيره من العويرا المذكوره الى العالية وهي
مدينه بوادي خلب وتدعى الامير المهدي والقلعه المشهوره
على وادي جيزان وصبح اهل الشام وادي جازان الى البحر و
نهبوا اموال المسلمين وهتكوا حرمات الدين واجتمع على اهل
الخلاف على الاسعار والفتنه وعاد الامير قيس الى بلده
مهادنه حصلت بينهم ف فيها وصل الامير عز
الدين بن احمد دريب من اليمن بعد ان سار بعساكر
سلطانيه

السلطان قانصوه المصري حين استدعاهم الامير المهدي من
مصر واراد من قانصوه النصره على السلطان عامر بن عبد الوهاب
حين ضاعف عليه المطالب فارسل الى سلطان مصر وطلب منه عسكرا
ووعده باستفتاح اليمن له ولا يطلب منه الا بلدة جازان فقط
وسما الامير المهدي ولده باسم السلطان قانصوه ووضع قدم الطفل
في زجفور وطبعه في ورقه وارسلها الى السلطان فارسل
السلطان العساكر المصريه فلما وصلت الى جازان ارسل معه الامير
المهدي صنوه عز الدين وجعله سردار العساكر المصريه فعامل
العساكر الطاهريه حتى ادخلهم مدينة زبيد وتركهم
العساكر المصريه هناك وعاد الامير عز الدين ولما
وصل الى جازان قبض اخاه الامير المهدي ووضعه
تحت الحفظ في الحديد وولي امر جازان وكان عنده صو
له من زبيد قد استمال روسا العساكر الجازانيه وارضا
بالاموال والبخاشيش وصاهم الاماني العظيمه وكان
الامير المهدي قد حصلت منه الاساءة الى كثير من
العساكر كما هي عادة الملوك فمالوا باسرهم الى
طاعه الامير عز الدين بعضهم للمال وبعضهم للمحبه
بينه وبين المهدي واستولا الامير عز الدين على قصر
المهدي وما فيه من الخيل والعبيد والسلاح والكراع
وسائر الامتعه وقبض مع المهدي وزراه وخواصه فقتل

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقتل منهم من قتل وسجن من سجن وابقى من ابقى وسكن هيبة
الامام عز الدين في القلوب ولبث الامير المهدي في السجن
اياما اصبح في بعضها ميتا فقيل مات بالخنق وقيل مات
حتف انفه والله اعلم اي ذلك كان السادسة و
عشرين وسبعمائة وصل الامير قيس الحرامي من بلده الى جازان
فتلقاه الامير عز الدين بن احمد في موضع يسمى حضران قبلي
وادي ضمد بثلاثة اميال او اكثر فحصل القتال العظيم
وانكسر الامير القطبي من حضران الى جازان اشد
هزيمة وقتل منهم الامير يحيى احمد بن دريب وقتل
من اهل صبيا واشر فها عالم كثير وفيها توفي الصالح
الولي المشهور بالفضل والعلم والصلاح سعيد بن يحيى
بن احمد بن زكريا صاحب القصر يوم الاثنين ثاني عشر
شهر جمادي الاولا من السنة المذكورة وفيها كان ابتدا
دولة السلطان الاعظم والخاقان المكرم سلطان البرين وا
لبحرين ابو اسليم سليمان بن سليم بن بايزيد بن محمد بن مراد
بن عثمان خان كان والده قد ملك قبله الاقطار في
الروم والشام والديار المصرية وتوفي عقب ذلك ثم خلفه
على مملكته ولده السلطان سليمان فنشر في مملكته لوا العدل
والامان وطوا بساط الجور والعدوان فولى

الباشات بالشام ومصر وارسل الى اليمن قصادا وكان فيمن ستكدره
الاول متوليا من قبل الملك الاشرف فلما وصله القصاد قابلهم
بالاكرام وتلقا امر السلطان بالسمع والطاعة وترحم وصار
مخضرما حين تولا من قبل الجراكسه والعثامنه قال الواسطي شعرا
ومن هنا سنكدر ترحما وصار في دولته مخضرما
ثم وبعد وصول القصاد الى سكندر ومقابلته لهم بالطاعة
لم ترغب العساكر المصريه الى خدمة الدولة العثمانيه وتالبوا
على سكندر وكادوا يسطون به فاظهر لهم الانحراف عن
الدولة العثمانيه واقام في اليمن مدة مظهرا الطاعة للسلطنة
ومبدلا باللوند وفيها كان الحرب والصباح المعروف
والهم بصباح سكندر وذلك ان سكندر ارسل عنوا يرا الى جاز
يريد اخذه لما بلغه ان الامير عز الدين قتل اخاه المهدي واستولا
على جازان فلما احسوا سكون وادي جازان باقبال الغوايرهربوا
وعطلوا البلاد وهرب الامير عز الدين ولم يقابل فوصلت
الغوايرا الى جازان واحرقوها الى البحر ودمروه وعادوا
الى اليمن ثم تراجعت الناس واستقر الملك للامير عز الدين
بن احمد السابعه والعشرين وسبعمائه قويت شوكة سكندر
وتاصل في املاك واستلب على اللوند فتالبوا عليه وو
لوا عليهم كمال الرومي واذعنوا له بالطاعة وثاروا على

على سكندر فهجموه في داره بزبيد وقتلوه امير اللوند كمال
الروي وولوه امرهم واذعنوا له وسمعوا واطاعوا ولما
قتل سكندر قرت البلاد لكمال الروي ونشر فيها العدل
والانصاف وهو الذي بنا المدرسه الكمالية المشهوره بمدينه
زبيد ورتب لها خراجا واوقافا من اراضي اشتراها
بوادي زبيد ومدة ولايته كما لمذكور سنتين
ونصف وفيها توفي الشيخ الكامل البر التقي العامل ابها
دي بن ابي القاسم بن علي ابي بكر الحكمي وكان صالحا ايباني
قضا حوايج المسلمين ليلا ونهارا وله ولاية تابي عريش
محترما معمورة بالذكر وحلق القران في كل صبح الى
السنه السادسه والثلاثين بعد الالف وتغيرت الحال
بعد ذلك التاسعه والعشرين وتسع فيها كانت وفات مو
لانا امير المومنين الحسن بن عز الدين ودفن بحرم فلله وقبره
بها مشهور مزور وقد تقدم الكلام على ترجمته فاغنا عن
الاعاده وفيها عقب وفات الامام الحسن دعا ابنه الا
مام الصوام القوام مجد الدين بن الحسن وانتهت دعوته
الى صعده فلبوا دعوته ووصلت كتب اهل صنعا بالاجابه ايضي
كالسيد المرتضى بن قاسم والقاضي محمد بن احمد مدعم وساير علماء
اليمن ما خلى اشياع الوشلي والامام شرف الدين ووقع بينه

وبين الامام شرف الدين حروب كثيرة كانت الدايرة فيها على
اصحاب الامام شرف الدين وفي اخرها استقوت شوكة الامام
شرف الدين وضعفت شوكة الامام مجد الدين وخرجت
البلاد من يده شافشيا ولما تحقق الامام مجد الدين انه لا
طاقة له بحرب الامام نهض باولاده الى الجرجه مشتغلا
هناك بالطاعات وسلم اليه اهلها الواجبات وبقي هناك
الى الممات اعاد الله من بركاته وبركات اسلافه وفيها تالب
اللوند على اميرهم كمال الدين الروي لما ظهر لهم قوة دولته
عليهم واستقلاله بالامر دونهم فقتلوه بزبيد ايضي وولوا
معه واحدا منهم يسما علي الطويل سنه ثلاثين وتسعمائه
فيها قتل اللوند اميرهم علي الطويل وامروا بعده رجلا يسما
سكندر القرماني وهذا هو سكندر الثاني لان الذين ولوه
الامر من اللوند اسمه سكندر ثلاثة امراء هذا وسكندر الاول
الذي قتله كمال وسكندر بن شولى المشهور بسكندر موزه
فيها قتل الامير عز الدين بن احمد بن دريب القطبي وسبب
قتله ان اللوند كانوا مستقلين على اليمن من بعد السلطان
عامر بن عبد الوهاب وكان اميرهم ذلك العصر سكندر القرماني
فوصله سليمان الروي بعزل من مصر من السلطان سليمان

سليمان يقتضي عزل سكندر وولاية سليمان وكان سليمان
مستوزر الحسين الفقيه الرومي فلما وصلا الى البقعه خرج
عليهم سكندر وامتثل الامر فلما احت اللوند من سكندر الطا
عه تغلبوا على اللوند وخلعوا الطاعة فرجع سليمان الى قريه المرا
عه وارسل الى نافع والمهره من بلادهم وكان بينه وبينهم معا
معرفتي وصول له الى ليمن قديم وارسل ايضى الى الا الامير عز
الدين بن احمد الى جازان وطلب منه النصره فجا الامير عز الدين
في البر وجاءوا المهره في البحر وانضم اليهم سكندر القرماني فساروا
جميعا وقصدوا اللوند الى زبيد فحصل القتال وانهزم اللوند
ودخلوا مدينه زبيد واغلقوا الابواب وطلبوا الامان
من الامير سليمان فاعطاهم الامان ودخل مدينه زبيد وا
بقا الامير عز الدين وسكندر في المحطه فحصل بين عساكر سكندر و
عسكر جازان حط نفس فغضب الامير عز الدين ورحل الى
بلاد متبعه سكندر فجاءه فكر فيهم الامير عز الدين وقتل
منهم هو وعساكره المائتين ثم كروا على الامير فقتلوه ثاني اثنين
ولا زياده وفاز عساكر جازان بغنايم جليله من الخيول
والسلاح وعادوا الى جازان ظافرين لم ينتقصوا الا بالامير وكان
القتال بين زبيد وبيت الفقيه سعد بن عجيل والى زبيد اقرب

ذكره الواسطي في تاريخه ولما قتل الامير عز الدين تعارض على
ولاية الامر الامير محمد بن يحيى والامير احمد بن المهدي والا
مير احمد الطاهر فاستقوا عليهما الامير محمد بن يحيى وقهرهما
وقهرهما وكسر شوكتهما وتفرد بمملكة جازان وسايراعماله وكان
من اهل العقل الراجح والذكا المفرط والسجايا الحسنه والاخلاق
العظيمه وكان استيلاه على البلاد في اوايل جمادى الاولا من
السنه المذكوره وفيها في اليوم الذي قتل فيه الامير عز الدين توفي
فيه الامام شيخ مشايخ الاسلام قاضي قضاة الانام احمد
بن عمر بن محمد بن القاضي ابي المحاسن يوسف بن محمد
المزجد بفتح الزاي والجيم المشدده كان رحمه الله
اماما جليلا له في فقه الشافعيه المصنفات البسيطه منها
كتاب العباب المحيط بنصوص الشافعي والاصحاب اجمع
علما مصر والشام واليمن انه لم يصنف مثله في حسن ترتيبه
وتهذيبه وجمعه اقام الشيخ رحمه الله في تهذيبه عشر
سنين ومدح كتابه المذكور بقصيده طويله منها قوله
ألى ان العباب اجل سفر ... من الكتب القديمه والجديده
كتاب قد بقيت عليه دهرى ... وخضعت لجمعه كتب عديده
وقربت الفضاء لطالبيه ... وقد كانت مسافته بعيده
وغصت على الخبايا في الزوايا ... فها هي فيه بارزة عتيده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكنت ركضت فيه جياد فكري ... ومرت لي به مدة امديه
الى ان بلغ الرحمن منيتي ... مرادي من مواهبه الجميله
وكان هذا الامام زاهدا ورعا متقللا من الدنيا بحيث انه
اذا اغتسل ثيابه لا يجد غيرها وربما يترك الجمعه بسبب
ذلك ومع هذا لم يعرف حاله الا القليل من الناس
وله بيتان مشهوران يشهدان بحاله رحمه الله وهما
اما والله لولا خوف ذنب ... وعول ما وجدت لهم كفايه
لما فارقت عشي طول دهري ... ولا اشغفت يوما للولايه
قلت وقوله لولا خوف ذنب يشعر ان القضى تعين
عليه وانه لا يجوز له التاخر والله اعلم قلت
والفقر هو شعار الصالحين وخاصة علمائهم فقل ان
تجد منهم عالما غنيا وهو على الطريقه المرضيه لحكمة
قضاها الله تعالى ويشهد لما قلته قول بعضهم رحمه الله تعالى وقد لجاد
كم قلت للفقراء اين سكنت ... فقال ارتجالا بارض اليمن
فقلت له لم تخيرتها ... وهل الخيرت خضراء الدمن
فقال لعزة قدري بها ... لاني بها لم ازل ذا ثمن
الازم ابواب ساداتها ... ملازمة الحارس المؤتمن
واما اولوا العلم فلا ... افاد فهم من قديم الزمن
فكم طالب منهم قوته ... شراء فيابا عليه الثمن

اذا قيل هل تشهى الكلاب يقول ومن لي بهذا ومن

وفيها ثار سلطان على اللوند وقتل منهم الكبير وصادر بعضهم
بالاموال الجزيله واجرائهم فجبل له اسكندر جبايل الملك واستمال عليه
اكثر العرب وبقيه اللوند فلما خاف الامير سلمان الغلبه فر
الى الشام فلما اطلع الفقيه حسين الرومي على فرار سلمان وكان
في عدن فوصل الى زبيد بعساكره وقام بالامر تام قيام وذا
لدى في رجب من السنه المذكوره وقصد سكندر وبذل في قتاله
الاموال فقتله واستاصله هو ومن معه من اللوند ووضع
فيهم السيف وكانت قتله شنيعه افنا فيها اكثر اللوند و
كان هذا الفقيه حسين الرومي من اهل العلم محب العلماء
ومحبن اليهم وسار في الرعيه احسن سيره وعامل من في
ولايته بالعدل والانصاف في مدته الحاديه والثلاثين
وتسعمائه فجمعت العرب وطايفة اللوند على الفقيه حسين
ونصبوا اميرا لهم يسما الاشرفي فخرج عليهم الفقيه حسين
فظفر بالاشرفي وقتله ودخلت عساكره في طاعة
الفقيه حسين وفي رجب وصلت مراسيم سلطانيه
بتقرير الامير حسين في اليمن ولما وصلت واستراح خاطره
خرج متفقدا للجهات طايفا للمملكه ماشيا على عادته

عادته من العدل والانصاف حتى وصل الى تعز ثم
الى صنعا ثم خرج منها الى ذي مرمر وثلا وتفقد الحصون
وافتتحها وعم البلاد وعاد في بقية سنته الى زبيد الثانية
والثلاثين وتسعمائة في شهر محرم توفي الفقيه حسين الرومي
بعد ان استقر باليمن في ايامه ومهد القواعد واجرى
على العوايد ودانت اللوند والعرب ولما
اشتد به المرض وايقن بالموت اقام مقامه اجد اصحابه
يسما مصطفى وقلده البلاد والخزائن وتوفي عقب ذلك
فبغشش مصطفى العساكر واستمالهم واطاعوا
ستة وزراء جلا يسما محمود وكان محمود فقيها عالما اعلم
من الامير حسين الرومي فدبر محمود البلاد احسن
تدبير ولم تطل مدته الثالثة والثلاثين وتسعمائة
توفي الفقيه محمود المشار اليه وزير الامير مصطفى وفيها
وصل الامير سلمان من الشام الى اليمن وهذا الوصول
له من الشام ثالث مرة ومعه اوامر سلطانية تقتضي
ولايته لليمن فعصى مصطفى بالاوامر السلطانية وارسل
مصطفى الى امير لر يسما خير الدين يصل اليه مع عسكره
ويستعد للقتال وكان خير الدين يومئذ واليا على الزيدية
يعني المدينة المشهورة بهذا الاسم فلما وصل خير الدين جعله

مصطفى سر

مصطفا سر دار عسكره ووعدهم اذا وصلوا من قتال سلمان
بالبخشيش وصادر اهل مدينة زبيد بالجرايم ولا يخرج التاجر
منهم الا بالف من الذهب وكانت عساكره ثلاثة الاف فاعطاهم
ما اخذه من الناس واستخلف على زبيد رجلا من اصحابه
يسما يونس وقوى تعز خوفا ان يدركه سلمان بزبيد فيحوزه
فلما وصل سلمان الى زبيد خرج اليه يونس واصحابه فا
لتقا الجمعان بباب زبيد الغربي فانهزم اصحاب يونس
وتدبروا واغلقوا الابواب واشتد على يونس واصحابه
الحصار فطلبوا الامان من سلمان ودخل مدينة زبيد
محمولا على سرير لاثر معه من بندق اصابه يوم القتال
وصاح بالامان فدخل عليه العساكر فكان كل من دخل
منهم امسكه ثم قتله نعوذ بالله من غضبه وفيها توفي
الفقيه العالم الاديب الفصيح المصقع المفلق موسى
بن يحيى بهران الصعدي بلدا التميمي البصري اصلا
كان رحمه الله من الفصحاء المبرزين وله ديوان شعر
كثير غالبه في الامام شرف الدين واولاده وفيه مواعظ ومدح
في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان غزير في فنه رحمه الله تعالى
توفي بالطاعون بصنعا اليمن وكان هناك عند الامام
شرف الدين ودفن هناك ورثاه صنوه الشيخ العلامة

وفات الفقيه موسى بن يحيى بهران

العلامه محمد بن يحيا بهران بابيات وهي في لوح قبره مشهور

وفيها استقوت شوكة الامام شرف الدين في جهات الجبل وملك مدينة صنعا وكان بها طايفة من اللوند ضعيفة فطلبوا منه الامان فاعطاهم وخرجوا عن المدينة وصفت له من يوميذ الرابعة واللائين وتسع مية في محرم سنان مصطفى ومن معه من العساكر لقتال سلمان فوصل التربة قريبة من قرا الوادي زبيد فخرج اليه سلمان وحصل القتال وانكسرت عساكر مصطفى فقتل منهم سلمان من قتل واسر من اسر وفر مصطفى هو وبقاية عسكره رجل يسما بن حمزة فالحقهم سلمان فجز راس مصطفى وكحل بن حمزة وعاد الى زبيد ظافرا فاصلح البلاد واظهر فيها العدل والانصاف وطوى بساط الجور والفساد والاعتساف وكتب الى الابواب باستقرار اليمن وازالة ما فيها من الجور والمحن فوصله جواب وقصاد يقتضي تحريره بالجهة اليمنية سهلها وجبلها وبرها وبحرها وفيها وصلت الى سلمان من الامير محمد بن يحيى القطبي اخبار انه صار مخلفا عليه وكان يعتاد منه جرايد كل عام فتخلفت الاموال في هذا العام عن وقتها واشاع الخبر الامير احمد بن المهدي واغرى سلمان بان الامير محمد صار متغلبا على البلاد وكان الامير

احمد المهدي

احمد بن المهدي في خدمة سلمان منذ غلبه الامير محمد بن يحيى وقهره على بلاد جازان فامكنته الفرصة عند تاخر الاموال المعتاده واغرا الامير سلمان بحرب الامير محمد بن يحيى في مدة اقامته عند الامير سلمان بزبيد وملاكثرهم الاغرى منه لسلمان فلما اطلع الامير محمد بن يحيا باغرا ابن عمه لسلمان ارسل خيلا ومالا الى الامير سلمان واراد استمالته وانه لا يوافق احمد بن المهدي عليه فوعد سلمان احمد بن المهدي بالنصره في ظاهر الامر وابطن صدا الامير محمد بن يحيى ومازال احمد بن المهدي في اشد الاغرا ولم يصدقه سلمان واقتضى راية ان يكاتب الامير محمد بن يحيى يطلب خيلا بطريق الشرى لا بطريق العطا ويصل بها اليه وكيل من قبله ليقبض الثمن وينال من الاكرام والناموس فوق ما يريد وقصد الامير بذلك استخراج ما في ضمير محمد بن يحيى هل هو على عادته مطيع ام لا فاجاب الامير محمد بالاعتذار وان الخيل عنده قليله وان وجد هاشرا ها وارسلها فلما وصل الجواب لم ينقطع مودته عنده واعاد اليه مكاتبه اخرى وارسل رسولا واصحبه مالا من اثمان الخيل وانه اذا اشترى يرسل له وكيل لقبض باقي الاثمان ويرى عند ذلك الانعام

ضرب الامير محمد بن المهدي بن احمد بن المهدي بن محمد بن يحيى

الانعام والاحسان فلما وصل الرسول امره الامير محمد بالاقامة
حتى يحصل المال فاقام مدة ملحوظا بالاهانة والاستخفاف
والاستحقار فلما تحقق الرسول ذلك طلب من الامير
ان ياذن له في العود ويترك ما معه من الاموال حتى ينقضي
الغرض فمنع عليه وطلب الاذن ثانيه وذكر ان سلمان ارسل
اليه استعجال وانه ان لم يصل ارسل اليه من يتولا قتله
فاذن له الامير محمد في العزم ولم يعطه جوابا ولا نقض منه الذي
وصل بده وقال ابلغ مولاك السلام وليس له عندنا طاعة
ولا مخالفه ولا نطاوع عليه عدوا وان قصدنا فنحن وهو
على الله تعا فلما بلغ الرسول مقالة الامير قام سلمان وقعد
وحشد عساكره وقصد جازان وانتهز الفرصة الامير
احمد بن المهدي وقال لسلمان اذا وصلنا جازان وطلب
منك الامير الصلح او بذل المال فلا تقبل فوعد بذلك
ويتجهز للخروج واقبل الى جازان بعساكره فخرج اليه
الامير محمد والتقا الجمعان بموضع يسما القرن قريب من
المدب وذلك في اليوم الثاني عشر من ربيع الاول فقتل
الامير محمد بن يحيى وتفرقت جنوده وكان سهما عالي
الهمة رحمه الله ودخل سلمان الى جازان وولا احمد
بن المهدي وعاد الى زبيد ظافرا وكان شرط على الامير

احمد بن المهدي يوم ولاه الطاعة وشي من المال والخيل
فاسعده الى ذلك فلما وصل الامير سلمان الى زبيد لم يلبث
الامير احمد الا يسيرا وخلع طاعة سلمان وامتنع من
تسليم المال فوصل سلمان من مدينة زبيد الى ابي عريش
وامر بالسعاية بينه وبين الامير احمد وانه يفي له بالمال
فامتنع فقدم سلمان الى الدرب ودخله ودمره واخرب
البلاد وحصن واحرقها الى البحر وقتل الامير احمد بن
المهدي في نفس الدرب ونهب كافة الاموال والسلاح
والكراع وعاد الى زبيد من غير ولاية في البلاد فلما
وصل زبيد ترجح له ان يرسل الى جازان بن اخيه
مصطفى بيرم فوصل جازان في اول الجمعة فاصلح البلاد
وصاح بالامان وان البلاد بلاد الامير سلمان الخامسة
والثلاثين وسبعمائة في شهر محرم خرج الامير سلمان من مدينة
زبيد الى غلافقة يريد ان يخرج جلابا هنالك فلما علم
اللوند بانفراده وان ابن اخيه سار بارض جازان تالبوا
عليه واغتنموا الفرصة وتذكروا تدخلهم عنده
واجتمع عليه اعيانهم كالامير خير الدين وسنان القنطان
وكريم الوشلي وقصدوا سلمان وقتلوه في سابع شعبان
وبعد قتله نصبوا عليهم الامير خير الدين فدخل

فدخل بالعساكر الى زبيد واسر من كان بها من اصحاب
سلمان ولما بلغ الخبر الى بن اخيه مصطفى بيرم
وكان بجازان نهب وادي جازان واحرق قراه واستباح
الاموال واخرج اهل ابي عريش بعد ان احرقه وهذا الصباح
اهل ابي عريش منه ورحل مصطفى الى زبيد فوافا بعد
قتل خاله سلمان بنصف شهر تقريبا وارسل
الى الخواجا صفر وكان واليا في عدن من قبل سلمان
فوصل اليه في البحر ومعه عساكر كثيرون من الارنام والعرب
فاجتمع مصطفا بيرم والخواجا صفر وعساكرهم ودخلوا
مدينة زبيد ولما استقل مصطفا بالامر تتبع قتلة خاله
سلمان وقتل الامير خير الدين وكريم الشلي وسنان
القنبطان ثم اقبل الى العسكر فاستمالهم الى طاعته وبخشيهم
وصاح بالامان وسار سيرة سلمان ثم قصد عدن وكان
قد تغلب عليها امير من امرا خاله سلمان ولم يدخل في
طاعة مصطفا فحاصره من بقيه هذه العام الى سلخه
وفيها ولي الامير عامر بن يوسف العزيز على اقليم
جازان باجماع الاشراف والامرا بعدان وصلوا به من
الدحن بكسر الدال المهمله وسكون الحا واخره نون موضع

هذا الصباح

الاده الامير عامر بن يوسف العزيز واحضاع الاشراف والرؤساء على طاعته

بحازة جازان ولما وصل صفت له البلاد ونامت عنه اعين
الحساد وطابت له البلاد واشتغل عنه مصطفى بيرم بما وقا
في اليمن من كثرة الفتن وكانت ولايته قارة لم يكدر عليه
مكدر مدة مديدة ثم انه لما شبوا اولاد الامير المهدي وكثر
ت خيولهم وعددهم وحصلت الوحشة بينه و
بينهم وخاف ان يستميلوا العساكر ويغلبوه على البلاد
فاشترا من السودان عبيدا كثيرة قيل انهم نحو ستمائة مملوك
فاكثروا الفساد في البلاد ولم يطق ضبطهم ففسدت بلا
ده وتزلزل ملكه وكثرت عليه الفتن ايضا من بني
حرام والشريف ابو نمي بن بركات وتكدرت احواله الى ان زال
ملكه كما سياتي في هذا التاريخ انشا الله تعالى السادسه
والثلاثين وتسع مئة اشتد على اهل عدن غلى الاسعار وكثرة
الحصار فكاتبوا الامير مصطفا بيرم بترك الحصار عنهم
فلم يفعل واقام الى عشرين من ربيع الاخر فاستخار الله في
حصار عدن رحمة للضعفا الذين بها وعاد من عدن الى
زبيد وهو مختبط المراح على اهل زبيد فصادر اهلها
وزعم انهم شقوا عليه حين لم يدخل عدن فقتل من قتل
واسر من اسر وصادر من صادر ثم استناب على وه

الى وكم والثلاثين وتسعمائة

على زبيد رجلا يسما الشريف علي الرومي وتوجه الى جزيرة كمران
فاقام بها وكان قد جمع من الاموال والعدد والخيل والسلاح مالا
يدخل تحت حصر ثم بلغه ان سكندر بن شولي المعروف بتكلند
موز وكان اميرا من قبله في سهام ودوال قد خلع الطاعة فجرد اليه
بعساكره فوجد سكندر المذكور قد استعد للقتال وقد
عبا عساكره وجعل سردارهم الناخوذا احمد فلما تحقق مصطفا
قوة عساكر سكندر وعرف العجز عن قتالهم عاد الى كمران وشحن
امواله وعدده وتوجه الى الهند واستخلف على زبيد
الشريف على المذكور اولا وعهد اليه ان لا يدخل في طاعة
سكندر موز ابدا فلم يلبث الشريف علي ان وجه اليه سكندر
العساكر فلم يستطع الخلاف فسلم البلاد فملك سكندر
جميع اليمن سهلا وجبلا ستا من السنين لم يعارضه فيها
احد السابعة والثلاثين وتسع مئة سار سكندر موز الى تعز
والتعكر وكانت قد اختلفت عليه فاستردها واخذ بلاد
ادريس الاعور ووصلت له مقادير من السلطان سليمان واظهر
امره ونبل قدره وخاف منه صاحب مكه وجازان وحملوا
اليه الاموال والخيل الجياد وكانوا معه في غاية الخوف و
حصلت منه المعارضة لباشا مصر وكان يكره العرب
على الجمله

على الجمله واتخذ عساكره من السودان والترك وكان كريما مبذرا
في الاموال سفاكا للدما ولم يزل كذا الى حتى كبرت سنه وصادف
خرافه وشيخافه فخرجت عن يده مملكه الجبال من تعز الى صنعا
وفي اليوم السابع من ذي الحجه توفي الشيخ الزاهد الولي الكبير
ابو المهدي الهادي بن ابي القسم بن علي بن ابي بكر الحكمي كان رحمه
الله تعالى وقدس روحه الطاهره مستقيما على الكتاب والسنه وكان
مجلسه معمورا بالعلما والادبا والشعرا والفضلا والصالحين وكان
امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يخاف في الله لومه لائم
يقصده الملوك للزياره والتبرك ويسعون ما امرهم به ولا
يردون له شفاعة نفع الله به وبسلفه الثامنه والثلاثين
وتسع مئة عزم الشيخ المهدي بن الهادي بن ابي القسم الحكمي
وغيره من السادات آل الحكمي الى زبيد بخيل ومال وهدايا
عظيمه من الامير عامر بن يوسف العزب الى سكندر
وطلبوا منه فك صلاح الشان بينهما فقابلهم الامير
سكندر بالبشر وقبل ما اتوا به وعادوا من عنده وقد انتظم
ما بينه وبين الامير عامر واعطاهم عطايا مستكثره لهم وللامير
المذكور كل منهم ما هو لايق به فامنت البلد وغوت وصلحت
وكانت البلاد الجازانيه في ايام الامير عامر يضرب بها الامثال
في العماره حتى كان اباعريش في ذلك العصر
يسما الهند الصغير التاسعه والثلاثين وتسع مئة قويت

قويت شوكة الامام شرف الدين واستولا على تعز وواب
وجبله وصعدة وبرع وما بينهما الحقان وجازان
وقسم البلاد على اولاده وكانت اقامته بصنعا و
طابت ايامه واعطا ولده المطهر ثلا واعمالها واعطا
شمس الدين كوكبان واعماله واعطا عز الدين حمد
ين صعدة واعمالها وكان محاربا للسنة في الظاهر
متقيا لشرعه وفي الباطن ينابذه ويترصد قتاله
وفيها قويت شوكة سكندر بن شولي
واتخذ بطانته الارواح والسودان وجانب العرب
واخذهم اعدا واهاج عليهم العبيد والارواح والا
تراك قتلا واسرا حتى اضعفهم وكاد ان يفنيهم و
فيها توفي القاضي سراج الدين صديق بن محمد بن عمر
بن ابي بكر بن محمد بن عمر الاسدي كان المذكور متوليا
للقضا بمدينة ابي عريش مع عمه القاضي مقبول
بن عمر ثم بن عمه عمر بن المقبول رحمه الله ثما سنة
اربعين وتسعمائة فيها وصل الامير قيس بن محمد الحراري
بجيوش عظيمة الى جازان فلم يخرج اليه الامير
عامر العزيزي فخط بابي عريش واقام ثلاثة ايام و
سار الى جازان يوم الاربعا فحصل القتال وانهزم
الامير قيس

الامير قيس وفر هاربا ولم يعط الى محطته بابي عريش
بل ترك محطته وزوجته بنت ابن شارد فادخلها الله
الشيخ المهدي بن الهادي الحكمي رحمه الله الى منزله واجارها
وكان يومئذ منصب البلد ومعتقد اهل تلك الناحية فلم
تنلها معرة ولا مضرة ببركته ووقفت عنده حتى وصل
ركب الحجيج وارحلها صحبة الحجيج الى حلي ثم ان الا
مير عامر لما هزم الامير قيس تبعه
الى وادي بيش فقتل وسلب ونهب كل من وجد من
اهل الشام ولشهر هذه الوقعة بربوع بني حرام وا
ستقوا الامير عامر بعد هذه الوقعة وتاثل بغنايم جليله
ضل محمد بن احمد المساوى الحكمي وهو والد الشيخ ابو
القسم بن محمد الصالح المشهور بالولاية كان الشيخ
المذكور عاميا لا يكتب ولا يقرأ وحصلت له نظرة ربانيه
فظهرت عليه البراهين الربانيه وكانت له الكرامات
خوارق ولما اراد الله اتمام نعمته عليه حج في هذا العام
فتوفي بمكه المشرفه بعد تمام حجه ودفن في المعلاه مشهور
مزور نفع الله به وفيها توفي الفقيه العلامة فخر
الدين صديق بن موسى بن احمد الديباجي في مدينه

مدينه ابي عريش كان من اهل التقوى والديانه بلغ رتبه
الفتوى باب عريش وله ذريه علما صالحون لا ينقطع
العلم عن بيتهم وهم في زماننا هذا يسكنون قريه الجرين
بالحا المهملة والجيم وبعدها راء مثناة من تحت واخره نون وهي
تثنيه جر ولم يعلم ينقطع محلهم عن الفتوى والقضى الى حال
تاريخ هذا المولف وسياتي ذكر جماعة ان شا الله وفيها
توفي الشيخ العالي المقام ابو الهادي المهدى بن الهادى بن ابي
القاسم بن علي بن ابي بكر الحكمي صاحب ابي عريش قام بالموضع
بعد ابيه وجده وحاز رتبه المشيخه في عرف الصو
فيه واحيا ماثر ابايه وعمر الصفه التي لهم باب عريش
بالذكر والتلاوة المقدمه كل يوم كما سبق في ترجمه ابيه
وجده وسلفه رحمهم الله وفيها توفي الفقيه العالم
الافضل القاضي الاجل الفيصل سراج الدين عمر بن المقبول
بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن عمر الاسدي رحمه الله تعالى وكا
ن فيه محاسن كثيره وكانت احكامه صلحا لا يفصل حكما
الامع غلبه وذالك لشدة ورعه وتحريه في الاحكام
وخطرها رحمه الله واعاد من برهة الثامنه والار
بعين وتسعمايه فيها توفي الامام الصوام القوام

سراج الظلام

سراج الظلام وبهجة الليالي والايام امير المومنين مجد الدين
بن الامام الحسن بن الامام عز الدين بن الحسن ولد ضحوة
نهار السبت لليلتين مضت من شهر المحرم سنه ست وثما
نين وثمان مايه بوادي فلله فنشا في حجر الخلافه وسلك مسلك
الرافضين للدنيا واستغل بالطلب حتى فاز بالعلوم الزاخره
واكثر قرا ته على والده رحمه الله وعلى حي الفقيه العلامه عبد
القادر الذهاري وكان هذا الامام مشهورا بالشجاعه وا
الكرم ادعا عقب موت ابيه عليهم كما سبق بارض يسم
وظهرت له عقب الدعوه كرامات منها ما حكاه الفقيه
العلامه محمد بن يحيى بن مهران البصري رحمه الله تعالى انه وجد
اسمه مكتوبا في هرويه عقب واشهد على ذلك من حضر عنده
من اعيان زمنه وحملت الهرويه الى غير البلد وحصل بهذه
الكرامه في قلوب الناس الاقرار ولما انتهت الدعوه الى علما
صعده تلقوها بالقبول واتصلت بصنعا فوصلت كتب السا
ده والشيعه بالاجابه كالسيد المرتضى بن قاسم والقاضي
محمد بن احمد مرغم وشايع علما اليمن ما خلى اشياع الوشلي
كما سبق وسار الى الجهه اليمنيه في النصف الاول من ذي
الحجه سلخ السنه المذكوره فدعا اهل حجر الاهنوم فاجا
بوا ووقعت في قلوبهم له هيبه عظيمه ثم نهض الى

محمد الدر الى الجبر

الجبر هرو العنب

الهادي بن المهدي بن الهادي الحكمي

عمر بن المقبول بن عمر بن ابي بكر سراج الدين عمر بن المقبول

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى كحلان تاج الدين فتلقاه اهل كحلان وقارن وقبايل
بنى شاوذ وبنى حبش الحرام وجنب والرحبتين والا
سمود ودخل كحلان مدخلا راع قلوب الاضداد وكانت
دعوته والامام شرف الدين صاحب الولايه لصنعاء
حصونها فوقع بينهما حروب عظيمه كانت الدايره فيها
على اصحاب الامام شرف الدين مده اقامه الامام مجد الد
ين بالحصن المذكور وطالت المده فضه فدرستم
اشهر الى ان نهض عن كحلان الى الشرفين وكان
انتهاضه عقب عيد الاضحا سنه ٥٣٥ فتلقاه
اهل الشرف بمحبه وحسن عقيده ثم انتهض الى بلاد ال
هنوم ثانيا ثم عاد الى وطنه المحروس ومشهد
اباه المانوس ولم يزل يتردد في جهاته الشاميه الى
سنه ٥٣٥ واستقرت شوكه الامام شرف الدين في اليمن
كما سبق ولم يزل ينضاف الى بلاده الاول فالا
ول من بلاد الامام مجد الدين وكان السبب في ذلك
انه اطلق رهاين اليمن خرجا من الاثم ولم يستحوذ
تكلهم بالحديد بعد ان شكوا ما نالهم من الالم
الشديد وحصلت بينه وبين صنوه عز الدين بن الامام

منافره من اجل

منافره من اجل اطلاق الرهاين لانه لم يشر عليه باطلاق من
اطلق نظرا الى ما يحصل باطلاقهم من الفساد الذى خافه ال
عز الدين فطلب منه الامام القيام الجهاد فابى ومال الى الز
هاده والعباده وطرح الرياسه وفي خلال ذلك والامام شرف
الدين يطوى الجهات اليمنيه بعزمات قويه ولما استولا على جميع
العساكر للتقدم على الامام مجد الدين ومن بصعده من
الحمزيين فافتتح صعده عنوه سنه اربعين كما سبق
وهرب من فيها من الاشراف الى الجوف وبعضهم الى طرف
المخلاف ولما تحقق الامام مجد الدين الغلبه ارتحل باهله
الى الحرجه كما سبق واقام هنالك الى ان توفى صلوات الله
وسلامه وذلك في شهر القعده من السنه المذكوره ومدته
٥٦٧ه الاشهر ومدته خلافته ١٤ عاما وقبره بالحرجه
مشهور وله اولاد كثيرون هنالك مقيمون وفيها وصل
الامير قيس بن محمد الحرامي من بلده بجيوش عظيمه الى جازان وقبعم
عساكر من قبل الشريف ابى نمي بن بركات وذلك ان الامير
قيس لما اغتلب استنصر الشريف ابا نمي وكانت له عند الشريف يد
فاعطاه عساكر مستكثره وامر عليهم الشريف عجل بكسر العين
وسكون الجيم واخره لام فلما وصلوا جازان والتقى الجمعان

الكره الث
من الامير قيس
على الامير عا
ومعه الشريف
وهو عمه الفاضي
ثانيا فانه من الاد
فاصر لقعه قصى الد
وقاياطيب
٥

الجمحان كانت الدايره على اهل الشام وانهزم الامير قيس والشريف
بجل وتبعهم الامير عامر يقتل وينهب كل من وجده من اهل الشام
وفيها اتفقت الكرامه وذالك ان الامير قيس مر بقريه بلش
في بعض غزواته الى جازان فاتفق ان بعض اكابر عسكره دخل
بيت الفقيه الصالح محمد بن موسى وعلي المعروف بابي
الرجال فدخل الجندي يريد علف فرسه وكان والد الفقيه
الفقيه غايبا تلك الساعه وهو وابوه من الصالحين و
كانت ام الفقيه محمد من الصالحين وكانت تلك الساعه
تغتسل في البيت فلم يحترم القايد الحرمه ولا اتقا الله
في الدخول على المراه العاريه فاعترضه الفقيه محمد عن الدخول فلطمه لطمه في وجهه واخذ ما اراد من البيت وخرج
فلما اعطاه فرسه وهم الفرس بالاكل ساخت قوايم الفرس
في الارض فصاح الغلام واجتمع الناس ما يزيد على اربعه
الاف رجل واتوهما امكن من الجبال والصيود المحكمه الجدل
وربطوا بها قوايم الفرس لينقذوه فسقطت الجبال في
ايديهم وترك الفرس قليلا قليلا وهو يصيح في ذالك
النزول حتى لم يبق الا راسه وعجزوا عن اخراجه فلما راى
العوالم انطبقت عليه الارض دفعه واحده وهذه
تواترت عن حضرها من الحدول فوق عشرين رجلا

فضلا عن

فضلا عن غيرهم وقد ارخت هذه الكرامه في عدة مصنفات
وعلقت في اكثر الكتب وذكرها الفقيه العلامه صالح الفما
زي في شرح منظومته في اصول الدين المسماه بالانوار
الساطعه واهل هذا البيت مشهورون بالفضل والصلاح
الى زماننا هذا نفع الله بهم وفيها توفي الامير
سكندر موسى بن شولي واستخلف الناخوذ
احمد جعله وصيا على ولده لانه كان صبيا وكان الناخوذ
ينوب عنه في الملك واطاعه عساكر سكندر وكانوا اولي
قوه عظيمه ولما مات سكندر لا وقد استقوت شوكته و
سمت واستفحل امره وجمع من الالات والعدد والاموال
والسلاح والكراع والتحف والذخاير اشيا مستكثره ولما
تمكن الناخوذ احمد من البلاد جار وظلم واشتدت وطاه
على الرعيه واستقوى على البلاد بعساكر سكندر و
واستمال قلوبهم بالاموال وفيها جهز الامام شرف
الدين على الناخوذ احمد عساكر كثيره الافا مولفه
وجعل رييس العساكر ولده المطهر بن الامام ونزلوا
بريد واخذ زبيد وكافته ما فالتقاهم الناخوذ
احمد بعساكره فالتقا الجمحان وكانت الهزيمه على
عساكر الامام فقتل منهم كثير واسر جماعه من اعيانهم ثم

ثم من عليهم الناخوذ وخلا سبيلهم وعاد الى زبيد ظافرا وبعد
تلك الوقعه والظفر فيها استقوت شوكته واشتدت وطاته
وساد في البلاد التهاميه بسيره سلمان ومصطفى بيرم واسا
ده سكندر في سفك الدما وزاد عليهم بالجور والظلم والمصا
دره والمصادرات سنه ثلاث واربعين وتسعمائه وصل
الشريف ابو نمي بن بركات الى جازان لنصرة الامير قيس
وبعد وصوله طلب الفضل والعلم ورؤسا الناس وارسلهم
الى الامير عامر يترك الفتنه والدخول في الطاعه والصلح
والسداد وطلب العفو وان يجعل مع قد ومد شيا من المال
وان كان قليلا لاظهار الطاعه وطلب العفو ووعده
الشريف اذا فعل بالعفو والصلح والعود عنه وترك القتال
فمنع الامير عامر لامر قدره الله تعالى فحصل القتال واشتد
الحرب اياما وكانت الدايره على الامير وضرب الشريف
ضرب جازان والقلعه المعروفه بالثريا وكافة البيوت
الى الارض وعاد الى ابي عريش ظافرا فاقام بقيه
السنه والعام الذي بعدها وخرج الامير عامر من
بلده مقهورا مشتتا حاله ثم اقام بالحقار ما الله مزيده
ثم توجه الى الناخوذ احمد واستنصره فلم يلتفت اليه
فاقام عنده الى اخر سنه ثلاث واربعين وتسعمائه

في اولها توجه

الامير عامر الى الامام شرف الدين حين ايئس من نصرة
الناخوذ احمد صاحب زبيد فقابله الامام عليه السلام بالا
نصاف والاكرام واطر عليه سحايب الانعام وقلده
من الملف اطواقا كاطواق الحمام ثم ارسل الامام الى ولده
عز الدين بصعده وامره بنصرته وان يجعل له عسكرا
ومقدما الى جازان فاقام عنده بصعده شهرا وجهز معه
عسكرا وجعل سردارهم قاسم بن عاهم الفليحي والشيخ
بن يشريه باليا المشار اليه تحيته واصحبهم عسكرا
وبندقا عظيما فوصل الامير عامر وكان بر مقدما
خلعم الشريف عند عزمه الى مكه المشرفه لحفظ البلد
فلما احس المقدم بوصول الامام اراد التحول الى الشام وترك
البلد فدخلها الامير عامر بالعساكر الاماميه وذلك
في رجب من هذا العام ولما تقرر الامام بولاد والمقاد
مه اقبال الناس عليه والاعراض عنهم من القاضي والدا
ي تصلبوا الامام كايد وقتلوه ليلا في الدار بابي عريش
فاصبح مقتولا وجهزه السادة الاكارم ودفنوه
بتربه ابي عريش رحمه الله وكان قتله في ذي
القعده من العام المذكور ومدة اقامته بابي عريش

فوار بعه اشهر فايده اعلم ان مدة ولاية السادة القطب
الدين صالح سنه واربعون سنه صافيه ثم تزلزلت بايام
الاميه عامر اربع سنين واولهم الامير خالد بن قطب
ابنه دريب بن خالد ثم ابنه احمد بن دريب وكان
عالما عادلا حليما ثم ابنه المهدي بن احمد وكان مشهورا
بالكرم الذي فاق به اهل زمانه وكان اديبا فصيحا انه
ايضا مدحه اكثر الشعرا ممدوحيه منهم السيد الجراح الذ
روي له ديوان لكم مشهور متداول بايدي الناس ومن
شعرايه الذين مدحوه واعطاهم اموالا جليله
الفقيه محمد الهبي الصعدي كان يصله من صعده
ويمدحه وله فيه قصايد طنانات قال في بعضها
من مخرجه من الغزل الى المدح قوله ، هذا ولا انسا ايام
ابي عريش ٥ حيث ريا شي قد نما وريشي ٥ ما كثر
طيا شي وطيشي ٥ ما لذ لي مشربي ولذ عيشي ٥ الايام
الامام المهدي ٥ القمر التم لنا وابن القمر ٥ فارس عدنان
اذا النقع انتشر ٥ ومردي البيض اذا ما النذل فر ٥
المعطي الخيل صحيحات الغرر ٥ الصاهلات الصافنات
الجرد ٥ ما هذه الخيل وما هذا العدد ، لو رمت تعداد
انا بغير كد ، اني لاقتاتل هو الله احد ، عليك حاط العيد

ومن جوده المفرط ما يروى انه وصل اليه السيد العزياني و
مدحه بمايتين شعر فاعطاه عشره احمال من الكتبك
وعشره جمال تحمل البر وعشره اعبد من السودان وعشر جوا
ري الى غير ذلك من المفروق والكسوه وقيل ان
العزياني انما وفد على جده دريب بن خالد والله اعلم
ايهما كان وممن مدحه واطنب قفيه السيد المدير
الشماخي وعالم غيرهم ثم خلفه على ولاية جازان صنوه
عز الدين بن احمد ثم محمد بن يحيى ثم احمد بن المهدي ثم
عامر بن يوسف العزيزي بن احمد بن دريب وكان امر
جازان قبل السادة القطبية للسادة الشطوط وهم من ذر
يه غانم بن يحيا وكانوا ولات جازان وباعثر ويحنهم في
ذلك العصر باعثم واخرهم الامير الشطبي الذي انتقل
الامر منه الى الامير خالد بن قطب الدين اسمه الامير المقلم
بضم الميم وبعدها قاف مفتوحه ولام مفتوحه
مشدده وهو اخر الشطوط في ولاية باعثه وجازان والله
اعلم الخامسه والاربعين وتسعمايه فيها اقبل التجهيز العظيم
والعساكر الهايله من السلطان سليمان بن سليم خان
الى الهند وكان رييس تلك العساكر وسردارهم الو
زير المكرم سليمان طواشي ومعه من العبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العدد والمدافع والزبارط والبنادق والسلاح والكراع وا
لخزاين ما يبهر العقول ويقال ان الاغربه التى استغرقت
في التجهيز فوق العشرين الغراب خارجا عن الجلاب
والسماريه فلما وصل الى عدن ابين اراد ان يقدم باخذها
اذ وصل اليه ان اميرها وهو عامر بن طاهر بن عامر
بن عبد الوهاب مداهن الافرنج وصادلهم وبارك
فريضة الجهاد فارسل اليه الوزير بالامان فلما دخل عليه
في عدن امر بشنقه والعياذ بالله وشنق جماعه من
اصحابه وملك عدن وملاها بالمدافع والزبارط ورتب
فيه عسكرا وامر عليهم اميرا يسمى بهرام ثم توجه الى الهند
وحارب الافرنج بالهند فلم يحصل على طائل هناك فعاد الى اليمن
فوصل اليه صاحب الشحر فاعطاه الامان وهو بدر
بن عبد الله الحضرمي واعطاه سنجقا ببلاده فلما
وصل الى عدن ارسل الى الامام شرف الدين بالدخول
في طاعة السلطان فلما وصلته الرسل الان لهم الكلام و
سائر الامور وارسل الى الوزير هدايا نفيسه فتركه
وخلى بلاده ثم سافر الوزير بعد صلح الشان بينه
وبين الامام ثم وصل الى الظخا وارسل كيخياه الى

الناخوذه

الناخوذا احمد وطلب منه الدخول في الطاعه
فامتنع الناخوذ واظهر العناد والمخالفه فعاد من عنده
الكيخيا الى استاذه الوزير خايبا فاجمع رايهم على السفر
ويكون التدبير والنظر في امر الناخوذ من الصليف فلما
وصلوا الصليف جهز اليه الوزير عسكرا وعدادها
وجعل سردار عسكره اميرا يسمى سنان فجعله
للوزير باشا على العسكر المذكور فقصد وا زبيد
فتلقاهم الناخوذ بمن معه من اللوند وغيرهم فا
لتقا الجمعان وانهزم جيش اللوند ودخل من بقا منهم مدينه
زبيد وتدرفيه واغلقوا عليهم ابوابه واشتد عليهم
الحصار فطلبوا الامان فامنهم الباشا سنان وجر
جوا اليه فشنق الناخوذ احمد وجماعة من اعيان
اصحابه واسر الباقين وصفا اليمن للدولة العثمانيه من
يومئذ وانقطعت دوله اللوند بالكليه وبعد
ذلك استخلف الوزير سليمان في ارض اليمن الباشا مصطفا
المعروف بمصطفى غزه بالغين المعجمه والزاى وار
تحل الوزير الى الشام وبقى الباشا مصطفى بزبيد وا
رسل كشافه الى كافه التهايم وارسل الى ارض حازان
الجناب العالي اغا ازدمر كاشفا للبلاد وذلك

وذالك فى اخرذي القعدة الحجم من السنة المذكوره وكانت
هذه السنة اخرمدة اللوند في اليمن ومدة ولايتهم اثنان وعشر
ون سنه واخرهم الناخوذ انقرضت دولتهم بشنقه و
لله عاقبة الامور السادسه والاربعين وتسعمائه في
هذا العام حج بالناس الامير مصطفا الملقب الشيبه وا
مر الباشا ان يصنع محملا فصنعوه بزبيد وجوابه
يضربون وراه الطبول والزامير وساير الملاهي ويعظمونه
كما يعظمون السلطان واستمر هذا المحمل يحجون به كل عام الى
عام نيف وثلاثين في القرن الحادى عشر وسيأتى ان شا
الله ذكر انقطاعه وعاد الشيبه المذكور بالمحمل في شهر
محرم من السنة الثانيه وتسعمائه ولما وصل هذا الا
مير الى الباشا عزله عن جميع الوظايف وفيها انعم
الباشا مصطفى على اللغاز دمر بسنجق ارسله اليه
الى جازان واقام عليها امير قال القاضى شمس الدين احمد
بن مقبول الاسدي الملقب بابي الفضايل وفي هذا
العام فتح الله بولايه الباشوات رحمة لاهل اليمن مما
اعتادوه من ظلم اللوند وجورهم وصار من حدود
تعز الى ارض جازان للسلطنه ومن ارض تعز الى صن
صعده للامام شرف الدين عليه السلام مدة من الزمان

السابعة والاربعين

السابعة والاربعين وتسعمائه فيها ارتحل القاضي احمد بن
المقبول عن ارض جازان بحلته واهله الى مدينه صعده
فقابله السيد عز الدين بما يليق له من الاكرام واقام
عنده عامين ثم ان القاضي كاتب الامام شرف الدين
الى صنعا يستاذنه في الوصول اليه فاذن له فوصل
اليه وانصفه الامام عليه السلام الانصاف التام وكساه كساوي
لايقه بمقامه وخيره في الرجوع الى وطنه والاقامه
بصعده فاختار الرجوع الى وطنه فاذن له وعاد الى
وطنه مدينه ابي عريش في سلخ رمضان سنه ثمان و
ربعين وكان هذا القاضي من اهل العلم والفضل شافعي
المذهب وهو اخو القاضي عمر بن المقبول جد القاضي احمد
ابو الفضايل المشهور بابي عريش وهم بيت علم وانزال الحكم
فيهم بابي عريش الى زماننا هذا وفيها بنا الباشا ازدمر
مسجده الذي في اخر محلة العين بمدينه ابي عريش وكذلك بنا
البير العظيمه التي بين مدينه ابي عريش ومحلة العين
وهي واسعه جدا معروفه في عصرنا هذا ولم
نزامثل سعتها ابدا وكانت عمارة البير والمسجد وهذا
الباشا مقيم بابي عريش وهو يومئذ امير اكاشفا

كاشفا للبلد وفيها ولي القاضي مهدي بن ابي القاسم العقبي
الحكم الشرعي بابي عريش لما غاب القاضي احمد بن المقبول الى
صعده وانتقل الى الدار الاخره بن عمه القاضي احمد صديف
رحمه الله المعروف بالقاضي احمد جديد وكانت وفاته
هذا القاضي محمد بن ابي عريش في اول هذه السنه وكا
نت ولاية القاضي احمد مهدي من قبل الباشا مصطفا غزة
واستمر قاضيا مع الفقها الاسدي الى وقت وفاته
رحمه الله وسياتي في ترجمته انشا الله تعا الثامنه والاربعين
وتسعمئه في اولها وصل الباشا مصطفى النشار وكان
ذا عدل وانصاف واتباع للشرع الشريف وله التفاتة
الى الكشاف صاحب انتقام منهم وغلظه عليهم عند
جورهم على الرعايا فصلحت البلاد في ايامه وكان مقيما
بزبيد ولهذا الباشا الى اليمن ثلاث خرجات هذه
الاولا والثانيه وصل في ايام ازدمر اصلح بينه و
بين السيد المطهر ووصل هو كاتبات من السلطان الى
السيد المطهر مشهوره معروفه بستانه في مواضعها
انشا الله والخرجه الثالثه جاليا لليمن فتوفي بزبيد
وسياتي تحقيق الجميع انشا الله التاسعه والاربعين
وتسعمئه فيها وصل الامير مصطفى بن عبد الله القصير

كاشفا لابي عريش

وفيها انتقل الشيخ الجليل ولي الله بلا دفاع وصديقه بلي نواع
شيخ الحقيقه والطريقه كان عالما بالفقه والعربيه وله
في علمي المعاني والبيان وعلم البديع الحظ الوافر جمال الدين
المقبول بن صديف بن الدهل بن صديف بن علي بن ابي
بكر الحكمي كان رحمه الله من الاوليا العاملين العلما المحققين
والفصحا المبرزين وله قصيده عارض بها الشيخ عبد
الهادي السودي رحمه الله تعا التي مطلعها نسيم
نجد سرا وهنا فاشجاني ٭ وبات يبعث لي همي واشجاني
وقصيده الشيخ المعارضه فصيحه بليغه منها قوله
زار الحبيب فحياني واحياني ٭ وشرفت مني منه ساعاتي واحياني
وبات يرشفني من ثغره ضربا ٭ ويشرب الورد لي من خده الفاني
على مدام كلون التبر قد سلكت ٭ الفت عقلي لساقيها والقاني
دقت على الوهم معنا ان يمثلها ٭ للطفها فهي في عيني كانساني
لطيفه تسلب الالباب رقتها ٭ دقت لطافتها عن كل انسان
كالشمس تخجلها انوار بهجتها ٭ ذكري لحضرتها للكل انساني
مشروبه تسلب الالباب مابرحت ٭ في مسرحتها روحي وريحاني
تصغو العقول اليها كلما وضعت ٭ كؤوسها بين تسنيم وريحان
رقا ضربين اتراب لها عرب ٭ تغري الغرام بتسجيع والحان

وفاة الشيخ
ابن صديف
ابرحه

لو هب من ريحها نشرا على جسد ... ميت لقام بها يسعا الى الحان
حتا قال ادنيها من فمي معناولني ... يد بر هالمعانيها واذاني
تصغي الى صادحات الورق من طرب ... عندي بسجعك اشجاني واشجاني
وباندمي بكاس الوصل ناولني ... صرفا معتقه وامزج لاقراني
وعنني باحاديث معلغسله ... عن الفن الهوا العذري اقراني
وانت يا امي في جبها شفها ... كف الملام فما الا صغا من شاني
من شانه حمل اعوا الهوا كمدا ... فليس من شانه يصغي الى السان

وقد ابدع الشيخ رحمه الله في هذه القصيده غاية الابداع وزاد على قصيدة السهدى بالبلاغه والعذوبه والا نسجام رحمهما الله تعالى واعاد من بركاتهما سنة خمسين و تسعمايه فيها عن الاصل مصطلفا قصير عن والايه جازان ويلس واعمالها ووصل بدولله الكاشف ما منه من قبل النشاد وكانت سيرته في ارض جازان سيره حسنه نعم وكانت والايه النشاد من جازان وبيش الى زبيد وغيره من التهايم والجوازن وكانت والايه تعز وصنعا والجبال جميعها للامام شرف الدين عليه السلام وفيها توفي الشيخ الكبير الولي الشهير ابو السادة الانجاب الاقطاب الحايز في التصوف قصبه السبق الشيخ ابو الفتح بن صديق بن علي بن ابي بكر اعاد الله من بركاته كان الشيخ من اهل الاحوال والكرامات المؤثر

سنة ٩٥٠ هـ

وفاة الشيخ ابو الفتح بن صديق الحكمي

من طريق الخمول وعدم الشهره التي هي مسلك الخواص عند اهل الكمال من الرجال وكرامانه مشهوره مذكوره اعاد الله من بركاته وبركات اسلافه وفيها توفي الشيخ العالمة الاواه ذو المراقبه والمحاسبه والانتباه جمال الدين محمد بن الطاهر بن ابي القاسم الحكمي كان عمره بالطاعه والعباده مشحون وانتظم في سلك من قال الله في حقه كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون ورزق بعض اولاده الثقات الذكان اذا اقترح عليه احد من اولاده شيا من زينه مديده كاملتا ول شيا ويردها وفيها المطلوب الى غير ذالك من الكرامات الباهرات رحمه الله ونفع به الحادية والخمسين وتسعمئه فيها ضمن ولاية الامير حسن البهلوان اقليم جازان وبيش من قبل الباشا مصطفا النساد وفيها توفي الشيخ العالم العامل صفي الدين احمد بن ابي الفتح الحكمي رحمه الله كان عالما عاملا تفقه بالقاضي المقبول بن عمر الاسبدي وغيره وحفظ الارشاد عن ظهر قلب وانتهى اليه رتبه الفتوى والتدريس بابي عريش حتى لقي الله رحمه الله ونفع بعلومه

وفاة الشيخ الطاهر الحكمي

ضمان الامير حسن البهلوان

وفاة الشيخ احمد ابن الشيخ ابي الفتح الحكمي

وفاة الشيخ محمد الحراط القيراط الاسدي

وفيها توفي الشيخ الاجل محمد القيراط بن عبد الساير بن عبد الرحمن الحزازالاسدي كان رحمه الله صاحب زهاده وعباده واعمال صالحه مستجاده وهو والد الشيخ الكبير القطب الغوث الشهير احمد بن محمد القيراط اعاد الله من بركاته وسياتي ذكره في موضعه

وفاة توفي

ولاية والخمسين وتسعمئه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفاة الولي الشهير الزين بن الامين شارح
الشافعي بتبا ومذهبا بجهة الباحر
وهو معتقد اهل وادي صبيا

انشا الله وفيها توفي الفقيه الافضل الولي الشهير القطب وفاة
الكبير صاحب الكرامات الخارقة والاحوال الصادقة والمكاشفات الجليه والطريقه السويه العليه
بحر الفضل والمعارف الزين بن الامين شافع الشافعي
شبا ومذهبا رحمه الله واعاد من بركاته وكان الفقيه
الزين فقيها عالما وغلبت عليه العباده والانقطاع الى
الله وترك التدريس والفتوى في زمنه وتجرد لاعمال
الاخره وترك الرياسه وهو معتقد اهل وادي صبيا
وكان مسكنه بقرية الباحر وهي القريه المشهوره ذالك
العصر وتوفي بها وقبره هنالك مشهور مزور عليه
مشهد عظيم وفيها او في التي قبلها توفي الشريف الكبير وفاة
الشهير والي صبيا عيسى بن حسين بن عيسى بن ابي القسم
بن احمد بن علي الخواجي وهو جد الشريف احمد بن حسن
ملك صبيا في زمنه واستقام بعد الشريف عيسى بن حسن
بن اخيه الشريف دريب بن مهارش بن حسين صاحب الحروب
العظيمه بينه وبين الاتراك ايام المجاجي وخير ويوم
الربوع المشهور بربوع اهل صبيا وسياتي ذكر كل في موضعه انشا الله وفيها نزل السيد عز الدين بن الامام شرف
الدين صاحب صنعة باليمن والده الامام عليه السلام الى اقليم جازان
وكاشفه ذالك الاوان الامير حسن البهلوان وكان اقامته

بالسنبوق اسفل

الباحر اقدم مرسى في التوريخ

وفاة الشريف الكبير والولي
عيسى بن حسين الخواجي

مقتله الربوع ربوع صبيا
غير ربوع الاصح وهو
ما ذكره

نزول السيد عز الدين
بن الامام عليه السلام
جازان

قدس سره السنبوق
والدبه اعني
مرسى نخلاح

وفاة الفقيه العالم
صديق بن سعيد بن

بالسنبوق اسفل دربة جازان المشهور كان نزوله في شهر رجب
واقام في المخلاط المشهور الى اوايل شهر رمضان من هذا العام
وفيها توفي الفقيه العالم صديق بن سجدين وكان رحمه
الله عالما عاملا مفتيا مدرسا بمدينه ابي عريش وكان
من عباد الله الصالحين رحمه الله وفيها حصل على المسلمين
الوبا العظيم والامراض بالحما المطبقه بمدينه ابي عريش
وصبيا وساح وشهدان وكافة المخلاف السليماني كان
ابتداوه في شهر رمضان واستمر نحو سبعه اشهر وانتقل
بسببه عالم كثير وعلما اخيار وساده اخيار وعلما امما
واشراف اجلا الباد فلله الامر من قبل ومن بعد قيل ان
الذين فقدوا من اعيان وادي جازان فضلا عن الارذال
وعن غيره من البلدان في مدة الوبا الف ومئتا نفس
والله سبحانه اعلم وفيها حصل من الامير حسن البهلوان
كثرة الجور والظلم والطغيان فصادر المتسببين بالاموا
بعد المكتف والتكليف والترويع والاهوال فحبس في
قلعه جازان نحو سبعين نفرا من الرجال والاطفال والنسا
المخدرات الحرايرالتي لم يتهمن بالقبايح ولا الفواقر
فخربت بسبب ذالك البلاد وتشتت احوال العباد
وتفرقت الرعايا في الجبال والقيافي وتكدر كل
صافي ثم حصلت عليه اوامر من الباشا انتشار على

نزول الوبا
وموت الله
خيارا
بالمخلاف
السليماني

على يدي الملك الكريم ازدمر فخرج الله عن المسلمين بوصوله
فيها وصل الامير ازدمر
الثاني والخمسين وسبعمئة
الى اقليم جازان مقتشا على الامير حسن البهلوان طاويا بها
بساط الجور والعدوان ناشرا للعدل والامان فامر عند
وصوله بالنداء في البلد برفع الجور وان يصل اليه كل مظلوم
يستخرج له ظلامته فاجتمع اليه الخصوم واستخرج ما كان
لهم فعمرت البلاد بذلك السبب وعادت الرعايا وزال
الفساد وصلحت بذلك الاحوال واطلق المحابيس
من القلعه وردعلى التجار والمتسببين اموالهم واقام
الامير ازدمر ستة اشهر على العدل العظيم ورفع الى الباشا
النشار ما فعله بجازان ان يوصله منه الثنا العظيم وا
لشكر الكبير وفي جمادى الاولى وصل الخاجي اريون
كاشف الجازان وبيش واعمالها وبيده اوامر من الباشا
الى الامير ازدمر بان يحاسب بين الاغا المذكور وبين
البهلوان في خراج البلاد وفيما قبضه من الاموال
والجرايم والمصادرات فحاسب بينهما الامير ازدمر
اشد المحاسبه ولما تمت المحاسبه عزم الامير ازدمر
عقبها الى زبيد وكان عزمه يوم الجمعه ثالث عشر
شهر رمضان المكرم من السنة المذكوره وفيها توفي
الشيخ فخر الدين حديف بن الدهل وكان رحمه الله

له في علم الطريقه اليد الطولا ومن كلامه في اهل العنايات
الصمدانيه والولايه الربانيه قوله
عليك بهم لا تعد عيناك عنهم ... فهم انجم للاهتدا وشموس
وجيهم يهدي الى كل مشهد ... رفيع عظيم قدره ونفيس
فاثرهم في الحب من دون غيرهم ... فما مثلهم في العالمين انيس
هم مرهم يشفي سقام مجبهم ... فلا يعتريه بعدذاك رعيش
هم الناس لا ناس سواهم فكن لهم ... نعالا بهم مدعوس
ولا تتانس يا فتى بغيرهم ... اذا كنت ذا فهم وانت حسيس
عليك اخي نصحي فصح لوصيتي ... لتسمو الى من لديك نفوس

وفيها توفي الفقيه العلامه الحبر الفهامه نور الدين علي
بن محمد اللغتد العبدي كان رحمه الله فقيها محدثا مفسرا
مفتيا مدرسا اديبا رحل في طلب العلم الى مدينه زبيد ثم
الى مدينه عدن وفتح عليه بالعلوم هنالك واقام سنين
عديده ومدد امديده حصل فيها الكتب النافعه في جميع
الفنون وكان يفتي ويدرس بمدينه عدن ابين وبعد
تظلع من العلوم وصل الى ابي عريش واقام بها مدرسا و
مفتيا وكانت له قراه حسنه وكان محمود القراة ابي عمرو
برواية السوسي والدوري ولم يزل كذلك حتى توفي
رحمه الله تعالى ونفع بعلومه امين وكان له ولد من حفاظ القران

القران الكريم يسمع عبد الله ويلعب سلت يا تي ذكره انشا الله

وفيها توفي الشيخ الشهير المتعبد الظهير الغوث الكبير ذو الكرامات الخارقة والاحوال الصادقة صفي الدين احمد بن عثمان الزيلعي صاحب التربة ببندر جازان يطلق عليه صاحب المسواك كان والده الشيخ عقيل بن احمد قد توفي قبله باشهر ودفن والده معه في قبر واحد ومشهدهم مشهور مزور عليه جلاله ومهابة رحمهم الله

وفيها توفي الشيخ مشايخ الاسلام مفتي مصر والشام مفتي المسلمين ومفيد الطالبين ومرشد السالكين معاهد الحرمين الشريفين وامام الحافقين بدر الدين الشيخ ابو الحسن البكري الصديقي المصري صاحب التصانيف العديدة في كل فن وله في فن التصوف اليد الطولا مع الكرامات الظاهرة والمكاشفات المتكاثرة منها ما حكاه القاضي شمس الدين احمد ابو الفضايل عن والده المقبول بن عمر عن الفقيه العلامة عيسى الطفاري رحمهم الله تعالى قال الطفاري رحمه الله زرت الى المدينة الشريفه على مشرفها افضل الصلاة والسلام صحبة الحاج المصري بينما انا سايرٍ في القافلة اذ بمحفة مكسيه بالجوخ الاحمر وبعدها جمال كثيرة موخره بالامتعة والبسط فالتفت من بعض السيارة وسالته عن هي فقال باسجان الله ما هذا السوال عن الجلي فاعتذرت باني غريب

بمني فقال هذه لشيخ الاسلام ابو الحسن البكري فخطر ببالي ان هذا معزل عن سيرة السلف وليس هذه طريقة العلما والزهاد فما استتم كلامي هذا الخاطر الا وقد رفع الشيخ طاقة المحفة واستدعاني وحياني باحسن التحيد وساءلني عن اسمي وبلدي فعرفته فقال لي اذا نزلت القافلة فتفضل تصلنا الى المحل فقلت سمعا وطاعة فلما نزلت القافلة جئت اليه فوجدته في خيمة وطاق داير وهيئة عجيبة فلما مثلت بين يديه رحب بي واثنى وقال يا فقيه عيسى ما معنا من هذه الهيئة الا الصورة لانا اذا نويا التقر انقلبت مصر كلها وتسهات علينا في المبادرة ايهم يسبق يقدم ما نحتاجه من اهبة السفر او الحج حتا نستكفي ويكون الود منا بعد الكفاية وما تر من هذه الملابس فهي في ظاهر الامر لان الحال في جهاتنا لا يصلح للعلما الا ذلك ولا يتصور لنا غيره والباطن فيما بيننا وبين الله تعالى شعارا هذه العباءة وكشف لي عن قميصه فرايت تحتها عباءة خشن من الصوف جاعلها الشيخ شعارا ليس بين بدنه وبينها شيء قال فتعجبت ان الله قد اطلعه على خاطري فقبلت يده واستغفرت الله تعالى

واما زهده في الدنيا فعجيب لا يرزقه

يرزقه كالصديق الموفق فمن ذلك ما رواه القاضي ابو
الفضايل عن ولده شيخ الاسلام محمد بن الحسن البكري رحمه الله
تعالى قال كان والدي على جانب من الصبر والفقر
وانه مذ عاش حتى لقي الله ما وجبت عليه زكاة الفطر
فضلا عن زكاة المال ولا بوضع لبنة على لبنة ولو ازاد
لبنت له القصور الشامخات بسبب ما رزقه الله من القبول
واعطاه في قلوب الخلايق من المحبة ما لا يدخل تحت مامول
ومن ذلك ما روى القاضي المذكور عن السيد العلامة شمس
الدين احمد بن علي المعافا رحمه الله تعالى قال جاورت
بمكة في بدايتي وطلب العلم والشغف بالعلما وما
رف ذلك مجاورة الشيخ ابي بكر حسن البكري
فكنت كثير التردد اليه لما شاهدت من احواله ومحبته
لاهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان في تلك
السنة قد حج وزير سلطان الهند المسمى بهادور وقصد
في هذا الوزير على اهل العلم والفضل بصدقات كثيرة من
الذهب والفضة بحيث ان اهل الفتوى والتدريس
نالهم من صدقته قرب المائة الدينار للرجل الفرد
منهم ولا يبقى منهم الا من قصده في بيته كثيرة
احسانه اليهم الا الشيخ ابا الحسن البكري فانه لم يقصده
يقصده ولا التفت اليه ولا الى هذه الصدقة وكان

طلبته يعرضون له بمواجهة الوزير المذكور ويروجون
له ولا يصرحون له بما رزق من الهبة فلما رأيت كثر
ة ذلك منهم صرحت له بمطلوبهم وقلت الطلبة يحبون
مواجهتكم الوزير ليستفعوا بها والا فقد نالهم بركتكم الخير
الكثير والزيادة على غيرهم من الطلبة فقال لي في القناعة
مقنع ولا خير في الطمع واما نصل الوزير للمواجهة فلا سبيل الى هذا ابدا ثم جلسنا اياما واذا بواحد
من الطلبة قد دخل على الشيخ وقال الوزير قد اقبل
يريد زيارتكم ومعه جحفل من اهل الفضل والعلم وهو
يمشي على قدميه في عنفة محترمة فقال الشيخ للمخبر
اذا دخل الباب فاذن له بالدخول فقلت يا سيدي
الشيخ هذا رجل من اكابر الملوك ولا باس بتلقيه
الى الباب والقيام له والترحيب به فقال قد اذنت
له في الدخول فلما دخل قلت للشيخ تفضلوا له بالقيام
فمنع وتثاقل الوزير في مشيته يريد القيام من
الشيخ فتحامل فلم يقم فوصل الوزير اليه وقبل
يديه واقدامه وكنت عن يمين الشيخ فقمت وجلست
الوزير مكاني عن يمين الشيخ والشيخ رحمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم يزد على قوله ارحب ياوزير فلما اراد الوزير الانصراف وضع
بين يدي الشيخ قرب خمسمائة دينار من الذهب الاحمر
وقام فلم يقم له الشيخ ايضا بل قال مرحبا بك تقبل الله منك
ودرن ذلك الاخلاص في الاعمال فلما ذهب الوزير طلب الشيخ
الطلبه وفرقها بينهم ونالني منها شيا ولم ياخذ
لنفسه الدينار الفرد ثم نظر الى الدرسه وقال وددت والله
الصيام لحسن ظنه وصلاحه وعقيدته ولاكني اريتكم
حقارة الدنيا وعدم الالتفات اليها في المال والجاه وحكى
القاضي المذكور ايضا عن شيخ الاسلام احمد بن حجر الهيتمي رحم
الله تعالى قال طلبت العلم على يدي جماعة من المشايخ بمصر
والحجاز فلم ترعيني مثل شيخ الاسلام ابي الحسن البكري علما و
زهدا وورعا وعفه وكفافه وحيا ولطف شمايل وتعداد
فضايل قال وقال الشيخ ماكان قوتي في ايام الطلب
الا من كسارات الخبز المتساقط كنت التقطها من جامع الازهر
واجعل عليها قشر الجبن وابتلع بها ولم تطب
نفسي بالاقتيات من خزانة المسجد قال ايضا الشيخ شهاب
ب الدين وكنا في ايام طلب العلم على الشيخ ابي الحسن اذا
هل شهر رمضان تتشاهم علينا التجار للتبرك بالافطار
وكنت مع جماعة من الطلبة نفطر عند رجل خرجنا في

شمه وكنا

قف واعرف الى الخ فطار الى الخ هو والعهدة
فوقه الى نعيد هو على الكمالي وفي
نسخة على الكمالي سواء
ان الشمع معه على
الصفة
راجع ص

شمه وكنا نفطر على نفايس الاطعمه التي لاتوجد الا عند
الخواجات فقلت في نفسي ياسبحان الله اذا كان هذا يحصل
للطلبه ببركة الشيخ فما الظن بما يتناوله الشيخ في بيته حتى
اشتقت للافطار عند الشيخ ولزمت الصلوة والجلوس عنده
فلما دعانا اعتذرت منه فلما فرغ الشيخ من راتبه
قال ياشهاب الدين لم لا قمت مع رسول صاحبك قلت اريد
الافطار هذه الليله للتبرك عندكم فتبسم وقال هكذا قلت
نعم فتوجهت معه الى البيت فلما فتح له سمعته يقول لاهلي ثاني فمك
هنيهتم ثم جا يحمل رغيفين على كل رغيف قبضه من الصعتر
المملوح فقال ياشهاب الدين فاتك الليله الطيب النفيس
لكن الخير والبركه في هذين الرغيفين انشا الله تعالى
فما استطعت من الخشوع والعبره ان اكل فقال كل وتظلع فا
لبركه فيه وقد اخبرنا هذا الحامل القدره على غير ذلك
بحمد الله تعالى ومنها ايضا ما رواه مفتي الحنفيه الشيخ
جار الله الطهيري قال كنت اذا جاورت الشيخ ابو الحسن
الازم مجلسه فقدر انه الحت عليه الجماله في الكري وكان شيا
ثقيلا وما يزيد يستمهلهم ويطلب منهم الصبر فاكثروا الا
لحاح عليه فقال تلوثا بعد صلوة الظهر وكان ذلك الوقت

انتهى
منه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوقت قريب الاستوى فدعا بدواه وورقة وكتب فيهم
شيء وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اكلفونا الجماله
على شيء لم نرده ثم اخذ الورقة ووضعها تحت السجادة
فلما فرغ من صلوة الظهر قال لهم كم لكم قالوا كذا
وكذا فرفع السجادة بعد ان اطرق ساعة وقال لهم
استعدوا حفظكم وارضاكم جميعا وكانت الدنانير على
حساب الذي لهم من غير زيادة ولا نقصان الى غير ذلك

ومن اراد استكمال فضايل الشيخ شهاب الدين وشيخه ابي
الحسن فعليه بمولف الشيخ عبد القادر الفاكهي الذي سماه
المقصد الحسن في فضايل الشيخ شهاب الدين وشيخه
ابي الحسن فقد اودعه من فضايل الشيخين ما يشهد لهم
بالولاية الجليلة والمقامات العالية المنيفة
اعاد الله من بركاتهم وبركات اولياء الله الصالحين امين

السنة الثالثة والخمسين وتسعمائة في شهر رجب منها وصل
الباشا اويس وهو اويس بن سليمان بن ابي يزيد بن محمد
بن مراد بن عثمان خان اخو السلطان سليمان
لابيه بلي شدي وكان وصوله واليا لليمن وعزل الباشا
مصطفى النشار وكان خروجه في اخر رجب ايضا وتوجه

قتل الباشا ويس

في العساكر واسمالهم على قتل الباشا ويس ودخل على الباشا
في خيمته واطاعه قوم من خواص الباشا وقتلوه في جمادى الاولا
فاجتمع العساكر بعد قتل باشتهم واجمعوا على ان يسيروا الى
ذمار وفيها يومئذ الامير ازدمر ويكون النظر بين الامرا
فيمن يقوم بالامر من هناك فلما وصلوا الى ذمار واجتمعوا
بالامير ازدمر اجمع رايهم ان يضعوا سماطا للعسكر وينصبوا
التخيف وينادي المنادي من كان في طاعة السلطان
فليجي تحت التخيف السلطاني المنصوب ومن كان في
طاعة البهلوان فلم يمض اليه فصاحت العساكر صيحة
واحده بالتهليل ودخلت تحت التخيف ولم يبق عند البهلوان
البهلوان الا جماعة قليلون ففروا معه متوجهين
الى مدينه صنعا قاصدين للامام شرف الدين وكان
يومئذ صاحب مدينه صنعا والجبال كلها تحت يده وكان
الشريف الناصر بن احمد صاحب الجوف قبل ان يقتل الباشا قد
رجح للامير ازدمر ان يعرف الباشا يأذن له في القدوم
على صنعا وحصرها وان الباشا ويس يستقر بذمار فلم
يسعده الى ذلك فلما هرب البهلوان الى الامام بعد
قتله للباشا رجح الامير ازدمر ما اشار به الامير الناصر وتهيأ
للخروج الى صنعا فلما احس الامام خرج عن المدينه الى

ثلا وخلف

حصر المطهر للامام سبعه ايام

ثلا وخلف ولده المطهر فتدبر المطهر واغلق الابواب وحصل
الحصار سبع ليال ودخلت في جمادى الاخره وخرج السيد
المطهر منها قسرا نعم ولما احس البهلوان باقبال ازدمر الى
صنعا فاخذ البهلوان صناديق كثيره وملاها بالحجاره
وختم عليها بالاقفال العظام وقال للامام هذه خزائني عندك
وقد عرفت مولاتي وخدمتي ونصيحتي لكم ومنابذتي
للاتراك وكان قبل ذلك مظهرا لطاعة الامام ومحبته ولا
يجلس في حضرته الا قائما فاذا تخم الامام اخذ البهلوان
في محرمه ومسح بها وجهه فاستمال بذلك قلب
الامام ولما اتاه بالصناديق عرف انه ناصح فقال له قد عرفنا
نصحك فماذا تشير به فقال الراي ان تجعل لي عسكرا تهم
اخرجهم في لقا ازدمر للقتال قبل ان يصل الى المدينه وقصد
البهلوان بذلك الفرار الى زبيد خوفا من ازدمر لانه
لما قتل الباشا ويس استخلف على زبيد اميرا يسمى جيدر فقصد
البهلوان الفرار الى اميره جيدر ليستولي على جهاته
وذلك لما عرف ان ازدمر اخذ الجبال لا محاله منذ توجه
الى صنعا فخلع لباس الامانه ونوى الكذب والخيانه
فامده الامام بعساكر متكثره وخرج في طاهره الى ذمار
ثم خلف على الامام وتوجه بالعساكر الى زبيد فلما اطلع

خديعه البهلوان للامام رحمه الله تعالى

قال الشاعر

الين فيطمع في لينتي
وسهمي قوي
في المفصل

اطلع الامام على فعله فتح الصناديق فما وجد فيها الا الحجارة
فتحقق له خيانة البهلوان فلما بلغ الامير ازدمر قصد
البهلوان الى زبيد جهز في مقابلته اميرا سنجقيا يسما
موسى فسبق الامير موسى عساكر البهلوان إلى زبيد ولما
حط الامير موسى على مدينة زبيد نزل السنجق وصاح
من كان مطيعا للسلطان فليدخل تحت السنجق السلطاني
ومن كان في طاعة البهلوان ولا حاجة فيه فخرجت
العساكر من زبيد الى الامير موسى وتركوا اميرهم
حيدر صاحب البهلوان فلما تحقق البهلوان سبق
الامير موسى له الى زبيد وانقياد العساكر له فر
هاربا الى تهامه غير زبيد فتجمعت عليه القبايل
ونهبته وشتتت شمله وال امره الى القتل بيد القبايل
وسلم الامير حيدر للامير موسى البلد بعد حصار
فتوجه وارسله الى ازدمر والله اعلم الى ما صار بعد

نزول السيد عز الدين الاشراف

وفيها في جمادى الاخره نزل السيد عز الدين بن الا
مام شرف الدين الى جازان وكان في القلعه اغا
يسما الاحور من قبل الكاشف بيرك الضامن للا
قليم فتدير الاغا وحاصره السيد عز الدين خمسن
ليله وفي خلال هذه المده دخلت صنعا كما تقدم

فلما كان

فلما كان اوايل شهر رجب امر السيد عز الدين عساكره بتحريق
مدينه ابي عريش واخراج اهله الى المدب كافه فلما بلغه ان
اموال العساكر المحصوره مودعه عند الصوفيه الحكمي
في المدينه المذكوره فحرقت البلاد حتى احترق عريش بتريده
الشيخ علي بن ابي بكر اعاد الله من بركاته وبينه وبين القريه
مسافه والله اعلم هل ذالك بعنايه ام لا وسارت الناس الى
المدب يحملون اثقالهم واولادهم وبين المدب المذكور
وابي عريش نحو مرحله وهو تراكيبه بجهة الجازه ما
بين ابي عريش وسوق البار وكان اكثر الناس يمشي على
رجله ويحمل على ظهره اولاده ومتاعه فحصل في هذا المخرج
انتهاك حرمات عظيمه واسقط من اسقط من الحوامل
في الطريق من التعب وعدم اعتياد المشي وسارت
الحرايب المخدرات في ذالك السفر مكشوفات ومع هذا كله
ولم يظهر للسيد عز الدين شيء من الاموال التي ظنها وطالم يقع
على شيء مما ظنه ارسل الى اهل ابي عريش بالعود الى
اوطانهم وكان ذالك في اليوم العاشر من الشهر المذكور
ورفع المحطه عن القلعه وكان سبب ارتفاعه
بلغه ان ازدمر لما استولى على صنعا وان والده الامام
خاه المطهر قد ارتفعا الى ثلا فارتفع فزعا مدعوا
بن يديه بلاد صعده فلم يتمكن من دخولها لانها صارت للشريف

احرق ابو عوا
واسهاكر حرماته
وقد فعل هذا
السيد ماي يوس
مسجه العنتو
للريسما ضعفا او

للشريف الناصر صاحب الجوف وهو من جمله امراء الاتراك
فتوجه السيد عز الدين الى ظفار داود فرح الشريف
الناصر للاميرازدمر ان يجعل له عسكرا الى ظفار ليحاصر
السيد عز الدين ففعل ذلك فحاصره مده يسيره وارسل الى
اهل الحصن باموال واتفق هو واياهم على قبض المذكور
فقبضوه ووصلوا به الى الشريف الناصر المذكور وهو
يومئذ صاحب صعده من قبل الاميرازدمر فقبضه
وارسل به تحت الحفظ الى صنعا وذالك في الخامس
والعشرين من شعبان فلما وصل الى صنعا قيده
ازدمر وجهز به عسكرا واغا الى زبيد و توجهوا به
الى السلطان فتوفى عليهم في ينبع و قبره هنالك
ثم ان الكاشف بجاران امر باخراب جامع جازان و
كان مسجدا عظيما وامر ايضا باخراب قبه الامير احمد بن
بريك واسقط كل بنا في هذه الاماكن الى الارض
وسبب ذالك ان عسكر السيد عز الدين كانوا يطلعون
على الجامع وفوق المنارة والقبه ويرمون على الاتراك
في القلعه ايام الحصار بالبنادق والمنجنيق وفيها
جمع البدو ان لما بلغه قتل الباشا اويس واشتغال الامير
ازدمر بتمهيد البلد فوثب على عدن بعد حاصرها
اياما واستولا عليها وذالك بعد استيلا حيدر على زبيد من

قبل البهلوان

صنع الكاشف بجاران واخراب جامعها وقبة احمد بن بريك

قبل البهلوان كما سبق واستيلا السيد عز الدين على جا
زان وضعف شوكة الاتراك العثمانيه بعد
قتل باشتهم اويس وفيها في شهر شوال وصل المقر الكريم
ذو الاناه والثبات الباشا فرحات وكان وصوله الى
بندر جازان ثاني شهر شوال وسبب وصوله ان الامير
ازدمر بعد قتل الباشا اويس وقيامه بالامر وحفظ البلاد
وجمع شمل المملكه وارسل ليحياه المعروف بشعل احمد الى
الابواب السلطانيه بعروض تخبر بالحال وما صار اليه
الماءل فلما ورد على السلطان الخبر جهز للوقت الباشا
فرحات متدار كاملافات وماهوات وكان هذا
الباشا صاحب نظر في عواقب الامور وتدبير عظيم وحلم
وصبر على القتال والاهوال ثم انه توجه من بندر جازان
الى زبيد فوصل البقعه في اخر شوال ودخل مدينه زبيد
في اول ذي القعده ثم ارسل الى المقر الكريم الامير ازدمر
صحبه كيحياه احمد كيحيا لانه وصل صحبته من الابواب يتضمن
انه يبقا بصنعا على حاله السابق وينفذ ما ياتيه من
الامر اللاحق فقابل الامير ازدمر ذالك بالامتثال
وفيها وصلت عساكر كثيره من عند الباشا داود صاحب

وصول الباشا فرحات

فيها في شهر شوال

صاحب مصر معهم عدد عظيمه من المدافع والبنادق اعانه
للباشا فرحات فلما وصلوا البقعه امرهم الباشا فرحات بالعزم
الى عدن لقتال البدوي وامدهم في البر بعساكر من الخيل
والرجال وكان هذا البدوي قد راسل الافرنج وصالحهم
على اخذ عدن والاستيلى عليها لهم جميعا واقاموا متفقين
في الراي والاقامة فبينما هم في غرورهم اذ حاطت بهم
العساكر بحرا وبرا وحصروهم اياما قليله ودخلت
العساكر السلطانيه بندر عدن فقتلوا الافرنج
والبدوي وعساكرهم وكفا الله المومنين القتال
وصفا عدن للعثمانيه من يومئذ وفيها اخرى
القعده ارسل الباشا فرحات الى الامير الناصر بن احمد
قفاطين ومراسيم تقتضي انه مقرر بصعده
واعمالها الشرقيه الى الجوف على ولايته من الامير الكبير
از دصر ايام اقامته بالامر بعد قتل الباشا اويس
وفي السنه الخامسه والخمسين وتسع مايه في ثامن عشر
شهر ربيع اخر وصل الى ابي عريش الامير فرحات
المعروف بالسكران نعوذ بالله سمي بذالك لانه كان
لا يترك السكر الخمر نال الله العافيه حتى كان يستصحبه في

ارسال ابن فرحات
قفاطين ومراسيم
للامير الناصر

العرنجي

السفر استصحاب الزاد نعوذ بالله من الغضب كان وصوله
من اليمن من قبل الباشا فرحات في عساكر كثيره من الخيل
والبنادق والرجال وكان في البلاد قبله الكاشف بيري
فحاسبه الامير السكران وتوجه بيري الى اليمن بعد اوفا
المحاسبه بعد ذالك اكثر الامير فرحات من استعمال
السكر واكثر الغزوات والنهب وعامل الرعايا
بالحبس والضرب وتعدا على اشراف صنعا فاخذ
رعاياهم واهواشهم واغار عليهم غير مره الى بلدهم و
قصد يستاصل ساقتهم لما معه من القوه والعساكر
وفيها كانت وقعت حنتر بضم الحا المهمله على
وزن جعفر بلبل موضع قريب من قريه الحسيني من
وادي صبيا وكانت خيل الاتراك قريب من اطايتي
حصان وبندقهم قريب من ثلاثمائه ورئيس الاشراف
ذالك العصر الشريف دريب بن مهارش بن عيسى بن
حسين الخواجي فلما وصلوا الاتراك الى حنتر المذكور
نشروا سنجقهم وضربوا طنابيرهم ونقاقيرهم
ولعبت خيولهم واجتمع مع الاشراف عوالم كثيره
قدر الالفين والخيل فوق المائتين فالتقا الجمعان
وضربت بنادق الاتراك واليحم القتال وكانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القتال وكانت الهزيمة على الاتراك واليد للاشراف رحمهم الله
وحصل قتل كثير وكادوا الاشراف ان يستولوا على جميع
البنادق ونهبوا من السلاح شيأ كثيراً من الدروع والخوذ
المذهبة والجوخ والبنادق ما لا يقدر قدره واستغنا
الفقير منهم وحصل بعد القتل التباعد بين الاشراف وا
لاتراك وال الامر الى نهب الطرقات وقطع السبيل
وقتل المسافرين وبعد قتل حنتر عاد الامير فرحات
الى مدينة ابي عريش ورفع ذالك الامر الجليل والخطب
المفزع الهيل الى الباشا فرحات بمدينة زبيد وطلب من الباشا
المدد بخيل وعساكر واخبره ان اهل صبيا قد اشتدت
شوكتهم واستدعوا بالامير عبد الوهاب بن المهدي القطيبي
وحلفوا له على انهم يكونون له جنداً وعسكراً ويدخلون
به الى ابي عريش ليستقل بملكه وانه قد صار عندهم فلما
ورد الكتاب على الباشا جمع ارباب الحلم والعقل من عساكره
واستشارهم فرجحوا له الصبر والاناة وانه يكاتب الاشراف
ويلاطفهم ويعرفهم ان هذه البلد وله القاهرة لا يقاومها
احد الا اغتلب ففعل ذالك فلم يرجع الاشراف
عن حالهم بل صرحوا في كتبهم بخلع الطاعة ليقضي الله امراً
كان مفعولا فلما ورد جواب الاشراف على الباشا

جهز جيشاً عظيماً وارسلهم الى الامير فرحات السكران وجعل
رئيسهم وسرادرهم اللغا فرحات اغا الجمليات فوصلوا
الى ابي عريش يوم الثامن عشر من شهر جمادى الاخره وا
قاموا ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع عرضهم اللغا فرحات
فكانتهم خيلهم ثلاث مائة فرس وخمسين فرساً وفي اليوم
الخامس من يوم وصولهم سرحوا من ابي عريش وحطوا
اثنا النهار في قريه الريان على تربة الشيخ محمد بن علي ضا
حب الزهرا ولا احترموا تربة الشيخ ولا مقابر المسلمين
ثم انهم نشروا اخر ليلة ثلث وعشرين في الشهر المذكور فا
صبحوا في النجاه من اعمال وادي صبيا والتقا الجمعان
هنالك ورمت البنادق كالرعود القواصف وا
لتحم القتال فانهزم جيش الاتراك وكانت اليد للا
عليهم واجتمع مع الاشراف حول خمسة الاف من
الجنود وقتل غالب اهل البندق ونهب عليهم من
السلاح والخيول والبنادق جمله مستكثره ثم ان الاشراف
والامير عبد الوهاب تبعوا الاتراك الى ابي عريش
يقتلون من وجدوه حتى اوصلوهم مدينة ابي
عريش واما الامير فرحات فانه لما وصل الى ابي عريش
مكسوراً مهزوماً وما فيه حمل اثقاله وخرج بمن بقا معه من

من الاتراك الى قلعه جازان وتدبيرها وكانت بين وقعة حنتر
ووقعه المجاه اربعه وخمسون يوما ثم ان الامير فرحات بعد
تحصن في القلعه كان يغزوا الى ابي عريش ويحمل القتال
ويكون سجالا حينا له وحينا عليه ولم يزل كذلك الى
يوم الجمعه ثاني عشر شهر رجب فرتب له الامير عبد الوهاب
خيل فكمنوا له في طريقه وقتلوه في ذلك اليوم قبا
لة ابي عريش من جهة الشام ثم سحب على جمل الى القريه ود
فن في طرف الخلف شرقي القريه وكان امر الله مفعولا
وفيها يوم الاربعا اخر شهر شعبان كانت وقعة الاربعا
المشهوره بابي عريش وسبب ذلك ان الاشراف والامير
عبد الوهاب لما ملكوا جازان وهرب الامير فرحات
وتدبير بالقلعه ارسل الشيخ محمد بن معبد الى زبيد
مستنجدا للباشا فرحات فلما بلغ رسوله الى زبيد ثم وصل
الى زبيد ايضا خبر قتل الامير فرحات السران نعوذ
بالله من الخذلان وتحقق الباشا خروج اقليم جازان عن
يده واستيلى الامير عبد الوهاب عليه جهز جيشا كثيرا
وجعل رئيسهم وسردارهم الامير امير ربه وجعل معه
اغا الجمليات وجعل معهما خمسمائه فارس ومثلهما من
البندق فوصلوا ليله الثلاثا تسع تاسع شعبان
ودليلهم الشيخ محمد بن معبد فدخل بالعساكر الى

وكتب القلعه

خلق كثير بالحا
الى عريش

القلعه وكتب ليله الاربعا الى الاشراف يظهر لهم المحبه
والنصحه وقصد في الباطن الحيله والتخذيل وقال لهم في كتبه
عوراتكم في صبيا مكشوفه وانتم بابي عريش والاتراك
مصبحه صبيا وقاتلين من وجدوه بها ذكرا وانثا صغيرا
وكبيرا وهذا منا اليكم نصيحه لا تقولوا ما انذرناكم ولا
اعلمناكم فاخذ الاشراف خبره على ظاهره وسرا في تلك
الليله اكثر الاشراف الامن انهم بن معبد في الخبر فتربص
بابي عريش وكان الامير عبد الوهاب قد ارسل عينا الى
القلعه تلك الليله وامره ان لا يفارق الطا
بقه حتى يتحقق الى اين يتوجهون فوصلوا عيونه
صلاة صبح الاربعا واخبروا ان الاتراك مصبحه
عليهم فحسد استعد الامير للحرب وعباعساكره ولما
اصبحوا الاتراك رتبوا خيولهم ثلاث سرايرفا لاوله
قدمت مواجهه لعسكر الشريف الامير عبد الوهاب
من جهه الشام والثانيه مستدبرة لهم من جهه اليمن
والثالثه اقبلت من الغرب فالتحم القتال الشديد و
قامت الحرب على ساقها وانهزمت عساكر الاشراف
ودخلوا صنف الصوفيه واستجاروا بهم من القتل
وذهب منهم خلايف عظيمه وكان ذلك يوم خمس يضرب

خذ بقيه و
وبالحصل الدي
والدشا

وقف على عدد العسكر من اهل صبيا
وانباعهم بانهم الف وثمانمائة نفس
الى الحكمي من دفنهم ولم يروا عليهم بالبقر

يضرب به المثل الى زماننا هذا وقيل ان الذين قتلوا من اهل
صبيا واتباعهم الف وثمانمائة نفس وعجز الحكمي عن دفنهم
في ذلك الوقت لكثرتهم فدفنوا عليهم بالبقر والمحاريث فكان
عليهم ربوتان بالقرب من بير الباشا ازدمر قبلي مدينه
ابي عريش وغربي البير المذكوره قلت
وهي الى الان حال تاريخ هذه النبذه باقيه وقيل في اليوم
الشريف علي بن محيي الذروى والشريف مطاعن بن
محمد حسين اخواجي وغيرهم واما الامير عبد الوهاب
فخرج وقت الظهر مختفيا على قدميه في ثياب غير ثيابه
به فراه الشيخ محمد بن معبد وهو جالس هو وامير
في راس الدار فقال لامير به هذا الامير عبد الوهاب
لايفوتكم فارسل وراه عسكرا ولحقوه وقتلوه حول
المدينه المذكوره رحمه الله تعالى وقبره مشهور بتربة
ابي عريش ثم اقام امير به شهري رمضان وشوال و
مهد القواعد وكاتب الاشراف ولاطفهم السنه
السادسه والثلثين وتسعمائه فيها توفي الشيخ احمد بن الدهل
بن صديق الحكمي كان رحمه الله من جملة القران
العظيم وله صوت حسن يثمل به السامعين وفيها
توفي الفقيه الفاضل حليف القران العظيم عمر بن عقيل

مقتل الامير علي بن محمد الذروى
والشريف مطاعن بن محمد حسين
اخواجي رحمهما الله تعالى

وفاة الشيخ احمد بن الدهل
الحكمي رحمه الله تعالى

وفاة الفقيه عمر بن عقيل
المحلي رحمه الله تعالى

المعلم بجامع ابي عريش كان ايضا صاحب حفظ للقران
العظيم وتجويد وتلاوة عظيمه وله صوت عظيم اذا صلى
التراويح وغلط الاقل من برده من بشده حسن الصوت
الذي يلهي السامع عن الغلط رحمهم الله وفيها عزم الباشا
فرحات الى الابواب السلطانيه فاستدعا من السلطان
سليمان فعزم واستخلف المقر الكريم الاميرازدمر فقام
بالامر بعده وارسل معه الى الابواب كيخيا احمد
سعل وفيها في يوم السبت تاسع عشر شهر رجب كان
محمد مخرج الناس من ابي عريش المعروف بمخرج عيسى
وذلك ان الامير عيسى المهدى لما حصل القتل يوم
الاربعا الاخير الامير عبد الوهاب لم يقوله قرار وكثر
الغزوات في مدينه العاليه وبندر جازان وهجم مد
ينه ابي عريش مرارا فضعفت البلاد ثم انه صبح المدينه وا
خرقها شتت نظام اهلها وانتقلوا عنها فانتقل
بعضهم الى الحقاد والاكثر ارتحل الى جلي بن يعقوب
ومنهم من خرج الى طشه وتخلف الضعوف ا
لذى لا يتمكنوا من النهوض فخرج بهم الشيخ ابي
القسم بن محمد رحمه الله الى جبل جور ومن الناس

وفيها

وفيها

فخرج اهل ابي عريش
وخواجه اهل

المعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الناس من انتقل الى خور فرسان الى غير ذالك واميد
البلد في ذالك الوقت الامير موسى عوض من قبل الباشا
فرحات ثم من قبل ازدمر واستمر الناس في المخرج الى سلخ
السنه وفيها توفي الفقيه العلامه عيسى بن يوسف الطغاري
كانت وفاته رحمه الله بجزيره فرسان بسبب مخرج الناس
من ابي عريش وكان فيمن ارتحل الى فرسان فادركته
المنيه هنالك وكان رحمه الله رجلا عالما اخذ في الفقه
والفرايض والحساب على الشيخ صديق بن الطاهر
هرن ابي القاسم الحكمي رحمه الله وكان الفقيه
عيسا رحمه الله يدرس ويفتي في مسجد الصدد
ابو القاسم بن عباس رحمه الله بمدينه ابي عريش
وكان رجلا كاملا ثقه عدلا لا يتوسط في
مساجره او خصومه الا واصلح ذات بينهما ورضى
عنه ارباب المشاجره وشكره على ذالك وكان
المسلمون منتفعون بوساطته واعماله كلها حسنه
وسيرته مستحسنه رحمه الله وينفع بعلومه امين
السنه السابعه والخمسين وتسعمايه فيها توفي
الامام الرباني القطب الصمداني علامه الزمان و
مفخر اهل التقا والايمان علامه اليمن سراج الدين
محمد بن يحيى بن محمد بن احمد بن محمد بن هوسى بن

احمد الملقب بحران التميمي البصري ثم الصعدي
العلامه شهرته تغني عن ذكر اخلاقه وصفاته له في
كل فن مصنفات مستعمله نافعه فمن ذالك
شرح الاتمار في فروع الفقه ثلاثه مجلده وكتاب
التكميل الشافي لتفسير الكشاف ضم اليه الا
حاديث النبويه من تفسير ابن كثير ومن جامع الا
صول وغيرهما مع استيفا به للفظ الكشاف ومن ذالك
المعتمد في لفظ علم الحديث اختصره من جامع الا
صول رتبه على ابواب الفقه والتحفه وشرحها
في علم النحو ومختصر في التصريف ومختصر قوت
الافراح في المعاني والبيان والكمائل وغيره في اصول
الفقه ورساله في الانكار على متصوفه هذا الز
مان ومختصر في الفرايض الى غير ذالك وله مختصر
في العروض والقوافي سماه المختصر الشافي في علمي
العروض والقوافي وغير ذلك من المصنفات ولد
الفقيه محمد في جمادى الاخره سنه ثمان وثمانين
وثمانمايه وتوفي يوم خامس عشر في رمضان سنه سبع
وخمسين وتسعمايه وقبره غربي صعده مشهور مزور
رحمه الله واعاد من بركاته وفيها عاد اهل ابي عريش الى اوطانهم

اوطانهم من المخرج المعروف بمخرج عيسى وابوا لوا

يرجعون من كل ناحية الى قريب سته اشهر وفي شهر صفر

وصل المقر الكريم احمد شغل من الابواب بباشويه سلطا

نيه من السلطان سليمان للامير ازدمر انه مقرر

باليمن على جاري عادته منفردا بالباشويه في جميع

اليمن نجدا وتهامه براوفيها ارسل الباشا ازدمر الى

الابواب العاليه عروضا ورسولا مستنجدا في عرضه

بان نيته الخروج على السيد المطهر وحصاره في ثلا

ويطلب من السلطان عساكر وامرا يستعين بهم على مراده

السنه الثامنه والخمسون وتسعمائه في شهر رجب

منها وصل الباشا مصطفى النشار مساعدا ومعينا الامير

الامرا ازدمر باشا على قتال السيد المطهر بن الامام بن

شرف الدين فجهز الباشا ازدمر العساكر الى حصن

ثلا بما تحتاجونه من البنادق والمدافع والزبارط

والاموال والسلاح والكراع وسائر الاطعمه وما تحتاجه

المحاط من الصناع من كل نوع واصحبهم كتابا الى

السيد المطهر يعرض عليه الامتثال والدخول في الطاعه

وترك الفتن وان هذه الدوله لايغلبها احد من

الخلق وكان السلطان قد اصحب الباشا مصطفا

النشار كتابا

النشار كتابا عظيما الى السيد المطهر يتضمن الوعد

والوعيد والايقاع المهلك المبيد اوردة لفظه

في هذا المكان والجواب من السيد المطهر رحمه الله تع

لفصاحتهما وبلاغتهما وما يتضمن الكتاب من الحماسه

والدين والملاطفه والايعاد وما في الجواب من

الطاعه والامتثال والرقه الجالبه للشفقه وا

لحنانه الموجبه لترك الحروب والقتال وصورة

كتاب السلطان ما لفظه بسم الله الرحمن الرحيم

هذا مثالنا الشريف السلطاني وخطابنا المنيف الحا

في لازال نافذا مطاعا بالعون الرباني واليمن

الصمداني ارسلناه الى الامير الكبير العون النظير

الهمام الظهير الشريف الحسيب النسيب الاديب فرع

الشجرة الزكيه وطراز العصابه العلويه نسل السلاله الها

شميم السيد المطهر بن الامام شرف الدين تخصه

بسلام اتم واكرام اعم ونسند لعلمه الكريم انه لم يزل يتصل

بسمامعنا الشريفه العاليه المنيفه اخلاصه وقيامه

بقلبه وقالبه في مرضات سلطنتنا والانقياد لجانبنا ولاء

لجل ذلك حصل شكرنا التام وثناونا العام على منا صحته

ولما برزت اوامرنا الشريفه سابقا بتعيين وزيرنا

وزيرنا الاعظم والدستور الاكرم سليمان باشا تغمده
الله برحمته واسكنه بحبوح جنته الى البلاد الهنديه
احيا لسنه الجهاد وقطع دابر الكفر والعناد فاستبشر
بذالك كل مسلم وصار فرحا مسرورا فوقع ماقدره الله
وكان امر الله قدرا مقدورا فرجع وزيرنا المشار اليه
فوجد طايفة اللوند قد استولوا على زبيد الحميه وحصل
منهم غايه المشاق والاذيه للرعيه وزاد ظلمهم وجورهم
على العباد وعم ضررهم كل حاضر وباد فتبع اثارهم
وقطع دابرهم وصارت مملكة زبيد من جمله
ممالكنا الشريفه وعاد الى اعتابنا العاليه المنيفه وابرز
تريدة مكتوبكم ومكتوب والدكم الامام يتضمنا
الاخلاص في طاعه سلطنتنا واتباع مرضاتنا وانهما
صارا من اتباعنا ومن الاذيين باعتابنا ثم اعقب ذالك
ما حصل له البشر فيما هنالك وبلغنا الاءن
من الاخبار على السنه المترددين الى شريف اعتابنا
من تلك الديار خلاف ذالك وتغيير ما كانا بنا
به في السالف وانه وقع بينه وبين امرايا بتلك
الجهات خلف كثير ووقايع متنا قضه عم ضررها
الامير والمامور وهذا عين الخطا المحض المرتب

عليه ذهاب الارواح لمن عقل وفهم ان الله لا يغير ما بقوم

حتى يغيروا ما بانفسهم فان مقامنا الشريف السلطاني وا
لجند كار العالي الخاقاني قد ملك بحمد الله بسيط الارض شرقا
وغربا وبعدا وقربا وصارت سلطنتنا القاهره كالابريز
المصفى والسلالم المستصفا ورقم بحسام سعادتنا بايات النصر
وختم لنا بالعز في شرقها والغرب على اهل العصر واستديم فخرنا
على ساير الملوك باحياء سنه الجهاد الى يوم العرض ذالك
فضل الله يؤتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم فيمكث في الارض
وعساكرنا المنصوره حيث سلكت ملكت وحيث حلت
فتكت واينما حطت خرطت لا يقهرهم لا كبير ولا جليل ولا
حقير ولوارد نا لعينا من عساكرنا المنصوره شرذمه قليلون
مائه الف او يزيدون مشاتا وركبانا في البر والبحر لا وامرنا
يمتثلون وعددهم بالالات والزاد مكتفون ونتبعه
العسكر بالعسكر والجيش بالجيش حتى تصير عساكرنا المنصوره
اولهم في البلاد اليمنيه واخرهم في الديار المصريه ولا يحتاج
نعرفكم عن قدر سلطنتنا وتشييد اركان دولتنا وشديد
عزمنا فان اكابر الملوك ارباب التيجان واصحاب القوة
والامكان لا يزالون خاضعين لسلطنتنا العاليه مطاطين
رؤسهم خشيه ما يحل بهم عند المخالفه ويصير وذلك

وذالك معلوم ظاهر غير مكتوم لاكن غلب حلمنا عليه
كونه من ذرية سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى الاجمعين
ومن اهل بيت النبوة الطاهرين ولا عتب على ناموس
سلطنتنا القاهره وبيوت مجدنا العامره ان تنبهم
قبل اتساع الخرق عليه ونحرفه عن عقبى الامر وما
يصير اليه وكونه اوى الى الجبال يتحصن بها وزعم ان
ذالك ينفعه هذا عين المحال وتدبيره تدمير
وامر يطول فيه الجهل لو علم لاعاضم اليوم من امر الله الا من رحم
شعواء ابن المفرولا مفر لهارب ٭ وفي البسيطه تريها ولها
وقد قضت اوامرنا الشريفه بتعيين امير الامراء
الكرام المختص بعناية الملك العلام مصطفا باشا بكيلا
رنكي دامت معاليه نائب باشا على العسكر المنصور باليمن
وصحبته ثلاثه الاف من جندنا المنصور بالله تعالى اليمن
من المشاه والرماه معونه لامير الامر الكرام ذوا المقام العلي
العالي والاقتحام ازدمر باشا بلغه الله ما شا وعيناني
البوالف فارس وهيانا ها بعددها وعليقها فعرض
على مسامعنا الشريفه مصطفا باشا المشار اليه تاخير
العساكر وتجهيز الخيل المذكوره الى ان يتصل بتلك الجهه
اليمنيه والنظر في الاحوال والاقتحال فاذا وقع من احد

خلاف واحتاج

خلاف واحتاج المال الى الخيل المذكوره فنجهز اليه مطلبه فاء
خرنا ذالك الى حين يعود الجواب ان شا الله بتحقيق
هذه الامور الظاهر منها والمستور عن الامام وولده فحال
ركاب مصطفى باشا المشار الى تلك الديار لابد ان
ان تحضر الى خدمته وتقابله بقلب منشرح وصدر منفسح
وتمشي تحت سنجقنا الشريف العالي المنيف وتدخل في
طاعتنا المعظمه وسجايانا المكرمه وتكون من عساكرنا المكرمه
المنصوره على قلب رجل واحد موال لمن والانا لا معاند
فان مصطفى باشا راس عساكرنا المنصوره مع الا
لات المشهوره خليفتنا في امرنا ونهيد من نهينا
وكلامه من كلامنا وامره من امرنا ومن اطاعه فقد اطاعنا
ومن خالفه فقد خالفنا ونعوذ بالله من المخالفه فيفكر
العاقل في نفسه ويتدبر بارا جنسه قبل حلول رمسه
ويتنبه من رقدته ويصحو عن غفلته وسكرته فان من
فعل ذالك وانضم الى سلطنتنا الكريمه فقد رحم نفسه
وصان عرضه وحقن دمه وحرمته وبرا في دولتنا العاليه
كل جميل ورعايه وينال ما يتمناه من الزياده الى حد النهايه
وقد رسمنا وامرنا مصطفا باشا اذا دخل في طاعتنا ومشى
على الاستقامه وانضم الى عساكرنا فينعم عليه بامرنا الشريف

الشريف بسنجق منيف لا يعارض له في ذلك مستقلا
فيما هنالك وحيث فعلت فانت من الفايزين لا تخف
ولا تحزن انك من الامنين وان حصل والعياذ بالله
في المخالفة واستمر في العناد والضلال وصار في بحر
الوبال فليصبر ذئبة في رقبته وهلاك نفسه بيده
ويد خلق قولا صدق القايلين يخربون بيوتهم بايديهم
وايدي المومنين ويصيرن بعد الوجود الى العدم
ويندم حيث لا ينفعه الندم وقد حذرناه رافة منا
وتحننا عليه واذا خالف اتيناه بجنود لا قبل لهم بها
واخرجناه منها ذليلا لا ملجا له من سلطنتنا الا اليها
ومثله لا يدل على صواب فليعتمد ذلك وعلامتنا
الشريفة حجة عليه وهذا ما انتهى منا اليه وحرر
بمحروس القسطنطينية اوايل شوال سنة سبع
وخمسين وتسعمائة يتلوه جواب السيد المطهر بن
الامام شرف الدين عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم

نور الله شموس الاسلام واطلعها وفجر عيون
معين الشريعة النبوية وانبعها ولا الا كواكب
الدين الحنيف واسطعها واعلى منار الملة الحنيفية ورفعها
وكسر براجم الشرك وقمعها وزلزل جموع الظلم والعدوان

وزعهما وارعد قلوب الجبابرة المردة وافزعها والف بين قلوب
المومنين والمسلمين وجمعها بدوام دولة مولانا السلطان
العظيم ذو الملك الباهر العقيم القاطع بسيوفه عزمه
عنق كل جبار اثيم الهادي باوامره ونواهيه الى سواء
الصراط المستقيم الذي اوتي الحكم والله يوتي من يشا
من فضله العميم شمس سما الخلافة وقمرها المضيء
في الليل البهيم ظل الله في ارضه القايم باحياء سنته
وفرضه ودينه القويم حجة الله الواضحة ودلايله
الناصحة للخلق على التحقيق امين الله على خلقه
وخليفته القايم بحقه بتقدير العزيز العليم
المتسم بحماية آل الرسول وابنا فاطمة البتول وسلالة
النبي الكريم عليه وعلى اله افضل الصلاة والتسليم البا
سط عليهم ظلال عدله فلاذ بنا لهم حر الجحيم فهم راتعون
في ظلال احسانه بهانيء ونسيم كادعون في
حياض امانه الذي لا يشوب صفوها صرف الدهر
اللئيم سامي الفخار وزاكي الاصل والنجار العابر
نحوز قصبات السبق في الحسب الصميم الكاف
لاكف من تجافا عن الهداية وسلك مسلك الغوا
ية وكان له في الجهالة والضلالة تصميم الذي

الذي لا يحصى صفاته بتعداد ولو ان الشجر اقلام والبحر
واسال بعد ذلك بذلك كل حبر عليم الجندكار الكبير
والخاقان الاعظم الشهير سليمان بن سليم اهدي
الى مقامه الشريف ركايب التحيه والتكريم ورحمته
الطيبه وبركاته الصيبه الموصوله بنعيم دار النعيم
حرس الله تعالى جنابه العالي وحرمه المحرم من صروف
الايام والليالي بما حفظ به الآيات والذكر الحكيم
وبعد فانه ورد علينا من تلقاء يه مد الله للاسلام
والمسلمين في بقايه مرسوم سطعت انواره وطلعت
للمسرات شموسه واقماره وتضاحكت في عرصات المجد
كمايمه وازهاره وجرت في رياض المحامد عيونه وا
نهاره وزخرت بما تقر به وتصلح به انشا الله الا
حوال والشؤن بجاره وتجاسد على شرفه ليل
الزمان ونهاره فوجدنا اشفى من الترياق وابهى
من الاثمد في دجى الاحداق يتبلج تبلج البرق ويتجلد
ويتخلب بالخيرات تخلب الودق يفوق اللولو الثمين
منثورا ويفضح شقايق النعمان بهجة وحبورا
ويجعل ممدود الثنا عليه مقصورا وتعطرت الافيدة

بشره على

بنشره واعلنت الالسن بحمده وشكره ذهب في الامصار
والبوادي بنسيم ذكره ودخلت الناس افواجا تحت
نهيه وامره شعر حمدا مدرجا كريما جليلا ... وانه نفسي كريم جليل
لفظه الدر في السموط وفحواه ... ومعناه سلسل سلسبيل
واذا الابيات كانت ملوكا ... فهو فيها وبينها الكليل
مدرج فيه للبها غدو ... ومراح ومسرح ومقيل
فلله انامل رصعته بجوهر البلاغة وضمنه ما يعجز عنه
قدامه وابن المراعه لو راه الملك الضليل لطاء طار اسم
خاضعا او لبيد الشاعر البليغ لخر ساجدا وركعا وعرفنا
ما ذكره مولانا سلطان الامم ومالك رقاب العرب
والعجم المختص بحماية الحرم المحرم من الاحاطه بطاعتنا
ودخولنا تحت لوا قوله وافعاله فالحمد لله الذي
وفقنا لطاعته وذادنا عن السلوك في مسالك مخالفيه
وان لنا بذلك الحظ الاسنا والنصيب الاوفر الاهنا
من الخيرات واحسنا ونرجو ان شا الله نيل الشرف
الكامل ونجح المنا ومن استمسك بعروتكم الوثيقه
فاز بمطالبه وحاز الغايه القصوى من مادبه وكا
ن في امن من حوادث الدهر ونوايبه تخضع له

له رقاب البريه وترفع له الدرجات العاليه العليه
ويتم له كل سوءل ومامول وامنيه ويحضى بعيشه هنيه
راضيه مرضيه لايخاف دركا ولا يخشا من بليه وهذه
طريقه لنا معروفه وسنشنه مألوفه لانميل عن الوفا
ولانكد لمن ذالك المشرب ما صفى وكيف
وطاعتكم من طاعة الملك الخالق ومعصيتكم يظلم منها
المشارق والمغارب ونحن من مودتكم على يقين و
نرجوان لاتصغوا سمعا كلام الفاسقين ولا تهملوا
رعاية الصالحين المتقين ولاتقطعوا حقا لذ
ريه النبي الامين صلى الله عليه واله اجمعين وابنا
الانزع البطين كرم الله وجهه في عليين قل لااسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وكفى في ذالك الذ
الكتاب المبين وانتم اولا برعايه ما امر الله برانه يرعا
واحق بما تقر به عين النبي صلى الله واله وسلم عينا
وسمعا وكم كلم من محامد مذكوره ومعان
حميدة مشهوره يامل ان يشقوا بحسامها الوشاة
ويقطعوا اطراف الواصلين بالاكاذيب والمشاه
وتردوا كيد كل كايد لايراقب الله ولا يخشاه والذى
نقله ارباب الزور والافك من الناس والفجور

من تحولنا

من تحولنا عن طاعة السلطان الاعظم ومخالفتنا لما سبقة
من امرنا وتقدم كذب يعلمه الداني والقاص ومن
المين الذي يجب لنا قله اشد الانتقاص وحاشا الله
وكلا ان نرضا لمخالفه او نميل عن الاحوال السالفه
او ننكر تلك المعارف العارفه نعوذ بالله من الجمود
بعد الكور او نكون ممن تعدا الحد بالطور او يتصاعد
عن طاعتكم وهو يجب السعي اليها بالفور على الفور
فنكون ممن اشترا الضلاله بالهدى وتحول عن مول
قف السلامة الى الردى والى الرسول صلى الله عليه واله وسلم
اعرف الناس بالصواب وادراهم بمعاني السنة
والكتاب اطيعوا الله واطيعوا السلطان
فكل من نسب الينا خلاف ذالك فهو خبيث بثيث
فتوا منا بالمودة الواسخة اطنابها الشامخة قبابها او
لرعاية المفتحة ابوابها والذي اشرتم اليه في سياقة
الكتاب وطلعة الخطاب من بلوغ مخالفتنا لعساكركم
المنصورة وكتايبكم الموفورة ليس له صحة
ولا اثبات ولا كان منا الى حربهم تعد ولا التفات
بل قصدونا الى هذه الاقطار والجهات وجلبوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وجلبوا عساكرا وارواما وهتكوا اصلاحا بيننا وبينهم وذماما
ولا رعوا الاوامركم الشريفه فينا احكاما وضيقوا
علينا مسالك الحلا المعيشه خلفا واماما ورموا علينا
بمدافع لا يرمابها الا الذين يعبدون اوثانا واصناما
ولم يعلموا انا ممن اوجب الله لدرعاية واحترامايحمى
الشرايع وتميت البدايع ولم نلف اثاما ومن القوم
الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما فدافعنا عن انفسنا
ما امكن الدفاع وذدنا عن محارمنا وترك الزياده لار
تستطاع واخذنا بزمام الحلم مع الصبر طريقا وقرانا
بها ان البا طل كان زهوقا ونحن في مهاجر يسير
ياوى اليها اليد الضعيف والصغير لاينافس من اعتصم
بده واقتصر فيه بواجباته بين طايفته وعشيرته
وحربه ولوان عساكركم المنصوره الالويه
المسلمه ان شا الله من صروف الاقضيه وجموا همتهم
العليه وعزايمهم الصلبه القويه الى الجهة العاصيه
الكفريه اذا لنالوا من الخير نيلا عظيما وسلكوا الى
السعاده صراطا مستقيما واصلوا افيدة الكفار ناراً
وجحيما وادركوا من فضل الله سبحانه وتعالى
جنه ونعيما بيد انهم تشاغلوا بحربنا عن جميع الحروب

وفوتوا بذلك

وفوتوا بذلك كل غرض مطلوب واهملوا جهاد الكفار
حتى سقط للجنوب وهب في ديار الاسلام للشرك صبا
وجنوب وحين وصل المرسوم المشرف المثال
الكريم المفوف والخطاب الوسيم المزخرف طيبنا به
نفوسا وسكنا به من الامن محلا ما نوسا ودفعنا عن
وجه الحق ظلاما وعبوسا وبوسا وخمدت نار
الحرب وسكنت ايدى الطعن والضرب وقر
بما قرر تموه لنا كل قلب فان امتثل من جعلنا من الامرا
الاكابر لما صدر منكم من التوجيه والاوامر وسنوا
لما ذكرتم من الموارد والمصادر فتلك البغيه
المقصوده والضاله المنشوده والدره الثمينه
المفقوده والنعمه الشامله المحموده وان خالفوا
اوامركم المطاعه وقابل اللزوم منها بالاضاعه
فحسبهم عذابكم الوبيل وما تعدونه لمن خالفكم من
التنكيل وحسبنا الله ونعم الوكيل وكنا نود ان
نرسل الى الابواب الشريفه والاعتاب الساميه
المنيفه رسولا منا اليكم بحقايق الامور نرفع
الى مسامعكم الشريفه المسلمه من غير المقدور ما تكن

تلين القلوب منا والصدور الان هؤلآء الذين يلو
نا سدوا وقطعوا من الواصلين اوصلآ فصدوهم
عن الوصول الى ابوابكم العالية على جميع الابواب ومس
ومنعوهم عن مناهج الذهاب والاياب فلولا ما كان
منهم من المنع لما نريده لكان في سنة يأتيكم منا
يريد وحين وصل وليكلم الباشا الاجل العالي القدر
والمحل درة تاج الرء وسا الكبير المكلل مصطفا باشا
بلغه الله ما شا الى هذه الجهات اليمنيه
والديار التي هي بسيوف قهرمحميه بسط عدله
في ارض اليمن واحمد نيران الفتن والمحن وا
صلح ما ظهر من الامور وما بطن واطلع على حقايق
الامور وهو يحقق كلم حالنا الخافي والمستور وما
يحققه من الحقايق وما نحن عليه من حسن
الطرايق وكرم الاصول والمحارق وقد ارسل الينا
قصادا امجادا ماجدين اوداد اعرفوا جميع احوالنا
في الطريق الحسن ما ظهر منها وما بطن ولعل الله
ان يهيئ قدومه الى صنعا ويحيى بها دينا للاله
وشرعا ويقطع بها دابر من خالفكم قطعا

ولعمري انه

وقعد بكره واصيلا

ولعمري انه رجل عظيم وباشا جليل فخيم بالمسلمين وار
باب الدين رؤوف رحيم قد فاقت شمايله وراقت
اوصافه ومخايله فهو بكل خير يجود ويتحمل من طاعتكم
ما يشق على غيره ويؤده ولا مرما يسود من يسود
فالله تعالى يجعل سعيه مشكورا ويشرح باعماله الصالحه
من الامه قلوبا وصدورا ويدفع بعنايته عن الاسلام
والانام شرورا حرر بمحروس ثلاث ثالث وعشرين
رجب سنة ثمان وخمسين وتسعمايه من الهجرة
النبويه على مشرفها افضل الصلات والتسليم
والتشريف والتكريم وفيها عزم الباشا مصطفا
النشار بعد ان اصلح الشان بين المطهر والباشا
ازدمر وارتفعا هو وازدمر عن بلاد السيد المذ
كور بعد الصلح والسداد والانتظام وفيها
افتتح ازدمر باشا بلاد حبش ومصار والسوا
كن وعمته وكانت قد اخلفت سابقا وفيها جهز
ازدمر جيوشه الى حصن فاذعنت له القبايل
وبها بنا قلعة العسكر ورتب
فيها رتبا وشحنها بما يحتاج اليه وفيها يوم

يوم عيد النحر وقعت الواقعه المعروفه بمكه المشرفه
سنه الهبّه وذالك ان امير الحاج المصري المسمى
محمود الذي صار بعد ذالك باشا باليمن ثم باشا
بالديار المصريه وفي ايام باشويّته انتقل بمصر
انتقل هجم على الشريف الشهير محمد بن ابي نمي بن
بركات وقصده الى بيته بمنا بجميع عساكره منتهزا
للفرصه في غفلة الشريف واولاده مريدا
قتلهم واستئصالهم وهم بما لم ينالوه من الاستيلاء
على مكة فهجم على الشريف واولاده فمكن الله
منه وظفروا به فحصل في الحجيج تلك السنه
امر مرتج وتفرقت الناس ايدي سبا وحصل في
الحرم الشريف ما لا يخفا من الخوف العظيم ونهب
الاموال وسفك الدماء ان الشريف ابا نمي
ذهب ليلة النفر الى مكه وقد تغيرت احوال
المسلمين وقصد الشريف تسكين الفتن وتخفيف
ما وقع على الحجيج من المخاوف والمحن فلما
اصبح يوم منا ازداد امير الحاج غيضا على الشريف
وامر منادیا يصيح بمنى ان الشريف ابا نمي

معزول فلما

معزول فلما سمعت اعراب مكه هذه المقاله وثبوا
على الحاج ونهبوا منهم اموالا لا تحصى ومتاجرهم
تستقصى وصمموا على نهب مكه باسرها واستيصال
الحاج والامير محمود ومن معه فعند ذالك داخل الامرا
والحجيج الخوف الشديد فعجز الامير عن المدافعه
عن بيت يديه فضلا عن الحاج فسعى اكابر الناس وامرا
المحامل الى الشريف في دفع هذا الامر الذي حل با
لمسلمين وانه لا يلتفت الى فعل الامير المصري فسر الشريف
جزاه الله خيرا وذب عن المسلمين واثخن الجراح في
الاعراب والقتل ونظر الى الحجيج بعين الشفقه والفضل
وقام بالجد والاجتهاد فاستقرت الاحوال واضمحلت
المخاوف والاهوال ثم بعد ايام يسيره وصلت اخبار
وصراسيم من باب السلطان سليمان بغايه الاجلال
والتعظيم للشريف ونصرة الله على ذالك الامير ومن اغراه
وعاد امر الحرم على ما عهده المسلمون من الامن الذي
لم يعهد في غيره التاسعة وتسع مائة فيها
وصل الى اقليم جازان اللغا طا شفتين كاشفا للا
قليم المذكور سنه كامله من محرم الى محرم
وفي التي قبلها دعا مولانا الامام امير المؤمنين

دعوة الامام الهادي الى الحق المبين احمد بن عز الدين

الهادي الى الحق المبين احمد بن عز الدين بن الحسن بن
عز الدين وكان اماما جليلا مجتهدا دعا الى الله
يوم الخميس حادي وعشرين شهر [illegible] من السنه
المذكوره بهجره [illegible] وتابعه جماعة من العلماء
منهم السيد داود بن المهدي وكان في درجة
الاجتهاد وكان [illegible] وقاضيه ومؤازره الفقيه
العلامه محمد بن [illegible] وكان ايضا داعيه الى
بلد عذر والاهنوم والسوده وتابعه ايضا السيد
الهادي بن المهدي ووراه صنوه الحسين بن
عز الدين وفي خلال ذلك حصل بينه وبين
الامير ناصر بن احمد الجزي فتنه عظيمه فتحقق
الامام خلان الاعوان فارتحل الى الواديين
واقام هنالك حتى صارت البلاد بيد بن اخيه
السيد احمد بن الحسين فحينئذ عاد الى [illegible] وا
قام بها حتى توفي في شهر القعده سنة ٩٩٩ رحمه
الله تعالى واعاد من بركاته وفيها توفي جملة
من اخيار الناس واكابرهم ما منهم الا
من هو احد الخمسه الذين قال الشاعر فيهم

اذا مات

اذا مات ذو علم وتقوى ... فقد ثلمت من الاسلام ثلمه
وموت العادل الملك المولا ... لحكم الخلق منقصة ونقمه
وموت العابد المرضي نقص ... ففي مرآه للاسلام نسمه
وموت الفارس الضرغام هدم ... فكم شهدت له بالنصر عزمه
وموت فتى كثير الجود محل ... فان بقاوه خصب ونعمه
فحسبك خمسة يبكا عليهم ... وباقي الخلق تخفيف ورحمه

فمنهم الشيخ الامام شرف الدين ابو القسم بن الطاهر
جعمان ومنهم القاضي العلامه عبد الرحمن بن الشيخ
الامام القاضي عبد العليم بن الشيخ الامام القاضي محمد
بن حسين القماط توفي رحمه الله وهو متولي قضى
زبيد ومنهم الشيخ الصوفي الصالح عبد
الرحمن الجبرتي وجميع هاولا بمدينه زبيد
ومنهم الشيخ شرف الدين بقيه السلف الصالحين
ابو القسم بن الطيب بن ابي القسم بن علي بن
بن ابي بكر الحكمي المعروف بالمحب وكان من اهل
المقامات العاليه والكرامات المتواليه ومنهم
الشيخ الدهل بن صديق الحاج الجوهري توفي
بمحله وادي نخشر ودفن بتربتهم هنالك رحمه
الله وكان من اعيان ذلك الزمان وفيها توفي الامام علم الاعلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفات الامام الطبري رحمه الله

امام الحرم المكي ومفتيه وخطيبه ومقرية ابو
اليمن الطبري كان اماما جليلا في علوم شتا
منها الفقه والحديث والتفسير والقرات السبع
وعلوم الادب وانتفع به جماعه من المسلمين رحمه
الله تعا وفيها توفي شيخ الاسلام علم الائمه الاعلام
نزيل بيت الله الحرام خطيب دار الهجره على مشرفها
افضل الصلات والسلام الجامع بين المعقول والمنقول
احمد بن موسى بن عبد الغفار المالكي ثم المكي ثم المدني
كان اماما جليلا له التصانيف العديده في الحديث والفقه
والفتاوى الفريده وله في الحساب شرح اللمعه مسو
لم ينسج على منواله ولا سمحت قريحه مثاله الى غير ذلك
من المصنفات وخلفه في الخطبه بدار الهجره في الروضه
الشريفه القاضي العلامه عبد اليافع بن ولي الله على الاطلاق
الشيخ محمد بن عراق وذلك بعد ان عزل عن ولايه قضا
الاقضيه بالديار اليمنيه وفي جمادى الاخره غزى الاصبه
عيسى بن المهدي الى بندر جازان وظفر بمن فيه وقتل
ونهب وسلب واحرق البندر ودخل حوره الشيخ
عقيل بن احمد الزيلعي وانتهبت اموال جليله في حوره
الشيخ وفي مخازن البندر وصدر الامير الى قريه

وفات الشيخ احمد بن موسى المالكي رحمه الله تعالى

التكملي

الباحر من ارض

الباحر من ارض صبيا واقام بها خمسه عشر يوما وعيون
الكاشف طاشفين عليه فلما عزم من الباحر ومر بقريه
الحسيني قاصدا الى ارض الدحن من اعمال الحقاد وذلك
يوم سادس عشر من يوم غزوته فوصلت عيون
الكاشف بعزم الامير تركب الكاشف من مدينة ابي عريش
فوراني عساكره وسبق الامير لي محيدل فلما
كان ضحوة الاربعا وصل الامير عيسى الى الموضع
المذكور على حين غفله واصحابه متفرقون في الطر
يق فوصلت المواجهه بينه وبين الاتراك على غير
استعداد فحمل سيهم قتالي بير وكانت الهزيمه
على اصحاب الامير عيسى واليد للاتراك وقتل جماعه من
اصحاب الامير ونهبت عليه عدة خيول واسترجعت
الاموال التي نهبها من البحر وعاد الكاشف طاشفين
الى لوى عريش ظافرا ومعه عده دوس مقطعه ثمان
الكاشف رفع والدي الخبر الى الباشا ازدمر ويجيه الباشا
مكاتبة الامير عيسى والدخول تحت الطاعه فوصلت الاجو
بدمن الباشا الى الكاشف وصحبته مراسيم من الباشا وكتاب
من السيد المطهر بن الامام شرف الدين الى الامير عيسى
يتضمن ان قد وقع بين الباشا والسيد مطهر الصلح

من مخطوطات الاحرم التطيب ومزدرعهم وملجا واصيم جبال الملحا وغيره له اعلم

والبلاد بعد القتال الطويل ورجعوا للامير عيسى الدخول
تحت الطاعة وان السيد المطهر صادر اسنجقا في بلاده
وانها من جهته اليه لا معارض له فيها ولا عليه سوا السكه
والخطبه والطاعة السلطانيه فلما وصل المرسوم والكتا
ب الى الامير رجع جوابا يتضمن انه راغب في الخدمة
السلطانيه ويطلب بلاد جازان ان تكون اليد كما
ردت بلاد السيد المطهر اليه وبلاد الشريف الناصر
بن احمد الجوزي ايضا فعاد الجواب من الباشا
ان بلاد جازان لم تؤخذ منه حتى ترجع اليه وانما
اخذها من اهل جازان الشريف ابو نمي بن بركات
ثم انه صيرها الى السلطنة الشريفه فعذر الامير
عيسى واجاب انه يطلب جامكيه تقيله ويدخل
في الطاعه فنزل له الباشا ذلك فدخل في الطا
عه ونزل الى ابي عريش وبنا بها بيوتا قريبا من
محطة الحاج ولم يزل ساكنا بها الى ان انتقل اخاه
الامير موسى بن المهدي فانتقل الامير عيسى من
ابي عريش الى البداح واقام بها مدت سنين
الى ان وقع بينه وبين اللغاسنان طومان
ماوقع سنه ثلثين وسبعمئه فيها في غزة محرم

البداح من بلاد الشرقيه التابعه للسلطنة

خرج الباشا

خرج الباشا ازدمر طايضا للبلاد للمملكة فساد
الى دعاد ثم الى تعز ثم الى زبيد فاقام اياما ورتب
العساكر ثم صار الى بيت الفقيه بن عجيل ثم
طلع الى ريمه وجوان وبرع واستفتح حصونا و
ملكها ونزل الى لعسان ثم نزل الى ابي عريش يوم
الاثنين ثاني وعشرين شهر ظفر الخير فنشر راية
الانصاف وطوى بساط الجور والاعتساف وعفى
عن كثير ممن كان يتوقع في النفوس انه يسا صل ساقته
ودبر البلاد احسن تدبير وخفف من الاموال
السلطانيه عن الرعايا في جازان وغيره ورفع عنهم
المكاتب الجايره التي ابتدعها البهلوان وجعل في مقابلة
السماط والعليق للكشاف مايوخذ من البدوان وا
لنواجع ويكون المال المقرر على الوعيه داخل الى
الخزانة السلطانيه ودخل عليه كل من كان مخالف
فقبله ومن اراد العفو والدخول في الطاعه قبله ايضا
وعفا عنه واعطاه ولو كان ذنبه ماكان وعزم
في الليلة الخامسه عشر شهر ربيع الاول قال القا
ضي ابو الفضايل عفا الله عنه وعزم الباشا المذكور ولسان الحال ينشد

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون هم

قال ولم تزل الرعايا في راحة عظيمه ببركة وصوله وا
ستخلف في البلاد اللغا قاسم جعله ناظر الحقوق العسكر
وواجباتهم ولانصاف الرعايا اذا جار عليهم الكاشف
وكان الكاشف في اقليم جازان يومئذ طاشغين
المذكور ولا فانتظم الحال بهذا التدبير ولم يحصل على
العساكر ولا الرعايا جور ولا اذير مع هذا التد
بير ثم جعل مع كل كاشف في كل بلد ناظر على هذه الصفة
المذكوره الحاديه والستون وتسعمائه فيها عزل اللغا
قاسم ووصل عوضه الاغا بهرام من قبل الباشا ازدمر
وصحبته الاغا المذكور الشريف احمد بن الحسين بن عز
الدين بن الحسن المويدي والشيخ محمد بن داعر وكاشف
الاقليم يومئذ اللغا محمد بن يوسف المعروف بالبواش
ومع الاغا المذكور مرسوم يتضمن الطلوع الى جبل
دارج والاستيلى عليه فاقام الاغا بهرام خمسة ايام ثم
تهيا للخروج والطلوع بجمع ما لا بد منه وكان عزمه ليله
الثلاثا رابع عشر المحرم وعزم صحبته السيد احمد حسن
والشيخ محمد بن الداعر وكاشف جازان محمد يوسف ورئيس
العساكر وسردارهم الاغا بهرام وجمعوا عالما من رعايا

جازان

جازان وساروا معهم مكرهين مكلفين واجتمع معهم
من البنادق ما يزيد على اربع مائة فطلعوا ولم يجدوا
يخشوا شيا ولله عاقبة الامور وفيها في ليلة الجمعة
من شهر ظفر توفي الشيخ الفاضل العالم العامل
ذو الكرامات والمكاشفات الصديق بن الطاهر بن
ابي القاسم بن علي بن بكر الحكمي كان رحمه الله من العلماء
العاملين والاولياء الصالحين انتهت اليه رياسة بابي
عريش في الفقه والحساب والفرايض والمساحة وا
لجبر والمقابله وتفقه به جماعة منهم الفقيه عيسى
بن يوسف الطفاري والفقيه محمد بن المحبوب الوليدي
وكان الفقيه محمد بن المحبوب فقيها مدرسا وسياتي
ذكره في موضعه ان شا الله تعا وكان الشيخ الصديق
ملازم الحج الى بيت الله رحمه الله تعا ونفع بعلومه
وفيها سافر الباشا ازدمر من زبيد في البر توجه
الى الروم فصادف السلطان سليمان بن سليم في
حلب ولم يشعر السلطان الا هجوم عليه في حالة
رثه وهيئة ضعيفه وكان السلطان ذالك اليوم
قد خرج وعرض العساكر بظاهر حلب فارتاع
الا وهو خالط العسكر وعلى خيل له العدد اليمنيه

وفاة الشيخ الصديق رحمه الله تعالى الحكمي رحمه الله ونفعنا به

ولعب الباشا وخيالته مع العساكر بالرماح وعادته على
عادت خيالة اليمن والاتراك لاسيما يعتادون ذالك بار
ضهم فاستغرب السلطان الخيول والعدد واللعب بالرماح
وسرد ارتلك العساكر ثم لما تم العرض استاذن الباشا التر
جمان في تقبيل ايادي السلطان فقال ان انت معرفه
نفسه فاستاذن له السلطان فاذن له فلما قدم عليه في
تلك الهيئة استغربها غايه الاستغراب وقال ما هاذه
الحاله فقال هذا حال من يكابد عندكم بالعصيان وا
لمخالفه وكان سبب عزمه ما اكيد به من الحساد بانه
قد تمكن في اليمن ولا يمكن منه امتثال ولا طاعة ولا
يعتزل لو عزل ولا يصل اذا استدعيتموه فلما تحقق
ازدمر ذالك خرج من اليمن فورا فازداد عند السلطان
تبجيلا ورفعه ومقاما نبيلا جليلا وامره بالعود الى
اليمن فلم ترض نفسه بذالك فالقى اليه السلطان الاختيار
في الولايه فاختار ولايه الحبشه والجهاد في سبيل الله تعا
فاعطاه السلطان بغيته فوصل الى سواكن واقام بها
ماشاء الله وتوفي هنالك وعليه قبه عظيمه في تلك
الديار وكانت اقامه الباشا ازدمر في اليمن اميرا وباشا
استقلالا وغيرا استقلالا تسعا من السنين وستة

في اشهر

في سنه عبد الرحمن الحج

في سهر الحجه

اشهر وفي شهر الحج توفي الشيخ الفاضل المقري محمد بن
صديق بن عبد الرحمن الحراز كان اماما في القراءات السبع
اخذ علم القرءات في زبيد وتعز واخذ عليه جماعة
منهم الفقيه علي بن محمد معلم القران بجامع ابي عريش
واخذ عليه الشيخ الفاضل احمد بن محمد القيراط جود عليه
القران برواية حفص واخذ عليه الشيخ محمد بن الطا
هر بن زيد الصعدي واتقن في اقرات عليه وعلى غيره
واخذ عليه القاضي المقبول بن عمر برواية الدوري لابي
عمرو وكذالك اخذ عليه الشيخ محمد بن الصديق بن ابي
الفتح للدوري برواية ابي عمرو وغيرهم رحمهم تعالى وفن
بتربه الجراز اعلى جازان اعاد الله من بركاتهم اجمعين

وشهر ربيع الثاني

الثانيه والستين وتسعمائه

فيها وصل الباشا الشاد
الى اليمن متوليا للباشويه وذالك انه كان امير الحاج
المصري فحين انتهى من اعمال الحج وصلت اليه اوا
مر سلطانيه بباشويه اليمن فاستخلف من اوصل
المحمل المصري وتوجه الى اليمن بر فوصل ابا عريش
في شهر محرم فاقام به وترب اسبوع وفي اقامته
شنف الشيخ محمد بن معبد وكان يومئذ كاشف

جازان محمد بن يوسف قد غرا اهل المصبر وظفروا به
وقتلوا جماعة من العسكر فاغرا الباشا بهم فجعل للعسكر فعلوا
القبايل ففروا وتخلفوا اضعوف ومساكين وفقرا
وفقها اهل القريه فقتلوهم العسكر قتله عظيمه حتى دخلوا
المسجد وقتلوا من فيه ووصلوا باحمال من الرؤس نعوذ
بالله من غضبه وعقابه ثم ان الباشا خرج من ابي عريش
متوجها الى زبيد في البر وولا اللغا ابراهيم كرد كسوفير
جازان ودخل زبيد يوم عشرين في ظفر واقام به
اسبوعا وعزم الى تعز فاقام به خمسة اشهر ثم غزاه الداالبد
فين اول يوم من شعبان فرجح الى زبيد محمولا على
سريره على اعناق الرجال لم يتمكن من الركوب فلما
وصل مدينه زبيد مات بها يوم عشرين من الشهر
المذكور فاوصى الى الامير سليمان نايبا وكان يومئذ
ناظر المملكه فعارضه امير ديه وهو امير كبير يومئذ
الناظر سليمان فسلم الامر اليه ودارا الفتنه فقامت
العساكر على الامير امير ديه فارضى بعضهم باموال
وصل من لم يقبل العطا والبخشيش عن اخرهم وكان
يومئذ في موزع الامير محمود شجاعا فاتكا مخاف منه

امير ديه الاوزع

امير ديه الاقدام عليه وينتزع منه البلاد فبرطل جماعة
من اصحابه في قتله فقتلوه وكانوا اربعه انفار
فوصلوا الى زبيد يستجرون الجعل من امير ديه
فاظهرات الفعل منهم بغير امر فقطع ايديهم وارجلهم
مجازاة لهم وكان امير ديه هذا ظالما غشوما اقام
في زبيد تسعة اشهر والرعيه منه في اشد التعب
والضيق وفيها توفي القاضي احمد بن مقبول

توفي الرضى احمد بن
الاسدي رحمه الله

بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن علي بن احمد بن حمزه بن
الشيخ الولي محمد بن علي صاحب الزهر ابن الحسن
بن الحسين بن محمد بن الشيخ الولي ابي محمد عبد الله بن
علي المشهور بالبلاع الاسدي اعاد الله من بركاتهم كان
هذا القاضي المذكور خال القاضي عمر جد القا
ابو الفضايل المشهور بجازان تولى القضاني
مدينه جازان ايام الامير عامر العزيز واستمر
في ولاية الاتراك الى ان انتقل رحمه الله وكانت
سيرته حسنه وطريقته مستحسنه قايما على الكتاب
والسنه وكان خطيبا بابي عريش ايضا اخذ الفقيه
على صنوه وعلى الشيخ احمد ابن ابي الفتح والفقيه

على عبدي والشيخ الصديق بن الطاهر الحكمي وكان
له فصاحة في المكاتبات والانشاءات وله ذكا مفر
ط وفراسة جيده وله تاريخ ابتداه من سنة واحده
في العشرين العاشر وانتهى الى سنة ستين غالبه
في وقايع اقليم جازان مشافهة على الاختصار وله نظم
حسن من ذالك منظومته التي جعلها في فروض الكفايات وله خط حسن بقاعدت اجميه حيث انه
لم يكن له نظير في زمنه في المخلاف السليماني وكتب
اليه سنجرين ابن ابي الفتح الحكمي كتابا في سابع وعشرين
من شهر محرم سنة ثلاث واربعين وتسعمايه فاجابه
بقوله شعرا اتاني كتاب هنك يازاكي الاصل ٭ كمنضوم دراج
وراح غداكرم الملذقه اصلها ٭ فبورك من فرع تعالى على الاصل
وفي دن نعر الطرس كان عصيرها ٭ وفي وسط كاس الاذن يرشف بالمقل
فكان تاخير الجواب لعلة ٭ ولاكنني استتبع العلل بالعلل
الى الان لم اصحو ولكن فكرتي ٭ تناست لتنسى ذا الطريف من تقلي
وقلت لها ان الجواب فريضة ٭ فقالت اذا فانظمه فورا بلى مهل
فعلق هذا العقد في جيد جود من ٭ غدا جيده حقا بعقد البقا الحل
وذاك وجيه شيخي وسيدي ٭ سليل ابي الفتح المسربل بالفضل
على خلقه المرضي الف تحيه ٭ ود وامجديد الدهر ليس له مبلي

ولما الذي اهدى

ولما الذي اهدى اقل عبيده ٭ اليه فشيء ليس يحسب بالبذل
ممن كان مملوكا واهدا لمالك ٭ فما هو الشكر الموصل بالاهل
فما حاكم الا الذي انت مالك ٭ ولاكنه جزء لفضلكم الكلي
فلازلت ركنا ولازلت ملحقا بكم ٭ في حياتي ثم في موقف الفضل

ثم قال في اخر الابيات وردت من اقل عبيدكم احمد
بن المقبول الاسدي فلا حضوها بعين القبول واسبغوا
عليها ستر الفضل المسبول مع اشتغال الظاهر بالتعلقات
التي لابد منها والباطن بهم الغول الذي نفس الانسان
مجبولة عليها فوصيتكم الدعا في اخلاص الباطن والظاهر
من اشباك مكدرات للسرايروالايادي الشريفه مقبله
بالسلام والسلام كانت وفات القاضي بابي عريش ودفن
بتربة الشيخ علي بن ابي بكر غربي المدينه المذكوره
اعاد الله من بركاتهم السنه الثالثه والستون وتسعمائه

فيها وصل الباشا ازدمر الى ارض سواكن متوليا البلاد
الحبشه جميعها دهلك ومصوع واعمالها فنشر الويه
الجهاد في سبيل الملك الجواد وطوى بسط الظلم والفساد
وذالك بعد ان عرض عليه السلطان سليمان عوده
الى اليمن كما سبق فلم يقبل فعرض عليه باشوية

مصر والشام فمنع واختار باشويه الحبشه بعدان
القا اليه الاختيار فيما يختاره من الامصار فاختار
ولايه الحبشه لان تكون ولايته لا افنديه فيها ابدا و
سبب ذالك ان الافنديه باليمن عرضوا فيه الى
مسامع السلطان مواطات النشاذ لهم ما هو بري
منه من الخلاف والتغلب والشقاق وخلع الطا
عة فلما وصل الى الحبشه اقام بها ما شاء الله مجاهدا
معلنا لكلمه الاسلام واقام مجاهدا قرب خمس سنين
ومات بمصوع وعليه قبه عظيمه وتابوت وفيها
وصل الامير حراد متوليا لاقليم جازان وفيها حصل
في الخلاف السليماني خريف عظيم يشهر في الخلائق
السليماني تخريف الدوقي لان صيب الدخن عدم
في الخلاف فجلب من ارض دوقه وحصل في هذا
الخريف رخا الاسعار بعد قحط عظيم كان قد حصل
قبله وفيها في شهر رجب دخل الباشا مصطفى باشا
هين الى زبيد ثم ارتحل في تاسع الشهر المذكور
الى صنعا واقام في الباشويه اربع سنين وثلاثه اشهر
وسافر الى الشام عام سبع وستين وتسعمائه وكان

سيئ السيره سلط الكشاف على الرعيه ولم يقبل فيهم شكيه
فكثرت في ايامه الحوادث والمظالم والمصادرات وهو اول
باشا قلد الكشاف الولايه بل ناظر معهم يرجع اليه في
الانصاف اذا جارت الكشاف واحتلت المملكه بسبب
ذالك وفي جمادى الاخره واجه الامير امير به الباشا
مصطفى باشا هين بالبقعه والقا نفسه عليه فقبله و
عفى عنه في جرائره على المظالم ايام اقامته بعد موت
النشاذ ووثوبه على الامر بغير ولايه سلطانيه ولا
وصيه باشويه الرابعه والستين وتسعمائه في محرم وصل
الاغا شاعلي كاشف الجازان واعماله من الباشا مصطفى باشا
هين وكان هذا الباشا قلد الكشاف البلدان من غير
تفتيش ولا انتظار معهم وكان عادة العثمانيه قبله يعاون
مع كل كاشف ناظر يرجع الرعيه اليه والعساكر اليه
فيما اهمهم فانغلق حينئذ باب الانصاف ولم يبق
في الكشاف حيله ولا تشكيت ولا خدت الكايا في
زمنه فخربت البلاد وشتت شمل المسلمين وكثر الجور
والفساد والمصادرات للتجار والمتسببين والضرب
للضعفا الزارعين وخربت اكثر البلاد خرابا لا يعرف

العدار بعمر والحوراء خراب والبطم بعمران

وانتقلوا النجاد الى صبيا ولم تزل صبيا من يومئذ
في عمارة وزيادة وجازان في خراب وانتقاص
الى ان زالت ايادي العثمانية عنها سنة ٩٦٠ وفيها توفي
الشريف العالي المنيف صاحب صبيا دريب بن
مهادش بن حسين الخواجي رحمه الله في ايام ولا
يته كانت وقعات حنتة والمجاة والربوع وخروج
اهل صبيا الى البشما وولي البلاد بعده بن عمه الشريف
دريب بن عيسى بن حسين الخواجي فقام في منصبه
اتم قيام وداري الأرذام وجاري الايام فدامت له ايامه
وحسنت له سيرته وفي ذي الحجة انتقل الشيخان
الفاضلان بمكة المشرفة شرف الدين ابو القسم بن محمد
الحكمي والشيخ الزخم بن الجند الخزرجي الاسدي و
كلاهما كان فاضلا حبارا كاملا صاحب كرامات
وشهرة كثيرة في الاقليم الجازاني وكان انتقالهما
ثمان جمادى الله وفيها توفي مولانا الامام
الاعظم امير المومنين وامام المسلمين واخر المجتهدين
وبقية الراسخين خاتمة المحققين يحيى شرف الدين
بن شمس الدين بن امير المومنين المهدي لدين الله رب

العالمين

العالمين احمد بن يحيى المرتضى قدس الله ارواحهم اجمعين
امين وعابدين بركاتهم امين كان الامام شرف الدين قدس
الله روحه اماما عظيما جابرا لقصبة السبق في المعقول
والمنقول والفروع والاصول واقواله وتصانيفه
عمدة المحققين من التوبديه من زمنه الى زماننا هذا
دعا الى الله تعالى في السنة الثانية عشر في القرن العاشر
كما تقدم وذلك بعد وفات الامام المولى المنصور
بالله محمد بن علي الوشلي ولم يحصل له قبول كلي في ذلك
العصر فمكث الى سنة ٩٢٤ واستقوت شوكته وفتح
صنعا وغيرها واستولا على ما بين تعز وليمن وفرق
البلاد على اولاده فاعطا المطهر حصن ثلا واعطا شمس
الدين كوكبان واعطا عز الدين صعدة وكان هو مقيما
بمدينة صنعا وكان خروجه منها سنة ٩٢٨ فاقام بكو
كبان ثم خرج منه الى المطير واقام بقية عمره وتوفي
هنالك فدفن في ذلك المكان وقبره مشهور مزور
وكان من العكوسات على الامام عليه السلام في اخر
عمره انتقاله الى كوكبان عن صنعا ونفرت ولده
المطهر عنه وانتقاله الى ثلا وحاد به ولم يزل ينضاف

ينضاف اليه من اخوته ينضاف من اخوته حتى كاد
امرهم يجتمع على حرب والبهم وانضم اليهم ولده على
الا ولده شمس الدين فانه استمر على بره وكتب
الامام عليه الى ولده علي يعاتبه على فعلهم قصيدة حسنة واولها
صلحكم يا علي على اني اهجر ٭ وتهتك محاربي ثم احصر
وتضيع حقوقي الله اكبر ٭ بيننا يا علي رقيب ودان
واستعان المطهر عليه بالاتراك الذين بزبيد وامير
هم الباشا اويس فاخذوا على الامام تعزفلما علم
الامام عدم الطاقه خرج عن صنعا الى كوكبان
ثم الى الطفير كما شرحنا وسبب الفتنه بينه وبين
اولاده انه لما ذهب بصره واكتظ ثم ذهب بصره
ثانيه فامتثل امر الله سبحانه وانشا يقول
على خيرا وعلى ما كان رحمه ٭ وابتلا الاله للعبد نعمه
وكان مرجيا لقيام ولده السيد العلامه علي بن شرف
الدين لكنه مال الى الراحة والرعونه وخالف في
العقيدة فايس منه وكتب الى السادة الذين بجهت
فلم يخبرهم بما بلي به من ذهاب البصر وانهم
ينصبون اماما يقوم بامور الدين فاجابوا عليه

حمين بكى العيون ودرت
على حر الخدود عصار بحمر
بعد بيض

بانه لا

بانه لا يمكنهم نصب امام مع وجوده وانه وان ذهب
بصره ففيه من الهمه ما لا يقوم به غيره من الائمه
وتولا الجواب السيد العلامه يحيى بن احمد بن
امير المؤمنين وتمثل في صدر الكتاب بهذه الابيات
لا يكرثك ذنب الحادث الطاري ٭ فما عليك بهذا الخطب من عاري
لو يعلم الناس ما في ان تعيش لهم ٭ تلوا لانك من ثوب الصبا عاري
ولو اطاقوا انتقاصا من حيوتهم ٭ لما قدوك بسعي غير اعماري
ماذا على ضيع امسى عز ائمه ٭ ان فاته حد ثياب واطفاري
فعاد جواب الامام شرف الدين بالالتزام لهم بجميع
نصبوا الامام احمد بن عز الدين فكان ذلك سبب
العداوة بين الامام شرف الدين عليه وولاده لما
ازوا الامر عنهم الى ال المؤيد وكان عليه ودت ان
فيهم من يصلح للامامه ولم تعسفي المحاباة لهم مع عدم
الصلاح رحمه الله واعاد من بركاته امين الى مسه و
لسن وتسعمئه فيها توفي الشيخ الامام العلامه في كل فن ابو
الحسن صالح بن الصديق النمادي الهمداني الصبياني الاصل
والمنشا رجل الفقيه صالح لطلب العلم الى زبيد وقرا على
جماعة منهم الشيخ الامام العلامه احمد بن عمر المزجد صاحب

يقوله

وفاته الشيخ
صالح الصديق
النمادي
الصبياني
رحمه الله

العباب ومنهم الشيخ الامام ابو العباس الطنبداوي
البكري الصديقي وغيره من بني جحمان ثم عاد
الى وطنه ومسقط رأسه وهو تريه الباحر من اعمال
صبيا فاقام بها اياما فلما داخل العلم في المخلاف
السليماني مهتضوم لا يقام بحرمتهم ولا ينفذ
كلمتهم عزم على الانتقال والمهاجرة الى اليمن واخذ
مع الله عهدا انه لا يرجع الى مخلاف ليس فيه لاهل
العلم قيمة فعزم الى صنعا ودخل على الامام شرف
الدين عليم فعظمه واحترمه وانزل منزلته ولازم
حضرة الامام فكان من اعيان جلسائه لا يفارقه
سفرا ولا حضرا وربما عاد له في المحمل وقت السفر
ولم يزل كذلك حتى وقع على الاهامة ما وقع و
خرج الى صنعا فخرج الفقيه صالح الى تعز مختفيا
الى زبيد كذلك فاقام عند السيد الجليل عبد الرحمن
بن حسين الاهدل مدة سنة كاملة لا يظهر
خوفا على نفسه من الاتراك وذلك لعظم شهرته
ثم ان السيد عبد الرحمن سعى له في استخراج مرسوم
بالاجلال والاحترام وانه سبيل غيره من العلماء

يسكن ايما اراد فحصل له ذلك فانتقل الى تعز مسقط
ذي جبله ولم يزل بها مقيما على التدريس والفتوى
والتصنيف الى ان انتقل بها رحمه الله تعالى وله تصانيف
منها منظومه في الدين سماه الانوار الساطعه وله
عليها شرح مفيد جمع فيه فيه عقايد اهل السنه و
كتاب افرد فيه الاحاديث القدسيه وله
كتاب في اصول الفقه وله في كتب التصوف منظوم
ومنثوره وكلها مشروحه وله شرح على الالفيه وله
فتاوي مفيدة وغير ذلك من التصانيف وكان له في الدروس
املا حسن وعبارة واما فقه فتح الله بعلومه آمين
وفيها قتل الشريف عز الدين بن الحسين الخواجي قتله
جماعته الحسين السادسه والستين وسبعمائة فيها
حصل قتال بين الاشراف المعافين وبذلك
السبب كان انتقال السيد العلامه احمد على المعافي
الى صلهبه وجاور الاشراف الحوانه وقال في ذلك
وصدرها الى الفقيه العلامه محمد علي عمر رحمه الله تعالى واعاد من بركاتهم

اطمانت بال حازم داري ... واساءت بنو المعافا جواري
فالى الله اشكر الحسن البر ... واشكو اساءت الاشراري

كم اليهم مني النصيحة في الجهر ... فلم يقبلوا في الاسرار
واطاعوا الشيطان لما دعاهم ... فهدهم الى سبيل النار
حتى قال مخاطبا للفقيه رحمه الله
فاعن ياخي خاد سريعا ... بدعا يتلوه في الاسحار
قد وعدنا على الدعا جوابا ... واصح الوعود وعد البار
وهي طويلة جدا واجاب عليه الفقيه العلامه محمد علي بن عمر
بقصيده مثلها طويله جدا منها قوله
رب الف شملا لال معافا ... بددته منهم امور طواري
فلقد خالفوا الصواب ولكن ... مادروا بالذي انت داري
ياخي قومك الاقارب فاحفظهم ... وان ضيعوا حقوق الجواري
فكما قيل في التوالي التقالي ... والجوار كما علمت جواري
فاعف عن عصاك منهم وعاملهم بنصح عن ذنبهم واغتفار
وسل الله ان يقيل عثارا ... منهم انه مقيل العثار
وبنوا حازم كرام السجايا ... درة التاج من بني المختار
سكنوا ذروة الفخار ونالوا ... منه مالم ينله اهل الفخار
ورقوا رتبة من الفضل اعيت ... كل راق واعيت كل جاري
ومعافا عافاهم الله من سو ... فعال اتى بغير اختياري
وابق ياسمس دينا في سعود ... ما تغنت على الغصون القماري

السابعة والستين وتسعمائة

السابعة والستين وتسعمائة فيها حصل خريف عظيم
ليشهر في ارض صبيا وبيش بخريف سكت سمي بذلك
كثرت سيوله وامطاره ورخت فيه الاسعار وا
تسعت الثمار بحمد الله تعالى وفيها توفي الامير الشهير
موسى بن المهدي القطبي كان الامير عيسى رئيسا
جليلا عظيم القدر ساكن البلاح وكان يحرث
ارض خزيم وما حواليه من الارض واصطلح هو وا
لاتراك واخذ منهم نفيلة وخدمهم خلاف صنوه
الامير عيسى المهدي فانه باين الاتراك كما سبق
وكان للامير موسى خيلا كثيرة وعساكر وكان
يصرف على نحو سبعين بيتا من القطبه واتباعهم و
جيرانهم كل يوم ولم يزل كذلك حتى توفي رحمه
الله الثامنة والستين وتسعمائة في اول شهر ظفر وصل
الباشا محمود الى بندر جازان ثاني الشهر المذكور فاقا
م به ثلاثة ايام توجه الى ابي عريش واقام به ياما ثم ارتحل
الى اليمن فوصل زبيد في اخر ربيع اول وارتحل
منها الى صنعا في ربيع اخر وفيه عزل الامير شاعلي
بن احمد عن كوشفيه جازان وولي مكانه الكاشف

شبكة الألوكة www.alukah.net

قف على عجائب المقدور من صبي

الياس المعروف باللاز فظلم واهلك ودمر فاجلى
التجار واهل الصناعات الى صبيا وكانت مدة البشا
محمود في اليمن اربع سنين وولايته شاملة في جازان ثلاث
سنين من ست وستين الى هذا العام واصل ولايته من
الباشا مصطفا شاهين جعله في الاقليم الجازاني كاشفا
ولم يجعل معه ناظرا مرد الشكايا ولم يقبل فيه شكيه
شاب فكان سبب البدع والخراب وكانت البلاد من
ايام الباشا ازدمر الى زمن هذا الكاشف لا بد ان
يكون مع الكاشف اغا مردا للشكايا واجواهك
فلا يستطيع الكاشف ظلم الرعايا في اموال ولا العسكر في
الجامكيه فلما صار الامر الى واحد تعطلت البلاد
وكثر فيها الفساد وسد وتعطلت المصالح ولم يزل
الظلم في ازدياد حتى زالت ايدي العتا منه من البلاد
وذالك سنة ست وثلاثين والف وفيها توفي قاضي
صبيا الحسين بن محمد شافع وكانت سيرته سديده
وطريقته حميده رحمه الله تعالى التاسعه والستين
وتسعمائه فيها استولى الباشا محمود على حصن حب
قهرا وقتل صاحب القصر الحصن النطاري ووجد
في الحصن

في الحصن من الاموال والخزاين ما لا يحد وفيها توفي
بصبيا اولاد الشريف الاجل مهارش وهما مطاعن
وحسين خرجت نار من مساكنهم فاحترقوا وفيها في
رجب توفي الشيخ العلامه الرباني القطب الصمداني
المستغني عن الاطناب والمدح الشيخ بن شيخين
بن ابي الفتح الحكمي اعاد الله من بركاته وفيها توفي
الشيخ الصالح المناوي بن صديق بن علي الحكمي وهو
احد الاولياء الاربعة المشهورون من السادة
آل الحكمي في بركتهم كما تاتي الاشارة الى
ذالك في ترجمة الشيخ ابي القاسم بن الدحلان
سنة سبعين وتسعمائة حصل بين الاشراف العطاويه
والاشراف الحسنيين حروب وقتال كثير
الحاديه والسبعين وتسعمائه فيها وصل الامير يونس
واليا للكل قليم الجازاني ولم يلبث الا يومين وا
بتداه المرض فلبث مريضا اياما يسيره وتوفي
مسموما من كاشف البلاد الذي قبله على يالي
ثم توجه ولده الى الباشا وادى بتقرير لوالده علي

على بالي ببلاد جازان واسمر اياما ومات مسمومامن رجل
من اتباع الامير يونس وفيها كانت من الله سبحانه وتعا
النعمة العظمى على اهل وادي ضمد بالجلالة السلطانيه بابر
سيدنا الشيخ الامام العلامة محمد بن علي بن عمر تغمده الله
برحمته على يدي مولانا الشريف المنيف سلطان الحرمين
الشريفين ابي نمي بن بركات ولم تزل الجلالة مستمرة الى
الان في الدولة العثمانيه وسياتي تحقيق ذلك في تر
جمة الفقيه انشاء الله تعالى وفيها حصل الوبيع المعروف بوبيع
يونس اسمر المطر في الخلق السليماني ثلاثة وسبعون يوما
وعم المطر جميع اقليم اليمن وحدث بعده فناء عظيم سيما
في الابكار والحوامل وحصل الى اخر السنة رخاء عظيم و
كثرت الاعشاب والاشجار وابتعت الثمار وابتلى الله
الناس بالبعوض الهايل الى الثانية والسبعين وسبعمائة

وفيها توفي الشيخ العارف بالله بلا دفاع ولا نزاع محمد بن
الصديق بن الدهل بن صديق رحمه الله كان على قدم شريف
من الزهد والورع ولما اختلط الطعام بابي عريش ولم
يوجد الحب الا مع ارباب الدولة اشتر طعامه
بالمزرج ولم يعرف الحب ابدا وكان يقوم النصف

الاخير

وفات الشيخ العارف بالله محمد بن الدهل رحمه الله تعالى

٢٧٣

الاخير من الليل الى قرب الصباح وكان اعاد الله من
بركاته يكثر من هذا الدعا اللهم متعني بقربك وا
نلني محبتك ولا تشغلني بغيرك يا ارحم الراحمين وكان
له انا اذا باع شيا من خضراوات بستانه ان كان المشتري
من ارباب الدوله جعله في ذلك الانا وصرفه في
مصرب السلطان المستان كعلف الثيره والحبال والغرب
ونحوها وما باعه من غير ارباب الدوله جعله في انا ثاني
وصرفه لفقرائه وما يختص به وروى انه قال ما اعرف
سوق ابي عريش ولا ازقته ولا طرقه منذ خلقني
الله سوا طريق الجامع للجمعه فقط وكان يقرا في كل يوم
سبع من القران العظيم ويختم في كل اسبوع وراتبه
كل يوم الى السبع المذكور السبع المنجيات وكان اذا
دخل في الصلاه يحصل معه استغراق عظيم نفع الله
به وبامثاله وفيها توفي عمه الشيخ ابي القسم بن
الدهل رحمه وكان عالما باصول الدين وعلم الميقات
والتصوف جاور بمكة ست سنين قال رحمه
وكان قصدي الاستمرار على المجاوره فرايت شخصا

وفات الشيخ ابي القسم بن الشيخ ابي الدهل رحمه الله تعالى

قال لي في المنام ارجع الى بلدك فترتبك بها وفيها
اربعة من الابدال مستورون المشهورون في بركتهم
من السادة الحكميين احدهم بن اخيك صاحب البستا
ن محمد بن صديق المقدم الذكر والثاني الشيخ ابو القاسم
بن محمد المأخوذ من حينه نجذ به ديانيه والثالث
الشيخ الاخن البصير من الصغير الحكمي الرابع
من ذرية الشيخ الطيب بن ابي القسم لم يحضرني
اسمه قال رحمه فكان سبب رجوعي رحمه
تعالى ونفع بي وبسلفه وفيها حصل قتال بين الاشراف
الحوازمة والاشراف المعافين والنحواجيين
بتحمل يسما القرادي باعلى قريه شبّات وفيها كانت
وقعة بين الشريف حسين بن عيسى والعرب
المسارحه وقتلوا العرب من اصحاب الشريف رجلا
سما من مشايخ بني نمازه من قرابة الفقيه العلامه
يعقوب بن علي النمازي وجرحوا الشريف وصدد
عنهم مغلوبا ثم غزاهم الشريف من صبيا وقتل
منهم شيخ يسما المجلّ وفيها وصل الباشا رضوان

متولي الباشويه

متوليا لباشوية اليمن وكان وصوله في اول السنه التي
كان فيها ابتدا الغلا الى ان ذكره ان شا الله كان
خروجه من بندر جازان ثم طلع الى مدينة ابي عريش
فصاح بالاهالي وانصف من الكشاف واستخرج ما كان قد
ظلموه من الاموال وسن في الكشاف الاسر والحبس
والقتل ففروا منه الكشاف هاربين ومن ظفر به منهم
اخذ منهم ما اوجبه الله للمسلمين وظفر باموالهم
التي قد جمعوها على المسلمين واوصل منها الى اربابها
جمله مستكثره ثم ارتحل الى الزيديه ففعل بكشافها
اضعاف ما فعل بابي عريش ثم سافر الى بيت الفقيه
بن العجيل ثم الى زبيد على الاسلوب الحسن ولا
نصاف وكان يومئذ بزبيد الكاشف ابو بكر بن الا
مير محمد بن يحيى المغربي وكان ابوه واخوه من ارباب
العدل وحملة القران فصار في اهل زبيد قبل
وصول الباشا اقبح سيره فعزله الباشا وذهب اموا
له وشتت احواله واخذ منه خمسه صناديق
مملوة ذهبا وفضه ثم طلع الى تعز ثم الى صنعا على
تلك الحاله وزياده واستمر في الباشويه الى عام

ثلث وسبعين وتسعمائة وفيها وصل الى الباشا
ضوان سادوش سلطاني بيده مراسيم بقسمة اليمن
بين باشتين ويكون من جانان الى تعز سماه ليا
شه مستقل ومن التعز الى اقاصي بلاد الشام ومن
المرجه الى جهات الحقاد من العرو مايليه لباشا
اخر مستقل ايضى فكان ذالك سبب التلاف والخلا
ف الاتي ذكره وسبب ذالك ترجيح من الباشا محمود
لما وصل الى باب السلطان فحينئذ طلب الباشا
رضوان الفسخ من الولايه والتاخر عنها فاجابه
السلطان الى ذالك وكان امر الله قدرا مقدورا
الثالثه والسبعين وتسع مئه حصل فيها غلا عظيم عم
السهل والجبل لاسيما المخلاف السليماني كان ابتداه في
اثنتين وسبعين وتسعمائه حتى كادت عقود شعاير
الاسلام ان تنخرم واركانه ان تدكدك وتنهدم وا
جلت الناس عن اوطانها وقادن ذالك خوارج
وجراحات في الابدان ونتيت النفوس فضلا عن
الدواب وتشهر هذه السنه بام العظام لان الفقرا
الضعف كانوا يحرقون العظام ويأكلونها نعوذ

بالله وخرجوا المخدرات من بنات الناس يسالون في
الاسواق ويقلون الدم ويوكلونه وا نقطعت السبل والقوافل وبلغت الكيلة بمدينة ابي عريش بمائة وا
حدا عشر عدنيا وزبيديا ودبيه السمن بمائة واربعين
كذالك وبلغت كيلة مكة المشرفه بعشره كباد ورطل
السمن بها بسبعة كباد وضرب بتلك السنه الامثال
وتعطلت من الابادي المأكولات والنفايس والاموال
واكلت الميتات والدما والعظام والاطفال نسال الله
العافيه في الدين والدنيا والاخره وفيها توفي سلطان
الاعظم والخاقان المكرم سليمان بن سليم بن بايزيد
بن محمد بن مراد بن عثمان خان كان ابتدا دولته من
سنة ست وعشرين وتوفي في هذا العام ولم
يتفق لاحد في السلطنه هذه لغيره من العثمان وكانت
دولته ناهره باهره قاهره رزق المقبول الاقبال
التام وكان لا يقاومه سلطان الاخذل وفيها
في شهر ظفر قتل كاشف جازان مصطفى بغزه بامر
باشوي من الباشا رضوان فضرب راسه وارسل الى مخلاه

الى الباشا وسبب ذلك تقصيره في الحمل حيث لم يفرط
الى بيت الفقيه الزبديه فغرط الكاشف فيه حتى نهب
عثمان المزدلي وقبايل قطنه وبذلك السبب خربت
بلادهم واخلوا مواطنهم واجلوا عن ارضهم ولم يرتفع
لهم حال بعد ذلك ثم ولي الباشا بعد ذلك في
البلاد اللغا سليمان ابو ضربه وكان كاتب الكاشف
المذكور محمد بن يحيى عيشه وكان ملحوظا
عند الكاشف بالرعاية حتى حسده بعض الكتاب
فاغرى بينه وبين الكاشف فحبسه وصادره و
مات تحت العذاب في اواخر شهر شوال وفيها
يوم الاثنين ثالث وعشرين من شهر رجب توفي
شيخ الاسلام علم الائمه الاعلام صاحب التصانيف
العديدة والفتاوي المفيده الشيخ شهاب الدين
احمد بن محمد بن حجر الوايلي السعدي الهيثمي المصري
ثم المكي الجامع بين المعقول والاثر المنتخب من
احاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وسايير العلو
م الادبيه وعلم الهيئه والميقات والهندسه

والمنقول

وسايير العلوم

وسايير العلوم الحسابيه كما يشهد بذلك مصنفاته
قال الشيخ رحمه حفظت القران ببلدي ثم انتقلت
الى الجامع الازهر وانا حدث السن قبل البلوغ فحفظت
منهاج النووي عن ظهر قلب ثم لزمت الشيخ عمادة
المصري فاخذت عليه في الفقه وهو من كبار شيوخ
القاضي زكريا الانصاري رحمه الله ثم اخذت على شيخ
الاسلام احمد بن حمزه الرملي وشيخ الاسلام ابي الحسن
البكري وانتفع بهما الى ان بلغ في الفقه مبلغا لم
يشاركه فيه غيره حتى كان مذهب الشافعي رحمه الله
على طرف لسانه وانتفع به الناس به في مصر ثم انتقل
الى مكه المشرفه وسبب انتقاله انه اختصر الروض
للشيخ اسماعيل المقري وسماه بشرى الكريم وشرع في شرحه
فاخذه بعض الحساد وبيته واعدمه فحصل على الشيخ
بسبب ذلك حاصل عظيم واجراه بطنه وانتقل الى
مكه المشرفه وصنف بها الكتب النافعه منها في
الفروع الامداد وفتح الجواد شرحان على الارشاد
مفيدان الاول بسيط والثاني مختصر وتحفه

المحتاج شرح على المنهاج وله فتاوي مفيدة وله محصل
مختصرات جمة في الفقه في وقايع مخصوصة وهي
الاعلام بقواطع الاسلام والانتباه في مسايل الاكراه
والمستعذب في حكم بيع الماء والمشرب والصواعق
المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة وله شرح على
الشمايل مفيد جدا وله شرح على العباب سماه
الايعاب بلغ فيه الى قريب كتب المساقاة في مجلدات
عديدة الى غير ذالك من المصنفات وكان رحمه الله
ورعا زاهدا متقللا من الملابس موثرا الطريقة السلف
راضيا بالقليل من الدنيا ماشيا على العمل بالعلم امرا
بالمعروف ناهيا عن المنكر ورثاه تلميذه الشيخ
العلامة محمد صديق بن ابي الفتح الحكمي بقصيدة
فريدة واولها قوله نبا اتى من اعظم الانباء فتقلقلت من هوله الاحشاء
قالوا شهاب الدين احمد قد ثوا فلذاك عز كما ترون عزاء
وصلت اليه يد المنون ونقدت من كان من حكم ومن امضاء
ياطود علم في الوجود قد انثنى منهدما من بعد شد بناء
كم قد جليت بهمة وابنتها ببصيرة ووقادة وذكاء
من للعويص من المسايل ان عرت من ان ضرب البعيد الناي

وشفيت من داء الجهالة طالبا امراضه دفعت لكل دواء
ورقيت في كل العلوم مراتبا اعلا علا من رتبة الجوزاء
وبقيت في حرم المهيمن مهبطا للطالبين بنيل كل مناء
تزهو بك الافاق في كل الربا زهو الحيا اذ نيط بالزرقاء
من للمناسك من يعيد شعارها ان ظل طالبها بغير هداء
تبكيك من حرم الاله مجالس عطلتها من زينه وحلاء
مدرس قد بثثت بها علوما جمة اورثتها من عالم الاسماء
وعرت بالتدريس افضل بقعة في افضل الاوقات والانحاء
تملي وانت مشاهد لبيته والنور يكشف عند كل غطاء
في خلقه جمعت لكل فضيلة محروسة من دله وخطاء
قد كنت طالع برج سعد سعودها ومنيرها في الليلة الظلماء
فطلعت في ليل المحاق فحلكت تلك البقاع بليلة سوداء
يا ضيعت الطلاب بعد مفيدها خير الزمان مسدد الاراء
سهل الخلايق عالم متواضع ذي عفة ومروة وحياء
حفظ الوصية فيهم من احمد فلذاك اولاهم بكل رجاء
ترعا العهود على تقادم عهدها فكان وافده شقيق اخاء
يلقاه بالترحيب عند قدومه ويحل عنه مملة الانباء
لاعيب فيه غير ان نزيله يسلو عن الاهلين والرفقاء

وشفيت

قل ما شئت فلست تدرك وصفه ... ما فيه من كرم وحسن وفاء
ان صح رزاك يا شهاب عشيرة ... فلقد احاط بايرٍ الاحياء
واض بالاسلام حتى انه ... قد صار معدودا من الغرباء
صارت لمصر عند الصياح وعولت ... اسفا عليه واجهشت ببكاء
اذ كان مسند وفده واجل من ... يهوى اليه سوابق الانضاء
فمن الجميل بجبر كسر صحيحها ... ومتى يكون طبيب ذاك الداء
هيهات خاب السعي وانبت الرجا ... واخل عقد العروة الوثقا
مازلت تؤمن اتى متشوقا ... يخو الخو الربع والاهواء
يرعاى بهمان وقاطع جحفل ... يشنى عنان معاند لواء
لهفي عليك وهل يفيد تلهفي ... او هل يفيد تحسري وعنائي
لو كان يفدا بالكرايم سيد ... لفديت بالابنا والاباء
والكتب او لا بالبقا فمن بقي ... فهم على التحقيق نقع ولا
لوانهم وفوك حقك كله ... ليكون ما عاشوا بصرف دماء
وتلاحظوا اما كنت تخذوهم به ... من محض علم نافع وولاء
ولشاهدوا المنن التي قلدتها ... اعناقهم في غدوة وعشاء
معك المكارم لا مكارم بعدها ... تقضي بمستدلي الحسنا
يحباك مولاك الكريم برحمة ... وجزاك في الاخرى بحسن جزاء
وغدت وراحت كل يوم مزنة ... تسقي ثراك بوابل الانواء

يارب فاجمعنا به في جنة ... في طيب عيش يا سميع دعاء
واجبر مصاب عشيرة رز ثوابه ... واسبغ وافرغ عليهم منك حسن عزاء
يا ما اجل رزية قد حوابها ... ظل الحليم لها بغير رداء
وغدا الحليم وقد رداه حملها ... من ذا الجليد لحامل الكدراء
والصبر في المواطن كلها ... لا عليك واراه محض جفاء
والحمد لله رحمن دايما ... ابدا على اسرا واضراء

كان انتقال الشيخ شهاب الدين بمكة المشرفة ود
فن بالمعلاة حول قبر الشيخ الولي محمد بن علي نفع الله بهما وفي اخرها توجه الباشا رضوان الى الشام بعد ان طلب الفسح من السلطان يا ذن له بالمسير واستخلف مقامه بصنعا الامير محمد قراباس وسافر الباشا من صنعا الى البقعة ثم منها الى الشام سنة اربع وسبعين وتسعمائة فيها جهز السيد المطهر بن الامام شرف الدين الجاط ما بلغه عزم الباشا رضوان واستولا على اطرافها وقطع الموارد والمرافق عن المدينة ومن فيها من العساكر وسكان البلاد وفي خلال ذالك الحصار

وصل الباشا مراد الى زبيد وكان قدومه فى اول شهر المحرم
وكان نزوله من البقعه ثم توجه الى زبيد ثم الى تعز بعد
تمهيد التهايم وتولية الكشاف بها وجعل فى قليم جازان
اللغا سنان طمطان كاشفا وكان ذالك العام عام
جدب قحط ومحل عظيم ولما استقر الباشا بتعز كاتب
الامير محمد قراباس واخبره انه محصور والمواد منقطعه
منقطعه فامده بميره وعساكر وجهز بها اميرين
فجاؤا وعند مراح ذراع الكلب قبايل وبدو ان قد
رصدوا في الطريق وهي طريق ظيقة المسالك صعبه
فقاتلوهم وقتل احد الاميرين ونهب ماكان في القا
فلة من السلاح والاموال والمطعومات وعاد الامير
الثاني الى الباشا مكسورا وبعد هاذه الوقعه
وحصول الاطماع للقبايل اختلفت قبايل الجلد
الجبل جميعها على الاتراك واتسع عليهم الخرق الهايل
حصل بين رجل من عسكر بن الامير عيسى المهدي
القطبي وبين رجل اخر من اصحاب اللعاسنان طمطا
طمطاز خصمه فقتل صاحب الامير عيسى المهدي

فكتب الامير

فكتب الامير عيسى الى الاغا وطلب القصاص ممن الطا
القاتل صافتغلبت الطايفه وقالوا لاسبيل الى قتل
عسكري بديواني فاجاب بذالك فلم يرض الامير الا بالقصاص
الشرعي وثارت الفتنه بينهما وسار الامير عليه الى
ابي عريش وحصل القتال وانكسر الاغا وعساكره و
رجع الامير الى البراح فظفر الاغا والطايفه في فتنه الامير
وعلموا اخلاق القبايل في اليمن فعطلوا الى البلد
وارتحلوا منها الى اليمن واصبح الامير عيسى دخل الى ابي
عريش وكان من جملت الاسباب المزعجه لهم انتقال
الامير العادل بن المهدي عن الطايفه الى الامير وكان
ساكنا باني عريش فازداد خوفهم لما لحق الامير العاد
لوسروا من ليلتهم وكان دخول الامير عيسى الى مد
ينه ابي عريش يوم الخميس سابع عشر رجب في
جموع كثيره من اشراف صبيا واتباعهم فاصبح الامير
يوم الجمعه عرض عساكره وصلى بالجامع وطاف
بالقريه وكثر اللعب بالخيول وعاد الى موضعه
واستمد له ذالك في ارغد عيش طب نامت عنه

محول الامير
الى موضع بابي عريش وهو
بيت من اشراف
صبيا

اعين الحساد وذهبت فيه الاتكاد ودارت افلاك
الاسعاد وانشد لسان الحال ٥ هذا الزمان الذي كنا نؤمله
٥ اقر عينا وطابت فيه انفسنا ٥ ليت الذي في التراحيا فيشهد ٥
٥ نشرح الطرف فيه من هنا وهنا ٥ وقام الامير على هذا
الحال شهرين فبينما الناس كذلك اذ جا الخبر بان الباشا
مراد جهز جيوشا كثيره الى جازان وفيهم كيخيا الباشا
وسرداهم الامير حسين وانهم قد خرجوا من بيت
الفقيه فاد تفع الامير عيسى عن ابي عريش الى القلعه فد
خلها الامير بعساكره وهي خاليه من السخنه لا فيها
اطعمه ولا عدد ولا الات تعين على الحصار فاصبح
الامير بقلعه جازان مشغول البال وجهز جيشا
لاخذ الاخبار فبينما هم سائرين في طرف ابي عريش
من اليمن اذ اقبلت خيول الاتراك شاهرين السلاح فا
لتقا الجمعان وانكسر جيش اهل جازان وقتل منهم
جماعه عديده ورجع من سلم الى القلعه المذكور
ه وحطوا الاتراك شرقي ابي عريش وصاحوا
بالامان ودخل عليهم الاعيان ٥ لما كان اليوم
الثاني سرحوا الى القلعه ٥ خرج اليهم الامير عيسى

عساكره فحصل

عساكره فحصل القتال من وقت الضحى الى الظهر وعاد
كل منهم الى مكانه ثم اقاموا الاتراك باب ابي عريش يو
مين وسرحوا الى قلعة جازان لحرب اهل جازان
فخرجت اليهم عساكر الامير والتحم القتال الشديد
المهيل وقتل ذلك اليوم الاميرا لعادل بن المهدي والا
مير عامر الشطبي وكانوا اعيان فرسان الامير عيسى
وفاز بالشهادة وذلك في شعبان وهبوا الاتراك
قرية البلاح وعادوا الى محطتهم باب ابي عريش فلم
يبق للامير عيسى بعد قتل اعيان فرسانه قرار
وترجح له الخروج عن القلعه المذكوره والطلوع
على الحقاد فطلع من ليلته تلك وفيها حاضر
السيد احمد بن الحسين بن عز الدين مدينه صعده
ودخلها واستولا عليها في شهر ظفر وتحصنت العساكر
التي بها في المنصوره ولما تحققوا ثوران الفتنه باليمن
طلبوا الامان من السيد احمد المذكور فاعطاهم
وتوجهوا الى صنعا وهاذ ذاك محصوره من عساكر
السيد المطهر بن الامام وفيها عزم الامير عيسى بن
المهدي الى السيد المطهر فقبله وكساه واتصفه

نزل الامير عيسى بن عامر الشطبي و العادل

لعله وترجح

وفضل لامن المعروف ماهو لايق بحاله وجعل له جاكليه
ثقيلة وامره بالاقامه بالمحرق فاقام به اشهرا فلم تطب
له البلاد فعاد الى الكلب ثم توجه الى السيد
احمد بن الحسين ففعل له من الاحسان ما لايعرف
واعطاه جهات الحفاد وما تحصل منها من الاموال
فاقام بالكلب الى حين وفاته كما سبق ان شاء الله
وفيها في ذي الحجه بعد القتله الحاصله في ذراع
الكلب وكانت الدايره على الطايفه قامت قيامت
الباشا مراد وخرج من تعز الى صنعا لنصره قراباش
فوصل الى ذمار وكاتب السيد المطهر ولاطفه
ورحل له الصلح فيما بينه وبينه فامتنع السيد المطهر
وشن الغارات على صنعا وغاداها وراوحها بالحرب
واغرا القبايل بحرب الاتراك فتجمعت القبايل على
الباشا وزحموا الذراع الكلب وقطعوا عليه
الطريق من كل جانب وجاء الخبر بانه قضى ان قبايل
حيش وبعدان والشوافي قاتلوا الطايفه بها
واخلفت القبايل كل قبيله على رتبتها فعند ذلك

انهى الجزء

ايقن الباشا بالتلف وفر هاربا سايرا سيرا حثيثا من
وقت المغرب الى صلوة الصبح فوصلوا الى الشلاله
وترجلوا بها للصلاة فاقبلت القبايل والبدو ان بعد
ان بايعوا السيد المطهر ومعهم بعض شيعة المطهر
فقتل الباشا مراد وسالت نعامته بالشلاله وقتل من
اصحابه من قتل واسر من اسر ولم يفر الا القليل
وكان ذلك في سلخ الحجه الحرام وجزت القبايل
راس الباشا مراد وارسلوه الى السيد المطهر فجعله
في منديل وارسله الى الامير محمد قراباش فحينئذ
طلب الامير قراباش والامرا الذين معه التسليم
والامان فاعطاهم السيد المطهر ذلك فنزلوا الى
زبيد وكان الباشا مراد قد استخلف كيخياه
بزبيد فقام بالامر بعده وانقلبت على الاتراك
بعد قتل الباشا مراد جميع ارض اليمن نجده وتهامه
وتفرقت العساكر في الجبال واقام الروساء منهم بزبيد
الخامس والسبعين وتسعمية فيها نزل الشيخ سراج
بن عثمان بامر السيد المطهر لاخذ اقليم جازان
فاخذ البلاد وقتل الطايفه الذين بها وذلك بعد

قتل الباشا ونزول الامير على الامان

الرابعه والتسعين وتسعمية

استيلى السيد المطهر على اقليم جازان

استيلى السيد المطهر على صنعا وحاصر من بقى من الطايفه
بقلعه جازان ايام ثم سلموا له القلعه وتوجه
اللف سنان طمطاز ومن بقى معه الى زبيد وظفر
الشيخ سراج من القلعه بما يجل عن الوصف من العدد
والسلاح والبنادق والمدافع فارسلها الى السيد
المطهر واخرب قلعه جازان المذكوره وصا
رت من يومئذ خرابا لا انيس بها قد نبتت
فيها الاشجار وتعطلت الديار وانتشرت الاحجار
وتصرفت اليوم الى الوقت المعلوم ثم ان الشيخ
سراج بن عثمان بعد تملكه لاقليم جازان تعظم
وتكبر وتغير وتجبر حتى كان اكابر الاشراف
ما يقبلون يده ولا ينظر اليهم وحصل في مدة
ولايته في الملاف ربيع صالح انتفع به الناس
وسماه العامه ربيع سراج على سبيل المجان
وفيها عزل الشريف دريب بن عيسى قضات
صبيا من الشافعيه وولا القضى الفقيه عمر بن على
بن ابي القسم المقص وفيها وصل الى
البقعه الباشا حسن ابو الرووس وصادر المسلمين

ماخذ الاموال

قد جدد عمارة الريف احمد عاكش في ايام ولايته

من العساكر

من سراج

من ظلم الباشا حسن ابو الرووس وما جرى له وعليه

باخذ الاموال واستولا عليهم في تزبيده الخسارة وا
لقتل والحبس وكانت محطته بالبستان بزبيد
فبينما هو كذلك والناس في اضيق من سم الخياط
والمسلمون يجاروون الى الله بالدعا في كشف ذلك الحال
فاستجاب الله دعاهم وحصل في البستان حريق
عظيم لم يعلم له سبب ذهب به من الاموال ما لا
يحصى ثم وقع في اثره في العسكر الطاعون فاهلك عالما
ضليعا فانتقل من البستان الى زبيد وهو مستمر على
الظلم والطغيان واختياله على الاموال فحصلت له
المشاغله بوصول بن الشويع وقتل عساكره النهاب و
حط عليه بزبيد فايقن الباشا بالغلب وترجح
له ترك البلاد والسفر فقامت عليه العساكر وقالوا
نخرج الى ابن الشويع فخرج اليه فحصل القتال
وانهزم بن الشويع وعساكره ثم عاد الباشا الى اهل
زبيد بالمصادره والحبس والضيف اعظم مما
سبق والجاه القحط والحرب والفتن الى غير ذلك
نعوذ بالله من غضبه وفيها توفي الشيخ الفاضل

وفات الشيخ عبد القادر صديق الحكمي رحمه الله

الصالح وجيه الدين عبد القادر بن صديق بن
البرهان بن صديق رحمه الله وكان رئيس اصحابه
الحكمي وكانوا اذا هم امر عولوا على رأيه وخلف
ثلاثة بنين منهم الشيخ محمد بن عبد القادر خلف
ولدسماه مقبول وابوبكر بن عبد القادر مات
عقيما وعلي بن عبد القادر لم يخلف احدا من
الذكور رحمهم الله وكان هذا الشيخ زاهدا و
دعا متقللا من الدنيا وله ورد في كتاب الله
وكان ملازما للطريق المرضيه حتى توفي رحمه

وفات الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الاسدي رحمه الله

رحمه الله تعالى وفيها توفي شيخ الاسلام عبد الرحمن
بن عبد الكريم بن احمد بن علي بن احمد بن ابراهيم
بن علي بن زياد الزبيدي كان رحمه الله رحلة
للطالبين في مذهب الشافعي وله تصانيف في قضايا
معلومه مخصوصه وله فتاوي مفيدة وكان
رحمه الله قد عمي في اخر مدته واستخلف ولده عبد السلام
للفتوى والتدريس فقام لها احسن قيام مع وجود
جماعة من العلماء بزبيد ذلك الاوان واستمر بعد
والده كذلك حتى توفي وسياتي ذكره ان شاء الله تعا

سنة ست وسبعين

سنة ست وسبعين وتسعمئة فيها توفي جماعة من الشيوخ
منهم الشيخ الافضل ولي الله بلي دفاع ولا نزاع الشيخ
مسعود بن يوسف بن نجاح بن يوسف بن علي
بن عمر بن الحسين بن الشيخ العارف بالله محمد بن علي
صاحب الزهرا اعاد الله من بركاتهم وكان الشيخ
مسعود يشهر بالكمون كان على قدم شريف مطعم الطعام
معتزل عن الناس بقريه عياش وهي شرقي مدينة
ابي عريش بنحو فرسخين وكان يغلب عليه الصمت
الغفله والبله في امور الدنيا ولا يعرف حاله وسيرته
وولايته الا القليل ومنهم الشيخ محمد العرفي الاسدي
صاحب الكود قريه شرقي مدينة ابي عريش بنحو فرسخ
ونصف فرسخ كان ايضي صالحا مطعما للطعام ملازما
لذكر الله حتى لقي الله ومنهم الشيخ الجليل المستغني
عن الاطناب في المدح الصديق بن ابي الفتح اعاد
الله من بركاته كان رحمه الله تعالى العين الناظرة في زمنه
مفزع السادة الحكميون في كل حل وعقد توفي
بمدينة صبيا ايام خروج الناس من ابي عريش الخراب

وفات الشيخ مسعود بن الشيخ يوسف بن عبد الله بن احمد رحمهم الله تعالى

وفات الشيخ محمد العرفي الاسدي صاحب الكود رحمه الله تعالى

وفات الشيخ الصديق ابن ابي الفتح رحمه الله تعالى

المعروف

بخراب احمد كيحيا المعروف شعل لما وصل الى اليمن
في خيل مجرده له لقبض الجمال التي اوصلها الشريف
عواد بن عجل الى بيش واعمالها من قبل خاله الشريف
حسن ابو نمي فلما توفي الشيخ بقله اولاده من
صبيا الى ابي عريش ودفنوه هنالك رحمه الله
وتفع به وفي جمادى الاولى وصل الباشا عثمان وكان
قبل وصوله قد ارسل شاوشا الى زبيد لما بلغه
افعال الباشا حسن ابو الروس القبيحه فلما وصل
الشاوش صاح باعلى صوته بالامان ودفع الجور والطغيان
فسكن الروع عن اهل زبيد وخلص من كان منهم
محبوسا او ماسورا او مصادرا بالعذاب والمال
واطلق الاسرا من الحبوس فسبحان من بيده
مفاتيح الكروب ثم نزل الباشا عثمان من الصليف
ودخل مدينة زبيد وحط غرر بيها بعساكره وا
قام شهرا ينادي بالانصاف للعباد ودفع الجور وا
لفساد وكان معتمدا في اموره على الشرع الشريف
فوصله الشاكوون من سايرالبلاد وقابلو

بالبشر والاسعاد وبعد ان مهد البلاد سار الى حيس في
عدت جيوش لا يحصرها التعداد وكان دخوله
حيسا في شهر رجب ثم خرج منه الى تعز وكان فيه مقدم
من اصحاب السيد المطهر يسمى علي بن شوعان فحصره
الباشا عثمان وظفر بالبلاد فدخلها بالسيف وقتل العسكر
الذين بها وفر بن شوعان طريدا واقام الباشا بتعز شهرا
ونصفا ثم جهز السيد المطهر حيسا وجعل سردارهم بن
اخيه محمد بن شمس الدين فجا السيد محمد بجحافل عظيمه فخرج
اليهم الباشا عثمان فالتقا الجمعان وعاد السيد محمد الى
عمه علي سالما ثم خرج الباشا الى صنعا فلما سمع السيد
المطهر باقباله جمع الابطال وحثهم على القتال فوجدهم
ارتعدت فرايصهم من الرعب ولم يجد منهم مساعد
وفيها في ثاني رمضان دخل الوزير الاعظم سنان
الى مكة المشرفه في جيوش هائلة لاقبل لاهل
اليمن بها وقيل ان عساكره فوق الثلاثين الالف
وخيوله فوق عشره الاف وجماله بعسر تعدادها
فاقام بمكة خمسة ايام وسافر الى اليمن في البر فوصل

وصول الوزير سنان
اقليم حازان

الى حلا جازان اخر يوم في رمضان فصاح بالامان
وقورا هلها على عاداتهم ونفذ مراسيمهم وولاة ثابتي
عريش كاشفا وسافر الى زبيد فوصله شاوش عشر
سوال فاقام به اياما وكاتب الباشا عثمان وحه
وتهدده بسبب المساد فاجاب الباشا عثمان
بالملاطفه واقام واظهار الطاعة وترك المعصيه
فلم يوثر ذالك في الوزير فلما وصل اليهما الوزير
الى تعز عزل الباشا عثمان واقام مقامه الباشا
حسن فامتثل الباشا الامر وتوجه من حينه الى
الشام وكان سفره في البر حتى وصل مكة المشرفة
ثم توجه منها الى مصر ثم الى القسطنطينيه وعظم
فعظم قدره عند السلطان فاكرمه ثم ان الوزير
سار في عساكره العظيمه فدانت له القبايل ودخل
عليه اهل حبش والشواقي والتكرور وبعدان
وغيرهم حتى دخل صنعا فاقام بها اياما ثم خرج منها
الى كوكبان فاقام به سبعه اشهر ثم حصلت
السعايه بينه وبين السيد المطهر بن الامام بالصلح

والسيد

والسداد فمال الوزير الى ذالك فاظهر له السيد المطهر الطاعة
فاقره على بلاده كما هي عادة العثمانية ولما حصل
الصلح بين المطهر والوزير خاف السيد احمد بن الحسين
ان الوزير يوجه الجاه اليه الى بلاد صعده فكاتب
السيد احمد الوزير في الصلح ودرا الفتنه وان يبقيه
اميرا بصعده ويسلم اليه الخزانه كل سنه اموالا
فقبل منه ذالك بشرط ان يجعل معه رتبه واغاني المنصوص
فقبل السيد احمد ذالك واذعن اليه وتم الصلح
على هذا وكان هذا الصلح حسم مادة الفساد
والفتن بجملته وفيها توفي شيخ الاسلام عبد
العزيز الزمزمي المكي كانت وفاته رحمه الله ليلة
اربعا لعشر خلت من ذي القعده وكان عالما
راسخا في علم الفروع وعلم الاصول والمعقول
والمنقول قال رحمه انقنت اربعه وعشرين فنا
من العلوم حتى علم الموسيقا ولما توفي شيخ
الاسلام احمد بن حجر خلفه في حلقته في
العلوم واداراتها كوس المنطوق والمفهوم

وله من يه منظومه عارض بها همزية البوصيري
البوصيري ووفد بها على السلطان سليمان
بن سليم بالروم فجعل له صراكل عام الف ذهب
اجمر كان سياقه على التمام والكمال حتى لقي
الله تعالى وكان الشيخ عبد العزيز يلازم حضرة
السيد القاضي حسين الحسيني المالكي وزير
الشريف حسن بن ابي نمي وكان اهل العلم يتقمو
ن عليه في ذلك فاظهر الله تعالى سر هذا التردد
اليه وذلك انه لما انتقل الشيخ صرف افندي
مكة الى صرة الى ثلاثة انفار وقال هذا لا
يستحقه ورثته كاملا فعزم ولد الشيخ عبد
العزيز الى القاضي حسين وهو يومئذ بجدة وا
خبره بفعل الافندي فترك القاضي كل شغل و
بادر الى مكة واستعاد الصر لورثة الشيخ كاملا
لم يفت منه شيء فكان ذلك ثمرة ملازمة الشيخ
للقاضي حسين فنفعت تلك الملازمة اولاده
بعده رحمه الله وكانت وفاة الشيخ بمكة
ودفن بالمعلاة رحمه الله

السابعة والسبعين

السابعة والسبعين وتسعمائة فيها توفي الشيخ العلامة محي الم
رف شيخ الشريعة والطريقة محمد بن صديق بن
ابي الفتح الحكمي قدس الله روحه ولد رحمه الله عام
العشرين بالعين المهملة والراء المكررة بينهما يا مثناه
من تحتها واخره الف وهو عام ١٩٢٤ وعمر ثلا
ث وخمسون سنة واشهر وتوفي ليلة الجمعة س
لث عشره خلت من ربيع الاول رحمه
الله بعده الشيخ احمد بن ابي الفتح وشيخ القرا
العظيم برواية الدوري عن عمرو بن
العلا على الشيخ محمد بن صديق الحراز الاسدي
مقري حاذق في عصره وحفظ الارشاد
والفيه بن مالك وكان من اهل الذكا المفرط
والفهم الثاقب ثم دخل الى مكة عام مخرج الناس
خراب الامير عيسى فج وجاور بها اشهرا و
صحب شيخ الاسلام بن حجر والعلامه عبد الله
الفاكهي واخذ عليهما واجتمع بشيخ الاسلام محمد
بن محمد بن محمد بن احمد بن بدر الدين الشهير
بابن العزي شارح الالفيه نظما واعطاه شرحه

وفات فهيم محمد
الحكمي رحمه الله تعالى

النظم المختصر من شرحه الكبير واظنه اخذ عليه في
العربيه واخذ ايضا في العربيه على الشيخ عبد الله
الفاكهي وعلى عمه الدهلن ابي الفتح وكان الشيخ الد
هلن منفردا بهذا الفن فيه الغايه القصوى وكان
له رحمه الله سيره حسنه وطريقه مستحسنه مع
زهاده وصلاح وعباده وانتهى تدريس الفقه
والعربيه والفرايض بابي عريش وورع اوقاته
في اخر عمره على الطاعات تدريسا وافتا واجتهادا
في اصلاح شان المسلمين والشفاعه عند ولات
الامر مع نفوذ كلمته وقبول شفاعته وتفقه عليه
جماعت منهم الشيخ العلامه عمر بن عبد القادر
المعروف بالمفتي الحكمي والفقيه العلامه الاديب
الورع الصالح محمد بن عبد القادر الحلوي وا
لفقيه عثمان بن سهيل الافرع والفقيه عمر بن
المساوى والقاضي الاسدي والفقيه محمد بن عيسى الطفاري
والشيخ صديق بن علي بن صديق الدهلن الحكمي واخذ
عليه في الارشاد القاضي احمد بن مقبول الحكمي الاسدي
الملقب بابي الفضايل وقرا عليه العقد ايضا ودفن

الشيخ

الشيخ يقرب جده الشيخ علي بن ابي بكر الحكمي رحمه الله

ونفع بعلومه وكان الشيخ العلامه عمر بن عبد القادر هو
الذي خلف الشيخ محمد بن صديق في التدريس والفتوى
في ابي عريش وكانت وفات الشيخ القاضي احمد بن مقبول
بمكه المشرفه ايام الطلب فرثاه بقصيده طويله منها قوله

خطب بدا سلب العقول بظاهره وسرت فخضت بالانام عوايره
قالوا اتاك اليوم علم قادح سلب المنام شيوعه وتواتره
واتتك كتب ان شيخك قد ثوا واندك طود بقايه ومفاخره
نجل الكرام محمد فرع الرضى الصديق فانت ليله ومسامره
شيخ عظيم في العلوم مناظر مازال طالبه تقر نواظره
طود العلوم الشامخ العلم الذي امثاله عدموا وعز مناظره
بحر له لجج تفيض جواهرا قد نالها تلميذه ومذاكره
يملي عليه فرايدا وفوايدا من كل علم طاب عنه مفاخره
ويفيد منها جاوارشادا وما في الروض من علم حوته دفاتره
كانت مدارسه رياض كلها تحيى قطايفها لدير معاشره
يا طالبا للعلم غاب سحابه وتفرقت انواره ومواطره
من ذا يدرس علمكم يوما وقد طويت دفاتره وفتن مساطره
لو كان يفدا ميت نال البلى لفدتك من كل النفوس ذخايره

الشيخ عمر

لو كان يقبل من صديق فدية ... لفدا الصديق صحابه وعشايره
ثلمت بفقدك ثلمة من ديننا ... وتنكرت اعلامه وشعايره
والحمد لله مولانا على ما قد قضى ... وجرت علينا ما قدار اد اوامره

وهي طويلة جدا اقتصر منها على هذا القدر سنه ثمان وسبعين وسبعمائة فيها حصل الخير العظيم الذي حدث قبله الشده العظما كان مبتدا القحط من اوايل سنه ثلاث وسبعين الى سلخ سنه سبع وسبعين وكان حرفها خريفا عاما تتابعت فيه الخيرات وختم تلك السنين المهلكات وتشهر هذا الخريف في جهة حازان بخريف الخميس وتشهر في جهة ضمد وصبيا بخريف الجمعه لان المطر وقع بعد هذه الشده في ليلة الجمعه ثالث يوم في منزله الزبره في شهر ربيع وقال في ذلك السيد العلامه الفصيح المصقع شمس الدين احمد بن علي المعافا رحمه الله تعالى هذه ليلة لنا غرا ... في ربيع جادت به الانواء
ليلة الجمعه التي هي تسع ... بعد عشر منه حساب سوا
ثالث الزبرة التي عظمت بها ... علينا من ربنا النعما
اسط الله الخير تاريخها ... فافهمه حقا ان كنت فيك ذكا
فهي سبع من بعد سبعين من ... بعد مايين تسع وزال الخفا

وما زين

ولما وقع المطر تبايع بعده الحيوات واتسعت بعده الاسعار وزالت الضرورات بحمد الله وفيها وصل الى الوزير سنان شاووس سلطاني بمراسيم سلطانيه تقتضي الاذن له بالعزم الى الشام فتهيا للعزم ثم وصل الباشا بهرام من مصطفا شاهين واخو الباشا رضوان واليا لليمن فوجده قد صفا من الفتن بعد الصلح الواقع بين الوزير والسيد المطهر فنظر الباشا للاموال السلطانيه التي على الرعايا فوجدها ثقيله وقد مس الناس الضعف فرجح التخفيف عن المسلمين ونقص تلك الاموال المعتاده وفي رجب ارسل الباشا سنان شاووس بمرسوم صورته المرسوم بالامر الكريم العالي الى الكافه من المشايخ والعوام والرعايا والاعيان من اهل اقليم جازان زاد قدرهم وصانهم عما شانهم لا يخفا انه بلغنا خراب البلاد وتشتت احوال العباد وتفرقهم عن اوطانهم من كثرت المال الثقيل عليهم وهوا ولا كان ثلاث عشر الف ذهب فلما اتصل بنا ضعف البلاد رفعنا من ذلك اربعه الاف وخمسمائه من الذهب صار فقد

سوم الرحل اثليم جاز
وثمنين المير ح

يعرفون المال السلطاني على هذا القدر من غير زيا
ده ولا نقصان ولا ظلم ولا عدوان بوجه الشرع
الشريف اعزه الله تعا ويسجل ذلك في السجل الشرعي
حيث لا يحصل ظلم ولا روايه ولا تعسف ولا متاعب
على المسلمين فما قصدنا الا اصلاح احوال المسلمين
ويحصل الدعا لمولانا السلطان سلطان الغزاه
والمجاهدين خلد الله خلافته الى يوم الدين
فترجعوا الى اوطانكم وتزرعوا بلادكم على الامن
والامان من مولانا السلطان الاعظم اعزه
الله تعا وامان الوزير المقام العالي المنصور
بالله تعا وامانا لاعيار عليكم ولا تشويش ولا
مظالم ولا تعوش تحفظوا علما بذلك وقررنا
المال المذكور على ذمة المقر الكريم العالي مفخر
الاكابر والايمان امير اللوا الشريف السلطاني
محمد بيك اعزه الله تعا انتهى وكان هذا
التخفيف في جميع اقطار اليمن وحصل به
الارتفاق ولم يفعل مثل هذه المنقبا حد
من الباشات قبله من ايام الباشا ازدمر الى

ايامه واستمر المال في جازان وغيره من الجهات على
هذا التخفيف المذكور الى السنه الثالثه عشر بعد
الالف ثم تغير الحال بعد ذلك نعوذ بالله تعالى
وفي شوال عزم الوزير سنان الى الشام في
البحر ودخل مكة المشرفه وحج ثم خرج الى المد
الشريفه فزار قبر النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم
خرج ارتحل الى الديار المصريه ثم منها الى الروم
التاسعه والسبعون وتسعمائه في شهر ظفر توفي
الفقيه الصالح المهدي بن الحسين بن محمد بن صبيا
وكانت له رحمه الله رياضه وعباده وورع و
زهاده رحمه الله وفي هذا
الشهر توفي معلم القران العظيم بجامع ابي عر
يش قرب اربعين سنه وهو الفقيه علي بن محمد
المعلم انتقل في اخر عمره الى صبيا ايام خربت
البلاد من احمد يحيا شعل احمد معلم ايضي بجامع
بجامع صبيا واستقر هناك رحمه الله وفيها عزم
الشريف دريب بن عيسى مناصر للشريف عزاز
ن مجلي على بني حرام الى موضع يسما الصلا له

وفاة العبد الصالح المهدي
امن الزبي بصبيا رحمه الله تع

وفاة الفقيه علي بن محمد
المعلم

وفاة الشيخ يعقوب بن علي النمازي

فاجلوهم منه وقتلوا منهم جماعه وفيها توفي الشيخ
العلامه محيي سنن الصالحين ومجدد مآثر السالكين
ذو العلم والزهاده والنسك والعباده الفقيه
يعقوب بن علي النمازي بالله ثراه بوابل
الرحمه والغفران حفظ القرآن العظيم والبهجه
الورديه ورحل في طلب العلم وادرك الكتب
النافعه بخطه ونفقه على جماعه من بني جحمان
ثم انتقل الى صنعا الى الامام شرف الدين في ايام
اقامته عليهم واستوطنها مدة من السنين وتفقه
بها وانتفع على قريبه الفقيه العلامه صالح النماز
ي وبعد تضلعه من كل فن عاد الى وطنه واقام
به امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر مقبول الشفا
عه ناقذ الكلمه يصدع بالحق ارباب الشوكه
ويقابلونه بالامتثال لا يخاف في الله لومة لائم
ولم يزل ملازما لطاعة الله تعالى تدريسا وا
فتاء وقياما بمصالح العباد وشفاعه ومعاونه
ومعروفا وكان له في التدريس احسن تقرير
وافاده للطالب على النهج المرضي ولم يزل كذلك
الى ان لقي الله

الى ان لقي الله تعالى ودفن ببلده صبيا اعاد الله من بر
كاته وقدس روحه ونفع بعلومه امين وفيها اخذ
الامير محمد بيك رعايا الشريف عراد فارسل الباشا
افندي بانصاف الشريف وعزل الامير واقام مقامه
كاشفا فحزم الامير الى الباشا واقام ثلاثه اشهر
ثم عاد بتصريره في البلاد ورفع الكاشف منها ثم
اقام الامير المذكور في بلاد جازان سبعه
اشهر ومات سنه ثمانين وتسعمايه فيها توفي السيد
الجليل ملك بني الزهرا وراية مجدهم الكبر
السيد الاجل ملك اليمن المطهر بن الامام شرف
الدين كان هذا السيد ملكا عظيما محتسبا له
استقل بالامر بعد بطلات ولا يزابيره الا
شرف الدين وعدم الاجابة للامام احمد بن
عز الدين واستقل بمملكة المغارب جميعها
متصلا بتهامه وجميع بلاد محجة واليمن الا
على وبعض الاسفل كتعز وعدن وتلك
الجهات واستمر ذلك نحو خمسه وعشرين عاما
ونصف ووصل في ايامه الوزير سنان بجنود لا

مام

وفاة الملك المطهر الامام عليه السلام

تنعد فخرج السيد المطهر من صنعا الى ثلا وا
نضم الى لسيب المطهر السيد حمد بن الحسين و ا
شراف الجوف وحصلت بينه وبين الوزير حروب
واستمر القتال قدر ثمانيه اشهر فلما اضرت
بالوزير المطاف له مع كثرت الجنود الوا
سعه عالج في الصلح الى الروم وولي في اليمن البا
شا بهرام واستمر الصلح الى ان مات المطهر ه
ه ومدت ملكه مستقلا بالامر ٢٥ سنه
ونصف وكان وفاته بثلاثاني شهر رجب سنه
ثمانين كما سبق وجرا بعده من الامور ما لا يتسع
له المسطور وفيها وصل الامير جعفر بن احمد شغل
ملتزما للاقليم الجازاني فاقام مدت شهرين ثم
وصل الاغا حشرف ملتزما للبلاد وكان وصوله
في ربيع الاول وفيها طلع بنجم احمر له اضاه وكان
يرى ابانا لنهار واما الليل فهو اعظم من الزهره
وكان طلوعه مع بنات نعش الكبرا بين الا
نجم المسماة بالناقه ابتدا ظهوره في شهر جمادي الا
خره وانتهى في اوايل ذي الحجه وفيها عزم الشريف

عزا الى مكة

المكتبة المركزية
بجازان

عزا الى مكة المشرفه وارتفعت يده عن ولاية
بيش ووساع والاوديه الشاميه وكان قد تولا
هذه البلده مرتين بينهما فسحه وكانت
وقعت بني شراحيل في الحقاد وتعديهم على السر
يف الطاهر بن المفيد وخروجهم له ولبعض اولا
ده وقتلهم ولده احمد بن الطاهر بسبب ان الا
شراف الخواجيين قتلوا منهم نفرين فاعتر
ضوا للشريف طاهر وفعلوا معه ما ذكر وفيها
اخذ الاغا حشرف اهوايش من نواجع اهل صبيا
فاغار عليه الشريف ابو بكر بن عيسى الى ابي عريش
واغلت على نفسه في الدار فركض الشريف ابو بكر بن
عيسى الى قبالة الدار فاصابه بندق وكان
سبب هلاكه وعاد الشريف دريب بن عيسى
الى صبيا بصفقه خاسره الحاديه والثمانين بعد
التسعمائه وفيها وصل الامير جعفر بن احمد كيخيا كاشفا
لجازان من قبل الباشا رضوان يتضمن التزامه في
مرسومه ثلاثه اعوام وكان هذا الامير سيئ الاخلاق

الحاديه والثمانين بعد التسعمائه

السيره قبيح السريره يكره اهل العلم والفضل ويتبع مفاسدهم
نعوذ بالله وفي وقت السحر من ليلة الخميس السابع
والعشرين من ربيع الآخر كان وفات من قدس روحه
قدوة السالكين وقطب الناسكين الجامع بين الحقيقه
والطريقه باحواله واقواله وافعاله الشيخ الدين علي بن
صديق بن الدهلـ بن صديق بن علي بن ابي بكر
الحكمي قدس الله ثراه وجعل الجنه مثواه كان رحمه
من رجال الحقيقه والطريقه علما وعملا صاحب
استغراق عند سماع القران وكلام القوم وكان
يلفظ بجاد معارفه بجواهر الفوايد ويديرـ
شراب رحيق لطايفه من كووس الفرايد وكان
له اوراد في اوقات السحر الشريف من صلاة
وتلاوة وادعيه شريفه وله نظم غريب ومن
احسن كلامه قصيده في المواعظ والاداب وهي قوله
اغتنم فرصه الليالي البواقي قبل ان يشتمل ثوب المحاق
قبل ان يغلق الرهان وتمسي جدل الترب بين تلك الطباق
ذهب العمر وانقضى وتولت منك ايامه كلمح الماق

عد الى الله تايبا من ذنوب عقبها لو عرف مر المذاق
واذكر الموت واخش للفوت واحذره فرقه الاعتبار يوم التلاق
وازجر النفس قامعا لهواها وعليها فاحرص بشد الوثاق
واتهمها اذا انثنت بنصح فلعمري اذا ك عين الوفاق
واصحب الجد ما بقيت وبادر لتنال اللحاق بالسباق
واجعل الصدق والتقا لك زادا نعم زاد الطريق للارتفاق
وكذا الصبر فادرعه لتحمى فهي درع من المكاره واقي
وعلى الله فاتكل فهو كاف كافل للعباد بالارزاق
واحب الصالحين واركن اليهم فهم للضعيف خير الرفاق
وتادب لهم تعش في حماهم في سرور وغبطه ووفاق
واذا ما جلست بين ايديهم فاخفض لراس منك بالاطراق
واحفظ القلب من تقلقلاوهم انما الوهم كالصفا الزلاق
والق للسمع شاهدا ثم تشهد لمعان لطيفه ودقاق
بين رسل القلوب قد ارسلوها ناطقات بالسن الاشواق
وسلام على النبي المفدى اشرف الخلق كلا ملا الاخلاق

ولاخيه الشيخ المقبول بن صديق رحمه الله قصيده
في هذا المعنا اثبتناها هنا للمناسبه بينها وبين هذه

القصيدة التي قبلها وهي هذه

كل حين ياتي عليك وساعه ... هي في العمر فرصه واضاعه

وكذا الليل والنهار حثيثا ... فاعمل الان فيهما بالطاعه

واغتنم مهلة الزمان وبادر ... واجعل الحزم في الحيوة بضاعه

واجتهد في بقيه العمر واجهد ... انما العمر والحيوه وداعه

واقتحم جلبة السباق وبادر ... واعد الخريف الزاد فالطريق مجاعه

وانفق من منام قلبك وانهض ... قبل ان يكسف الحمام قناعه

خذ من الصحة الامان لسقم ... ومن العمر للحيوة شفاعه

ودع عن سوف في حيوتك والتضييع فمن ضيع الالاه اضاعه

واصحب الجد ما بقيت فلا العمر ... جديد ولا الحيوة مشاعه

ليس بعد الممات للمرء كسب ... غير كسب مع الحيوه اذاعه

ايها المرء خذ لنفسك زادا ... وخلاصا في الحيوة استطاعه

واتخذها عدوة لك واحذر كيدها في للفتى صراعه

واذا ما اتت اليك بنصح ... فاتهمها فانها خداعه

ولدتها طمع الخلائق وذل ... صعبها وانتهاها الهوا واتباعه

واعمر القلب بالتفكر واحرص ... خطرات على الدوام وداعه

واغضض الطرف عن موانع لهو ... رغبة عن عقوبة وشناعه

ومن

وصن اللسن عن مقاله لغو ... واجتنب منه قوله وسماعه

واحفظ اللسن ان همت بقول ... ان في الصمت حكمة وبراعه

هذه سنة المحبين فاسلك ... سنن القوم ان اردت اتباعه

هم اناس عن الخلائق بانوا ... بقلوب واخفس مطلوعه

علموا انما الحيوة متاع ... فاستزادوا من التقا متاعه

حذروا الفوت فاستحبوا نفوسا طال ما كن للردا قطاعه

سهروا والبلهم اذا الناس ناموا ... وكذا كابدوا النهار مجاعه

واطالوا الحنين تحت الدياجي ... ببكا وخشيه وضراعه

لو تراهم قيام في ظلم الليل يناجون باعين هماعه

قد اذابوا من الجسوم صحيحا ... واصحوا من الحشا اوجاعه

لبسوا حلة الغرام قديما ... فاستطابوا من الغرام ادراعه

فهم صفوة الالاه من الخلق ... واسراهم محلا طلاعه

وصلاة على النبي دواما ... صاحب الحوض واللوا والشفاعه

احمد المصطفى البشير الذي قد ... عظم الله قدره وطباعه

وكان الشيخ رحمه الله صاحب كرامات ظاهره ومكاشفات متكاثره نفع الله به

وفيها توفي القاضي العلامة سراج الدين عمر بن

بن المساوى بن ابي بكر بن الطاهر بن احمد القاضي
الاسدي نفع الله به امين كان من اهل العلم و
بلغ في الفقه رتبة الفتوى والتدريس تفقه على
الشيخ محمد بن صديق بن ابي الفتح اعاد الله من
بركاته الثانية والثمانين وتسعمائة فيها كانت دعوة
دعوة مولانا الامام المعصوم القوام الامام الاعظم
امير المومنين وسيد سادة المسلمين الحسن بن علي
بن داود بن الحسن بن علي بن المويد بن جبريل
بحر العلم الذي ليس له ساحل الساير فضله وبر
هانه مسير المثل الساير كانت دعوته بالهجر
اسفل جبل الاهنوم تابعه العلماء والفضلاء واوتي
من العلوم ما لا يحيط به وصفه المقال دعا الى الله
ونفذت كلمته في اليمن ما خلى صنعا واستولا على
اكثر الحصون وعلى اكثر بلاد الشرف الدين وافتح
وافتتح مدينة صعدة واستمرت ولايته الى
سنة ٩١٨ ثم جمع محاط القصد صنعا
فحصل بينه وبين الاتراك قتال وكانت الدايرة

على امير

على اصحاب الامام ولم يزل على البلاد اليمانية يخرجون
من يده لم يبق معه الا الشرف والاهنوم
والسوده وما حولها من بلاد عذر وفي خلال ذلك و
جه الوزير الحاط الى الاهنوم فحصروا الامام في شهاره
وقبض في الصاب من اسفل جبل الاهنوم في رمضان
سنة ٩٩٣ وعزم به سنان الى صنعا ثم منها الى
الروم الثالثة والثمانين وتسعمائة توفي الفقيه يحيى
بن محمد بن علي بن عمر هو والد الشيخ المشهور في ارض
تهامه رحمه الله تعالى وقد الفقيه يحيى قد نشا نشوا
حسنا وكفى والده اكثر مهمات الدنيا وفرغه للاخره
فاختار الله له خيرته ونقله الى دار كرامته
وذالك في حيوة ابيه ولم يكن للشيخ عقب الا
من ولده هذا الابن فقط رحمهم الله اجمعين وفيها توفي
القاضي المقبول بن عمر مكرد بن ابي بكر بن محمد بن علي احد
بن حمزم بن الشيخ الشهير بالفضل والولايه محمد بن علي
بن الحسن بن الحسين بن محمد بن الولي المشهور الشيخ ابو محمد
عبد الله بن علي البلاع صاحب الحديده كان القاضي
رحمه الله من حملة القران العظيم والعلم الشريف وكان

تربة الزبيان من اعمال جازان بمدرسة

صاحب قدره واجتهاد في العباده بحيث انه لا يتنفل الا قايما
لا في حضر ولا سفر ولا صحة ولا سقم وكان ملازما الصلوة
الجماعة لا يفوته ابدا وكان اذا دخل شهر رمضان يختم
كل يوم ختمه قران ولا يترك الاغتسال فيه كل ليله
لصلوة التراويح وينتفل بين كل تسليمتين بركعتين
وكان يتهجد كل ليلة بثلاثه اجزا من القران
العظيم دابا وعاش حاكما بابي عريش ثلاث و
عشرين سنه رحمه الله وفيها توفي السلطان الا
عظم سليمان بن سليم خان ملك الروم والشام
ومصر واليمن وبعض العراق وبعض الحبشه
وكثير من بلاد المغرب وارض الترك وعلى الجمله
فلا يعلم ملك من ملوك الارض بماثله او يقاربه
في سعه المملكه وعظم الهمه وجهاد الملل الكفريه
فكم ذب عن بيضه الاسلام واستخرج من بلاد
وايدي المشركين ما لا يحصى من البلدان
رحمه الله وفيها انتقل السيدان الجليلان
السيد عقيل بن احسن وصنو مكي وكانا رؤساء

السادة القباب في ايامهما واهل قرية الملحا
من اعمال وادي وساع رحمهما الله الرابعة والثمانين
وتسعمائة وفيها قبض الباشا سنان اولاد السيد
المطهر بن الامام شرف الدين وهم علي بن يحيى و
لطف الله وحفظ الله وغوث الدين وتقدموا
الى صنعا ولما اجتمعوا بها ارسل اليهم الوزير حسن
الى السلطان الاعظم سليمان بن سليم وكان ذلك
في شهر شوال فمنهم من مات بمصر ومنهم من وصل
الى السلطان فانزلهم هو والامام الحسن عليهم
في جزيره بالقرب من القسطنطينيه يسما
بذي قله وفيها وصل الباشا مراد وكان يحب
الفقرا والمساكين خافظ لهم الجناح ونقمه على
الامرا والكشاف كانت ولايته باليمن قريب
خمس سنين وله سيره حسنه ولم يتغير عنها وكان
وصوله في البحر اقام بجازان ثلاثه ثم عزم و
نزل من الصليف وفيها وصل اللغا محمد المعروف
ببلا نجي كاشفا لجازان وفيها حصل خريف
عظيم بلغ سعر الطعام فيه من جهات جازان وضمد

وسايز المخلاف السليماني الثمينه الجازاني بحرف وهو
وهي اربعه وعشرون كيله جازاني وهو عباره عن
اربعين كيله صبياني بحرف ولا يحمل هذا الا العظيم
العظيم الباذل من الجمال فسبحان من بيده القبض والبسط وهذا رجل عظيم وفيها توفي الشريف المقام موسى بن
ابي القسم الهمام كبير الاشراف الحوازمه في زمنه وكان فيه سماحه وعلو همه ورياسه وشجاعه وكرم لا
يقاس باحد في بلده رحمه تعالى الخامسه والثمانين
وسبعمائه وفيها وصل الاغا حسن عافيه كاشغالجا
زان من قبل الباشا مراد وفيها قتل الشريف يحيى بن طراد
في غره رجب الحرام وفيها توفي الشيخ الفاضل
سلاله الافاضل نور الدين علي بن محمد الجبرتي وكان
صالحا ملازما للحج الى بيت الله ومعاشه من التجاره
وكان سمح الاخلاق كثير المروه فعال للخير كثير
الاحسان الى سايل المسلمين رحمه تعالى وفيها توفي
شيخ مشايخ الاسلام مفتي بلاد الروم والشام الشيخ
ابو البركات محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن
بدر الدين بن مفرج بن بدر الدين عثمان بن جابر

بن تغلب

الشريف المقام موسى ابن الشريف
المهام الجازاني رحمه الله
رحمه

بن تغلب بن صبو بن شداد بن عامر القرشي العا
المعروف بابن العرجي الدمشقي كان يتيمه الدهر وا
بحجوبه العصر لم يات الزمان له بنظير فسر القران
بتفسير عجيب نظما مائتا الف بيت وكسر واحص
واختصره ايضا نظما وبعد تمامه قدمه الى
السلطان سليمان بن سليم فقابله بالاجلال وا
لقبول وطلب الائمه بالروم وقال ما رايكم بعد
ان عرض عليهم التفسير فقالوا نجتمع ونبدل
الصحيح في الدين فان وجدنا فيه زيادة او نقصانا
او تبديل في القران في حروفه او اعرابه رفعنا ذاليكم واستحق ما تقتضيه الشريعه اعز الله
ناصرها وان وجدناه على سنن الاستقامه سالم من
التحريف استحق الجايزه والكرامه حيث وجدني ها
دما نكلم مالم يوجد في غيره فقال السلطان انتم
مقلدون في هذا الشان فتاملوه حرفا حرفا
وجعلوه لعين امتحانهم نصبا وخلفا فلم تجدوا
فيه تغييرا ولا تحريفا ولا تكلفا ولا تعسفا فقضوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من ذالك العجب العجاب فرفعوا الى السلطان فقالوا اما
لصاحبه جزاء ولو اعطى الوفا مولفه على توالي الدهور
فحمد لله السلطان على ما وقع في زمانه دون غيره
من السلاطين واعطا مولفه الخطايا الجزيله
والصدقات العريضه الطويله وانصرف المولف
من القسطنطنيه يزفه السلطان ومن حواليه من
الباسوات والوزرا والامرا وشيعوه احسن تشييع
وودعوه اعظم توديع **واما مولفاته**
فكثيره جدا وقد اشار الى ذلك في منظومته التي
جعلها اجازه للشيخ الامام داود بن شعبان الله
الواصبي منها قوله وقد اجزته بما لي من المسلسلات
والعوالي ومن اعز كتبي التفسير نظما عجيبا اسمه التيسير
او اصف التيسير للتبيان واصف التفسير للقران
او اسمه بمنحه الرحمن فانه من منن المنان
حتى قال في الاجازه وانى البسته الخرقة في
حق يحق خرقة التصوف موصيا له بتقوى الله جل
وبخلوص قوله مع العمل مبتغيا منه الدعا في الخلوات
وبجمع ومجمع الخيرات حال البركات والله يرزقنا واياه الرضى

من فضله

من فضله والعفو عما قد مضى حتى قال الشيخ في اخر الاجازه
كتبته معترفا بالعجز محمد بن العامري العزيمي
والده وجده محمد وجده الاعلى الهمام احمد
ونسال الله تعالى رحمته لهم جميعهم وكل الامه
في تاسع العشر من الليالي كانت هي الختام من شوال
لعام ست وستين التي تعقب تسعمايه للهجرتي
ومولدي رابع عشر القعدة سنة اربع وتسعمائة
واحمد الله وصلى الباري على النبي المصطفى المختار
واله وصحبه ومن قفا وحسبنا الله تعالى وكفى
السادسه والثمانين وتسعمائة وفيها وصل الامير
جعفر بن احمد كيخيا شهل كاشغلجازان وقتلها
توفي شيخ الاسلام الزاهد يحيى الخطاب بالحا
المهمله وبنو الخطاب اهل بيت شهير بمكه اهل عبادة
وصلاح وزهاده توضع عندهم الامانات والاكفان
الموقوفه على الفقرا والمساكين لديانتهم وعدالتهم
وفيها انتقل الحافظ عبد الرحمن بن عبد القادر الهاشمي العلوي كان اماما في الفقه والتفسير على جانب

من الزهد والعباده وله فتاوي في الفقه رصينه وله
الجواب العجيب على السوال في ترتيب الايات الواقعه بين
يدى الساعة وصورة السوال ماقولكم رضى الله عنكم في
الايات التى تزايل ظهور الساعة المذكوره في الاحاديث
الصحيحة مثل الدخان والدابة والدجال وطلوع الشمس
من مغربها ونزول عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلاة
والسلام ويا جوج وماجوج والخسوف الثلاثه
خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيره
العرب ومن اين محل من المشرق والمغرب والجزيرة
واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى
محشرهم فهل يموتون في المحشر ام لا وهل يكون خرو
ج الدجال متاخرا كما هو ظاهر الحديث ام لا
وكم يمكث الدجال والدخان والدابه ومن اي محل
ناحيه يخرجون والى اين ينتهون وفي اي مكان
يكون موتهم وكم تمكث الشمس من مغربها
وكم يمكث عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة
واذكا السلام وفي اي مكان وكم يمكث يا جوج وما

والخسوف الثلاثه

والخسوف الثلاثه واي الايات اقدم وهل تخرج
هذه الايات والناس على حالهم في الدين ووجود
القران العظيم والحديث بينوا لنا بيانا شافيا و
جوابا كافيا اثابكم الله الجنه انتهى وهذا جوا
ب السائل اليه المرجع والمآب احمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم
الجنه اورثتموها بما كنتم تعملون الايات التي بين
يدي الساعة اولها كما في حديث الحاكم والبيهقي
رحمهما الله تعالى وافتى به الحافظ السخاوي وغيره
وخروج الدجال من قبل المشرق جزما كما قاله الد
ميري في الديباجه وابن حجر في الفتح لكن جاء في بعض
رواية من خراسان وفي اخرى من اصبهان
ويمكث في الارض اربعين يوما يوم كسنة ويوم
كشهر ثم ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر الايام كايا
مكم ويطوف الارض كلها ما خلى مكة والمدينة ثم
بعد نزول عيسى عليه فينزل كما في الحديث عند

السخاوي

ميري

المنارة البيضا شرقي دمشق فيقتل الدجال بباب لد
عند بيت المقدس ويمكث في الارض اربعين عاما وفي
حديث عبد الله بن عمر مرفوعا انه يمكث خمسا واربعين
سنة وفي خلال هذه الاربعين تخرج يا جوج
وماجوج وهم قيل من ولد ادم عليهم من غير حواء
قيل من ذرية نوح وقيل غير ذلك ولم يات في مدة
مكثهم في الارض شيء بل ظاهر الاحاديث انهم
بمجرد ان يتوسطوا الارض وينتفروا من بيت
المقدس يقتلهم الله تعالى بالنغف اى الدود الذى
يدخل انافهم ثم بعد ذلك تطلع الشمس من مغربها
الى ان تصل كبد السماء ثم تزول ثم تعود الى المغرب ثم
تطلع بعد ذلك اليوم من المشرق كعادتها فان
قلت جا في بعض الروايات ان اول الايات
طلوع الشمس من مغربها وتقدم ان اول الايات
جزما خروج الدجال قلت يكون خروجها
وجها باعتبار او الايات باعتبار وهو انها اول
الايات العظام السماوية الموذنة بتنزل العالم

العلوي وخرابه

العالم العلوي وخرابه وهو امر خارج عن مجاري
الايات المعروفة والعادات المالوفة واما خروج
الدجال فهو اول حقيقة وهو اول الايات
الارضية العظام الموذنة بتغير الاحوال العامة
في معظم الامم ثم بعد طلوع الشمس من مغربها تخرج
الدابة كما قاله الحاكم رحمه الله وخروجها
ضحى كما في صحيح مسلم قال الحافظ بن حجر وتبعه
تلميذه الحافظ السخاوي والحكمة في ذلك انه
بطلوع الشمس من المغرب يغلق باب التوبة
فتخرج الدابة تميز المومن من الكافر تكميلا للمقصود
من باب التوبة وخروج الدابة قبل من مدينة
قوم لوط وقيل من بعض اودية تهامة خارج مكة
وقيل من مكة وهو المشهور واختلف في موضعها
فقيل من صدع الصفا وقيل بالمروة وقيل من شعب
اجياد ويجمع بين هذه الاقوال بما جا في الاحاديث
المرفوعة الموقوفة كما قاله الحافظ السخاوي
وغيره انها تخرج ثلث خرجات الاولا

الاولا من اقصى الباديه فلا يدخل ذكرها مكة ثم تمكث
زمانا طويلا ثم تخرج مرة اخرى من بادية اقرب
من الاولا فيعلوا ذكرها في الباديه ويدخل مكة
الثالثة خروجها العام كل الخلق من مكه
فتسم المومن فبين وجهه وتكتب بين عينيه مومن
وتسم الكافر فيسود وجهه وتكتب بين عينيه كافر
وتطوى الارض كلها ثم بعد ذلك الدخان ويمكث
في الارض اربعين يوما كما جا في الحديث من ر
واية حذيفه رضى الله عنه مرفوعا ويح الارض
كلها فياخذ بانفاس الكفار وياخذ المومن
منه كهيئة الزكمه وانما يكون قريبا من قيام
الساعة واما الخسوفات الثلاثة فالذي بالمشرق هو
ما وقع بحراق العجم كما ذكره ابو الفرج ابن الجوزي
وغيره واقره عليه صاحب الديباجه والسخاوي وغيره
والذي بالمغرب فما وقع بقرب الاندلس من بلد
تسمى ونحوها كما قالوا ايضا واما الذي بجزيرة
العرب فالمراد به من اخرج منها من اكلتاب
اهل

كمكه والمدينه وقراها او هو الخسف الذي يقع
ببيدا من المدينه يقع بالسيل الذي يغرق الكعبه كما
قاله الحافظ البوصيري في شرح ابن ماجه قال العلماء
المراد بالبيدا من المدينه هو الشرف الموتفع الذى قدام ذى
الحليفه من جهة مكه والله اعلم وتخرج هذه الايات
واكثر الناس يضرون لكن بعد طلوع الشمس من مغربها كما
جا في الحديث يبعث الله ريحا الين من الحرير فيقبض
ارواح المومنين ثم يبقى الناس كالحمر كما قال صلى الله عليه وآله
وسلم يتهارجون تهارج الحمر اي يتسافدون او يتقا
تلون ثم اخر هذه الايات كما جا في صحيح مسلم
نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى محشرهم
تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم اذا قالوا ثم ينفخ في
الصور النفخة الاولا فيموت كل الخلق ويمكثون
اربعون عاما كما في الصحيحين ثم ينفخ في الصور النفخة
الثانيه فيقوم الناس للعرض والحساب فان قلت قول
مسلم اخر الايات التي تحشر الناس تنافيه رواية اول
اشراط الساعة قلت لا منافاة لانها اخر حقيقه
واول بالنسبه لاحوال الساعة والبعث اذ قد بعدها

النفخ في الصور وقيام الناس للموقف والله اعلم
انتهى الجواب ملخصه بلفظه السابعه والثمانين
وتسعمائه فيها وصل الامير مراد كاشفا لجازان من قبل الباشا
مراد وفيها توفي الشيخ العلامه الواعظ عبد الرزاق اقام
مفتيا ومدرسا بعد شيخه شيخ الاسلام احمد بن حجر الهيتمي
وكان متضلعا في العلوم وله مصنفات ونظم عجيب و
فتاوي مفيده رحمه الله تعا وفيها انتقل قاضي صبيا
الفقيه حاتم بن محمد بن شافع تفقه بمكه والمدينه
رحمه الله وفيها توفي الامير الشهير عيسى بن المهدى
بن احمد بن دديب بن خالد بن قطب الدين بن محمد
بن هاشم بن غانم بجتمع هو والامرا اهل باغته في غانم بن
يحيى بن حمزه بن ابي الطيب بن سليمان بن احمد بن عبد
الله بن موسى الجون بن عبد الله الكامل وهو المحض بن
الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب كرم
وجهه كان الامير عيسى لبثا هماما بطلا ضرغاما لما
انوه الاتراك يوم المرخ وكان حملتهم عليه على
غفلة وهو على حماد فلم يركب فرسه حتى لابسته
الخيل فركب وهما عساكره وخيل الاتراك يومئذ

نحو المائة

نحو المائة وكر فيهم مرارا في عدا بنهم ولم يقتل الا من عدل
عن ركاب الامير وهجم الاتراك مرارا في مدا بنهم ولم
ولقد هجموا في رمضان سنه تسع وخمسين وتسعمائه و
خلم فوق المائة ودخل المدينه ونهب وقتل وفرت
العساكر منه الى القلعه ولم يلقه احد منهم لقوة باسه
ومهابته ثم اصطلح هو والاتراك وسكن مدينه ابي
عريش يا ما قلما انتقل صنوه الامير موسى بن المهدي الى
رحمته انتقل الامير عيسى من ابي عريش الى البداح
واستراح هنالك وبلغت خيله فوق الاربعين
ولم يزل مقيما حتى حصلت الفتنه بينه وبين سنان
طمطاك في سنه ٩٧٤ ثم عزم الامير الى السيد
المطهر بن الامام فجعل له كتبا الى الشيخ سراج باي عريش
بان البلاد تكون بينه وبين الامير فرد الشيخ سراج
امر بن الامام ولم يمتثل فطلع الامير الى الحقار وا
جه السيد المهدي بن عز الدين في المعد ليه فرفع الامير
الى السيد المهدي خلاف الشيخ سراج وكتبوا الى
السيد احمد بن الحسين بذلك فكتب السيد احمد الى
المطهر خلاف سراج فارسل اليه السيد المطهر طبنجه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واستدعاه الى صنعا واظهر له انه يريد التعريج على زبيد وا
نه يريده مع دار العساكر وانه يصل ما معه من المدافع
والزبارط والبنادق والمتعوق والمغنومة على الاتراك
فعزم الشيخ سراج بجميع ماذكر فلما وصل الى صنعا حبسه
السيد المطهر وامضى القاعدة للامير عيسى وكتب
بذلك الى السيد احمد بن الحسين فامضاها السيد
احمد للامير فنزل السيد مهدي والامير عيسى
فاقاموا خمسة اشهر ثم طلع السيد مهدي واستخلف
في البلاد محمد بن سريه فصلحت البلاد في ايامه و
لم يزل كذلك حتى خرجت الناس الى ضبيا لما و
صل الاغا احمد كيخيا من قبل الباشا عثمان فطلع
الامير عيسى الى السلب ووجه السيد احمد اليه
جميع الحقاد وجعل له ولاصحابه كيلا تساق اليهم
من الزكاة وانعم عليه انعاما طويلا ولم يزل على ذلك
حتى لقي الله وفيها او في التي قبلها او بعدها حجر الشيخ العلامة
محمد علي عمر ارض قرعا وتخيلان ولم يعش بعدان
اوقع الحجر المذكور الا اياما يسيرة وتوفي

واختلف الناس

واختلف الناس بعده في سبب الحجر فقيل انه لكبر سنه
وطول عمره يعلمان الهرف الاراضي ملاك قد التبسوا
وتعرقوا في البلدان بسبب القحط ايام سني ام سبع
العظام نعوذ بالله وموت الناس ذلك العصر وقيل انما
حجرها لتعلق حقوق اهل قريه ضمد الاسفل بالوا
دي والمحتطب والمرعا وقيل غير ذلك والله اعلم
قلت والثاني اقرب والله اعلم الثامنة
والثمانين وتسع مئة فيها توفي مولانا امير المومنين الهادي
الى الحق المبين احمد عز الدين بن الحسن بن عز الدين كان
اماما جليلا فاضلا نبيلا وعازا هبا اكريما دعا الى
الله في شهر ظفر سنه ثمان وخمسين وتسعمائة كما تقدم
ولم يحصل له من الناس اقبال كلي وعاندته الدنيا واهلها
ولم يزل صابرا محتسبا حتى بلغه انه توجه الى الشام
امران من التراك بعساكر وافرة وسعه وكان بينه
وبين السيد مطهر معاهدة على انه يمنع من اراد
صعده فلم يقدر المطهر على منعهم فلما وصلت العساكر
انضم اليهم الامير الناصر بن احمد الحمزي فارتحل
الامام الى حرجه وانضم السيد حمد بن الحسين الى المطهر

ثم وصلت الاتراك مدينة صعدة ودخلوها وملكوها
وجميع بلاد خولان ثم اخرج الامير بهرم محطة الى الحرجه
فقر اهل الحرجه وارتحل الامام الى الوادين ونزل هنالك
الى ان صارت البلاد لابن اخيه السيد احمد
بن الحسين فحينئذ عاد الى نسيم واقام به حتى
توفي رحمه الله واعاد من بركاته وفيها توفي شيخ
القراء ابو حفص عمر بن علي السواقي المكي رحمه
انتهى اليه علم القراءات وله مشيخة على اكثر مشايخ
الاقري باليمن رحمه وفيها وصل الاغا حسين بربركا
شفا لجازان من قبل الشاه مراد وفيها اخذ الاغا حسين
المذكور اهوشا لبني سلامه فاعاد عليه الشريف دريب
بن عمي الخواجي من صبيا بجيوش عظيمه وارسله في رد الاهوش
فامتنع وتدير في القلعه واغلق الابواب فقصد
الشريف دريب الخبت وحط على عقم رجعه من ارض
المعاشيه ونهب الرعايا واخذ اهواشهم واصبح
عازما الى صبيا فلما مر بابي عريش خرج اليه الاغا
حسين والتقا الجمعان وانهزموا الاشراف واسترجع
الاغا ما نهبوه من اموال الرعايا وقتل من اصحاب

الاشراف اقوام

الاشراف اقوام وفيها ايضا غزا الاغا حسين المذكور على
اهل الامروخ فهزموه وقتلوا من اصحابه خمسه وثلاثين
رجلا ونهبوا عليه سلاحا وبنادق وخيلا كثير
وفيها توفي الفقيه المقري جمال الدين محمد بن زيد بن
الطاهر الحسيني الصعدي رحمه الله كان محققا في علم القراءات السبع
متقنا لطرقها افرادا وجمعا اخذ القراءات على الشيخ عمر بن علي
السواقي المكي وعلى الشيخ محمد بن صديق الحراز بجازان
رحمه الله وفيها توفي الشيخ الامام عبد الله السندي
ثم المكي كان اماما في علم المعاني والبيان والبد
يع والتفسير وله مصنفات عديده وكان مدرسا
في الفقه على مذهب الحنفيه وله في الحديث اليد
الطولا رحمه الله وفيها توفي الشيخ الامام الورع الزا
هد الحافظ المحدث ابو هريرة علي احمد القلعي
المصري الازهري ثم المكي تلميذ البلقيني كان
حافظ عصره لا يجاري في مضمار وكان شيخ الا
الاسلام بن حجر يقول ما اظلت الخضرا ولا اقلت
الغبرا في زماننا احفظ في الحديث من الشيخ علي
القلعي وناهيك بشناسيخ الاسلام قال رحمه الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخذت الحديث على جماعة عديدين بالديار المصر
به وانتفعت على الامام البلقيني عن الامام جلال الدين
البلقيني قال قرات عليه الصحاح اربعه وعشرين مره
ثم وصل الشيخ علي الى مكة المشرفه وسافر منها الى الهند
ودخل جزيرة اشي فصادف يوم دخوله موت محدثها
فجعل سلطان اشي في حلقته ودرس الحديث بقيه سنته
سنته وما عزم على السير جعل له سلطان اشي مركبا
شحنه له من نفايس الثياب والارز والتحف وجعل له عشر
عشرين عبدا وعشرين امه فتوجه الى الحجاز فلما
وصل جده اعتق العبيد والاما وزوج كل عبد على امه
واعطاهم ما في المركب نفقة لهم ثم دخل مكة واستوطنها
ولم يزل مقيما بالحرم الشريف لا شغل له الا تدريس الحديث
والفقه على مذهب الشافعي والفتوى والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر يصدع بالملوك فمن دونهم لا يخاف
في الله لومة لائم رحمه الله ونفع بعلومه وفيها
وصل الى بندر جازان الوزير حسن الملقب بالضحاك
في عشر جلاب واغربه من قبل السلطان مراد بن سليمان
وعساكره تقرب من الالفين اقام بالبندر ثلاثا

ودخل عليه

ودخل عليه كبير المخلاف السليماني فقابلهم بالبشر والترحيب فتكلم لهم بكلام بالتركي فقال لهم الترجمان الباشا يقول
الحمد لله الذي اخرجه من الظلمات الى النور وهداه للاسلام واعطاه هذا الملك الذي لم يخطر ببال وانما كان
يخدم بستان السلطان مراد وكان السلطان يأتي الى البستان
يستريح فيه فوصل ذات يوم فحاه وهو في البستان الخبر
بموت وزيره الوزير الاعظم محمد باشا وانه انتقل الى
رحمة الله تعالى في الجهاد فالتفت السلطان الى الوزير حسن
صاحب هذه الترجمة وقال قد انعمت عليك بمقام الباشا
محمد و بالباشويه في اي موضع اردت فقبلت يده
وقدمه وقلت استشير في الولايه فاشير علي
بولايه اليمن فتجهزت للسفر وانعم علي بجميع المطالب
والله لا يعزلني مدت حيوانه ثم ان الوزير عزم الى
اليمن واستولا على ملوكه وقلاعه وحصونه وتم
له في ذلك مالم يحصل لغيره واقام في ولاية اليمن
٢٥ سنه واخذ بلاد اولاد السيد المطهر ثلاثا
وعكر ومدرع وعفار وذمر والشرفين الاعلى والاسفل
وقبض من هذه البلاد على بن يحيى وغوث الدين

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولطف الله وقبض الامام الاعظم الحسن بن علي اعاد الله
من بركاته وقتل السيد احمد بن الحسين المويدي صاحب
صعده واستولا على مماكله ومماليك الامام عليهم
وقد مدح الوزير المذكور السيد العلامه محمد بن عبد
الله الحوثي بقصيده ذكر فيها مماكله ومنها قوله
الاح بروق الحرب من كل جانب ... سيوفا لاوداج العدا في اللقا تضري
واسرعها في المعتدين اسنة ... تحيض دما من غير قرء ولا طهري
تجمعت الاعداء من كل مسلك ... على حسن ما بين صنعا الى الشجري
ولفوا عليهم قضهم وقضيضهم ... جموعا من الاعداء في كثرة الذر
ومالوا الى الشيطان والله غالب ... على امره والامر فيه لذى الامر
ولا لن تلقاها فتا لا تزوعه ... الخطوب ويلقا الخطب شرح الصدر
طوا رايه تحت الاسابه ناشرا ... سرايا ه نشر الجواجنحه النسر
يوجه في كل الحروب سنانه ... على الحزم في طي البلاد وفي النشر
وفي هرم كانت هزيمه جمعهم ... ولاقوا الذى لاقا عليا على النهر
وفي يوم سافوف اسف مجلقا ... فاجلى اعادى الدين من ذلك القطر
وفي مدع عاد العدو لقتله ... فارجعه ما بين ظهر الى عصر
وما زال حول ن المعافا مبرزا ... بعزم له حد يوثر في الصخر
على السودة الغرا نجوم كانها ... حمامه طير تحت حافته الصقر

فاوقع فيه

فاوقع فيه وقعه واستردها ... على الناس لاكن كان عن قدم الحصر
ووجه نحو الطاهرين اعتزامه ... يميل على السر الخفي الى الجهر
فاحشد فيه حاشد وبكيله ... فاسوا واضحوا قابضين على الجمر
وفي خم القاسنان وطاقه ... والطاف جند الله في جنده تسري
وكان بلا في جبهه الدين خدشه ... وفي ساق اقدام الشريعه كالكسر
فما زال مولانا الوزير مجاولا ... له بمجال شد ازر اعلى ازري
والقا الى سيف الجهاد سنانه ... مقاليد فتح يتبع الشفع بالوتر
فسار الى هذا المقام مشارها ... يسير كنجم الليل في الليل اذ يسري
وساربه الكمكين والترمت به ... يد والاسعاد من حيث لا يدري
وانعم ذا العرش المجيد باخذه ... فحمدا وشكرا دائما من لذي الشكر
ومذ شربت حولان اعتدابها ... ومالت روسا من حماذ لك السكر
ومابرحوا ايها يديرون كاسها ... وما عرفوا اجهل ابعاقبه الخمر
وناموا على الوتر الذي قد عفوبه ... ومن خلفهم من لا ينام على وتر
وما زال مولانا يدبر امورهم ... ولما يزالوا منه وقتا على ذكر
فمد جناحي عزمه وانتقامه ... وضمهما من كاهليه على الصدر
واسرع دمحا للطيال مركبا ... عليه سنان لاح كالكوكب الدري
ووافا السردار العسكر يوسف ... باسـ ـنتجى نهما على شاطي الس
واصبح من حولي ذمر مزاشرا ... كوائل تولته السعاده بالنصر

وكانوا بني جزمور مجمع نيري ٭ شموس المعالي والتقا البحر بالبحر
ووافاهما المولا الوزير سنانه ٭ بشمس الضحا فيها بدت طلعة الفجر
وانعم مولانا الوزير بانعم ٭ عليه جزيلات تجل عن الحصر
فمن حلل حمر وصفر تدبجت ٭ ومن حلل بيض واردية خضر
وكياس تبر فرقتها يد الغنا ٭ على الناس ذا فقر
ومد سنا المرأى فيه سنا الهدا ٭ فقام سنان المجد بالمد والقصر
وحينئذ قامت قيامة من بها ٭ يشاهد من خولانها موقف الحشر
واضحوا وقد مدت عليهم جناحها ٭ عقاب المنايا فهي تمشي وتستقري
ووحش الفلا امنت رقاب رجالها ٭ لاعصائهم تستوقف العبد والجفري
وما غير اجواف السباع قبورهم ٭ وما ان لهم في غير ذاك من قبر
وطاط خولان الطوال رؤسهم ٭ وقد شاهدوا الموت الزؤام على سبري
وجاحبل اللوا المنيع مطاوعا ٭ وكان سموا في السما ثالث النسر
واضحا سنان النصر من فوق هامة ٭ بمنشورة الرايات لويه حمر
تدكدك من ارض الطيالسة جبالها ٭ فسهل الى سهل ووعر الى وعر
فحل بهم ماحل في عاد اذ عصوا ٭ وما كان منهم يوم راعيه الثبر
فبشر بني شداد بالري عن ظما ٭ وما كان منهم من سحاري ومن جبري
وانبذ اليهم انهم وراثها هم ٭ الذي ينظروا من كسر عظم ومن جبري
جزوا حسنا حسناه شكرا وما رعوا له حرمة الاحسان والفضل والبري

حلت عليهم

فحلت عليهم نقمه وتديرت ٭ دوائر سوء كل حين بهم يفري
لقد زرعوا زرع الوبال وما جنوا ٭ سوى ما زرعوا منها سوى الخسري
رمت مولانا باسهم بسطشها ٭ فما اخطات في رميها ثغره النحر
وقد صح نقلا ان مصر كنانه ٭ وان هلاك الخارجين من مصر
وان جميع الارض محميه بها ٭ وسلطانها يرمي السلاطين بالقهر
حمى الله مصرا ما اشد انتقامها ٭ وما اسرع استيصالها ساقه الكفر
وما اطوع الدنيا لها وامدها ٭ بما لا انتهى من كل جنس الى حصر
امر على استيصال خولان خلقه ٭ موكده الايلاء تقضى الى البر
بتشريدهم من ارضهم او بقائهم ٭ بما يشتهي منهم من القتل والاسر
على ان يلوذوا بالوزير وعفوه ٭ لما عرفوا فيه من اللطف والبر
الى ملك ما خلد الله نعمه ٭ الى حفله الا الى شخصه يسري
الى ليث غاب لورا الليث بارزا ٭ لحام له ذلا ووالا الى الذعر
الى ملك لو ان جيحون كفه ٭ وجاد عليه لاشتكا شدة الجزر
ولو نيل مصر من يديه وقد سخا ٭ لافناه حتى لا يفيض على مصر
لقد شاد بيتا ماله قط عامر ٭ سواه ولا بان الى اخر العصر
له شرفات من لجين وفضه ٭ واركان مجد من نضار ومن تبري
بناحسن في بيته بيت ملكه ٭ فقام باركان من الحمد والشكر

وذكر بالفضل بن يحيى وجعفر • فزاحا لديه بالشاخا على الذكر
اليك انتهت عليا الحوافين وارتقت • اليك فما ابقيت فخر لذي فخر
ومنك استمد المادحون مذ نجم • باوصافك الاتى هدتهم الى الشعر
راو روض ازهار النبوة مزهرا • ولا غرو ان يحنو ابه بايع الزهر
قطاف ثمار من محان يديحه • بكف يراع من يد النظم والنثر
تظمن لدى الاقلام درا منابجا • ومن بحر عليا ك انتقا لاقط الدرر
حفظت ذمام المصطفى في بلاده • وصنت المعالي في ذراك عن القهر
وانكى بيض الهند اعناق عصبه • بغوا وتعدوا واعتطوا غارب الكفر
وقمت مقام المرتضى بمحمد • واضحكت سن الثغر من صاحب الثغر
نصبت المعالي وارتفعن بفعلها • لتبنى افعال الاعادي على النكس
ومكنت سيف العدل من كل هامة • بها نجوة الاعجاب والتيه والكبر
يراك علي في العدا وسنانه • فلله من ايد شداد ومن اسر
وراكب مبني على العزم فيهما • يخض الاعادي بالاضافة والجرى
الى حسن ياوى على ويوسف • كما اوت الطى العتاق الى الوكر
هما كافتاه الكافيان لامره • ومعتمداه ساعة العسر واليسر
هما قمراه بل شهابا سمائه • لرمي عبيد مارد الكيد ذا غدر
هما صارماه القاطعان كلاهما • يمد يدا من كل باغ الى نشر

هما نا صراه وانتصار الورى به • فلم ملكانا قب الراي والفكر
اهنيك بالكتلين من كل غادر • وحط على باسا باكنافك الخضر
وتدوسكم ارض العدا بحجافل • وكثره اجناد تجل عن الحصر
وعالم غيب من وراذاك كله • ملبيكه مردوفه النصر بالنصر
ونظمي ونثري فيك تزداد رفعه • فلم يك قولي فيكم ناقص القدر
على شعر شعري عندكم وسوالكم • يراحسدا لي انه ناقص الشعري
فزد حسد الحساد غيظا بنظرة • الى لتعليني وتصلح من امري
واوتر لعزي قوس احسانك الذي • رفعت به ذكري في كل مجمع ذكري
فقوسك قوس العز والوتر الندى • وسهمك سهم العز البش فار وبه
وهنيت شهرا احرزت كفك الرضا • به فتلقت بالرضا ليلة القدر
مرابح فيه الله في كل طاعة • مقرب بانواع المثوبة والاجر
لك الله شهرا بل لك الله مالكا • تملكت فيه الشهر والصوم والفطر
وعد في سرور وابتهاج وغبطه • تصافح كف السعد والفتح والنصر
تهنا بك الاعيان والدين والهدا • مقابلة بالعز والفتح والنصر
هذا اخرها وهي طويلة جدا ولعل المتروك
منها نحو المثل والله اعلم وقد اشتملت هذه القصيده
على اكثر حروب الوزير وبذله الطال والبر الطيل

عسري

والمكايد والاباطيل وسياسة الامر ولم يزل الود
يزعلى ولايته لم ينقض عليه منقض حتى نشر الدعوه
مولانا امير المومنين وسيد المسلمين المنصور
بالله رب العالمين القسم بن محمد اعاد الله من بركاته فانتشرت
الفتنه طولا وعرضا وقامت الفتنه والحرب على ساق وحصل
القتال الهائل العظيم وسباتى كل شي في مكانه من عامنا هذا
وفيها وصل الى ابي عريش الباشا مراد معزولا متوجها
الى الشام ولم يواجهه اللغا حسين بن بركات لان الباشا
بنفقة مال فارسل اليه في تجارة فضها فاجاب عليه الاغا
اجابة ان كنتم تريدون ناخذكم بالمال زوايد من البر
والارز والطعام والجبن والسمن والعسل فعلنا ومن زاد
له على الاخر حساب سلمه فرغب الباشا فيما ذكره الاغا
واجاب عليه بالشكر وامره بذلك ووصل الباشا معتمدا
على قول الاغا ولم يستصحب من الزاد الا ما يكفي الحجاز فقط
فلما احس الاغا بقدوم الباشا خان وفر الى المذنب مختفيا
واصبح الباشا بغير زاد ولم يلقه احد واصبحت العساكر
واجمعت الباشا فسالهم عن اللغا فاخبروه بهربه فنادا بالامان
والجلب الى المحطه فجلب عليه كل شي وقضى وطره من الزاد وا

واقام باي عريش

واقام باي عريش ثلاثة ايام عزم الى مكة للشرف وذلك في الليله
الثانيه عشر من شهر القعده فطوى الارض طيا وادرك الحج
وعاد الاغا حسين صبيح عزم الباشا مراد الى صبيا وفيها توفي
الشيخ محمد بن علي الجبرتي تلميذ شيخ الاسلام بن حجر
كان مدرسا بمكة في الارشاد لشرح شيخه بن حجر على
الارشاد وكان زاهدا ورعا خاملا منقللا من الدنيا
رحمه الله وفيها انتقل الى رحمة الله تعالى الشيخ العلامة مفتي
الحنفيه بالديار المكيه قطب الدين بن علاء الدين
البهراني الهندي ثم المكي كان رحمه الله اماما محققا
في الفقه والتفسير والاصلين وكافة علوم الادب و
كان فصيحا بليغا منشيا للقلم منشيا للقلم العربي
والهندي والرومي والفارسي وكان ينشي المكاتبات
الى الابواب للشريف ابي نمي وولده حسن وانتفع
به الاشراف غاية الانتفاع وكان له جاه واسع
عند الاتراك وغيرهم ولا يحج من اكابر الاروام الا
الا وكان الشيخ قطب الدين الذي يطوف بهم و
يسعى ولا يرضون بغيره ويعطونه من اموالهم والكساوي

النفيسه في مقابلة ذالك شيأ كثيرا وكان
ما حصله من المال استعان به على مشترا الكتب وتحصيلها
في كل فن ومذهب حتى اجتمع عنده منها ما لم يجتمع عند
غيره وكان سمحا بالعاريه لمن طلبها من اهل ملته و
غيرهم من الافاقيين والمجاورين ولا يسترد ها الا
يوم ترفع كسوة الكعبه وهو اليوم الرابع والعشرين من
شهر القعده سبب اشتغال الناس بالموسم فذالك
اليوم يسترد ها حتى ينقضي الموسم ويعزم العازم ويعرف
المجاور من غيره وذالك بعد المولد النبوي في الثاني عشر
من ربيع اول فمن طلب عاريته شي من الكتب اعطاه ور
قم اسمه وان كان من المجاورين رقم مع اسمه اسم المدرسه
التي يسكنها وكان ينفع المسلمين ويتصدق الاعانه لهم في
اي مذهب كانوا وكان له بمكه مدرس في الحرم في
الكشاف يدرس فيه وله تقرير ومباحث واعترا
ضات ومن حضر درسه قطع انه لا نظير له في المنطوق
والمفهوم وانه متبحر في سائر العلوم وكان رحمه الله
كثير النزهات في البساتين وربما يعزم الى الطايف ايام
الربيع ويقيم اياما ليس له شغل الا التنزه وكان

يصحبه جماعة

يصحبه جماعة من اهل الفضل والعلم والادب وربما اقام
بهم الاسبوع فاما بوضايف التنزه جميعها جميعهم ولا
يكون في مجالس التنزه الا معمورا بالعلم والادب تدريسا
ومذاكره ومن ادب الشيخ قطب الدين مالتبه
استدعى جماعه من اهل الفضل والادب بمكه المشرفه
اجبت اثباته هنا لما فيه من الفصاحه والبلاغه شاهد
بفضله وذالك انه طلب منهم الخروج معه الى عرفه
ايام الربيع بعد الجواب منهم وكان استدعاه لذالك
في ربيع الثاني سنه احدى وخمسين وتسعمائه و
صورت الاستدعا ما لفظه ما يقول السادة
الادبا المدن عن لفصاحتهم وبلاغتهم فصحا العرب العربا
من كل اديب يملك زمام الادب اوابده وشوارده ويبلغ ما
يبلغ بلاغة قس بن ساعده ولو شم عن ساق الاجتهاد
وشد ساعده وامام لا يصح التقدم عليه وهمام
امست الرتبه بيديه لا زالت سهام فضايلهم موفوره
تزهو بمجالسهم مجالس الافاده ولا برحت فوايد
لاجياد الادب قلاده في ان يجتمع اجتماع

ونعقد للتنزه والانشراح دياً فنجلي جيد الزمان من
التعطيل وما ونجلو اصدا القلوب عن ملالة الا
شتغال والتحصيل ونجلس من الدهر بعض ايام نخج
فيها الى عر فه بغير احرام ونظل بها عاكفين
على معنى ومسمع ونقف بها للتنزه فنقصر ونخمع
ونفيض منها الجمع بعين الجمع في لذات تشتهيها
النفس ويلتذ بها الطبع ثم ننضر منها الى منا ونظفر
بنيل المنا ونظل فيها ثلاثة ايام ونخر فيها اذيال المسره
فرحا وتيها ونرمي جمار الهم بنثر جواهر الادب
ونديرمن المذاكره كؤوسا اشهى من الراح واحلى
من الظرب ونطوف عند الافاضه باسحار واز
هار ونسعى الى ذالك غير مقصرين فقد قيل في بعض
الاشعار شعر اجج الى الزهر لتحفى به وارم جمار الهم مستنفره
من لم يطف بالزهر في وقته من قبل ان يخلق قد قصره
سيما وارض عرفه تجلت كالعروس وسواقيها
اللغويه نادت حي على الكؤوس والنسايم والغمام
لم تزل تختذب بها الكنس والرش والنجم قد

بسط على

بسط على الارض بساطه وفرش والصوب قد روى كل صوب
وداد والطير قد غنا على منا بر الاشجار وصفقت
الغصون على رقص الاغصان ولعب البرق بسيفه
فنثرت عليه الغمام دراجمان والارض ذهبت في حلل
خضر من سندس واستبرق والسما قد نثرت جواهر
نجومها على بساط ازرق والبدر تزايدت انوارة فهو
فهو على كمال والشمس تحجبت بالغيوم عن العيون
فلم نظفر من خلال والاشجار والامطار لم يزل في ارتفاع
وانحطاط والازهار والانهار لم تزل في ضحك و
نبساط فليتم السادة الافاضل اينع لهم رياض
الفضايل بجواب يتضمن بشاير القبول ويتكفل
بنيل المامول والسول والنعم ولا يكون الجواب الا تم
انتهى الاستدعا المحتوى من البلاغه على فنون عد
يده من الاستعارات والتجريد والتشبيه والتوريات
والتجنيس وغيرذلك من انواع البديع والبيان فا
جاب جماعة اخترنا منها جواب العلامه
العسيلي في هذا المختصر وتركنا باقيها اختصارا

فقال الحمد لله البديع قد بلغني اعزك الله وفود بلا
غتك ووصلني تحف هدايا براعتك فاذا هي ابكار
افكار تميس في فرايد الفوايد وعرايس انظار تختال
في وسط القلايد ورياض لطافة ناظره ونجوم طرافة
زاهره ودر في سلوك عقبان وزهر في نظير
اغصان وسجع يزري بسجع الحمام وانسجام يحتقر
عنده سيح الغمام وبلاغة تنسي قس بن ساعدة
ولو اعانه سحبان وشد ساعد شعرا
لطايف من سحر البيان كانما قلايد در في سلوك نظاره
اذا خط منها السطر في الطرس خلته سوادا في ليال في بياض نهار
في قطع الانتهاج ومطرح الابتهاج شعرا
فكانما همزاتها ٠ وقد تقلد الفاتها ورق
على اغصانها ٠ تبدي بديع لغاتها وكانما
لاماتها ٠ عزز على وجناتها وكانما
سيناتها ٠ طرر على جبهاتها
فشكرت فكر نظم درها وخاطر اخاك على منوال
البديع خبرها ولما اخذت بحظي من ملاحظه

عيون

عيونها والتمتع بابكارها وعونها علمت ما تضمنه
من الاستدعا الى حج مبرور واستعد على سعي مشكورا
تقصا لحقوق الادب واستقرا لاماكن مكامن الادب
ووقوف بعرفه وهادراك معرفه ارض ضحكت
ثغور رباها ببكا عيون جناها وصدحت خطبا
اطيارها على منابر اوكارها ورقصت هيف
اغصانها على تصفيف عيدانها في جنة للفرح وجنة
للترح وجنة للشباب والمرح وامر الصيف ان لا
يتوقف عن الوقوف في هذه الاماكن وهل
يحمل بطريق ان لا يتحرك للسواكن في هذه المساكن
سيما وذلك حج مبرور بحبيب معطاه هول غريب
ولا لاوطوائه عند الافاضه والنفر فيه من روض الى
رياضه واجمع فيه مبين من غير جمع والتلبيه بما تشتهي
الانفس ويلذ الطبع وسعيه على الوقوف متقدر
وهل غادر الشعرا من متردم ولقد وددت ان ينطبق
الجواب على وصف المستدعي فاجبته بنعم واعد
ذلك للمستدعي من جمله النعم تم جواب العسيلي رحمه

وفيها توفي شيخ الاسلام قرا وترجمان القرا الشيخ
الطاهر الزبيدي كان رحمه الله مقرئا للقرات السبع متقنا
فيها وله مشاركه في العربيه والتصريف وله اليد الطولا في
علمي الفلك والرمل وفيها توفي في الثامن والعشرين من ذي
الحجه الحرام توفي شيخ بلد الله الحرام بل شيخ مشايخ الاسلام
الامام العلامه في كل فن من فنون الطريقه والشريعه عطيه
البنا المكي اصله من بجيله وكان اميا فوصل الى مثله وكان
يكسب في عمارة الحجاز مدة من السنين وكان مع ذلك
يتعلم القرآن ثم ترك ذلك وانقطع في تعلم القرآن حتى
احكمه ثم طلب العلم وبرع فيه ولزم شيخ الاسلام ابا الحسن
البكري سفرا وحضرا مدة اربعين سنه يقيم مع الشيخ
ابي الحسن بمكه ان اقام معه وان سافر الى مصر سافر معه
ملازما له هذه المده المذكوره ثم ترشح للتدريس
في الفقه والتفسير والفتوى بمكة المشرفه وحصل بين
الشيخ احمد بن حجر والشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ
عبد الرحمن بن عبد الكريم بن زياد وعلما مصر اختلاف في
مسايل في الفقه وغيره فاجمع الجميع الى الرجوع الى
قوله ورضوا بما يرجحه وذلك لتحقيقه من الفقه

وزياده ورعه

وزياده ورعه ومذهبه وكان مقبول عند الشريف لا
يرد له شفاعه مع انه لا ياتي الملوك ولا واذا كتب الى
الشريف ابي نمي كتب في ورقه لا يجاوز طولها اصبعا
ويقول يا ابا نمي اتق الله تعالى في فلان فعلت معه كذا
اوسك منك كذا فيقضي حاجته وينصف شكوا
ولو كان من نفسه لاجل كتاب الشيخ عطيه وهذا
لا يقبله الشريف من غيره لا من العلماء ولا من غيرهم
وكان كثيرا لتدريس في تفسير البيضاوي
رحمه الله وكان رحمه الله برزه تمالت بيته يسمر فيها
بالليل ويجتمع عنده فضلاء مكة ولم يزل بينهم حتى
ينصف الليل وكانت دروسه في الفقه والنواع
العربيه في بيته وفي التفسير في برزه له في المعلاه
عند صاحب له يخدمه في فرش البرزه وما يحتاج
اليه من الماء ونحوه وكان درسه في التفسير في ذلك
الموضع كل يوم حتى يوم الجمعه لا يفتر ابدا وكان الشيخ
عطيه رحمه الله متقللا من الدنيا واكثر اوقاته لا توقد في
بيته نار بل يشتري من السوق الطعام والادام ثم اكلها رحمه الله

وهو تفسير جليل
احسن منه اكثر
مع زياده فوائد

سمر يسمر سمرا
اذا اطال السهر
بالليل عوامه
قاموس

وفيها توفي الشيخ الامام مفتي الحنفيه بمدينه زبيد
القائم على اقدام العبادة والاخلاص محمد بن صديق الخاص
كان رحمه الله اماما عالما وحيدا زاهدا ورعا متضلعا من
العلوم سيما علم الفقه والحساب والجبر والمقابله وا
نظر البعض ولم يزل مكبا على التدريس والعباده وا
لملازمه للطاعات والجماعات في المساجد قائما بمصالح
العباد حتى لقي ربه تعالى رحمه الله تعالى في التاسعه والثامن
وفيها في محرم حصل في جازان خريف عظيم
وزراعه واسعه فلما ان الحصاد ارسل الامير
جعفر الى مشايخ العرب والزمهم اموالا جليله اضعا
في المعتاد من الاموال السلطانيه وجعلهم تحت الحفظ
حتى ضمنوا له بالمال فاطلقهم ثم خرج الى المسارحه لكاتب
الطعام المعتادة فجعل على العرب مكاتب لا يمكنهم
الخروج من ربعها ولو اعطوا جميع الزراعه فاستغاثوا
اليه وقالوا له ان الزرع جميعه والقيام علينا به واداه
اليك واعذرنا من هذا المكتب فامتنع فاجتمعوا
الاعراب وهجموا الامير في محطته وكان قد بنا في
محطته بيوتا

محطته بيوتا من الخوص فاضرموا النار في البيوت وا
حرقوها وقتلوا من اصحابه من قتلوا وفر الامير هاربا
على وجهه الى ابي عريش وترك جميع خزائنه فكانوا الله
العرب يضربون بعدهم في الطبول والامير لشدة فز
عه يظن ان الذين هزموه من دولة الحبل سيما حين سمع
الطبول ولم يردهم شيء حتى لاذوا بقلعه ابي عريش
ولما اصبح الامير بالمدينه هو ومن تجامعه
من عساكره وتحقق ان اصحابه الرعيه فقط وا
نهم بنوا على الهرب الى الحقار نحو الامير احمد بن
عيسى وكان اذ ذاك متحكما للسيد احمد بن الحسين
الموبدي صاحب مدينه صعده فخرج الامير جعفر
ببقيه عساكره فترصد للعرب في طريق المد
فلما وصل وصل الى عياش وادي الامير احمد بن عيسى
هناك من غير ميعاد فالتقا الجمعان ايضى وقتل
من اصحاب الامير جعفر اثنى عشر رجلا وانهزم
ايضى الى ابي عريش اشد هزيمه وتبعه الامير احمد
بن عيسى الى قريه الجربه واقام هناك واظهر انه
يريد دخول المدينه فطلب الامير جعفر مشايخ

ب

ال الحكمي وطلب منهم ان يردوا الامير احمد عن دخول
المدينة ويبذلوا له ما اراد فطلب الامير احمد
فك المحابيس من جميع الاصناف الذين بابي عريش
وانه يقف في المدب اياما حتى يبلغ الرعيد ما منهم
ففعل له ذالك وفك الامير جعفر كافة المحابيس
ووقف الامير احمد بالمدب حتى لم يبق من الرعيد
احد في الجبت وكان خروجهم الى بلاد الامير احمد
ثم ارتفع الامير احمد بعدهم الى السلب فلم يلبث الا مدة
ايام واذا باوامر وصلت اليه من السيد احمد الحسين
المويدي يامره بالتقدم الى بني عريش واخذه وتملكه
فعاد الامير احمد الى المدب وارسل الامير جعفر الى الشر
يف دريب بن عيسى والشريف موسى بن مفيد
وقابلهم بمحطه الامير احمد ولم يزل عساكر احمد
تطرق الى اطراف البلد وتعود وهو ولقي الامير جعفر
غايه المشقه وصرف على الاشراف اموالا جزيله وكسا
من التقاطين والجوخ والثياب حتى بلغت الاسماط
والكسوة لاتباع الاشراف فوق مائتي شمط غير التقاطين

والجوخ

والجوخ ولم يزل الجمعان متقابلان والمحطتان
متكافيتان حتى ترجح للشريف دريب بن عيسى واعيان
الناس الاصلاح بين الامرين وترك الفتنه فرغب
الكل منهم الى ذلك وعاد الامير احمد الى السلب والاشراف
الى صبيا وذهب على الامير جعفر جل خزانته في هذه
الفتنه وفاته المال والطعام المطلوب من الرعيد وهذه
عاقبة الظلم نسال الله العافيه والتوفيق الى اسنى الطريق

وفيها توفي القاضي الفاضل علي بن ابي القسم العقبي
ولي قضا العاليه مدة من السنين وكان رحمه الله سايرا
سيره حسنه ثم ولي قضا بندر جازان ولم يزل فيه
على الطريقه المرضيه حتى حصل بينه وبين الشيخ عيسى
بن محمد الزيلعي جفا نفس فشكاه الشيخ الى الكاشف البلد
فارسل عسكري له وقال لا تصل به الا ماشيا على قدميه فلما
وصل حبسه الكاشف ثلاثه ايام ولا نظر الى منصب
الشريعه ولا نظر انه محق او مبطل نعوذ بالله ثم خرج
القاضي بشفاعة ال الحكمي فد
بمال ورسم عليه حتى وفا وبعد ذلك انتقل هذا

القاضي الى صبيا واقام بها ملازم الطاعات على انواعها
من جماعه وقيام في الجامع الى ان لقي الله بها والعقابيه
من كنانه اهل حلي الان ابا القاسم العقبي والد القاضي
المذكور ووصل الى ابى عريش واستوطنها رحمه
الله وفيها وصل الامير جعفر بن احمد كاشف الجاز ان
وعزل الاغا حسين بربر وحاسبه على ما عنده من مال
هذا العام وفيها توفي الشيخ العالم شيخ الحقيقه
والطريقه ابو حفص سراج الدين عمر بن محمد جبريل
اخذ الخرقه عن الشيخ العارف بالله قدوة السالكين
وجيه الدين عبد القادر بن ابي القاسم الجنيد المشرع و
كانت وفات الشيخ عمر بجبل اسلم من اعمال اللحيه رحمه
الله وفيها توفي الشيخ العلامه عبد القادر بن احمد
الفاكهي المكي رحمه الله كان متضلعا من علمي العقل
والنقل وغلب عليه علم الحديث والفقه وله مصنفات
كثيره منها شرح على منهج القاضي زكريا وشرح على قصيدة
الصفي الحلي التي مطلعها خمدت لنور والاراك النيران ج
واشف من فرح به الايوان بسط فيه كمل البسط حظه

باسم الشريف بقيه بن ابي نمي فاجازه جائزه حسنه وو
صله بصدقه جاريه عليه وعلى ذريته وله مصنف
سماه المقصد الحسن في فضايل الشيخ شهاب الدين و شخه
ابي الحسن وله كتاب في زياره النبي صلى الله عليه وآله وسلم
مبسوط الى غير ذلك وله يد طايله في علم
التصوف رحمه وفيها توفي الحافظ العلامه
ابو العباس احمد بن الزاهد تلميذ لفقيه عبد الله بن
ابراهيم مطير اخذ عليه في الفقه والحديث وكان
يأتي على صحيح البخاري في كل اسبوع لشده حفظه
رحمه واعاد من بركات امثاله وفيها توفي القاضي
جار الله الظهيري المحروسي القرشي المكي مفتي الحنفيه
بالديار المكيه وهو والد شيخ الاسلام علي بن جار الله
كان المذكور مدرسا ومفتيا في الحرم الشريف المكي
ولم يزل على هذه الوضيفه حتى توفي رحمه وفيها توفي
الشيخ العلامه عبد الله بن ابراهيم بن ابي القاسم مطير
كان محدثا حافظا فقيها وكان يقرئ صحيح البخاري
ومسلم في شهر رجب الى سلخ رمضان كل عام ورحما

باسم الشريف

شبكة الألوكة www.alukah.net

اقتصر في بعضها على البخاري فقط رحمه الله وفيها توفي ها
الشيخ الامام العلامه الحافظ محمد بن ابي بكر الاشخر كان
اماما جليلا تفقه على الشيخ عبد الرحمن بن زياد بن زبيد
وعلى الفقيه عبد الله بن ابراهيم مطير وكذا في الحديث واخذ
بمكه على شيخ الاسلام بن حجر الهيتمي وكان كثير
الحج ومن تصانيفه في الفقه نظم الارشاد وفتاوي
مرتبه على ابواب الفقه ومنظومته في اصول
الفقه وحاشيته على بهجه المحافل وشرح عظيم
على شذور الذهب في النحو لابن هشام الى
غير ذلك من المصنفات العديده وكان محققا
في الفقه حتى قيل انه مرمطا لعه على العباب نحو
عشرين مرة والله اعلم وهم بيت علم وصلاح وولاية
يسكنون قرية بيت الشيخ قريبا من الضمي وقبر الشيخ
محمد بها رحمه واعاد من بركاته علومه سنة تسعين
وتسعمئه فيها قتل الشريف مسهون بن طراد قتله
الشريف علي بن دريب السيد الخواجي بسوق العجا
ريه والعام وفيها توفي الشيخ الامام العلامه الفقيه

الفقيه

وفات الولي محمد على عمر جد القوم

الفهامه محمد بن علي بن عمر الضمدي رحمه الله تعالى نشا الفقيه
محمد في حجر والديه الصالحين وحفظ القران العظيم في
بلده ثم دخل صعده للعلم الشريف فقرى على الشيخ الا
مام رباني ذا لك الزمان محمد بن يحيى بن بهران له
لطلب العلم مدة مديده ثم انتقل الى صنعا فلازم حضرة
الامام شرف الدين وكان من خواصه فلما عاد الامام احمد
بن عز الدين شايعه وتابعه ووازره وكان داعيه الى
بلاد عذر والا هنوم وقبض له الواجبات منها ثم
ترك ذلك ونزل الى تهامه وتعلق بصحبة الشريف ابي
نمي بن بركات وولده الحسن اهل مكه فبالغا في انصا
فه واكرامه فكان يقيم عندهما حينا وحينا ببلده
وكان فيه من مكارم الاخلاق ما يبهر العقول
واعلم ان من كرامات ما من الله به على اهل
وادي ضمد بالجلاله العظمى السلطانيه بعد كان
بوادي ضمد كاشفا مستقلا فوفد الشيخ الى مكة
على الشريف ابي نمي وولده الحسن ولازمهم وطلب
الغرض منهم الى السلطان في الجلاله فعلوا ففعلوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وارسلوا رسولا مستقلا وصرفوا موالا مستكثره فعاد
رسول الشريف بالجلاله فارسلها الشريف ابو نمي الى الباشا
بصنعا فتلقاها بالقبول وزاد على وفق جلاله ضمد وادي
وساع وبيش وملاحد وملات وعتود والشقيف
طيابة لنفس الشريف فيما حصل منه بمكه في جانب الشريف
سنه الهبه المتقدم ذكره ودفع اجاشا كشافه
عن هذه الجهات واستمرت الجلاله الى انقراض الدوله
العثمانيه ببركة الفقيه وكان الفقيه غايه في علم
المعقول والمنقول اماما محققا وله نظم فايق و
نثر رايق وخط حسن وله في الانشا اليد الطولا
وكان فيه من مكارم الاخلاق ما لا تسعه الاوراق وفيه من
السخا ما لا يوجد في غيره وفيها قتل الشريفان الاخوان
محمد بن دريب السيد الخواجي وصنوه ابو بكر وكان المباشر
لهما لقتلهما الشريف احمد بن مسهور واستعان بالاشراف الامفيد وكان قتلهما في صنيف الطاهر اعلى
وادي جازان وهما يصحبان قافله من صبيا الى
الحقاد وذلك يوم اربعا الايد وراخر يوم من ربيع اخر
وهو يوم نحس مستمر كما ورد في احاديث ضعيفه

منها ولد

منها قوله صلى الله عليه وآله وسلم اخر اربعا من الشهر يوم نحس مستمر
وقد اثبت ضعفه السخاوي وتبعه الحافظ الربيع
ورقاه الحافظ السيوطي عن مرتبه الضعف وذ
كره في جامعه الصغير رحم الله وفيها في الثاني عشر من
رمضان توفي الشيخ الجليل ذو المجد الاثيل سلاله
الصالحين وقطب العارفين ولي الله تعالى الشيخ ابو
المهدي الهادي بن المهدي الهادي بن ابي القسم
بن علي بن ابي بكر اعاد الله من بركاتهم كان رحمه الله
وليا حقا عارفا محققا مكبا على النظر في كتب التصوف
والتاريخ وكان له ورد في كتاب الله تعالى وله ورد
في النساخه بخط حسن سيما في القران العظيم وكان
كثير الصمت كثير الذكر لله والتفكر في الايه وكان
يخرج من بيته كل يوم الى صفة جده الهادي بن القسم
ويحضر درس المقدمه ولا يجلس لحوائج الناس والزوار
الا في الصفة المذكوره صبحا وعصرا والمقدمه مستمره
على اعتادها في مدته وقبله وبعده الى زماننا هذا
في هو سنه ١٠٤٢ وحدث على الهادي مرض

واعتقلت لسانه فكان يحمل الى الصفه صبحا وعشيا
مع ذالك الحال واوقاته معموره بالذكر والتلاوة والقيام
بمصالح المسلمين وكان ينكر على الملوك فمن دونهم لا تا
خذه في الله لومة لائم وله كرامات كثيره
تركنا ذكرها اختصارا وملك الشيخ مريضا
مبتلا بالفالج واعتقال اللسان احدى عشر سنه لا
ينطق ولا يمشي ومع مقاسات المرض وهو يخرج
لقضا الحوايج بالدعا والشفاعه ولم يزل ملازم النظر
في الكتب وتلاوه القران وكثره الذكر والفكر لا يفتر
يفتر عن ذالك حتى لقي الله تعا وذالك لزياده
ثوابه وعلو درجته عند الله تعا نفع الله به وبكافه
اوليايه ومنها وصله الامير احمد بن عيسى المهدي الى
مدينه ابي عريش لقتال الامير اصلان بامر السيد
احمد ابن الحسين صاحب صعده لان الامير احمد
المذكور كان متحكما للسيد المذكور في
ذالك الزمان وكان نزول الامير احمد في عساكر
كثيره فعرف الامير اصلان عدم القدره فتحصن

في القلعه

في القلعه ودخل الامير احمد المدينه بغير قتال وحط
وسط المدينه خوفا ان تناله البنادق من الاتراك
ويحاصروا مدت عشره ايام ثم طلب الامير اصلان
التسليم والامان فاعطاه الامير احمد الامان على يدي
الصوفيه ال الحكمي واصبح الامير احمد هيأ عساكره
ودخل عليه الامير اصلان وعساكره فانزلهم في اما
لايقه بهم ثم ارسل الامير احمد بالامير اصلان الى
صعده تحت الحفظ واذن للعساكر بالعزم الى اليمن
فلحقوا برايت اليمن من الاتراك وكان عزم الطا
يفه بحر او خرجوا من الصليف حتى وصلوا
الى الوزير حسن واقام الامير احمد اياما ثم وصله امر
من السيد احمد بتخريب القلعه التي بمدينه ابي عريش
فاخربها الامير وكان السيد قصد مشاغلة الا
تراك لما تحقق له قوتهم فرجا ان يشتغلوا بذالك
فلم تغن عنه شيئا وكان دخول الامير احمد الى ابي
عريش في اليوم السابع والعشرين من رمضان واقام
به الى وسط شهر شوال فوصلته الاخبار بقدوم
عساكر الاتراك بالمحمل السلطاني وصحبته امراء كثيرون

والصليف

وكان امير الحج حسين الترجمان وصحبته الامير جعفر
بن احمد شعل وهو سردار تلك العساكر والامير مراد ولا
غا احمد والاغا ابراهيم فلما تواترت الاخبار بقدومهم
ارتفع الامير الى الحقار وانتقلوا اسكنة وادي جازان
الى صبيا ولم يبق في ارض جازان ديار ولا نافخ نار فو
صل الامير حسين الترجمان بالمحمل وكافة الامرا والعساكر
وحطوا على مدينة ابي عريش واقام الحجيج بابي
عريش وسافر وكتب الامير جعفر الى الشريف دريب
بن عيسى في رجوع الناس الى اوطانهم وعزم بالكتب
الامير مراد والمشايخ ال الحكمي والقاضي ابي الفضا
يل فرجح الشريف دريب للناس العود الى اوطانهم
وامتثال الامر وذلك بعدان واجه الشريف دريب
الامرا بابي عريش وتوثق للمسلمين فعاد الامير مراد
بجميع الناس الى بلادهم وذلك في ذي القعده

وفيها وقعت الواقعه بين الاشراف الخواجيين
بوادي الظبيه حصل فيها جراحات وكانت سببا
للافتراق بين الاشراف ال مهارش وال عيسى بن حسين

وفيها قتل ولد الشريف دريب بن عيسى يسما مفيد

قتله الشريف علي بن عيسى بن حسين من ال مهارش فتحولوا
الاشراف ال مهارش من الجاديه الى الملتامه وفيها
يوم عيد الاضحى كان قتل الامير جعفر بن احمد شعل
بالمحطة بابي عريش قبل وصول اهل المدينه الى
اوطانهم من صبيا وروى الصديق بن ابي بكر
بن الطيب المحفدي والكنت الادم الامير جعفر فلما وجب
الخروج لصلاة العيد امر الامير جعفر الامرا والغا
وات والعساكر بالخروج للصلاة وتخلف هو الاثر
كان معه فلما عاد من الصلاة واكلوا السماط و
حضر الامير معهم وقت الغذا فلما اكملوا المغذا الاكل
قام الامير مراد وسلم على الامير جعفر وتبعه الغاوات
والعساكر وخرجوا فجلس قليلا بعدهم وامر
بتغليق الخيمه وقت القيلوله وافترق الجمع ولم
يبق عند الامير الا مملوك راقد خلف الخيمه
فلم يشعر وقت الظهر الا والمملوك يصيح
فغار الامير مراد وكافة الناس فوجدنا الامير

وفيها قتل

مقتولا فيه طعنتان في قلبه وقدمات وهو واضع يده
على لحيته والسيف عنده مخضوبا بالدم مسلولا فقام الامير
مراد وجهز الامير جعفر وارسل للقاضي يأمر القضايل الى
صبيا فلما وصل ضبط تركات الامير جعفر جميعها وعرضوا
هو القاضي الى الوزير بما انفق وفي اخر الشهر تراجع
اهل ذي عريش وسايرعمال جازان الى اوطانهم ولم
ينسلخ الشهر الا والبلد معمورة السنة الحادية
والتسعين وستمائة فيها في اخر محرم وصلت
الى الامير مراد وكان حافظ المحطه بابي عريش اجوبه
على كتبه فقبل الامير جعفر مقتضاها ان يكون الوزير
صار على معلوم وان ولاية جازان صارت للامير
مراد ووصلت اليه مراسيم اخر بانه ملزم ببنا
القلعه لحفظ العساكر عوضا عن القلعه التي
اخربها الامير احمد بن عيسى ووصل صحبة المراسيم
عمار من مدينة زبيد ووصلت سفينة بعدد العما
ره من خشب وحديد وما يحتاج اليه فامتثل
الامير مراد وبنا القلعه وزاد فيها على المعتاد توسيعا

كثيرا وهي باقيه الى انقراض الدولة العثمانيه ثم لم يزل التجد
يدلما اندرس معالم ولاية في ولاية الدولة الامامية ابقاها
الله تعا وفيها اخرج الوزير حسن الضحاك محاطه على
الجهه الصعدية بحرب السيد احمد بن الحسين وجعل سر
دارهم الامير سنان فخرج بالامرا والغاوات وساير
العساكر ومنهم اشراف الجوف الناصر وال الشو
فخرج السيد احمد بن الحسين اليهم بعساكره وجيوشه
فالتقا الجمعان وقتل السيد احمد بن الحسين وانهزمت
جيوشه وتفرقت عساكره ودخل الامير سنان
صعده وجا من بقي من اولاد السيد
احمد وخواصه وجيشه الى حصن لهم بالشام يسما
ام ليلى فتبعهم الامير سنان وحصرهم في ام ليلى حتى
سلموا على الامان ودخل علي سنان اولاد السيد احمد
الجميع وارسلهم الى الوزير بصنعا فقبلهم الوزير
وعفى عنهم وتلقاهم بالاكرام واعطا الامير صلاح
بن احمد سنجقا سلطانيا واجرى عليه وعلى اكا
فه من اخوانه ومن يلوذ بهم جوامك ثقيله

عوضًا عما نالهم من القتل واخذ البلد فسلق مدينة صنعا
فبنوا فيها القصور واشتروا البساتين والضياع ولم يزالوا
بها في رغد عيش حتى زالت ايادي الاتراك وانتقل الامير
سنان بعد تسليم ام ليلى الى سوق الربوع فاقام بها ودخل
ودخلت عليه قبائل صعده وصفت الجهات
الصعديه للاتراك من يومئذ مدة من الزمان وسيا
تي تاريخ زوال دولتهم انشا الله في محله وفيها قتل
الشريف محمد بن الوطي كبير الاشراف القبيلتين اهل
بيش قتله الامرا بنو حرام يحيى بن يعقوب والشريف
أمير بيت الله الحرام صحبة امير المحمل وعلى عرض
الشريف ابي نمي فلم ينظر والى شئ من ذلك وذلك
لتقدم اسباب بينهم وانتقلوا بعد قتله فنزلوا الى
حازم خوفا من عواقب الشريف ابي نمي وفيها وصل
الى الامير مراد مراسيم بان الاقليم الحجازي توجه
للامير فيروز صاحب بيت الفقيه وان الامير فيروز
اناب عنه اللغا حسين بربر فوصل الاغا حسين و
صحبته شاووش للمحاسبه بين الامير مراد واللغا

حسن في

حسن في حساب بنا القلعه وفي حساب تركة الامير
جعفر وفي حساب طعام اللغا قديم فعلم الامير مراد
انه لا يخرج من هذه الاموال ولو القاها عنده فتوجه له
الهرب الى الشام فلما كان بالشقيف قبضه قايد الشريف
ابي نمي بن بركات وارسله هو ومن معه تحت الحفظ الى اللغا
حسين بربر فاحتفظ به اللغا وعرض في امره الى الامير
فيروز فعرض الامير فيروز فيه الى الوزير فجاءت
الجوبة الوزير تتضمن ارسال الامير مراد تحت
الحفظ مقيدا من بخرا على بغل فوصل الامير فيروز
وصحبته افندي الى ابي عريش وارسلوا الامير مراد الى الوزير
كما امر وسلم ونهبت حوايجه وادخلت الخزانة السلطانيه
وكان عزم الامير مراد في اوايل ظفر سنه ٩٩٢
السنة الثانية والتسعين وتسعمايه في اوايل محرم توفي
الامير جازان بن رميم الحرامي اميرا فلم يحلف ولم
اقف على شئ من احواله وفيها وصل الامير فيروز الى
جازان طايفا متفقدا للبلاد وحصل مع قدومه
وبعده سيول وامطار بشدة عظيمه ويعرف هذا

في امره

الشريف ابي نمي بن بركات

العام بخريف فيرون في المخلاف السليماني فاقام الامير فيرون الى حضار
الزرع وابتداه المرض فعزم الى الزيديه مرضا ايضا وما وصلها توفي
بها سلخ ربيع اخر وكان الامير فيرون صاحب همة وشهامة
وفتك ورياسه تامه صاحب سطوات كثيره وهيبه عظيمه
حتى لقبوه اهل تهامه بالتبع اليماني على طريق المجاز وفيها
توفي الشريف الهمام ذو المكارم والاحترام صاحب اليمن ابا
لبركات ابو نمي بن بركات رحمه وولد الشريف رحمه الله سنة
سبع وتسعمائة وكان سعيدا على ابيه واولاده من علقه
به امه افل عن والده نجم النحس وانجلى عنه غيهب العكس بعد
ان حصلت الفتنه بين والده سبع سنين وكسروه سبع كسر
ت وحبس بمصر مدة سنين فلما ولد له هذا الولد طلع
نجم سعده وداست له ارض الحجاز تهامتها ونجدها وتفرق
عنه اخوانه واجتاز والى ريف مصر وكانت ولادته اخر
عهد عمامه بالحجاز وكان الشريف ابو نمي على جانب
عظيم من السياسه والعدل والكرم والفضل سيما لاهل
العلم خاصه فله زياده نظر الى مصالحهم وتفقد احوالهم
غابوا عن ارضهم او حضروا على اي مذهب كانوا واقام

الشريف مقامه

وفيرون

وابنه

وعمامه

الشريف مقامه في حيوته ولده السيد احمد بن ابي نمي ثم اقام
بعده ايضا لما توفي ولده الحسن بن ابي نمي فاستمر الشريف
حسن في الولايه حتى توفي والده ابا نمي رحمه الله وكان
الشريف ابو نمي كريما ممدحا يقصده الشعراء والادبا
والوفاد من كل ناحيه ويمدحوه فيقوم بجوايزهم
وبحسن عطاهم ويكرم نزلهم ومن مكارم اخلاقه الفريضه
الطويله مارزق الله سبحانه وتعالى ويسر على يديه وبسببه
وبركته لاهل وادي ضمد من الجلاله العظما السلطانيه
العثمانيه الباقيه على مر الاباد فيالها منقبه ما اعظم
ثوابها عند الله تعالى فكم عنف بها من مخلوقات لا يحصيهم
الا الله بعد خراب بلدتهم من جور الاتراك ولم يقصد
الشريف في ذلك طمع ولا مصلحه الا قصد وجه الله وقياما
بواجب سيدنا الشيخ العلامه شمس الدين محمد بن علي بن عمر رحمه
الله طا قصده في هذا الشان فقام به الشريف اتم قيام وارسل
الى الابواب السلطانيه عروضا وكلف بها رسولا من اكابر
الاشراف وهو الشريف عجل وطلب من السلطان استيهاب
ارض وادي ضمد وعرف على الرسول ومكالف المرسوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اموالا كثيره فوصل الشريف عجل بالمطلوب من جلالة
الوادى المذكور للفقيه العلامه وساير الفقها وكافة سكنه ارض
ضمد فلما وصل المرسوم السلطاني بالهبه للوادي المذكو
ر من السلطان للشريف ارسل الشريف المرسوم بعينه الى
الباشا محمود وهو صاحب اليمن ذالك الزمن وكان تحد
يده اليمن الهبه من السلطنه من اعلى وادي ضمد الى
طريق المحمل السلطاني فتلقاه الباشا محمود امر السلطان
بالقبول واجاب على الشريف بالامتثال ورفع كاشفا
له عن وادي ضمد بسما مصطفى بن حسن وزاد الباشا
المذكور للشريف اوديه بيش ووساع ورملان وعتود
والشقيف وذالك لان الباشا نظر الى ان هذه اوديه
صارت منقطعه بينه وبينها وادى ضمد وصبيا ثم انه قد
حصل بينه وبين الشريف الوقعه المشهوره بمكه المشرفه سنه
الهبه وهو اذ ذاك امير المحمل المصري فقصد الباشا جبر خا
طر الشريف بذالك والله اعلم قيل وكان الشريف يقول نفعنا
اهل وادي ضمد في جلالة واديهم لوجه الله تعالى وصرفنا اموالا
كثيره فاعاضنا الله اربعه اوديه بفضله وكرمه وهذا
كله ببركة

وطلبوا من الفقيه المفسح من
الجلاله وان يعيش هم ويدوم

كله ببركة الفقيه رحمه الله وكانت ارض الزهاريه والشقره
وبني سمه وغيرهم الى طريق الحاج داخله في الجلاله المذ
كوره فاجتمع المشايخ الاسفلين وذالك لحبهم وظلمهم
ففعل فجرت عليهم القاعده الى انتهى دولة الاتراك نعوذ بالله
من الخذلان ونقص العقول واما موالى القاسمه فكان
حد الجلاله واديهم بلاج فرغبوا ام وطمعهم الى الجلاله و
قنعوا بالجانب الشامي واديهم وتركوا الجانب اليماني
المدول ثم بعد ذالك خافوا اذيه الترك الاتراك فتركوا
واديهم بالجمله الكافيه وسكنوا وادي ضمد من جمله
المسلمين فرحم الله شيخهم ما اعقله وابصره بالنظر في
العواقب وازهده في الطمع رحمه الله تعالى وفيه وصلت
الى اللاغا حسين بربر مراسيم باستقلاله بكشوفه جازان
وذالك بعد موت الامير فيروز وفيه استولا الوزير
علي على بلاد اولاد السيد المطهر جميعها وقبضهم منها باسرها
وجعلهم تحت الحفظ وهم على وحي وعوف
الدين عطف الله وحفظ الله وشيخ بلاد عذر بسما
بن وهان فارسل بهم الوزير الى الروم الى سلطانه

مراد وذلك ملك السادة آل شرف الدين من اليمن ماسوا
حصن كوكبان فانه بقي بعد صلح حصل بين صاحبه
السيد شمس الدين بن شرف الدين والاتراك على الخدمه
وتسليم السكه والخطبه فقط ولم يبق للاتراك بعد هذا
التاريخ معارض يعارض من حد ودعدن الى الحرجه
بحدا ومنه الى صبيا في بلدتها مه فسبحان مالك
الملك يرفع من يشا ويخفض لا معقب لحكمه ولا راد لا
مره وفيها في ذي الحجة توفي السيد الجليل قطب العا
رفين وقدوة السالكين قطب الوجود حيوة كل موجود
والشريف ذو المكارم والمراحم ابو بكر بن سالم الحسيني العلوي
الهاشمي الحضرمي توفي رحمه الله ببلدته العينات قريه من
اعيان بلدة تريم بالتا المثناه من فوق وهي من قرى حضرموت
كان رحمه الله شيخا كاملا وليا عاملا قايما على الكتاب وا
لسنه وكان يقول انا صاحب الوقت وبن القبراط المقسم وله
كرامات عظيمه مشهوره متواتره رحمه ونفعنا به وبا
مثاله من اهل الفضل وقد قال الشيخ محمد العبادي الصديقي
المصري صهر شيخ الاسلام محمد بن الحسن البكري كان سبب

قتله انه

قتله انه وقع في بيت الشيخ محمد البكري فرح من عرس
او ختان او نحو ذلك فلعبوا انسوانهم تلك الليله ولا نظروا
الى نهي الشيخ محمد رحمه الله وكان الشيخ محمد العبادي متزوجا
لبعض بنات الشيخ محمد البكري وساكنا في بعض بيوت الشيخ
ولم يبق عند الشيخ محمد العبادي احد لاشتغالهم باللعب وكان
الشيخ مكبا على النظر في كتب العلم مستغرق الحال وكان
في بيته ودايع عظيمه من الاموال فلعبوا طول الليل ولم يعلم
بقتله الا وقت صلوة الصبح رحمه الله ونفع به وكان رجلا
فاضلا عالما عاملا ذرف الشهاده والسعاده رحمه الله
واعاد من بركاته الثالثة والتسعين وتسعمائه
فيها انعم الباشا سنان على الامير حسين بن بر بن سنجق سلطا ني
في مقابلة ما يعرب به اليه من الاموال في ولايته لجازان
وكان الباشا يومئذ بسوق الربوع وفيها توجه الامير احمد
بن عيسى القطبي الى سوق الربوع لمواجهة الامير سنان
فقابله بالاكرام وطلب منه رهنه فرهن الامير احمد ولده
السيد الطهر بن احمد فطابت نفس الامير سنان واعطاه
سنجقا سلطانيا وانعم عليه بما تحت يده من البلاد من

شبكة الألوكة www.alukah.net

سائر اعمال الحقار مقابله لهُ في الخدمه وطلبان السخق وه
عاد الامير احمد الى بلده الحقار وسكن قريه لخشعه وبقي بها
امنا مطمينا من ذالك العصر الى قريب وفاته وربما
حصل عليه في خلال ذالك خرجات الى التهايم باسباب
تحصل بينه وبين اخيه الامير الطاهر وبينه وبين
العرب وغيرهم وسياتي كل ذلك في محله انشا الله وفيها
ارسل الوزير حسن الى الابواب مكاتبات رفع فيها
اخذه بلاد صعده وقتله ملكها السيد احمد بن الحسين
واستيلايه على ممالك السيد المذكور وتوجه
بالمكاتبه الامير حسين بيك فعاد بالاجوبه في
اخر السنه المذكوره والشفعه الى الوزير بالشكر له والدعا
وانعم السلطان على الامير حسين انه ناظر النظار بالد
يار اليمنيه فاقام الامير حسين ناظرا باليمن الى سنه
١٠١٥ وفيها وصلت مكاتبات من الامير سنان من
سوقا الربوع الى الشريف دريب بن عيسى فيها تهدد
وتوعد بسبب شكيه وصلت الى سنان من الامير
حسين بربر من الشريف المذكور بسبب ان

الرعيه تهرب

الرعيه تهرب الى بلده فلا يردهم ولا تمكن منهم وفي المكاتبه
من الوعيد الشديد والزجر ما لا مزيد عليه وانه ان لم
يعود عن معارضة الاميرحسين والا جرد اليه من سوق
الربوع واصبحت صبيا كانها لم تكن فاجاب عليه الشريف
دريب احسن جواب ورد عليه احسن الرد وان هذه
هفوة وقعت منه وانه يطلب العفو فيها والمسامحه
وانه لا يعارض الامير في رعيته وانه لو هفا عليه رد امره
الى الامير سنان فعاد اليه جواب سنان بالشكر وانه
لا يرضى ووصل الامير حسين قصر عن التعدي الى ناحيه
صبيا فحصلت المصاونه وفرت البلاد وفيها توفي
شيخ الاسلام ناصر الدين الطبلاوي المصري كان
رحمه الله اماما في الفقه والتفسير والحديث وعلوم الاداب
باسرها وعلم القرات وله كرامات كثيره رحمه الله ونفع
به امين وفي الرابعه والتسعين وتسعمايه في محرم جاءت تقريرات
للامام حسين بربر بولايه جازان وفيها توفي
الشيخ عبد الرحمن باعوت اليزيمي الحضرمي كان عالما
جليلا اخذ الفقه في بلده يريم ثم دخل مدينه زبيد

فاخذ في الفقه على الشيخ عبد الرحمن زياد ثم جاور بمكه
واخذ على شيخ الاسلام بن حجر في الفقه والحديث وا
خذ في التفسير على الشيخ عطيه البنا واخذ في الفلك
على الشيخ بركات الخطاب واخذ في الاصلين على الشيخ عبد
الرؤف الواعظ ثم عاد الى بلده واقام بها سنتين ثم ارتحل
الى عدن فاقام بها وتفرد بالتدريس والفتوى الى ان
توفي بها رحمه الله وفيها توفي الشريف على ابن
خرد بفتح الخا المعجمه وسكون الرا والدال المهمله كان فقيها
اصوليًا وله في الادب مشاركه وكان محققا في علم التصوف
وكان يوخذ عليه في الرساله القشيريه وله فيها تحقيق و
قراة ينتفع بها ويتوصل بها الى الله رحمه الله وفيها توفي
الشريف الهمام حسين بن عيسى بن حسين الخواجي والد
الشريف احمد بن حسين سلطان صبيا في عصره
وكان الشريف رحمه الله من اهل الفضل والمعروف وا
لعقل والكمال وكان صاحب حراثه وزراعه وتجاره كبيره
وكان حريصا على اخراج الزكاة يتوخا بها مصارفها اهل
اهل الاستحقاق رحمهم الله وفي رجب وصل الامير ابراهيم
السران كاشف الجازان وعزل الامير حسين بربر

وفيها توفي شيخ الاسلام علم الائمه الاعلام الامام بن الامام المفسر الحا
مع بين المعقول والمنقول حاز قصبات السبق في علوم
الطرايف والحقايف الشيخ ابو الحسن محمد الحسن البكري
الصديقي كان اماما عظيما وحيدا جبرا علما وكان يحج كل عام
فيقيم بمكة طول سنته ويحج ويرجل الى مصر فيقيم بها بقيه
سنته الى الحج ثم يحج هكذا لم يفته الحج كل عام حتى توفي الله تعا
وروي ان والده الشيخ ابي الحسن كان على هذا المنوال سنه
بمكه وسنه بمصر حتى توفي وكان الشيخ رحمه الله يدرس
في الحرم في كل فن من العلوم عن ظهر قلب مسجعا ايضا
وربما جمع بين السجع والترصيع والجناسات من غير تكلف
قال القاضي شمس الدين احمد ابو الفضايل رحمه
الله ولقد سمعته في تفسير القران على قوله وعلامات
وبالنجم هم يهتدون فاخذ يتكلم في التفكر ثم قال لولا العلامات
لكان العلامات وهو مترسل وغالب سجعاته محلوه
مملوة بالجناس وغيره من انواع البديع وربما ساءل له
السايل وهو مترسل لم يتم السجعه فيجيبه ثم يعود
التي وقف دونها لا يغفل عنها ابدا وما هو الا اية من ايات

الله تعالى وكان في مجاورته اذا دخل شهر رجب ابتدا تدريس
في التفسير في الحرم دروسا متعددة في صدر النهار واخره
ووقت العشا وكان اذا استفتح في التفسير في الحرم وهو معمور
بحلق الدروس ترك العلما تدريسهم في اي فن كان وقصدوا
حضرة الشيخ للتبرك والاستفاده ويجتمع في حلقته عوالم تولف
وعلما عظام منتمون الى كل مذهب واذا فسر واستنبط احكاما
في الفقه تكلم على ما اخذه الايمه الاربعه وغيرهم من المجتهدين من
الحكم في الايه ولا يقتصر على مذهبه بل يبحث وينا قش
في كل مذهب بحثا وتقريرا وردا وكان الشيخ رحمه الله
كثير الكاشفه في حالة التفسير وغيره وقد نقل ذالك جماعة
من الفضلا انهم لا يستشكلون شيا في حالة تفسير الا ويجيب
على المستشكل فورا حتى يختلج ذالك الخاطر فيقول وكاني
بمعترض ومستشكل يقول كذا وكذا وجوابه كذا وكذا
نقل ذالك جماعة كثيرون ويبلغون حد التواتر وروى
ان الشيخ لما ثقل به المرض الذى مات فيه طلب اولاده
الجميع وكاشفهم بما سيقع لهم بعده واعطاهم شيا من المال
ولم يعط ولده زين العابدين شيا فطلبه على انفراده
وكان بعض خواصه جالسا لا يسمع كلام الشيخ فسار زين

العابدين

العابدين بكلمات وكررها ثم قال له حفظت قال نعم قال
اسمعني فاسمعه فلما عرف حفظه دعا له بالثبات فلما مات
الشيخ انتقل سره اليه ويقال ان الشيخ محمدا والده يتصر
فون بالاسم الاعظم والحكايه المذكوره في ترجمه والده في
قصة الجمال وكراهم شاهد بذالك وللشيخ رحمه الله
مختصرات كثيره وفصاحة باهره عظيمه وله ديوان
شعر غالبه في المعادف والحقايق فمن ذالك قوله رحمه الله

بوجودكم تتحمل الاوقات ٭ وبجودكم تتنزل الاقوات
وببشركم يسرى السحاب وباسمكم ٭ تمحى الذنوب وتغفر الزلات
وبذكركم تطوى الركايب سيرها ٭ وبفضلكم تتضاعف الحسنات
لفقيركم تجرى الكنوز من الثرى ٭ ولعبدكم تتواضع السادات
انتم معاني الكاينات فاينما ٭ انتم حللتم حلت البركات
لله ما احلى قديم حديثكم ٭ ذاك الذي هو للقلوب حيوات
تحيى قلوب العارفين بذكركم ٭ والجاهلين قلوبهم اموات
دقت معانيكم فحار اولى النهى ٭ واستجمعت برموزها الكلمات
ظل الزمان بذكركم متهللا ٭ فرحا فكل جهاته نغمات
طرب الزمان على الزمان بسعيكم ٭ فكانما سيماته بك ذات

ويلاسنا مصباحكم فقلوبكم ... كز جاجه وصدورنا مشكات
وفدالندا الناالست بربكم ... قلنا بلى واجابت الذرات
وحياتكم من فاته من انتسابكم ... وقت فكل العمر منه فوات
وحياتكم من ام غير جنابكم ... فبوجهه قد سدت الطرقات
ومن احتمايوما بغير حماكم ... ظفرت به الاسقام والافات

ومن كلامه رحمه الله تعا

يجب ابي بكر ادين وانما ... نجاح بني الايمان حب ابي بكر
كذاك ابو حفص وعثمان والرضا ... على مصابيح السيادة والفخر
كذاك الحسنان السيدان وفاطم ... واله رسول مدحه جا في الذكر
ومن شرفوا طرا به ثم لم يزل ... باسرار اسرارهم ابدا تسري
فحبهم فرض علي وانني ... لارجوهم ان يشفعوا لي في الحشر
عليهم صلاة الله ثم سلامه ... يد وما ان ماغنى على فنن قمري

السنه الخامسه والتسعين والتسعمايه وفيها توفي الشريف
الجليل مفيد بن عبد الكريم بن حسين الخواجي وهو جد
الاشراف المفيديه سكنه اعلى وادي ضمد وفيها او في التي
قبلها توفي الشيخ عثمان بن ابي الفتح بن صديق بن
علي الحكمي وكان رجلا صالحا قانتا عابدا ابتلي بالوسواس
في الوضوء

في الوضوء والصلاة وذلك لعمارة قلبه بطاعة الله
فانما يبتلى الصالح لعظيم درجته وكثرة ثوابه عند الله و
قد قيل ان الوسواس لا يتبع القلب الخراب لسهولة اغوا
صاحبه عليه وانما يتبع القلب العامر فيوسوس له و
يشغله والخلاص منه الاخلاص في الاعمال قال تعالى ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان سنه ست وتسعين
وتسعمايه فيها حصل ضيق عظيم في جميع الجهات
وحصل فيه سيول وامطار وزرعت الناس فيه زرعه
صالحه في كل مكان فلما كان وقت الحصاد ارسل الله
سبحانه وتعا جايحه الجراد فاستولت على جميع الزراعه
لم يترك شيا وحصلت الشده على المسلمين ثم من
الله عز وجل بخريف سابغ رفع الله به ذلك الجهد
والشده فله الحمد والمنه وفيها توجهت الجهه الجا
زانيه للامير ابراهيم الطويل صاحب صعده فارسل
كاشف الجازان يسمافرط ثم عزله بغيره ثم عزل الثا
ني بالاغا موسى عوض وفيها سر الامام عبد الله بن
علي المويدي الدعوه في الجرجه ووصل الى سوق
الربوع بقبايل من نسيم والجرجه فتجمعت عليه القبايل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولم يتفق له من دعوته شئ وعاد الى الشام بغير مقصود

وفيها خرج الامير ابراهيم من صعده الى سوق الربو
ع ثم الى جبل راذح واقام بالمحجله وواجهه هناك الامير
احمد بن عيسى القطبي والاغاموسى عوض كاشفه
بجازان ثم عاد كل الى بلده سنه سبع وتسعين
وتسعمائه فيها توفي الشريف موسى بن مفيد بن عبد
الكريم المخواجي وكان رئيسا كبيرا شجاعا مقداما
جوادا كريما اشتهر بالشجاعه في قتال الامير حسين
بربر يوم عمّ رجفه وكرمه مشهور جدا رحمه الله تعا
وفيها في ربيع الاخر وصل الامير رضوان كاشف الجا
زان وكان وصوله من صعدة في شدة عظيمه بعد
صيف الجراد وكان الامير سنان يومذ حاط
في جبال الشرف في محل يسما طهسه فارسل الى الامير
رضوان والى كاشف الزيديه انهم يصلون الى بلد
بني سنجان ويحطون فيها الحصاد قبايل عبس ففعلوا
واقاموا مده فدخلوا القبايل الهيجه وتديروا بها وطال
الامد على الاتراك ولم يقفوا على مراد فاذن لهم الا
مير سنان بالعود فعاد كل منهم الى بلده وفيها ولي

على الجرايدي باشويه صعده وبلاد الشرف وبلاد عفار وبلاد
جازان وارسل الى الامير رضوان والامير احمد عيسى يوا
جهونه الى صعده فامتثلا ووصلا فخلع عليهما القفاطين
وقرر الامير رضوان على ولايته بجازان واذن له
بالعزم وطلب من الامير احمد بن عيسى رهينه مقام
ولده المهدي لانه كان قد توفي بصعده قبل وصول
الباشا على وجيزه حتى وصلت خيله واذن له با
لعزم الى بلده وفيها توفي الامير مهدي بن عبد
الوهاب بن المهدي القطبي وكان من الرياسه بمكان
عظيم وفيها كانت وفات من قدس الله ثراه وجعل الجنه
مسكنه وماواه شيخ الطريقه ومعدن الحقيقه بركة
المسلمين وامام الصالحين وقطب العارفين الدال
على الله بافعاله واقواله الشيخ احمد محمد القيراط بن عبد
السايربن عبد الرحمن الحرازي الاسدي اعاد الله علينا من بركاته
اخذ في الفقه على الشيخ محمد صديق بن ابي الفتح
واشتغل بعلم القرات فقرا الشاطبيه على الشيخ
محمد بن صديق الحران بالافراد له ختم بكماله وكان

اليه النهايه في التلاوه والتجويد وكان الشيخ عادت بركاته
مُكبًّا على تلاوة كتاب الله ملازمًا لطاعته لا يفتر عن ذكر
الله وكان ساعيًا في مه مَصالح المسلمين مُتواضعا
كثير الخوف لله والخشيه منه سبحانه واذا تُليت عليه ايات
الله زادته إيمانا وخشيه واعترته قشعريره وربما يجهل
عليه غيبةً ورعاف ووجد وربما يعتريه طرب
ونشاط ونشيط وانتشاط وكان زاهدًا قانعًا يلبس
ما دون ٥ وربما كان اذا جلس يجعل فوق قميصه مرقعه
وكان اذا جلس عليه مهابة ووقار ومادام
جالسًا لا يقدر احدان يتكلم من خواص الناس وعوامهم
الا اذا تكلم واما كرمه فاشهر من الشمس فانه
كم يأتيه الفتوح من الاقطار كل نوع من المال والمأكول والملبوس والاطياب والتحف وغير ها وكان
لا يمسك من ذالك شيء قليلًا ولا كثيرًا بل يصرفه
فورًا في مصارفه الشرعيه ولا يمسك من ذالك الا لها
يومه فقط واذا لم يفتح عليه في بعض الايام
بشيء ينزله ولجميع المحتاجين فاذا حصل الفتح بعد
او لا بعقب ايام يصرف الباقي وان كان في
الفتوح ما لا يليق بحال الضعفا والمصرف ارسله
الى صبيا

الى صبيا وامر ببيعه وصرف الثمن في الفقرا والمساكين من
اهل قريته والوافدين وكان رحمه الله لا يترك من وصله
من اهل الحاجات يذهب الا بشيء ينفعه بقدر الموجود و
حال الوافد ومن لم يصله من اهل الحاجات وفضل فضل
افتقده في كل قريه اذا عرف استحقاقه وسيرته عظيمه
لا يسعها هذا المختصر ولا ينبغي لها الا الافراد في مجلد رحمه
الله ونفع به امين الثامنه والتسعين وتسعمائه فيها قرر
الباشا على الامير رضوان على كشوفيه جازان وفيها
طلب الباشا على الامير رضوان من جازان الى صعده
للمحاسبه فعزم وحاسب وافاد الباشا تقريره في
جازان فطلب الامير الفسخ من الولايه وسبب ذالك انه
كره الولايه من جهة الباشا علي لانه اكثر عليه المطالب
في السنه الماضيه وتابع عليه التسويش والحقه
مصاريف كثيره تنزل من صعده وتطلع من المندر
الى الشام للباشا واموال تصل من الشام وتطلع الى صعده
وغالب تلك المصاريف غير محسوب له من الضمان فاستثقل
فاستثقل الامير رضوان دولة الباشا علي ورغب للفسخ

وترك الولايه بذلك السبب فاجبره الباشا على الولايه
متوجه الى جازان وكاتب الوزير يطلب اقاله عثرته من ولا
يه جازان فوصلته جوابات ان امر جازان قد انفصل
الى الباشا علي فاذا اراد الفسخ فليطلبه من الباشا علي
المذكور ولما اطلع الباشا علي على مكاتبه الامير للوزير
قام وقعد وارسل اغاه صحبته عبيده خياله وامرهم
بالاقامه في جازان وان جاء مكيتهم هناك في الظاهر وفي
الباطن امرهم ان لا يفارقوا الامير رضوان سفرا ولا
حضرا خشيه الهرب منه وفيها حصلت الفتنه بين
الشريف دريب بن عيسى واخيه عبد الوهاب واولادهم واستمرت
مده من الزمان الى قرب السنه الثانيه عشر
بعد الالف فانجد حالهم واصطلحوا وفيها ارسل الباشا
علي الى الامير رضوان بتسليم الغان من الذهب حق السكر
ومرسوم اخر الى اللغاجين المقيم باربي عريش من جهه
الباشا علي ان الامير رضوان اذا لم يسلم المال فيرسلوه
تحت الحفظ فطلب اللغا من الامير المال فحجر
فضبطت خيله وما تحت يده من الاسباب وطلع

به وما

به وما معه الى صعده ثم الى صنعا التاسعه والتسعين
وتسعمائه فيها وصل الاغا حسين شاووس باشا كاشفا لجا
زان من قبل الباشا علي وفيها حصل قتال بين اولاد الشريف
دريب بن عيسى وبني عمهم عبد الوهاب وفي ذلك اليوم قتل
الشريف جبران بن وضاح وذلك في ربيع الاول
وفيها اخذ الاغا حسين شاووش باشي دواب
للشريف عيسى بن مضيف فانتصر الشريف عيسى بعمه
الشريف عبد الوهاب دون اولاد الشريف دريب
بن عيسى لما بينهم من الفتنه وعدم الالتئام فاستغر
الشريف عبد الوهاب جل اهل وادي
ضمد صبيا وساردوا على الاغا حسين فلقيهم شرقي
قريه العقده اعلى وادي جازان فالتحم القتال وانهزم
جيش الاشراف وقتل من اعيانهم الشريف حاتم بن محمد
الحازمي واولاد الشريف مهدي بن حسين الخواجي
وكانا فارسين شجاعين من اعيان فرسان صبيا
وغيرهم وغنم الاغا عليهم خيول وسلاح وارسل برؤسهم
الى الباشا علي بصعده فارسلها الباشا الى الوزير بصنعا

بصنعا وفي شوال توفي اللفاحيين باشي اقماه الله بابي
عريش وفي ذي القعده وصل على مرق لقبض تركه
حسين باشي وحفظ الاقليم الجازاني وفيها توفي السيد
العلامه شمس الدين احمد علي المعافي كان رحمه الله عالما
ورعا فصيحا اديبا مفوها تولا القضي بجهة بجهة
صبيا من جهة الصلاحيه مدة مديده حتى لقي ربه تعالى و
كان صليبا في دين الله يصدع بالحق وينكر المنكر لا يخاف
في الله لومة لائم وله نظم عجيب واشعار رايقه ولو جمعت
اشعاره لجاءت مجلدا ضخما وفيها توفي السيد الاجل
العلامه الولي الفصيح المصقع جمال الدين محمد الحسن
النعمي وكان السيد مع علمه وفضله كريما صالحا له
كرامات باهره ومكاشفات ظاهره وله ديوان
شعر عظيم ومنه القصيده المشهوره التي يقول في اولها
يا حي ما فيوم فرج كربتي وهي طويله جدا اعاده الله من بركاته
امين وفيها عين الباشا علي الاغا دريش
وجعل له عسكرا ضليعا الى جازان لحفظ المحمل السلطاني
حتى يوصلونه الى بلاد الشريف حسن ابو نمي لئلا يحصل
على المحمل والحجاج اعتراض مراشراف ضبا بسببها

وقع ط

دي شوال

وقع من القتل بينهم وبين اللفاحيين باشي فلما وصل المحمل
التزم الشريف عبد الوهاب بحفظه وحفظ الحجيج ولم
يحوج الاغا درويش الى حال من الاحوال وعاد الاغا وعساكره الى صعده بعد ان دخل الحجيج بلاد الشريف حسن
وفيها توفي سيدنا الفقيه العلامه الاديب الاريب الفهامه
الفصيح المصقع جمال الدين محمد بن احمد علي ابن ابراهيم النعمان
رحمه الله كان فقيها عالما عاملا ورعا متقشفا زاهدا
معتزلا عن الناس صاحب كرامات كثيره تفقه وتادب بالجبا
على مشايخ عديدين ولازم صحبة القاضي محمد علي عمر
رحمه الله وانتفع به ورحل معه الى مكه مرارا عديده وقرا له
الشريف ابو نمي صدقة جارية كل عام خمسين حرفا وفتح
الله عليه بارض اجياها فكان يحصل منها كفاية العام وعلف
اخر مدته بقريه ضمد على العباده والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وملازمة التدريس والفتوى والحكم
بما انزل الله عليه وكانت ولايته بالصلاحيه عند
فتره الايمه وحاجه المسلمين ولازم ذلك حتى توفي و
له شعر عظيم ومن قوله في مدح الشريف حسن بن ابي نمي

ل

الحمد لله هذا السول والمنن هذا المقام وبيت والحسن
سلالة العز من ابنا حيدرة ومن به الان قام الفرض والسنن
حتى قال ما للرجال قال الله عشتهم تغرهم زهرة الدنيا وما فطنوا
في غفله وعزوز عن معادهم كانهم من عذاب الله قد امنوا
اهم نيام والاغافلون امما ان التيقض حتى يذهب الوسن
شمر وبشر وانذرها استطعت فين سعا بجد فذاك الفايز الفطن
واعمل ليوم غدا ان كنت ذا رشد كل بما كسبت كفاه مرتهن
الى لعمرك اصحاب اليمين فلا خوف عليهم ولا باس ولا حزن
حتى عاد الى المدح فقال
اباعلي كلاك الله من ملك له على كل شخص رتبه وجنوا
انت الذي البس الايام جدتها من بعد ما ان منها البلاد دنوا

وله في المواعظ اشعار رايقه متواليه مشهوره رحمه الله

سنة الالف قرر الباشا علي اللغا علي مرق على
كوفيه جازان وكان في هذا اللغا من الوفا بالعهود
بالعقود والعهود والخطوط ما لا يوجد الا في نوادر
ملوك العرب وكان فيه من الظلم وسفك الدما ما
يبهر العقول وفيه توفي الفقيه العالم العامل محمد
بن المحبوب الوليدي العريشي الاصل العقدي الدار

والوفاه كان

والوفاه كان فقيها عالما عاملا وزاهدا كان يدرس في
مسجد المحفدي بابي عريش فضاق عليه الاحوال فانتقل
الى العقده ولازم الشيخ الولي احمد محرز القيراط وتعهد له
بالكفايه وامره بالتدريس في مسجد العقده فلازم صحبة الشيخ
احمد ولده الشيخ عمر بن احمد حتى لقي الله تعالى رحمه وفيها وقت
السحر من ليلة الخميس الحاديه عشره من شهر رجب كان انتقال
الشيخ العلامه الامام قدوه الانام حسنة الليالي والايام بركه
المسلمين والاسلام علم الايمه الاعلام سراج الدين عمر
بن عبد القادر بن محمد بن صديق بن الدهلن بن صديق
بن علي بن ابي بكر العلمي قدس سره روحه وارواحهم امين
ولد الشيخ عمر عادت بركاته في سهر ظفر سنه ٩٣٠ هـ
فحفظ القران العظيم لدون عشر سنين واشتغل بطلب
العلم قبل بلوغه وتقل في الفقه الارشاد وفي العربيه
الفيه بن مالك وفي القرات الشاطبيه وفي الفرايض
المنعه وعكف في اخر عمره على كتب التصوف وكا
نت قرائته في الفقه على الشيخ محمد بن صديق بن ابي
الفتح وقرا في العربيه قطر الندا وبل الصدا
وشرحه والجاجيه

قطر الندا وبل الصدا
لابن هشام
الانصاري

وسمع وحما على الشيخ الدهل بن ابي الفتح وعلى الفقيه
محمد المحلوي واخذ في القرات على الشيخ شيخان بن
ابي الفتح وعلى الفقيه عثمان الاقرع وعلى القاضي
احمد ابو الفضايل واخذ الفرايض والحساب على الفقيه
محمد المحبوب الوليدي ولم ينتقل لطلب العلم عن بلده ولم
يخرج منها سوى اندجح وانتقل مع الناس ايام خراب
البلاد يوم قبض الامير اصلان فخرج من جمله الناس الى
صبيا انفرد الشيخ عمر رحمه بالفتوى
والتدريس بعد انتقال الشيخ محمد صديق بن ابي الفتح
رحمه وكان في ابتداه يدرس بالجامع قدر اربع او خمس
سنين ثم بنا زاويه وكان يدرس بها في ساير الفنون وانتفع
به رجال كثيرون منهم الفقيه محمد بن عيسى
قلاص والفقيه ابو بكر بن ابي القسم عيشه والفقيه
اسعد بن محفوظ من اهل جبل رانج والشيخ
محمد عبد القادر بن محمد بن الطاهر وصنوه
علي وغيرهم وله نظم حسن وديوان
شعر كثير ومن قوله رحمه الله

هب النسيم

هب النسيم فطاب الانس والسمر ٭ وغاب حساد نا عنا فلا ذكروا
واين من تكلم الحسنا نواصلها ٭ فزال عنا عنانا وانجلى الكدر
هب النسيم لصيب الشرق انبعثوا ٭ وفي رياض الرضى من روحها خضر
فهذه كوس الاحباب قد جليت ٭ حفت بها تحف بالانجم الزهر
سلافة تسلب الالباب جليتها ٭ من المناسم تسجلى وتعتصر
كم حي ميت وكم قوم بها وهشوا ٭ وكم اناس بريا نشرها سكروا
ها موافقا موا سكارا عند ما جليت ٭ طاشوا ولا جنه فيهم ولا جنون
باتت تعللهم حسنا فايقه ٭ من ثغرها سكر ما مثله سكر
كانها البدر حسنا والنجوم لها ٭ قلايد وحلاها الجيد والشعر
او غصن اس عليه مشرق قمر ٭ فاعجب لغصن عليه يحمل القمر
من فوقه مظلم كث وذا عجب ٭ بدر مضيء عليه الليل معتكر
من وصفها انهكل الجمال حوت ٭ في ساعد المدح عما قد حوت قصر
ولما انتقل الشيخ عمر رحمه حصل في اقليم جازان بعده على
الناس من الحزن والوحشه ما طاشت له الالباب وتضاعف
مع الفضلا كثره البكا والاضطراب وفي مثله يقال
عم النسا فما يلدن لمثله ٭ البيت ولما توفي رثاه الشعرا فاكثروا
وقال في رثايه الفقيه محمد بن عيسى الطفاري رحمه الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من لكشف المسايل المشكلات ... ولصرف النوازل المعضلات
من يجلي وجه المهمات يغشى ... ليلها بالهموم والكربات
من به يستسقى اذا اجدب الافق ... وحصلت كلا كل الازمات
من شفيع الورا الموجه فيهم ... حين تعيى مصادر الواردات
من اذا اشتد حل عقد مهم ... للورى حل منه بالهمات
من يجيب الصريخ لبيك فورا ... فتوا فيه اسرع الغارات
من لطلاب عصرنا والمريدين ... وللوفد في جميع الجهات
بعد قالواسيخ المشايخ اودى ... عم الفرد صاحب المنقبات
والشجاع الجسور في ظلم الليل ... على الهول منه والموحشات
والمصلي حين الانام هجوع ... والمجلي في جلبة الغايات
والذي عمرم الجميع كيوم ... صامه وانتهى الى الميقات
ليس ينفك مقربا للعلوم ... واخا الذكر او قرين الصلات
كل أن منه كليله قدر ... او كيوم العيدين والجمعات
حضرة القدس حضره الذكر معه ... فهو محلى الفتوح والنفحات
كم مريد زال عنه بلايا ... سيات بخلعة الحسنات
سوحه للانام منهل ظام ... ومربع لجملة السائمات
كم عليه من الرجال حزين ... وكئيب يتابع الزفرات

كم عليه مرابر اشفقتها ... حسرات من اوجع الحسرات
كم عليه من آيم ذي هيام ... عاش في فضله ومن ايمات
وعليه كم للدروس حنين ... وانين كانه المقلات
وعيون الفنون تبكي عليه ... بدموع سحات ثرات
فاقدات تحريره للعبارات ... وماله من التنفيحات
كم عليه في الافق من وحشات ... واسوداد في النيرات
بكت الارض فقده والسموات ... وحيث تصاعد الطاعات
شكر الحافظون ما كتبوه ... عنه من طاعة ومن حسنات
الفوه والنور يالف النور ... وما فارقوه من مقلات
بل اتاه امر الاله فلباه ... داعي الله بالوفا للوفات
فتلقت ملايك الله روحا ... منه قد طهرت بطهر الزكات
واولوا الاصطفا من الخلق زفوا ... روحه للعلى في الجنات
بعد نال الرضا من الله والفوز ... ورضا جمال وجه اللذات
رحم الله ذاك الوجه ماذا ... فيه من بهجة ومن طلعات
من راه رأى السعادة فيه ... والبها ظاهر على البشرات
وجمالا فيه من الله باد ... للورى انه من الآيات
باهيا ناظرا اليه سناء ... وصباحا في اغلب الساعات

فان والله من تشرف منه ... باخا اوخدمة اووصات
سهد الله انه جبر علم ... بارع في العلوم والادوات
واليه الفتوى تحمل منها ... مثقلات عظيمة ناهضات
وكفاها وقام بالحق فيها ... بسدا دوعصمه وثبات
باذلا نفسه بغير كفاء ... بل لوجه الاله ذي الرحمات
قايما وحده بغير معين ... لم يخف من ملامة اللائمات
هكذا دابه الى ان تقضى ... عمره وانتهى لوجه الممات
فجزاه خير الجزا الاه ... بجنان مرفوعة الدرجات
ما رايناكليلة اويوم ... نعشوه فيه الى التربات
حملوه تبركا بل راوه ... قربة من عظايم القربات
لو يرا السادة الكرام ذوي ... الفضل الى ذوي نعشات
والامارات والعساكر يمشون ... لديه في العالمين المنشات
كلهم اخذ باوفر حظ ... ليس يرضى الايثار بالقربات
ما رايناكيومه يوم جمع ... خسر الناس فيه بالاصوات
كلهم خاضع وباك عليه ... لبكا النوايح النادبات
لم يزالوا يدانوه للقبر حتى ... وضعوه في احسن الروضات
وتخلوا عنه وخلو لديه ... مونسا فعله فعله الجميل الصفات

والله ملايك

واتته ملايك الله بالبشر ... يهنونه بخير الهبات
كلهم قايل له ارجع وهذا ... وقت حصد الزرايع الصالحات
وعليك السلام كل صباح ... ومسا من محسن ذي هبات
ندمي بعده تزايد لما ... فاتني منه موسم الخيرات
قل حظي اذ لم انل منه وقتا ... ومقاما في سوحه في الحيوات
بل لشا غلت بالدنا والدنايا ... وتلاهيت عنه في الغفلات
فتاسفت بعد ذلك على الفوت ... ووليت جملة الزفرات
غير اني ارجو الجزا من الله ... على ربه ومن ساداتي
ويقولون كلهم انت في السلك ... ومنا ولا تخف من فوات
ولك العذر واضح قد قبلنا ... لما ابديت من معذرات
حيث لم يات للعزا وعافيك ... عن الشد شدت الحمات
يا بني الشيخ ذي الجمال على ... قطب اقطاب هذه الدايرات
اسال الله يعظم الاجر منكم ... ومن المسلمين والمسلمات
وينيل الجميع اجمل صبر ... كي تنالون افضل الصلوات
وذويه ال الولي المولا ... دهل الشيخ صاحب التاجات
وخصوصا شيخ الشيوخ اباه ... وبنيه خلاصة السادات
واخاه قاضي القضاه ونالت ... رحمة الله افضل الدمات

وتوالت على الثرا منه سحب ... هامیات سحبها المثقلات
قل لزوار هذا القبر عوجوا ... ان اردتم تسهيل الحاجات
بضريح للشيخ ينفح طيبا ... عنبريا يشمه من يأت
واقيموا ولو نوافا عليه ... فلديه مرام العلات
من عليه اقام اومر يوما ... شملته عناية البركات
ويجاب الدعا لديه ويحوا ... زايروه كبايع الزلات
وصلاة الاله تترا على من ... خصه الله منه بالصلوات
وعلى الال والصحاب جميعا ... ما تغنت حمايم الايكات

وفيها حصل في صبيا المنكر الشنيع والامر الفضيع في ولاية الشريف مصاص ليلا ونهارا وسرا وجهارا واستحلوا المحرمات ونهبوا الناس في الاسواق والطرقات وسفكوا دما المسلمين وانتهكوا حرمات الدين فاضرم الله بينهم نار الفتنه وكان الذي نغّص الفتنه ذاك العصر الشريف عبد الوهاب بن عيسى على اولاد اخيه الشريف دريب وكل منهما اتباع واحزاب واعوان وبدا عا ذا الكر بينهم بقدرة الله الى يوم العيد الفطر اول شوال وقتل ذلك للشريف دريب بن عيسى ابن يسمّا عبد الكريم والشريف مهدي بن عز الدين وبعض العرب واحرقوا مدينه

اليوم ٢

صبيا وافترقوا

صبيا وافترقوا فيها ولم يبق فيها الا شرذمه قليله سلمت
بيوتهم وكان خروج المتسببين والضعفا والمساكين واولاد
الشريف دريب الى صلهبه واجماله واي عرش وهذه
اول خراب وقع بصبيا واستمر الخراب الى ثمانية اشهر ثم عادوا
الى مدينتهم وحينئذ اشتدت العداوه بين الشريف عبد
الوهاب واولاد اخيه وكان الشريف دريب بن عيسى قد
صار كالمتحلي من الفتنه بسبب ضعف البصر وكبر السن ولم تزل
الفتنه مستمره الى سنه اربع بعد الالف فاتصل الخبر بالوزير حسن
الضحاك صاحب صعده يقتضي الذمه بين الاشراف ثلاث سنين
بواسطه الوزير ومن خرم الذمه وقع من الوزير التاديب له
والتنكيل ووصلت المراسيم بواسطة الامير مصطفا الى اللحا
على البارحي كاشف اي عرش فدخل اللحا على بارحي والشاووش
الواصل بالمراسيم والقاضي احمد ابو الفضايل والمشايخ الصوفيه
ال الحكمي بحفظ المجالس الى صبيا وعقد والذمه على ما في
المراسيم وزاد والى الثلاث السنين التي امر بها الوزير
سنه ونصف فكانت جمله الذمه اربع سنين ونصف وشرطوا
طوا في الصلح خروج الفقيه عبد العليم ابن الحسين شافع

لانه كان من المضرين المفسدين وشرط ايضا ترك لبس السلاح من
الجانبين وجعلوا الوسايط حدودا في المدينه لكل من الطا
ئفتين حدا لا يتعدوه ومن الشروط ان الضعفا في ضبب
امنين باامان الله ورسوله وامان السلطان وامان الوزير ومن
اضر المسلمين اذا ضر فعلى الوزير تنكيله ورد الظلامه الى
اربابها ونادا المنادي بهذا في صبيا وعاد الكساوش واللغا
والوسايط كلا الى اوطانهم وفيها توفي الشيخ الجلدان بن صدقه
الحكمي وكان رجلا صالحا مكتسبا للحلال من الزرع رحمه
وفيها قرر الباشا علي الجرايري اللغ علي مرق علي كسوفيه
اقليم جازان وفيها توفي القاضي جمال الدين المهدي بن ابي
القاسم العقبي رحمه تعالى ولد القاضي المهدي سنه ٩١٧
وطلب العلم وبرع في الفقه وولي الحكم الشرعي بابي عريش
وبندر جازان وكانت افعاله سديده واحكامه
حميده اخذ الفقه على الشيخ احمد ابي الفتح وطلب العربيه
فلم يفتح عليه فيها وكان يدرس في الفقه في بعض الاحايين
ولم يزل حاكما مدة عمره قال القاضي احمد بن م
مقبول وخلط القاضي المهدي في اخر عمره فكان ينقد

عليه التخليط

عليه التخليط في الكلام وكان يحفظ القران عن ظهر قلب وله ورد من
التلاوة في الليل رحمه وفيها توفي الشيخ الفاضل ولي الله بلي
دفاع ولانواح ابو عمر عبد القادر بن محمد بن صديف بن الدهل بن
صديف بن علي بن ابي بكر الحكمي رحمه يوم السبت نصف النهار خامس
وعشرين من رجب من هذا العام وكان الشيخ رحمه فقيها عالما
عاملا زاهدا ورعا متقللا من الدنيا وليس له حرفه سوى ماكسبه
من البستان ومما حصل من ذلك جعل نظره الى اخيه فيقسمه
بينه وبينه وربما اكتسب من الزراعه في ارض له جد جول مدينة
ابي عريش من جهة اليمن تفقه الشيخ رحمه على الشيخ احمد بن
ابي الفتح وعلى الفقيه عيسى البطفاري رحمه الله وقرا عقيدة
الشيباني على الشيخ ابي القاسم بن الدهل وكان له معرفه تامه في
الاصلين وكان من الملازمين لتلاوة القران بتدبر وتفكر
وتخشع وكان كثير المحبه لاهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم
سيما الضعفا والفقرا منهم امتثالا لقوله تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وكان حسن الاقامه وكفى بها
كرامه سئل الشيخ ابو الحسن الشافي رحمه الله
عن الكرامه فقال الكرامه عندنا حسن الاستقامه

رحمه الله تعالى واعاد من بركاته وفيها وصل الامير رضوان
كاشفا لجانان وصحبته مراسيم وشاووس للحساب
بينه وبين الاغا علي مرق فلما كان اليوم الثالث من وصوله
حصل حضر الاغا علي مرق والامير احمد عيسى والامير رضوان
والامير سراج بن العادل والقاضي احمد ابو الفضايل ودار
القول في الحساب فوقع من الامير سراج حديث في شان
المحاسبه فيه جفا على اللغا على مرق فصبر اللغا قليلا ثم اشار
الى دوداره في جفنه انه يطلب الامير سراج ما وليشقه
وشنقه الامير سراج بالبانه التي الى جانب مسجد بكري
واقام معلقا الى غروب الشمس ثم حصلت فيه الشفاعه و
دفن نعوذ بالله من الغضب وسوا الخاتمه وفي اليوم
الثالث من شنق الامير سراج عزم اللغا على مرق الى الباشا
على فامر بحبسه وشلت نعمته واخذ خيله واقام في
الحبس اياما ثم عفا عنه ورد له حوايجه وفي اللتي قبلها حج
الوزير المعظم الهندي عزيز كوكه وزير السلطان جلال الدين
بالالات وحمل تبهر العقول حكى لنا من شاهد ذلك
ان شقادوفه سبعين شقدفا بعضها مقنع بالتبر

وبعضها

وبعضها بالغرار وعشر من الخيل الجياد معرفد بالذهب وحيام
لا ينظر لخيام الحاج معها ومن الخزاين والاموال ما لا يحصى
وجماله التي تنقل الاثاث ثلثمايه جمل وما هو الا اعجوبة
الدهر ونادرة من نوادر العصر وفيها توفي الفقيه علم
الدين بن الحسين شافع تفقه هو والفقيه الامين بزبيد
على يدي العلامه بن زياد ثم عاد الى امي عريش فاخذ على الشيخ
محمد بن صديق بن ابي الفتح ثم عاد الى بلدها فلزما القراه
على الفقيه العلامه يعقوب النمازي حتى توفي فترشح الفقيه
امين للفتوى والفقيه علم للحكم الشرعي في مخلاف صبيا وكان
القاضي علم الدين وعمه القاضي حاتم يحكمان جميعا بمدينه
صبيا رحمهما الله وفيها ابرز الاغا محمد شاووش امرا باشويا
بمقتضى تطليع زوجة الامير احمد عيسى القطبي الى صعده
هي وولدها عيسى زاحمد يكون رهينه عوضا عن حلته الاولا
فحملها الشاووش كرها من ابي عريش وكان الامير يومئذ
ساكنا بالمدينه المذكوره وكان الامير احمد ذلك
الوقت قد طلع الى عنه يستلم منهم المعتاد للدولة فمر الشاو
وش بالمراة وولدها قريب من الخشعه قريه هناك كان الامير

احمد حاط بها فاعترض الشاوش اصحاب الامير احمد وقتلوه
واستنقذوا المراة وابنها ولم يطب المقام للامير بالحقار بعد
قتل الشاوش فنزل الى عقبة دى وسكن بدخوفا من اذية الباشا
علي وفيها طلب الوزير الباشا علي يريد لفتك به
فصادف وصول الباشا وصول كتب من تعز مخبرة بموت
ولد الوزير الامير حسين بن حسن فحصل الاشتغال من الوزير
عن الباشا بما اهمه وترجح له ترك الفتك بالباشا وعزله عن
بلاد صعده وولاه بلاد الحبشه فتجهز الباشا الى الحبشه وارسل
قبله الاغا علي مرق يستلم البلاد واصحبه اوامر الى الامير احمد
بن عيسى بالعفو عنه بما فعل في قتل الشاوش والله يعود
الى بلده ويواجه اللغا علي مرق فلما وصل الاغا الى ابي
عريش ارسل الاغا امر الى الامير احمد فظن نفسه وحصلت
المواجهة في نواحي البيضا على وادي جازان وحضر
المواجهه الامير رضوان صاحب جازان ثم عزم اللغا الى الحبشه
عقب انقضا امر الامير احمد فورا وفيها ولي الامير حسين
الناظر بلاد تعز بعد وفات الامير حسين بن الوزير
وصل الى صعده الامير مصطفى واليا عليها صعده وعند قدوم

مسلم الامير

مسلم الامير تجهز الباشا علي جزايري فورا قافلا الى الحبشه فوصل
الى ابي عريش في اواخر شهر رمضان واقام ثلاثة ايام نزل البندر وستجب
معه الامير رضوان كاشف البلد واقام بالبندر عشره
ايام تجهز فيها لثقاله وشحن اموالة فاقام الامير رضوان
معه يومين وفر الى ابي عريش سبب انه ابتلاه بكثره الخساره فيما
يتعلق بسوه من غير حساب ولم يجتمع ولا اذن وكان
عزم الباشا ليلة ثامن عشر من شهر شوال يعلم ذلك وفيها توفي
الشيخ الصالح عبد الله احمد بن باوزير بمكه المشرفه كان
مجاورا بها نحو اربعين سنه وكان صالحا امرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر حصل بينه وبين الافندي مكه حظ نفس
واتكاد في منكر فعله الافندي فامر باخراج الشيخ فخرج
الشيخ الى صبيا واقام بها خمسة اشهر ثم بلغه ان الافندي
قد نصر الله عليه وابتلى بمرض فكان نعوذ بالله يخرج
الحذره من فمه ولم تطل مدته بعد الله والسنة الثالثه
بعد الالف فيها وصل الجناب العالي على بادحي امينا
في بلاد جازان من الامير مصطفى صاحب صعده وفيها عزل الامير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضوان وقرر البارحي على كشوفيه جازان وفيها توفي
الشيخ الفاضل عيسى بن عقيل الزيلعي وهو حفيد الشيخ
احمد بن عثمان صاحب المسواك وكان رجلا فاضلا مشهورا
بالفضل والرياسه رحمه الله تعالى وفيها توفي الشريف الجليل صاحب
حب صبيا دريب بن عيسى بن حسين الخواجي اقام كثيرا
على كافة الاشراف اهل صبيا وضمد وساع بعد بن عمه
الشريف بن مهارش وفي ايامه عمرت صبيا وانتقل الناس اليها
من كل فج عميق وكان من وصلها امنا لا ينالها جور ولا اعتسا
ف امنا مما يخاف ولم يزل الامر على ذلك حتى ضعف
الشريف دريب وكبرت سنه وضعف بصره وغلب على
الامر وليه الشريف مصاص فجند الاجناد واخرب البلاد
واكثر الفساد فتكدرت احوال الشريف دريب وتغيرت بلاده
وانعكست اموره وذهب بصره فحصلت الفتنه بين الشريف
عبد الوهاب وبين اولاد اخيه وحصل القتال مرارا واا
خربت وتفرق الضعفا والمساكين ايدي سبا واحرقوا
المدينه وكان اكثر خروج اهل المدينه واولاد الشريف
دريب الى صلهبه قرية الاشراف الحوازمه شرقي العجاديه
بنحو ميلين ولم تزل الفتنه قايمه بينهم الى سنه عشر بعد

الالف وبعد

الالف وبعد وفات الشريف دريب وبطلان ولايه مصاص
قام بالامر الشريف شمس الدين بن دريب وكان رجلا كريما عاقلا
حليما للاماره لكن لم تساعده الايام وفيها توفي الشيخ عبد
الرحمن بن شيخ الاسلام احمد بن حجر الهيثمي رحمه الله وكان عالما بلغ
رتبه الفتوى والتدريس توفي بمكه وهو احد اولاد شهاب الدين
الذين بلغوا رتبه التدريس والفتوى وتابعهم الشيخ ابو الخير
وكان افضل من اخيه عبد الرحمن وتالهم الشيخ ابو الفتح
وكان ايضا عالما مدرسا بمكه رحمهم الله تعالى الرابعه بعد
الالف وصل الاغا حاجي كاشف بلاد رازح كاشفا و
ملتزما البلاد جازان مضافا الى بلاد رازح من قبل الامير
مصطفا صاحب صعده وجازان وفيها قبض الاغا حاجي
كاتبه القاضي صلاح بن جبران وحبسه اياما وصادره
بخمسمائه من الذهب ثم ارسله الاغا الى صعده الى الامير مصطفا
ولم يتركه في البلاد معه لتهمه وقدح في امرهم اتهموه بها
وفيها توفي الشيخ الفاضل سلاله الافاضل صديق بن محمد بن
صديق الدهلوي بن صديق بن علي بن ابي بكر الحكمي رحمهم الله كان
الشيخ صديق مكبا على العباده وتلاوة القرآن العظيم وكان

غالبا يحضر درس من اخيه الشيخ عمر بن عبد القادر
المفتي وينقل اقدامه الى زاوية بن اخيه اجلالا للعلم الشريف
ومستمع دروس الطلبه في الفقه ولم يزل مكتسبا للرزق
الحلال من البستان المبارك ولا يعرف غير طريق الزاويه و
لبستان والجامع يوم الجمعه للصلاة ولم يزل مواضبا على الجماعه
في زاويته او زاوية اخيه الى ان لقي الله تعالى اعاد الله من
بركاته وله ورثة اخيار فضلا صالحون اكبرهم الشيخ الفاضل
محمد بن الصديق له الحظ الوافر والسهم القامر في العباده و
لصلاح والزهد والخمول والفلاح والتقلل من الدنيا وسيرته
حميده وهو حال وضع هذا التاريخ العين الناظره في
مدينه ابي عريش زهدا وفضلا وصلاحا وورعا و
سياتي في ترجمه وفاته زياده ذكر له ان شاء الله تعالى الخامسه
بعد الالف فيها وصل الاغا حاجي من جبل رازح لانه كان
في ضمانه وطاف اقليم جازان واستخلف فيها دويدار
مصطفا فرعلي وكاتبه الفقيه قاسم وطلع الى رازح ثم منه
الى صعده فلما استقر بمدينه صعده توجهت بلده للاغا
حسين راسخف من قبل الامير مصطفا وذالك في رجب
وفيها توفي السيد الاجل الصالح المجتهد بن علي المخيف

من عطيفه

من عطيفه الحازمي وكان رحمه الله من اعيان الصالحين
المفلحين مجاب الدعوه ورعا صالحا زاهدا فاضلا رحمه
الله ونفع بسيرته وفيها وصل من صعده القاضي صلاح
بن جبران بكتب من الامير مصطفا الى الاغا حسين بن اسحق
تتضمن ان القاضي المذكور كان بنجران فامتثل الاغا
واضمر له العداوة لانه قد بغض الى الكاشف لسوء معاملته لهم
نعوذ بالله من عصيانه السادسه بعد الالف فيها نشر الدعوة
مولانا الامام الاعظم امير المومنين وامام المسلمين المنصور
بالله رب العالمين القاسم محمد علي عباد الله من بركاته وحشرنا
في زمرته كان مسكنه اولا ببلاد الشرف وطلب العلم
بصنعا وصعده على مشايخ عده حتى تطلع من العلوم وادار
فيها كووس المنطوق والمفهوم ولما تحقق الوجوب عليه
من الله نشر دعوته المباركه في بلاد بني سنحان ثم انتقل الى
بلاد الظاهر ونشب في قبايل الاهنوم ودادعه واجابته القبايل
باسرها واخلفت على الاتراك من كل ناحيه وتداعت
الفتنه وحصل القتال بين جنوده الامام وبين احمد بن
شمس الدين وذالك بينهم وبين عبد الرحمن وقتل في

تلك الوقعات عالم لا يحصى واستقوت شوكة المجا
هدين وحصروا بلاد كوكبان وبلاد دجة وبلاد السوده وبلاد
صعده وارتفعت الاتراك من رازح الى حصن حرم فخرج
الامير مصطفا على محطه المجاهدين الذين بصعده فانهزموا وحصل
فيهم قتل عظيم فوق الثلاث مائة ثم وصل الامير المذكور الى رازح
في جمادى الاخره وقرر رتبه حرم في رازح وحصل بسبب
هذه الوقعه الوهن على اصحاب الامام عليه السلام وخرج
من الاهنوم الى برط وفي اليوم السابع عشر من جمادى الاخرة
قتل القاضي صلاح بمدينه ابي عريش قتله الاغا حسين بن
اسعد وسبب قتله انهم وجدوا كتبا معه تقتضي
المبايعه في البلد مع اصحاب الامام والله اعلم بصحتها
وفي شعبان توفي الامير مصطفا بمدينه صعده مرض ثلاثه
ايام ودخل الحمام فاخرج الا متغير العقل وروي
انه قتل شريفا صالحا يسما الجد بينه باشر قتله بيده
فنصره الله عليه في ذلك اليوم ابتداء المرض نعوذ
بالله من سوء الخاتمة وفي القعده غزى الشريف عبد
الوهاب على العلاوين قصدهم الى محلهم فهزموهم واصابه
جراحات امتحنته عاش بعدها في بيته عليلا نصف

عبد الوهاب
شهر وتوفي وكان الشريف رجلا كريما شجاعا بطلا افا
دسا وهو الذي نعش الفتنه حين ظهرت المنكرات
من ابن اخيه الشريف مصاص فقام الشريف عبد
الوهاب وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وجاهد في
الله حق جهاده حتى زالت دولة مصاص ومن والاه
الخبيثه نعوذ بالله وقام بعد الشريف عبد الوهاب الشريف
المنيف احمد بن حسين بن عيسى بن حسين فتسلطن
في المخلاف السليماني وتوأس على الكافه من الاشراف من
وادي بيش الى اقليم جازان وحفظ البلاد وازال
منها ما بقي من المنكر والفساد ولم يزل كذلك فاستقل
امره واستقوت شوكته وتمكنت بسطته فتمكن
وتسلطن وقنن القوانين وحفظ الضعفا والمساكين
واباد الظلمه والمعتدين السابعه بعد الالف
في محرم وصلت الاخبار بوفات السلطان مراد بن سليم
وقام بالسلطنه بعده ولده محمد مراد فنقلت السكه والخطبه
باسمه وفيها وصل الى الامير رضوان مرسوم يقتضي ولا
يته للاقليم الجازاني وكان غايبا في الحج فلما وصل الى
ابي عريش تلقاه الامر بالقبول وطلب من الاغا حسين الحساب

فامتنع الاغا وعزم الى الوزير بغير حساب وتخلف الامير
بحازان وارسل بالمحمل صحبة الكيخيا الى مدينه زبيد وفيها
توجه الشريف شمس الدين وابنه دريب الى الشريف حسن
من ابي نمي مستنصر بن علي الشريف احمد بن حسين وبني
عمه عبد الوهاب لما عرفوا الغلبه منهم على البلاد وفي ذي
الحجه ظهرت في صبيا نار واحترقت المدينه وحصل
القتال ذلك اليوم بين الاشراف فقتل عالم كثير وانهزم
جيش اولاد الشريف دريب وكان رئيسهم يومئذ الشريف
مصاص والشريف شمس الدين ذلك الاوان بمكه معه
مستنصر الشريف حسن وقد عهد الى اخيه مصاص
ان لا يثير فتنه فخالف الشريف مصاص وكانت
الدايره عليه ولحقته ذلك اليوم جراحات عاش بعدها
اعضب اليدين نعوذ بالله وانزوت عنهم الدنيا و
تغيرت احوالهم وخرجوا مقهورين الى صلهبه كما
كان الاول وزياده ولم يتبعهم في هذا احد من الضعفا
ابلا وفي ذي الحجه غزا الشريف احمد بن حسين على اعراب
اولاد الشريف دريب بن عيسى كانوا في ايام الفتنه يحمون

السلام مع سادتهم

السلاح مع سادتهم ويقاتلون معهم فلما ضعفوا اولاد الشريف
دريب غزاهم الشريف احمد بن حسين وقتل منهم من قتل في
قريتهم ونهب دوابهم واخرب قريتهم واجلاهم من ارض صبيا
الثامنه بعد الالف في شهر ظفر توفي الشريف مسعود
بن حسن ابو نمي بن بركات رحمه الله وكان قد اهله والده
للامر وقلده الامور وكان رئيسا كريما اديبا عظيما
ممدحا مدحته الشعرا واعطاهم العطايا الكثيره وفي شعبان
توفي الشريف بقيه ابن ابي نمي بمكه المشرفه كانت ولاده
الشريف بقية سنه اثنين وثلاثين وتسعمايه وكان
هو وابن اخيه السيد مسعود بن حسن من اهل الجود وا
لكرم والفضل والرياسه فكان لا يعطي الشريف حسن
احد من الناس ويصل الى ابوابهم الا ويعطيه الشريف
بقيه نصف ما اعطاه الشريف ويعطيه الشريف مسعود
نصف ما اعطاه عمه بقيه وهذا دابهم مستمر حتى لقيا
الله وفيها قتل الشريف حسين بن الكريم وابنه عيسى قتلهما
الشريف دريب بن شمس الدين بامر والده بجهد ساحل
صبيا التاسعه والالف في شهر ظفر توفي الشريف شمس

الدين بن دريب الخواجي بقريه صلهبه خرج اليها صنوه
مصاص بحشم حين كان الشريف بمكه فلما عاد لم ينزل
الا في صلهبه عند اولاده واستمر به المقام الى ان مات وفيها
توفي الشريف بشير بن ابي نمي وهو شقيق الشريف
حسن ابو نمي اسمها شريفه من اشراف ينبع مقبوره
بسند بجمند القنفده وفي رجب قتل الشريف عيسى بن ابي القسم
غيله بالليل ولم يعرف قاتله السنه العاشره بعد الالف
فيها توفي الشيخ الفاضل شيخ الحقيقه والطريقه
صديق بن علي بن صديق بن ابو بكر بن صديق بن علي
بن ابي بكر الحكمي اعاده من بركاته ولد رحمه الله في اواخر شهر
ربيع الاخر عام ثلث وخمسين وسبعمائه وتوفي عصر
الاثنين من شهر المحرم سنه عشر والف وكان رحمه الله العين
الناظره بمدينه ابي عريش في زمنه عم بجاهه خواص
الانام وعوامها ومن يوملم اخلاقه وشمائله الوسيمه
علم ضروره انه نال مقاما عاليا وشرب من كووس المحبه
شرابا صافيا وكرر فيه العلل بعد النهل وتقرب الى الله
سبحانه وتعالى بصالح العمل واعرض في اخر عمره عن الدنيا
والجاه وا

والجاه واثر في خلوته ذكر الله وتلاوة كتابه العظيم وماوالاه
ووضع الله له في قلوب الخلق من المحبه مالا يحيط به
العيون ولم تزل الملوك يحترمون جنابه ويضعون
على تواضعهم بدم فضله وزكانه ورثاه بعض ادباء
عصره وبنا قصيدته على الجناس فقال

ابا قاسم اني اسيف لفقدكم ... انا وح في الاغصان كل حمام
فلا كان يوم قبل صديق قدتوا ... وقادته ايدي اسعد وجمام
وما زلت من سيف الفراق وفتكه ... وتمزيقه قلبي حليف كلام
وانثر من عيني دما حشوته ... مسامع اذني من بديع كلام
لتبكيك مني اعين قد تحجرت ... بانهمر دمع من سبيل سهام
ويكفيك اني قد ترحلت للنوا ... اسير قروحي نصبت لسهام
اذا دار فكري في حطام باغي ... يضيق فسيح الارض بي ومقامي
عمرت من الدنيا قصورا عوليا ... اراها بعيني في اجل مقامي
واخربت دارا كان بالذكر عامرا ... وادعية للنايبات عظام
يقوم بها ميت اذا هي رجعت ... اليه فيحيى من رفات عظام
رفضت من الدنيا محاسنها التي ... اتتك على كره بغير حرام
واخلصت لله الهمين طاعة ... باشهر حل في شهور حرام

شبكة الألوكة www.alukah.net

واحرزت كترا من علي حقائقا ٥ فانت امام فوق كل امام
تقدمت بالتقوى وغيرك مقتد ٥ وحقا ان يقتدى بامام
وغرست اغصان المعارف للورى ٥ بارض رياض الكتب فى مرامى
يظل بها طرف من العلم سارحا ٥ ويرعا بسهل ليس فيه مرامى
يجيب ضييقا ان دعاك لحاجة ٥ وتسعى الى خاص لهم وعوام
تجد وجهد فى الاصايل والضحا ٥ وفى الشهر يمضى وكل عوامى
وما زلت فى قلبى وفى كل خاطرى ٥ وحالت مسعى ارجلى ومقامى
وان متها النسا وداد محبة ٥ وارجوا بها نفعى ليوم قيامى
عليك من الله المهيمن بعدها ٥ يصلى على مختار ٥ بسلام
سحاب من الرضوان تغشى ضريحكم ٥ برحم وغفران وخير سلام

وما قاله القاضى احمد بن المقبول الاسدى فى مديح الشيخ فى حياته رحمه الله

يا بارقا شوقنى برقه ٥ يلمع ما فى لمعه تبطيه
بارض جازان سراعى معتما قد غشت انواره الابديه
اظهرت منى ما انطوا نشره ٥ من وجدى الكاين فى قلبيه
وكلما رفرف فى عارض ٥ اجريت دمع العين فى خديه
وبت احسوا ما وجدى ولم ٥ ير وعليلى من ظما ما بيه
لقد اجاب لنا قد مضوا ٥ عنا ولم يذعوا لاما مالنيه
وغادروني هايما والها ٥ ارعا نجوم الليل فى باليه

وصح

وحسره تمتد طول المدا ٥ وحالة واهيه باليه
وخلفوني بعدما فوضوا ٥ خيا وصلهم بادبه
واستعذبوا التعذب فى بعدهم ٥ ومارقوا حمام المصيبه
ولم تناسوا عهد ودى لهم ٥ واختطفوا من نايهم لبيه
وليس يسلى القلب منهم سوى ٥ تجريد عزمى ماضى الاقضيه
فى مدح من تغدو اطيور الهوا ٥ اليه خمصا مالها اغديه
وتنثنى منه وقد نالها ٥ من بركات نلا الاوعيه
يخلصها محض الدعا معلنا ٥ بصدق عزم من ابر النيه
اعنى رضى الدين من اسمه ٥ الصديق رب الصدق والتربيه
بن على نعم ذاك الفتى ٥ الصالح المخلص فى لادعيه
من خصه الله بعرفانه ٥ اكرم بها مرتبه معليه
حليف ذكر الله من شانه ٥ تلاوة القران والفضليه
يا سيدى الشيخ بكم مغرم ٥ ملازم الاوراد والمعصيه
يتابع النفس على غيها ٥ من فرطات اثقلت ظهريه
وقد اتاكم طالبا منكم ٥ ان تبذلوا ادعيه منجيه
يرد منها حيد رسن طغت ٥ تقلب عين تقلح الانيه
فواصلوا حبل الدعا موثقا ٥ وابرموا القيل على توطيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

واسلم ودم في عمل صالح وعيشه سالمه لا ضيه
وختمها المسك صلاة العلا على رسول الله ذي التزكيه
والال والاصحاب ما غردت ساجعه في روضه مرهيه

كان الشيخ صديق بن علي من العلماء العاملين والاولياء الصالحين اختم القران في طلعة شبابه وحفظ الشاطبيه واخذ الفقه على الشيخ العلامه محمد بن صديق بن ابي الفتح واخذ في القران على الشيخ شيخين بن ابي الفتح واتم بقيه القرات على الفقيه عثمان الاقرع واخذ في العربيه على الشيخ البرهل بن ابي الفتح واخذ التصوف على والده الشيخ على رصديف البرهل وكان له اليد الطولا في طريق القوم ولم يزل على احسن حال وحضرته محط الرجال وكان له من المكاشفات واجابه الدعوه ما لا يعلم لاحد من اهل زمنه ولا بعده ابدا ولم يزل على طريقته الحسنه حتى انتقل الى رحمت الله تعالى ورثاه الفقيه الاديب العلامه جمال الدين محمد عيسى الطفاري بقصيده طويله منها قوله

عجبا للزمان ذي الاغتيال ولما حاله من الاحتيال
ذب في حقبة الى المجد حتى املكت فيه فرصه المحتال
فرماه عن قوس هلك بسهم ليس يخطى منالة في النبال

قصد المطلب

قصد المطلب السنى فغطاه ضوا مصباح المضى الليال
هد عرش الكمال حتى تداعت منه لا رض قاعدات الكمال

وفيها توفى شيخ الطريقه العارف بالله الامين بن صديق في بلد المرواح من اعمال اخذ اليد على الشيخ عمر جبريل وكان الشيخ عمر شيخ الصوفيه في زمنه بحلم ويلبس الخرقه ثم خلفه في ذلك الشيخ الامين في مقامه وكان رحمه الله على جانب من الزهد والفقر وايثار التحمول والورع على قدم التجرد وكان الامير عبد الرحيم صاحب حجه والشرف واهلها يعظمه ويحترمه ويقبل شفاعته على ما فيه من الاخلاق نفع الله بالصالحين من عباده

وفيها توفى الشريف السيد الفاضل ذو الكرامات الباهره والمناقب الظاهره والمآثر الفاخره الجيلان بن احمد كان صالحا فاضلا زاهدا مطعما للطعام باذلا لنفسه في الشفاعات مكبا على تلاوة القران دايبا على طاعة الله تعالى مقبول القول نافذ الكلمه عند اهل الامر وغيرهم توفي قريبا من بيت الفقيه بقريته التي نشا بها وهي بين مدينه الزبيد والضمي يسمى بيت عكاد وعلى قبره قبه عظيمه عظم ما يكون في قباب تهامه اليمن وزرته عند عزمي الى مدينه زبيد فرايت على مشهده نور وجلال وبهاء

لم اذكر وفي الام شيء فينظر واعله جاء ان واما علم

محله

ومهابه وجمال نفع الله به امين كان هذا السيد رحمه من اهل
الورع الصحيح والمكاشفات واجابه الدعوه رحمه الله تعالى و
فيها توفي السيد الشريف شعبين بن الطاهر صاحب القاهره كان
مطعما للطعام صاحب منازل لكل طارق يقصد
منازله الخاص والعام الدولة فمن دونهم للضيافه فيقوم
بكفايت الجميع ولا يكترث وهو من ذرية الشريف الشيخ
السيد حيدر الساوي صاحب قبه حرض عاد الله من بركاتهم
وفيها توفي الشريف الماجد ذو المكارم والمحامد سلطان
الحرمين المنيفين الشريفين والمحلين الشامخين المنيفين
الحسن بن محمد بن ابي بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن
بن عجلان بن رميثه بن محمد بن ابي نمي بن حسن بن قتاده بن
ادريس بن مطاع بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان
بن علي بن عبد الله بن محمد موسى الجون بن عبد الله الكامل بن
الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه كان والده الشريف ابو نمي قد وجه
اليه الولايه في مدت حياته بعد موت اخيه احمد
سنين عديده الى ان انتقل وكان والده عند مواجهة
امر الحج يسير بين يديه من جمله العساكر لا يتميز عنهم
وصاحب الامر

وصاحب الامر الذي تخفق عليه البنود الشريف حسن ولم
يزل الشريف حسن ماشيا على الطريق الحسن الى اخر زمانه فا
ستوزر الشيخ عبد الرحمن بن عتيق وفوض اليه امور فقوض
خيام العدل وشابها بالجور والظلم والمطل ووجه المضار الى
جمله المسلمين وفقراء الضعفا والمساكين واستاصل اموال
التجار والمتسببين وطمس وجوه العدل ولم يبجع في الشريف
نصح احد من الفضلا وغيرهم من اكابر الاشراف ثم اردف هذه
الوزاره بولايه ابنه الشريف ابي طالب وفوضه في الرعايا وامال
الحجاز والشام واليمن فجار على الناس جورا فاحشا وسفك
دما الرعايا فتفرقت الرعايا ايدي سبا وضجت الامه المستهم
بالدعا عليه فتقاصرت دولته ولم تطل مدته ولكن
بعد ان تفرق الانام وشتت النظام وصارت ديار
الرعايا واوطانهم داخله في حكم الله الهبا والشد لسان حالها
كان لم يكن بين الحجون الى الصفاه انيس ولم يسمر بمكه سامر
وكانت وفات الشريف حسن في جمادى الاولا من السنه
المذكوره وفي هذا الشهر بعد موت الشريف قتل نفسه
الشيخ الخواجا عبد الرحمن بن عتيق خوفا من ابي طالب

وكراهيه لولايته ووجد عنده من الاموال والاقوات مالكفى
الشريف سنه كامله او فوقها ودفن بن عتيف قريب
من محل ابيه رحمه الله ونزال ولم يزل اهل مكه كلما مروا
بقبريهما دعوا لهما بالجاره نعوذ بالله من غضبه وفيها
في شهر رمضان توفي الشيخ الفاضل سلاله الافاضل عمر بن
الشيخ الولي احمد القيرواني رحمه الله برحمته الواسعه وفي
هذا الشهر غزا قايد بيش والاشراف الفليتيين على اعراب
في موضع يسما الجغره على وزن الثغره فكانت الدايره
عليهم وقتل الشريف محمد الهادي بن الوصي الملقب بالعيشي
والشريف سر علي بن بركات والشريف ابو دعيج بن محمد
بن خالد وكان الشريف العيشي رئيسا كريما فارسا
شجاعا مشهورا معدودا من ابطال المخلاف السليماني رحمه الله
وفيها نزل الطاعون والعياذ بالله في الديار المصريه فوقع
فيها الفناء العظيم وامتد ذلك الى ارض الشام والروم والعراق نسال الله العافيه الحاديه عشره بعد الالف توفي
الشريف دريب بن حسين شمس الدين الخواجي بعد عوده
من الحج راجعا بحلى بن يعقوب وفيها وصل الباشا
علي الجزايري من الحبسه مناصرا للوزير حسن لما سمع بالفتنه

الحاصله بين

الحاصله بين الاتراك والامام القاسم عليه السلام فخرج من
الصليف ثم طلع الى بيت الفقيه ودخل مدينه زبيد وقام
بها وصادر اهلها باموال عظيمه قيل ان مال المصادره نحو
ستين الف من الذهب ثم ارتحل الى تعز ثم الى صنعا وواجه
الوزير وفوض اليه عند وصوله تدبير المملكه والفتنه من
صنعا الى جازان لا يعارض فيها ابدا وفيها وصل للامير رضوان
تقرير على كشوفيه جازان والتقرير من الوزير وفيها
اشتد الجور والظلم من الشريف ابي طالب على اهل مكه
والحجاز واليمن وساير ممالكه وعضد ذلك ايضا فتنه بين
بني حرام وكنانه واشتدت وطاءت الامير بركات الحرامي
على العرب فقتلهم واثخنهم واخذ بلادهم وارتفع الى الجحافا
واخلف على الشريف ابي طالب فتغيرت الطرقات وكثر
النهب فيها والقتل من حدود مكة الى السقيف وفي جمادى
الاخره نزل الامير خضير بن محمد بن قيس من الحجاز
الى السقيف من قبل اخيه بركات لقصد غلبة القطر اليماني
من السقيف الى بيش فحسد له مقدم الشريف ابي طالب
عن اطاعة من اهل السقيف والتقاه في عتود فحصل

القتال وقتل جماعه من الفئتين ومنهم الشريف محمد بن موسى
الهمام كبير الاشراف الحوازمه لانه كان ياكل العيش مع
بيت الشريف وغيره من الناس وفيها توفي الشيخ العلامه
نور الدين علي بن جار الله بن محمد بن ظهيره المخزومي القرشي
الحنفي المكي كان اماما جليلا نقيلا انتهت اليه رياسه
الفتوى والتدريس على مذهب الحنفيه بالديار المكيه وكان
اماما جليلا في كل فن رحمه الله وفي مدحه يقول بعض
الشعرا وذلك بعض بعد ان اجازه الشيخ رحمه الله تعالى

في بعض الحساب

ومنعت وصالي واستباحت مهجتي ياليتها حكمت بعكس قضيتي
حجبت سناها والفواد مقرها عجبا لها في قربها وحسيتي
ورجوت منها عطفه احيابها لحيوة عين الفضل بابن ظهيرة
نسبت علي كاسمه وكبدره حاكته في الدنيا شمس ظهيرة
ماشيت من حسب ومن ادب ومن علم ومن عمل وحسن سجية
يلقا الغريب بحسن لطف تعطف ينسي الغريب مايراه من رافة
بحر العلوم كما جواهر حكمه فتراه يقذف كل بالي
فالمذهب النعمان منه بايس اكرم بمفتي الساده الحنفية
وتراه يبدع من بدايع نجمه سحر البيان بخطبه وبخطبة

وتراه يعطي كل فن حقه

وتراه يعطي كل فن حقه تحبتواضع في رفعه قرشية
انت بن جار الله في حرم الرضى لازلت ترشدنا بجاه الكعبة
دم للعلوم تفيدها وتعيدها وتزيد في تحقيقها بتثبت
ولكب اوجب مدحكم فقبولكم هو مهرها ودعاوكم بالتوبة
ولمن اجزتم في الحساب مزية حصلت له ولنا بذكر البلدة
شرفتم عظيما قدره ما هو الا وصفكم بحقيقة
فجزاكم رب العباد بفضله واثابكم عنا نعيم الجنة

الثانية عشر بعد الالف فيها توفي السلطان الاعظم محمد
بن مراد بن سليم بن سليمان وخلفه ولده احمد محمد
مراد وضربت السكه وحولت الخطبه باسمه وفيها
عاثت الولاه والبدوان في سفك الدما ومخافت الطرقات
ونهب الاموال وذلك في ولايه ابي طالب وبه
سكنت الفتن واطمانت القلوب وزالت الكروب
وخلعه في ولايه الحرمين والحجاز واليمن صنوه
الشريف ادريس بن حسن وكانت ولايته في شهر رجب
من السنه المذكوره وكانت سيرته بسديد حتى
استوزر الشهاب احمد بن يونس فاخرب البلاد
واهلك العباد واكثر الفساد وقتل المجاورين ونهب

فائدة

تحقيقها

فان السلطان الاعظم

اموالهم واعاد سيرت بن عتيق وزياده نعوذ بالله من غضبه
ثم عصف علي بن يونس وجعل مقامه الشوري فكان ثالثة
الاثافي لمن قتله من الوزرا نعوذ بالله وفي شعبان
انتقل الى رحمه الله الواسعه شيخ القرات السبع الفقيه فخر
الدين ابو بكر بن ياسين عيشه الضرير اخذ القرات على الفقيه
عثمان الاقرع وعلى القاضي ابو الفضايل وحقق في هذا
الفن غايه التحقيق رحمه الله وفيها في اليوم التاسع من
شهر رمضان قتل الشريف عيسى بن مفيد بن عبد الكريم
بن حسين الخواجي هو وابن اخيه الشريف حسين بن
دريب بن مفيد باعلى وادي صبيا حول قريه الحسيني
وكان هذا الشريف فارسا بطلا من نوادر الشجعان
الفرسان ولبث يجاهد الاتراك مدة عمره بنفسه ومن
ساعده وطال عمره على الجهاد فجعل في آخر عمره بين ابن اخيه
حسين بن دريب وبين الشريف احمد حسيني صاحب صبيا وحش على
دعايا واخذ اهواش وتداعا الشر واسبابه حتى قتل
الشريف وابن اخيه وعالم من اعراب بلدهم وخلفه
في البلاد اخوه الشريف دريب بن مفيد على ولايه

ضمد

ضمد واشتدت عليهم الفتنه من الشريف احمد فاهلكهم بالوعيد
الشديد فاجلوا عن اوطانهم الى المير وجعلوا هم ورعاياهم مرا
مراخ كبير في موضع يسما الامدر وانتقل مع الاشراف وال مفيد
كل من كان لهم طرف وعينه وخليت قرية الشقيري ولعماله
وتفرقوا الضعف والمساكين منها وانتقلوا الى جوة ضمد
والساحل وابي عريش والسلب والخشعه وغيرها ثم انتقل
الاشراف عن الامدر الى محل يسما المدرس على وادي ضمد
ثم انتقلوا الى المشيح اعلى وادي جازان واقاموا في هذا
المخرج نحو سته اشهر ثم عادوا الى الشقيري وحصل
بينهم وبين الشريف احمد ذمم وفيها توفي الشيخ رضي الدين
صديق بن ابي الفتح بن صديق الحكمي الضرير كان
صالحا مباركا مقبول الشفاعه وكان كبير قومه المقدم
فيهم رحمه الله وعاد من بركاته وفيها قتل الباشا علي الجزا
يرني وكان قد وصل من ارض الحبشه مناصرا للوزير رضي الله عنه
حسن لما ظهر الامام القاسم عليه وامتدت ايادي الامام رضي الله عنه
على اكثر البلدان فوصل الباشا المذكور وتحمل
اعباء الفتنه وكان شجاعا يظهر نفسه في الحروب فيقصدوا
له القبايل في الطريق التي يسلكها فبينما هو سايرا ذ ضربت

عليه بنادق كانت سبب هلاكه وقتل معه قاضيه
وكاتبه عبد الرحمن الشجاع وكان من خواص الباشا بتوكلا
الكخاله حضرا وسفرا الى ان قتل معه في المعركه ولله
بقا الملك والسلطان وزالت ولاية علي باشا وذهبت اموا
له وكانت [illegible] اموالها لا تدخل تحت حصر وهذه
عاقبه كل مخلوق وفيه وصلت باشويه للامير سنان
بيك انه باشا اليمن بجده وتهامته سهله وجزيه
وعزل الوزير حسن واذن له السلطان بالقدوم الى
الشام وفي اليوم الثالث عشر من شهر ظفر وصل
الوزير حسن الى بندر جازان متوجها الى الشام
فاقام بقيه العام بمكه المشرفه ثم ارسل اليه السلطان
بمراسيم تقتضي ولايته لمصر فعزم اليها بعد الحج قبل
عزم المحامل وكان عزمه في البحر لمصر وفي اخر هذه
السنه قتل الشريف الهمام حسين بن محمد صديق الخواجي
الملقب بالشبق وكان شجاعا مهيبا فاتاك بن البطش
بالناس عموما وخصوصا ولذلك لقب الشبق وسبب
قتله انه اخذ جزء على غلمان بيت الشريف في نواحي
[illegible] سلامة العرب فاغار عليه قايد الشريف الذي

ببيش يسما

ببيش يسما على بن سالم فلحقته خيله وهو خارج من
سلامة العرب فقتلوه هنالك الثالثه عشر بعد الالف
فيها كانت وفات الامير الجليل الشهير الطاهر بن عيسى
المهدي القطبي كانت وفاته بقريه وكان الامير المذكور
مشهورا بالمروه والشجاعه والكرم والفروسيه والرياسه
التامه وحصلت بينه وبين اخيه الامير احمد بن عيسى فتن
كثيره ووحشه كثيره وفارقه وسكن ناحية الدحن
ثم حصل بينهما قتال فلحق الامير الطاهر جراحات فاعتل
اياما ونزل الى دمنه الحسيني فاقام بها اياما ثم طلع الى
المحادم ثم نزل وسكن هجره ضمد ثم طلع الى المركن
موضع قريب من قريه الدحن ثم عاد الى ضمد وسكنه
ايضا فلما قتل الشريف عيسى بن مفيد تحول الامير
الى ضبيا واقام اياما فلم يطب له المقام فعاد الى ضمد
واقام به شهرا ثم انتقل الى الشقيري فاقام اياما يسيره و
توفي هناك الرابعه عشر بعد الالف فيها ظهر ظهوره
المحرم من الافق الشامي الاعلى الى الافق الاسفل مثل حمره
النار ولبثت نحو ست ساعات ثم انجلت وفي الليله
الثانيه ماجت النجوم وتساقطت وهي حادثتان عظيمتان

وفيها توفي القاضي العلامه فقيه الشافعيه في عصره
الامين بن ابي القاسم شافع حاكم صبيا وكان محققا في فقه
الشافعيه بديار اليمن حتى ان بعض علما زبيد جات اليه جاوت
فتاوي من المخالف السليماني فاجاب عليها ثم قال في اخر
الجواب وعجبت لقوم يسالونني ارض الشام وعندهم السادة
الامين وفيها توفي الشيخ الاجل العامل سلالة العلما الافا
ضل عبد القادر المكنابادي الرسايد بن احمد بن صديق بن ابي
الفتح كان رجلا صالحا مباركا دينا ورعا زاهدا ملازم العبا
ده والمسجد والسجاده والاوراد المستفاده لا تجده الا في
المسجد او في صفه والده احمد بن صديق او في بيته
كان رحمه الله صالحا صاحب كرامات ومكاشفات وكان
باذ لا لجاهه عند الملوك وغيرهم مقبول الشفاعه عند الامرا
ولم يزل على هذه الوضيفه حتى لقي الله تعالى رحمه ونفع بلدين الخامسة
عشرة بعد الالف فيها سلط الشريف دريب بن مفيد اتباعه
ورعاياه فنهبوا الطرقات واخذوا اطراف الشريف احمد حسين وقتلوا
قتلوا بعض رعيته واخذوا دوابهم المره بعد المره وقطعوا
الطريقه بين صبيا وابي عريش فلم عنه الشريف احمد مده
ثم جمع لهم جنود لا تحصى وسار عليهم في يوم السبت سادس
عشر شهر

عشر شهر جمادى الاخره فالتقا الجمعان بموضع يسما قاع قا بور
فانهزم جيش الشريف دريب بن مفيد وقتل الشريف ابي
القاسم بن محمد المهدي وصنوه علي وابن للشريف ابي
القاسم يسما صغير رضيع والشريف سفرع المهدي وكثير
من العرب وجلهم من اهل القاسميه اخرجهم الشريف دريب
كرها ومدافعين عن بيوتهم فحصلوا الشده هنيالهم السادسه
عشر بعد الالف فيها توفي الملقدس التوبه القاضي نور الدين
علي بن محمد علي بن حسن بن ابراهيم بن يحيى بن احمد بن يحيى بن
محمد النعمان بن حسن بن حسين ابن ابي القاسم بن شبيب كان
سيدي الوالد رحمه الله من اهل العلم والعمل والورع ولي الحكم
الشرعي من جهه الصلاحيه في بلده بعد وفات الفقيه العلامه
محمد علي رعمر وكان هو وعمه الفقيه محمد احمد النعمان الملقب
بالبرة يحكمان جميعا بيتا ونات في الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فلما انتقل عمه الفقيه محمد بن احمد تفرد
بالحكم في بلده ولم يزل على ذلك امرا بالمعروف نا
هيا عن المنكر مسموع القول نافذ الحكم مقبول الكلمه
ولم ياخذ على ذلك درقا من بيت المال ولا من الناس وكان
يعيش بالحرائه والتجاره غالبا وضاعف الله له البركه

الوالد رحمه الله

في اخر عمره في الزراعة فاكتفا بها عن سائر المعاش الى حين
وفاته رحمه الله رحمة واسعة وغفر له مغفرة جامعة وجمع
بينه وبينه في مستقر رحمته وخلف من الاولاد ستة كود
والسابع درج صغيرا ومن الاناث كذلك وكان وفاته وكل
اولاده الذكور تحت الحجر فلما بلغوا قرا العلم وفتح الله
على كل منهم بفن من العلم فمنهم المطهر وكان عالما مجتهدا
ورعا شديد الورع وشهرته ظاهره وسياتي ذكره
ومنهم ابراهيم وعقيل وكانا من اهل الادب وعلماء
العربيه فتح الله عليهما مع الطلب اليسير والرابع احمد
وكان فقيها محققا والباقين على خير من ربهم ووفيها
توفي صنو الفقيه الافضل الاعمل احمد بن محمد
النعمان كان رحمه ورعا خاملا يؤثر الخمول على الشهره
ويكتسب بالزراعه هذا دابه حتى انتقل الى
رحمه الله وكانت ولادة الوالد رحمه سابع عشر شهر
رمضان المعظم سنة سبع واربعين وسبعمايه السابعه
عشره بعد الالف فيها عزل الباشا سنان بن ويس سما جعفر
باشا فارتحل الباشا سنان من صنعا الى المخا واعتل هناك
ومات بمندر المخا الثامنه عشره بعد الالف فيها

توفي

توفي الشريف المنيف دريب بن مفيد كبير اهل وادي ضمد
في عصره وولي مقامه بعد اخيه محمد بن عز الدين بن مفيد
التاسعه عشره بعد الالف وفيها توفي الشريف محمد بن عز الدين
بن مفيد عاقل الاشراف ال مفيد ورئيس وادي ضمد و
كانت ولايته تسعه اشهر فقط وفيها توفي السيد الجليل
الحسين محمد بن الحسن النعمي كان رحمه عالما عاملا فاضلا
يصدع بالحق ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر قرا في صغره
وتفقه بها ثم سافر الى مكة المشرفة وحج وزار قبر النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ولازم الفتوى والتدريس حتى لقي الله تعالى
رحمه ونفع بعلومه وفيها توفي الفقيه ان العالمان حسين
بن احمد الشبلي والفقيه ابو بكر بن القاسم الوج وكانا من
فقيهين صالحين بلغا درجة الفتوى والتدريس توفي
الفقيه الشبلي بحجة ضمد والفقيه ابي بكر بشهاره
وفيها توفي الشيخ العلامه مفتي الحنفيه صديق بن محمد
المخا عضب عليه سنان باشا لا رحمه الله وحبسه من
حصن ذي مرمر شال الله العافيه سنه عشرين والف
فيها توفي الفقيه الفاضل خيره اهل زمنه فضلا وعملا وو
رعا علي بن احمد بن عبد الرحمن البصير الملقب باعوج

كان في وادي بيش عظيم الشان صاحب مناذل كثيره
واطعام وكرامات ومكاشفات رحمه الله وفيها او في
التي بعدها توفي الشيخ الفاضل الصالح المصلح يوسف
بن محمد العجيبي صاحب المشاق من اعمال حقل الباد
كان رحمه الله رجلا فاضلا مباركا مشهورا بالكرم والمروه والطعام
الطعام وربما اضاف المائتين في الوقت الواحد وكان
يجتمع عنده في بعض الاوقات دوله الباد ودوله ابي
عريش والامير احمد بن عيسى وعساكرهم في بعض الاغراض
فيقوم بضيافه الجميع من غير مشقه ولا اكتراث
فسبحان المعين لعلى ذالك وكان معه فتوح كبيره
وذراعه عظيما عانته على هذا المكلف حكى لي صاحب
الشيخ الفقيه العلامه يحيى بن محمد بن ياسين صاحب
الجرين ان الشيخ رحمه الله كان يحصل من الزراعه في العام
الف عجره ويحصل له من الفتح مثل ذالك ويصرف هذا
جميعه في سبيل الله لا يبيع منه شيا وكان معه من البقر
ما لا يحصى بحيث انه يذبح منها للوافدين في اكثر الايام
ما على ما يستغرق من الغنم كل يوم وكانت اعانته
ربانيه سخرت له الخلايق من الجبال والسهال فكان
اذا جلس في اي وقت من الاوقات لم يكن فقير الا

اسوال النذور من الدراهم والثياب والبن والحبوب والدقيق
والتحف فلا يزال الفقير يقبض حتى يقوم الشيخ والخادج
كذالك والداخل لا يزال الفقير يخرج الناس ابدا ضيحا
المعطي بغير حساب من يشا من عباده ولما توفي الشيخ
رحمه الله قام مقامه ولده الشيخ يس بن محمد فقام بعده
احسن قيام عمر المسجد وقام بالفقرا والوافدين واكرم الضيف
كل ما يستحق وفعل مثل فعل والده خلى ان الفتوح والزرا
عه تقاصرت في ايامه قليلا ولم يزل على ذالك حتى
توفي رحمه واعاد من بركاتهم الى ذيه والعشرين بعد
الالف فيها توفي الامير الهمام ذريب بن علي الجاشر وكان
رئيسا فارسا شجاعا فاضلا منتفعا بما يسره الله له من
الزراعه الحلال وطريقته حسنه حتى توفي رحمه الله تعالى
الثانيه والعشرين بعد الالف فيها توفي الشيخ الفاضل
بحر الجود والكرم ومعدن الاداب والحكم جمال الدين ابو
الهادي المهدي بن الهادي الاعجم بن المهدي بن الهادي
بن ابي القاسم بن علي بن ابي بكر كان العين الناظره ظره
وكبير الحكمي في وقته رحمه الله وفيها حصل بين الامير
احمد بن عيسى ورعيته بني شراحيل وبني عرك خلاف
وفتنه حتى اخافوه في نفسه فخرج الى نواحي الدحن عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذل فارسل الى ال مفيد فطلعوا اليه ونزلوا ام الزين وسكن
فيها مدة ثم عاد الى السلب وناله في ايام نزوله في ام الزين من
الحاجه والتعب ما لا مزيد عليه الثالثه والعشرين بعد الالف
فيها عزل الباشا جعفر بدويل يسما ابراهيم باشا فخرج
الباشا جعفر معزولا من صنعا وسافر الى تعز ووصل
الباشا ابراهيم الى مدينة زبيد فاعتقل هناك ومات
فعاد الباشا جعفر الى صنعا فوصلها وقد تغلب عليها
الكيخيا عبد الله شلبي وتغلب على الامر ولم يسلمه للباشا لما
عاد فنشر الباشا السنجق السلطاني وتواجه باشا السلطان
ومن لا طاعة عنده للسلطان فلما تواجه فلما صاح
الصائح بحي بذلك دخلت العساكر الى الباشا وفر
الكيخيا عبد الله ومعه طايفه يسيره فلحقته عساكر
الباشا وقتلوه وصفت البلاد لجعفر باشا وعرض الى السلطان
بخبر موت الباشا ابراهيم وفيها توفي القاضي العلامة شمس
الدين احمد بن المقبول الاسدي قرا هذا القاضي على
مشايخ عده من جميع الفنون ثم ارتحل الى مكة المشرفه فقرا
على مشايخها في الفقه والاصلين وسايز علوم الاداب والقرات
وتحقق في الفنون ماسوى علم الفرايض فلم يفتح عليه
ثم عاد الى بلده ومسقط راسه في مدة والده فلما توفي والده ولي
الحكم الشرعي

الحكم الشرعي بعده مدة مديده وكان فصيحا منوهاله نظم عجيب
واديب غريب رحمه الله تعالى الرابعه والعشرين والالف فيها
توفي الامير الجليل المبتل بقيد الرسول صاحب اللوى الشريف
السلطاني والسنجق المنيف الخاقاني شمس الدين احمد بن عيسى
بن المهدي بن احمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين كان
اميرا عظيما انتهت اليه الرياسه بعد والده الامير عيسى المهدي
وكان مسكنه في الحقار وله رعايا كثيره هنالك وكان كريما
مفرطا مدبرا وكان اولا متحكما للسيد احمد بن الحسين المويدي
فلما قتله سنان واجهه الامير احمد وتحكم للدوله العثمانيه
وسلم السله والخطبه والخدمه ورهن عندهم حكمة على جاري
عادة الدوله العثمانيه حتى زالت دولتهم ثم تحكم تحكم للدولة الا
ماميه وواجه السيد احمد المهدي حتى ازال الدوله العجميه
وامتدت ايادية على بلاد صعده ونواحيها ولم تطل مدت
الامير بعد ذلك فتوفي رحمه الله في ارض السلب وفيها توفي الجليل
رئيس المجاهدين وابن امير المومنين احمد بن الحسن بن علي
المويدي كان من اعيان مقادمة الامام المنصور بالله القاسم
بن محمد عادت بركته وله معه جهادات كثيره في بلاد صعده
رحمه الله وفيها توفي الفقيه العالم الصالح حسين احمد النهاري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رحمه الله كان فقيها عالما عاملا وزاهدا عابدا مباركا رحمه
وفيها كانت وقعتين عظيمتين بين عساكر مولانا الامام
المنصور بالله وبين الاتراك وكلاهما ببلاد خولان الاولا
في عزو والاخرا في الجحايز حصل فيهما من القتل من الجانبين
ما يجل عن الوصف قتل فيها فوق الالف وفي احدى
الوقعتين استشهد السيد الامام الهمام المجاهد بن الامام
القاسم وقتل معه يحيى الفقيه العلامه عفيف الدين عبد
الله بن ابي القاسم الوهم العنسي الصلهبي الاصل كان
من اهل العلم في زمنه ولازم خدمة اولاد الامام سفرا وحضرا
حيا وميتا رحمه الله تعالى وفيها توفي الفقيه الزين بن عيسى
بن الامين بن عيسى شافع كان مباركا كثير الحفظ
في كل شيء رحمه الله وفيها توفي الشريف الهمام الليث الضرغام
الفارس البطل جمال الدين محمد مطاع كبير الاشراف
المهادش حسين الخواجي كان من العقلاء الاجلاء وا
شتهر بالفراسه والشجاعه المفرطه رحمه الله الخامسه
والعشرين بعد الالف فيها غزا الاغا شاكر صاحب حاز ان
على آل السادة الامرا آل قطب الدين واعانه الشريف احمد بن
حسين بعساكر وخيل لوحشه كانت كلف بينه وبين

القطبيه

القطبيه واجبر الكاشف كافة الرعيه يقاتلون معهم ولم
يكن على الرعيه في العاده قتال فدخلوا الاتراك وعساكرهم
السلب قرية القطبيه واحرقوا مساكنهم فلزموا لهم السادة آل
القطبيه الطرقات في المضايق والهياج وقتلوا منهم عالم ضليع
وقتل من اشراف صبيا رجل يسمى محمد بن القاسم المحب ومن خيالة
الشريف احمد بن حسين فارسين وكثير من الرعايا وجم غفير من الترك
وعساكرهم واتباعهم ويقال ان المقاتيل يومئذ سبعين
رجلا والله اعلم وتبعوهم القطبيه الى المدب يقتلون من وجدوه
وظفروا على الاتراك بغنايم كثيره من الخيل والبندق
والجوخ والسلاح واستغنا الفقير منهم ومن رعيتهم وارادوا
بعد ذلك الدخول الى ابي عريش واستيصال بقيه الاتراك وا
خذ البلد فاغار الشريف احمد بن حسين على الاتراك ونزل
بابي عريش واقام نصف شهر وكانت عساكره فيما روي
نحو من عشره الاف وكاتب السيد احمد بن الهدى وتو
سطوا جميعا بين القطبيه والاتراك فحصل الصلح والسداد
والمكافه وعاد الشريف الى صبيا بعد ذلك وفيها حصل
بين الشريف عز الدين بن حسين رئيس الشقيري وبين
الشريف احمد حسين وحش قويه وعضب عليه واتلفه

بالميل

وقوله جاكيه تقدم بالجيم وامره بالسكون ضاك ٥ اهـ

بالميل الى القطبيه فتوعده واخافه واخرجه عن بلده الى
ابي عريش واقام مقامه في رياسه وادي ضمد بن محمد الشريف
حسين بن موسى بن مفيد وكان ذالك العصر الاقليم الجاز
في في ضمان الامير مصطفا مسلي وكان بين هذا الامير ايضى و
بين احمد حسين وحشه فعاد به الشريف عز الدين فقبله
وانصفه واكرمه حتى يعود الامير من الحج لانه كان في تلك السنه
المحمل وكانت الموافقه بين الامير والشريف عز الدين في بيش
عند عزمه للحج وجعل له كتابا الى كاشفه بابي عريش
في ايسار الشريف بالجاكيه وما يحتاج اليه حتى يعود
فامتثل كاشفه ذالك فلما وصل الامير من الحج ووجد
الشريف عز الدين في بلده فرح فرحا شديدا بالنسبه
عن صاحب صبيا وكساه تقطانا واعطاه الامر الاكيد
غير الجاكيه والمقرر وارسل الامير بالمحمل الى زبيد فاقام
الشريف بعده اياما باي عريش ولم يطب له المقام فانتقل
الى السلب وكتب بالامر القطبيه فزال عنه البوس والخوف
وخلطوه بالنفوس واجروا عليه ما يجروه على انفسهم
في كل قليل وكثير وللحق الشريف عز الدين بالقطبيه ها
جت الفتنه وتجددت بينه وبين الشريف احمد حسين وجعل

رتبا في

رتبا في قريه الشقيري والامر جه يحفظونها من الشريف عز
الدين والقطبيه وصرف احواله مستكثره واتعب سكون وادي
ضمد بكثره المطالب والاذايا وامطر عليهم سحب البلايا لما
كثرت عليه المصاريف رجح ترك الفتنه واعاده
الشريف عز الدين الى رياسته ونزع الشريف حسين بن موسى فا
فاصطلحوا صلحا تاما وعاد كل شي الى حالته وفيها عزل الباشا
جعفر وتوجه الى الشام براوعه من الجنود والالات وزينه
الحيوة الدنيا مالم نره مع احد من اهل الرياسه وكان هذا الباشا
عظيم القدر من اهل العلم الغزير وسئل مولانا العلامه
السيد محمد بن عز الدين المفتي فقال قريب من الاجتهاد
وكان السيد يعرفه معرفه حقيقه لسكونه معهم في
مدينه صنعا وكان عزمه قبل المحمل الى صبيا وادرك الحج
وتوجه الى الروم وفيها وصول الباشا محمد دفتار من الديار المصريه
ويلا عن عمر باشا كان وصوله في البحر وخرج من الصليف
وتوجه الى زبيد ثم الى صنعا ولم يحصل في مدته فتنه بسبب
ان الباشا جعفر ما عزم الا وقد حصل بينه وبين الامام
عليه السلام صلح عشر سنين فوصل الباشا محمد وعزل والصلح
باق السادسه والعشرين بعد الالف فيها غضب الشريف ادريس بن حسن

على وزيره الشهاب بن يوخن فسلبه نعمته وعذبه العذاب
الاليم ثم قتله وكان هذا الوزير قد استحل المنكرات في حرم الله تعالى
واستحل دماء المسلمين واموالهم وسن والعياذ بالله قتل المجاورين من
اهل الاموال بالليل يرسل خدمه اليهم فيخنقونهم ويغلقوا عليهم
ابوابهم فاذا اصبحوا زعموا انهم ماتوا فجاءه واخذوا اموالهم
بيت مال نعوذ بالله من غضبه وفيها حصل ربيع فيه امطار
عظيمه وسيول هايلة جملات متتابعه واقام السيل في وادي
ضمد يغل الى البحر ينتفع به من اعترضه الى ان اتصل بالخريف و
رخصت الاسعار وائمرت الاشجار ولم يعهد في زماننا مثله
وكان حصول هذا الربيع بعد شده عظيمه في البحر ثم حصل
بعده امراض هايله يمرضون اهل البيت عن ولا لا يجدون من
ينفعهم واستطال المرض الى الخريف ومات من المرض عالم كثير
وفيها توفي الشيخ الهادي بن علي المهدي بن الهادي بن ابي
القاسم كان رحمه الله فقيها عالما اديبا طبيبا حسن الاخلاق
مجموع الاداب وكان ساكنا بصبيا فعنت له حاجه الى ابي
عريش فمرض هناك وتوفي ودفن في تربتهم بمشهد
جده الشيخ علي ابن بكر الكلي رحمهم الله ومنهم الفقيه الفاضل
الاديب يحيى بن حسن الخصيب النحوي الضمدي كان مباركا
قنوعا له مشاركه في الادب وكان ظريفا بارعا بجوبه عصره

وتحفه مصره

وتحفه مصره وفيها توفي الامير الجليل الكريم مصطفا سلي
الرومي بمدينه ابي عريش كان الاقليم الجازاني كان يومئذ
في ضمانه وكان هذا الامير كريما وافيا بالعقود والعهود
والخطوط صادقا في جميع اموره وكان يومه يوما عظيما نكست عليه الرايات وتصدق على قبره باموال كثيره
واوصى بصدقات كبيره وفيها توفي الشريف محمد بن مقدم الهمام كبير
الاشراف الخوازمه اهل صلهبه والظبيه قريتان بوادي صبيا مشهوره هنا
لك وفيها توفي الفقيه العلامه الحبر الفهامه محمد عبد القادر المحلوي
رحمه الله كان فقيها عالما عاملا فاضلا زاهدا ورعا مباركا متقللا
من الدنيا مالها عنده قدر تفقه بابي عريش بصباه على الشيخ محمد بن
صديق بن ابي الفتح ثم على الفقيه القاضي الامين بن ابي القسم
شافع بصبيا وقرا العربيه بابي عريش فاتقن فيها غايه الاتقان
وكان يدرس في العربيه دايما لا يتحدل حدا من اهل
العربيه بجمه تهامه الا وللفقيه محمد المحلوي عليه مشيخه
او نحوها وطال عمره فتادب عليه عالم لا يحصى جيل بعد
جيل وكان ملازم المسجد للتدريس والفتوى والعباده
والطب لم يشتغل بشئ من الدنيا حتى لقي الله تعالى رحمه الله
ونفع بعلومه وفيها توفي السيد الجليل المساوي بن عقيل

النعمي لقبه وابن عمه السيد محمد بن المكي لقبه وكانا اعيان قريه
الملحا بوادي وساع على طريق الحاج رحمهم الله وفيها توفي السيد
العلامة شمس الدين احمد الحرع بن علي بن المحنحف الحازمي رحمه
الله وكان عالما عاملا اجليلا فاضلا نبيلا محبا للعلوم بكرة
واصيلا تفقه وسمع علوم الاداب على انواعها في مدينة صنعا
وصعده ونسيمه وبعد تطلعه من العلوم نزل الى بلدته و
مسقط راسه قريته صلهبه من ارض صبيا فاقام بها امرا بالمعروف
وناهيا عن المنكر ملازما للفتوى والتدريس مده مديده ثم توجه له
الطلوع الى صعده لحاجه عرضت له فتوفي هناك وتوفي رحمه
الله وجمع بيننا وبينه في مستقر رحمته امين وفيها ظهر مرض في
المخلاف السليماني كثير الضرر قليل الخطر يحصل معه حمى حامدة
وزواقر في الاربع لايمكن حفظ الصوت يقيم ثلاثة ايام ويزول
بقدرة الله تعالى ولم يهلك منه احد على شدته واكثر ما وقع في
المدن والبندر وفي البري اقل من ذلك السابع والعشرين
بعد الالف حصل في المخلاف السليماني قحط عظيم بلغ الطعام
فيه ثلاث صبيانى بحرف مصري ويسمونها اهل المخلاف سند عبيد
ولم ادر ما عبيد وفيها توفي الفقيه الاديب العالم الفاضل الاريب رسه
الفصيح المصقع المفلق الذي لايجارى في مضماره ولايسبق له غبار

محمد عيسى

محمد عيسى الطغاري العريشي الاصل الصبياني الدار والوفاه كان
شاعرا مداحا مدح ملوك الشحر والاتراك واشراف مكة واكثر
الروسا من غير هم رحمه الله وفيها توفي السلطان الاعظم احمد بن محمد
بن مراد بن سليم خان وفيها توفي الفقيه العالم الفاضل الاديب الفصيح
الشاعر ملاح الامام القاسم عليه السلام شمس الدين احمد بن ابي القاسم
بن صلاح بن موسى بن الفقيه العلامه علي بن يحيى هذيل العالم
المشهور رحمهم الله وفيها ظهر من الايات الباهرات البرهانيه قريب
طلوع الصبح نور ساطع على هيئة السلم من الركن الشرقي
اليمني وكان يمتد مع المنازل ماشاء الله ثم يخرج في اخر ذلك
النور نجم كبير وينقطع النور بعد خروج النجم يسير
بسير المنازل ويكون مقطوعا من تحت ومن فوق اقام
هذا النور اياما لا يزيد ولا ينقص عن صفته ووقته
ثم ذهب فسبحان العليم الخبير وفيها في العشر الاول من
شعبان توفي الفقيه الصالح الزاهد الورع العلامه
محمد الهادي بن الفقيه العلامه يعقوب بن علي النماري
كان فقيها عالما عاملا زاهدا ورعا قانتا اعتزل في
اخر عمره عن القريب والبعيد واقام في بيته وهجر الناس

محمد عيسى

كافه واقتصر على لعباده حتى لقي الله بنفع الله به وبالصالحين
من اعماله وفيها حصلت فتنة بين الشريف احمد بن حسين والقا
يد محمد بن بدر مقدم الشريف محسن على بيش واعمالها وحسب
كل منهما الصاحبه والتقا الجمعان بقرية العدايه من اعمال
وادي وساع فانهزم القايد وقتل من اصحابه عالم كثير
واصابته جراحات اقام بها بعد هاثلاثا وهلك في
قرية بيش ولما اتصلت الاخبار بالسيد محسن وهو بمكه
جهز ولده حسين بن محسن بعساكر خيلا ورجاله وجهزهم
بما يحتاجون من الاموال والعدد وعين معهم من
نظر فواده غازي بن نصر والقايد ابراهيم بن سيف
والامير الحرامي وعرب حلي وبني سعبه وغيرهم وامر القا
يد ابراهيم ان يفعل ما يرجح له من سداد وفتنه بمقتضى
الحال فوصلت الجنود الى بيش وتوجه للقايد براهيم
الصلح والسداد فحصل الصلح والمراد وفيها توفي السيد حسين
بن محسن في بيش فحملوه الى قبة السيد العلامه حسين بن محمد النعمي
في محلة الوضي من اعمال بيش الثامن والعشرين بعد
الالف فيها توفي الشريف المنيف سلطان المخلاف
السليماني شمس الدين ابو الحسين احمد الحسين بن عيسى بن حسين

محمد الرضي وهو المحله المعروفه الان

الخواجي كان

الخواجي كان ملكا نبيلا وسلطانا جليلا تسلطن وقهر وساس
ودبر وجند الجنود وخفقت على راسه الالويه والبنود
فعارض السلاطين وقفى القوانين واباد المفسدين
والطغاة المعتدين وضبط المخلاف السليماني ضبطا لم
يعلم قبله ابدا وكرع الضعيف في حياض امانه سرمدا
ولم تزل البلاد على ذلك حتى توفي في اخر ربيع الاخر وخلفه
في الملك ولده الشريف الماجد ابو محمد الحسين بن احمد وسيرته
سديده وافعاله حميده وسار في حفظ البلاد وصيانة
ضعيفها سيرة والده ولم يزل كذلك حتى لقي الله تعالى و
سياتي بقيه ذكره انشا الله وخلفه ايضا ولده الشريف السامي
الاجل الهمامي علم الدين محمد الحسين واليه في زماننا زمام
والعقد وحال رقمها وهو باق بحمد الله مقيما لاود
المخلاف السليماني محافظا على الانصاف منتصبا للامر والنهي
وانتصاف المظلوم وفك العاني ونفع اولي الحاجات متحكما
لولا انا امير المومنين المتوكل على الله رب العالمين متع الله
بحيواتهم ولا اخلى الوجود من ذاتهم ونحن نسعدهم في خير عيش ونود لهم علا الدنيا الدواما

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفيها توفي السيد الفاضل فاخر بن محمد المهدي وكان رحمه الله
فقيها عالما وله في الادب مسكة حسنة رحمه الله وحصل في
هذا العام زلازل كثيرة نسأل الله السلامة وفيها توفي
الفقيه العلامة مفتى الشافعية بمدينة ابي عريش رضي
الدين صديق بن محمد السلاط كان رحمه الله تعالى رجلا صالحا
زاهدا قانعا لا قدر للدنيا عنده تفقه وتادب على الشيخ
العلامة سراج الدين عمر بن عبد القادر المفتي وغيره والتهت
اليه رياسة التدريس والفتوى بابي عريش مع الزهد والورع
والعفاف والتقلل من الدنيا وعدم الاشتغال بها والنظر اليها
الى ان لقي الله تعالى رحمه واعاد من بركاته وفيها كانت
وفاة من قدس روحه ونور ضريحه مولانا امير المؤمنين وسيد
المسلمين وخليفة رب العالمين الامام الولي المنصور بالله
الملك العلي القاسم بن محمد بن علي اعاد الله من بركاته على المسلمين
وحشرنا في زمرته آمين كان هو لان الامام عادت بركته
اماما مجتهدا متضلعا من علوم الاجتهاد اتقن سائر العلوم
وادار فيها كؤوس المنطوق والمفهوم قرأ في ارض صنعاء
وصعدة والشرف على مشايخه لا يحصون ويقال ان له
مشاركة في علوم الاوائل ولما طبق الظلم كافة بلاد
اليمن واستولوا

اليمن واستولوا الاروام واعوانهم على الارض من حرض الى عدن
تحقق الوجوب عليه من الله سبحانه وتعالى فدعا الى الله سنة ست بعد
الالف كما سبق فجابته القبايل في الاهنوم والظاهر والشام و
كانت الدعوة في بلاد بني سنجان من نواحي وادي جيران وملا
اجابته القبايل وحصل بينه وبين الاتراك والشرفي الدين القتال
العظيم المعد المقيم وكانت الحرب بينه وبينهم سجالا احيانا
له وحينا عليه ولم يزل هكذا الى عام ١٢٢ فاستقوت شوكته
واعلى الله سبحانه بقدرته كلمته واشتدت وطاءته فملك
على الاتراك من حضور الى نسيم شاما والى تهامة غربا ولما
جعفر باشا اقبال البلاد ومشايخ القبايل على الاحام خاف ان
يتملك على اليمن باسره فعالج في الصلح فحصل بينه وبين
الامام عليه السلام ومن معه عشر سنين فتركوا القتال وكفت الفتن
وعزل الباشا جعفر وخلفه الباشا محمد وعنى لايضى كما سبق
وتوفي الامام اعاد الله من بركاته والصلح باق بين الاتراك والا
مام المؤيد بالله عادت بركته ولم يزل الصلح على صفته حتى
وصل حيدر باشا وفي ولايته انتقض الصلح بقتل العلماني
كما سياتي ان شاء الله وفيها توفي السيد الامير عبد الله بن السيد
المطهر بن شرف الدين وكان من اعيان صنعاء في زمنه لا كنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان مظاهرا للاتراك على الامام القاسم نعوذ بالله من عمه غضبه
وفيها توفي السيد صلاح بن احمد بن الحسين المؤيدي كان ايظن مع
الاتراك مظاهرا معهم على الامام نسال الله العافيه الى ديه والثلاثين
بعد الالف فيها حج الفقيه لصالح الشيعي المجحف على بن حسن
الوضيء الهندلي الضمدي الى بيت الله ثم زار قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وكان قد تخير عن القافله لحاجة فخرجوا عليه الحرامية ونهبوه
وجرحوه جراحات كثيره اقام بعدها بالمدينه
الشريفه ثلاثا وانتقل الى رحمت الله وصلي عليه في الحرم
النبوي ودفن في البقيع ونال الشهاده العظمى وجوار النبي صلى
الله عليه وآله وسلم وجوار الصحابه الراشدين فهنيئا له ذالك
وفيها عزل محمد باشا ووصل مقامه فضلي باشا كان وصول
فضلي الى بندر جازان فاقام ثلاثا وولي اقليم جازان الاغا
درويش وكان ظالما غشوما فاخرب البلاد واهلك العباد وا
كثر الجور والفساد وشكوا منه الضعفا والمساكين والتجار
والزراع الى الباشا فضلي فلم يشكم ولا قبل فيه شكيه شاكي
ولا قول قايل ويقال ان الذي وصل الى فضلي باشا على يدي درويش
من اقليم جازان في عام واحد ٣٥ الف من الذهب وذالك
لكثره الجور

لكثره الجور والمصادرات لمن سكن البلد الا النادر نعوذ بالله
ولما دخل الباشا فضلي الى اليمن واستقر تجهز الباشا محمد
للعزم الى الشام فوافا الى ابي عريش في جمادا الاخره من هذا العام وا
قام بابي عريش وصبيا عشرين يوما ثم سافر الى الشام وفيها توفي
الشيخ صاحب زبحي الطراشي صاحب حلي زيعقوب وكان
صالحا عاملا وراعا متقللا من الدنيا زاهدا فيها وكان ربما
يلبس خرقه التصوف في الاحايين وفيها توفي الشيخ ياسين
بن يوسف رحمه العجيبي صاحب المشاق من اعمال البار وكان
صالحا وراعا مباركا كريما مطعما للطعام خلف والده في جميع
وضايفه لم يخل بشي منها وكان زاهدا يلبس الخرقه رحمه الله واغا
من بركاته وفي حجه لعشرين منها توفي الصدق العلا
نور الدين علي بن احمد النعمان كان فقيها عالما عاملا قريب
الاجتهاد طلع الى الجبال في صباه وتفقه بصعده وصنعا على
مشايخ عده وقرا الادب وجميع فنونه على يدي جماعه واكثر
انتفاعه على السيد محمد بن عز الدين المفتي عالم صنعا وبعد
تطلعه من العلوم عاد الى وطنه ومسقط راسه حجره ضمد
فلم يطب له المقام فيها فارتحل الى مكه وحج وزار قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم عاد الى مكة فاقام بها عامين ثم عاد الى هجره ضمد فاقام
فيه سنه كامله وتزوج شهرزاد الارنجال الى مكة فعاقد المرض
وتمادى به الحال حتى انتقل الى رحمة الله في هذا التاريخ
المتقدم وفي هذا العام تجدد امراه هنديه ومعها
محطة وعبيد وجواري ومقدم على المحطة قيل انها
امراة ورزير الهند تلقب هذه بنت المغل وهي غير بنت المغل
الكبرا التي جمت في سنه احدا واثنتين او ثلاث بعد الالف
ويقال ان هذه بنت اخ لذلك الكبرا وشاهدنا معها من الالات ما
لا يحد ولا يحصى حتى ان شقاد فيها عشره كلها مقنعه
بالديلم وفيها مطبخ عظيم وزوايا ومشاغل ومن كل شيء شيء
وهي من نوادر الزمان وفي هذا العام التي جمت امراه زوجه
محمد باشا وهياتها تعجز الوصف حتى ان شقاد فيها
عشره مقنعه بالصوف الاخضر العظيم فسبحان المعطي من
يشا من عباده الثانيه والثلاثين بعد الالف فيها توفي القاضي العلامه
كانت الامام القاسم سعد الدين المسوري وكان من ار
كان الدوله الامامية رحمه الله الثالثه والثلاثين بعد الالف
ثم خرج الباشا فضلي معزولا فسافر حتى وصل الى ابي عريش
فتوفي هنالك

نوادر الزمان

فتوفي هنالك كان وصوله بمحطة عظيمه هايله فاختلفت
العساكر بعده فطلب بعضهم العزم الى الشام وبعضهم الى
اليمن ثم اجمعوا على العود بالخزائن الى اليمن فلما ارتحلوا فساد به
الامير حسن نصبه واللغا درويش وفروا الى الشام بخزائنهم وا
ثقالهم ومروا بمدينه صبيا فلما اطلع عليهم الشريف حسين بن احمد
غادر بعدهم وبحقهم بعساكره في نواحي وساء فقتل اللغا درويش
ونهب اموالهم واموال الامير حسن ودخل الامير حسن قبه العلامه
حسين بن محمد النعمي فاستجار فاجير ولما وصل خبر موت الباشا
فضلي الى صنعا وكان اكبر الامرا الاتراك بها يومئذ الامير
محمد سنان فجهز من صنعا الى موزع وارسل للمحطه والخزائن
الامير خضر والاغا عثمان جعفر فسالوا الخزائن والمحطه
اليه وذلك في اخر رمضان فقبض الخزائن منهم ودخل بها الى
مدينه زبيد الرابعه والثلاثين بعد الالف فيها وصل
الباشا حيدر الى المخا وواجه هناك الامير محمد سنان فاتهمه
باشيا من الخزائن كانت مرقومه في الدفاتر فتسبب بها الى قتله وبها
قتله تغيرت على الباشا قلوب العساكر بسبب قتل الامير لانه
كان اجلهم قدرا وهو في عرفهم امير امر العجم وفتك به الباشا
بغير وجه وفيه حصلت الفتنه بين الشريف ادريس بن حسن
وبين ابن اخيه الشريف محسن بن حسين ولم يزل الوحش بينهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من قديم الى غرة محرم من السنة المذكورة فتغلب الشريف محسن
على مكة واعمالها وقهر عمه ونفذت كلمته في الحرمين الشريفين وا
لشام والحجاز واليمن وحصل بينهم حرب قتل فيه القايد مرجان
من زين العابدين وبعض اشراف وقواد فضعفت قوة الشريف
ادريس وخرج من مكة الى ناحية العراق واستقل الشريف
محسن بالامر في البلاد بغير معارض وفي جمادى الاخرة حصل بين
الشريف محمد واحمد حسين الحوايج واخوانه حسين واحمد وعز
الدين فتنة عظيمة كبيرة وحروب قتل فيها بعض عسكرهم
ثم اصطلحوا وفي جمادى الاولى امات القايد ابراهيم بن
سيف مقدم الشريف محسن على اقليم حلي بن يعقوب كان
يضرب به المثل في الراي والسداد ابتدا ولايته باصلاح
مخلاف حلي وكانت قد اشرفت على الخراب لكثرة الفتن
بين بني حرام والعرب واصلح طريق الحاج ما بين حلي
والشفيف وكانوا البدو وقد تغلبوا عليها ولا يسلكها الا
الحاج الاعظم فراسل القايد البدو وقهرهم بجانبي وكساوي
وصحبة في كل قافله وسلكت الطريق في زمنه وبعده ببركة
سعيه رحمه الله وختم ولايته باصلاح المخلاف السليماني
عقب قتل بن بدر فيالها مناقب ما اعظمها ثوابها عند
الله وكفاه بها فخرا وفي جمادى الاخرة عادت الوحشة بين

اولاد الشريف

اولاد الشريف احمد بن حسين فحصل بينهم القتال وكان الجا
يره على الشريف محمد راحمد وكان قد طلع طلعة عظيمة واستفحل
شوكته وخالف الخلف وجند الاجناد فقصدوه اخوته
الى داره واحرقوها وقتلوا من اصحابه جماعة منهم كشريف
ابو القاسم بن ابي بكر بن مطاعن وغيره ودخلوا محله ونهبوا
محله ونهبوا سلاحه واموالة وخيله وعبيده ولم يبقوا
له الا عبدين يرسم الخدمة ونحو ذلك وفي اشهر المذكور
توفي الشيخ الفاضل الصالح ولي الله وابن اوليايه ابو بكر بن احمد
القيراط كان الشيخ ابو بكر رجلا جليل القدر عظيم الجاه
نافذ الكلمة مقبول الشفاعة عند ولي الامر وغيرهم وكان
مطعم الطعام للخاص والعام وكان ساكنا بالعقده على طريق
الحاج بين صبيا وابي عريش قل ان يمر مار من هذه
المدينة الى الاخرى الا ويمر عليه ويزوره ويطعم طعامه
رحمه وفيها وفي قبلها وبعدها حدث مع الناس اجراد
اكلت الثمار في كل عام لا يفتر حتى اضعف الناس بكثرة
التكرار نعوذ بالله من ذلك وفيها وصل الخبر بوفات الشريف
ادريس بن حسن بعد خروجه من مكة الى العراق فلما
وصل قبايل شمر توفي هناك طريدا ذليلا فسبحان الملك
الدايم على الاباد وفيها حج القاضي العلامة الاديب المنشي علي بن

بن الحسين المسوري فوصل الى صبيا ومرض وتوفي
هنالك قبل تمام الحج رحمه ودفن بمشهد السيد عقيل بن حسن
القبهري رحمهما الله وحج في هذه السنة اعيان من الجبال منهم
العلامة احمد بن يحيى حابس والقاضي احمد بن سعد الدين وغيرهم
الخاصة والقادمين بعد الالف فيهم وصلوا الحاج وصحبتهم
السيد العلامة هاشم بن حازم قصد الامام المؤيد عليهم مهاجرا
واقام في خدمته الى الممات وولاه الامام مدينة زبيد وا
عمالها الى بيض واقام في ولايتها حتى لقي الله وفيها توفي
الشيخ الجواد الكريم الفارس البطل سيار بن هنا زع صاحب
الدرب لم يكن له في عصره من جنسه نظير فراسه وشجاعه
وكرما رحمه وفيها غزا السيد احمد المهدي الى الحقار
فاخذ بني عباد وبني الحرث وصبح القزعه ثم عاد الى بلده
وفيها توفي مولانا السيد العلامه المجتهد داود بن الهادي
المؤيدي كان قد زار الامام المؤيد بالله عادت بركته الى
بيت القانعي فتوفي هنالك فبنا عليه الامام علم قبه
مليحه وفي السنه المذكوره توفي قاضي بيش الفقيه محمد
بن أسهل المهدي البيشي وفي جمادى الاولا تملكوا
مقادمة مولانا الامام المؤيد بالله عادت بركته جبل
فيفا والقزعه ومغارب نوميا منه الى الدجن وفيها وصل
الى بندر جازان خبر وفات الفقيه العلامه شيخ شيوخ
الشافعيه في

الشافعيه في عصره ابراهيم بن محمد جمعان الزبيدي تفرد
بالتدريس والفتوى بعد الفقيه احمد الناشري بمدينة زبيد
وكان مرجعا عند الشافعيه غايه في تحقيق مذهبهم وفي
ليلة الخميس الغرا توفي مولانا السيد العلامه الجليل الصالح الزا
هد الورع علي بن محمد الحسن النعمي عاد الله من بركاته كان على قدم
وافر من العلم والفضل والصلاح واجابه الدعوه والمروه مطعما للطعا
م محبا للفقرى والمساكين ساعيا في قضا حوايج المسلمين وكان
نافذ الكلمه مقبول الشفاعه يصدع بالحق ولاه الامر وغيرهم
لا تاخذه في الله لومة لايم ولكرامات عديده رحمه الله توفي
ببلدة وساع ودفن حول قبر اخيه العلامه حسين بن محمد نفع
الله بهم اجمعين وفي هذه السنه غزا السيد احمد بن المهدي من
عماد الى الجبال الشاميه وغنم اهوا شا كثيرة على وادعه وغيرهم
وحط في راس جوا بموضع يسما المديد فطلع اليه الشريف
عز الدين بن حسين وردله بعض ما اخذه على وادعه وبقي حاطا
بسوق جوا ايامًا وكان يومئذ في جبل فيفا ايضي محطه
للامام وبعد ذلك عاد احمد الى البار وارتفعت محطه
فيفا الى المشرق وحصل من نوادر الزمان وعجايب
القدر الربانيه في شعبان سيل في وادي ضمد حفير

فهلك كل حماد
فشربت منه الدواب والادميين وشرب منه وكانت كثيره جدا
واما البقر فاعتلت مده وصحت واما الادميين فذكر كل من
شرب كانما يشرب السلح ورمت حلوقهم ومرضوا مده مديده
ولم يعلم بسبب ذالك ولا حصل بعده ولا قبله مثله فسبحان
الحكيم ولم يمت من الادميين احد بقدرة الله تعالى وفي هذا
الشهر وصل خبر وفات الشيخ الامام العلامه قدوة الانام
بقيه الراسخين في العلم المصنف المجتهد لطف الله بن الغياث
المجافي الطفيري توفي ببلده طفير حجه وكان اماما جليلا
مجتهدا ثبتا حجه بلغ النهايه في ساير علوم الاجتهاد وصنف
فيها ومن مصنفاته المناهل الصافيه شرح الشافيه على
التصريف اغنا عن جميع الشروح قبله وصار عمدة الناس
في هذا الزمان رحمه الله وفي شوال توفي الشريف
حسن بن صديق الخواجي كبير الاشراف الحسين اهل السلا
من اعمال يش وكان كريما مطعاما مشهورا بالكرم رحمه
الله السادسه والثلاثين بعد الالف في اولها انتقض الصلح
بين مولانا الامام الاعظم المويد بالله محمد بن القاسم وا
لباشا حيدر بسبب قتل رجل يسما العلماني كان يقبض
الزكاه للامام في صنعا من تجارها اصبح ذات يوم مقتولا

فطلب الامام

فطلب الامام عليه السلام ديته ويبقى الصلح بصفته وحالته
فامتنع الباشا فنبذ اليه العهد وشاعت الفتنه وقامت
الحرب على ساق فاستنفر الامام عليه السلام كافة الناس وكان
الذي تقلد اعباء الفتنه وبعثها وتولاها صنوه السيد
العلامه سلطان اليمن وخيرة الزمن الحسن بن امير المومنين
واخواته الحسين واحمد وسردار المحاط باسرها هو الحسن
رحمه الله فجمع الجنود وخرجوا على الاتراك وملكوا كافة
الجبال حصونها ومدنها ثم حاصر مدينه صنعا وملكها
ثم امتدت ايديه على جبال انس واصاب ثم على موز واللحيه
والزيديه من ارض تهامه ثم كاتب مولانا الامام اشراف صبيا
بتخليهم من اللغا الضامن لاقليم جاذان وفي ما كان لهم
معتادا منه وزياده فقبلوا ذالك ونزل اليهم السيد احمد بن
الهادي الديلمي رسولا من الامام بتمام المجالس فاصلح شانهم
وخلوا ما بين المحاط الامامي واللغا وفي عشر الوسطى
من شهر ربيع نزل السيد العلامه المجتهد صلاح الدين بن احمد
بن المهدي من قتل ابنه بمحاط كثيره فمنهم روساء شاهره
فمنهم السيد العلامه المجتهد ايضى احمد بن محمد بن حوريه وا
لفقيه يحيى سيلان والفقيه شاور وجمهور السادة بني المويد

وامراجازات في عالم ضليع من العساكر والخيول والبنادق
والاموال والعدد فتدير اللغا علي في القلعه فحاصروه نحو عشره
ايام وطلب الامان على راسه وروس العساكر فقط فامنوه
وعفو وقبضوا خيوله وسلاحه واموالهم ودخلوا السادة
القلعه وواجهم كافة اعيان المخلاف من الشيخ والعلم والاشراف
وصفت البلاد لمولانا الامام من يومئذ وولا السيد صلاح في
ابي عريش الفقيه يحيى سيلان وفي لبندر فقيه يسمار زياد و
جعل لكل منهما رتبة وطلع ببقيه العسكر وفي الثالث
من رجب وصل الى صبيا السيد العلامه المجتهد احمد بن محمد
الشرفي بتقرير مجالس بين الامام عليهم والاشراف جعل لهم الامام
ولايته من اخر حدود المسار حه من جهة اليمن الى وساع وتقررت
البلاد لهم باسرها وارتفع منها يحيى سيلان وعاد السيد احمد
الى البلاد بعد ان قرر القواعد ومهد البلاد وفي اخر
هذه السنه اشتدت الازمه والقحط وكثر الجراد وابتاع الطعا
م كيله صبيانى بحرف مصري ومات في كل قريه ما لا يحصى
ومن الناس من لا يدفن ولعل الهلكا قريب من ثلث الناس
او النصف تخمينا وشهرت هذه السنه بسحبه في اصطلاح
العوام لكثره من مات فيها نعوذ بالله

السابعه والثلاثين بعد الالف

السابعه والثلاثين بعد الالف في اولها نزلت الحبوب من الجبال وفرخت
الاسعاد وحيت الناس وبلغ الاسعر خمس كيل ضمدي بحرف
بحمد الله تعالى وفيها توفي الفقيه العالم المفتي المدرس ابراهيم
المتميز وكان فقيها عالما عاملا ورعا رحمه وفيها توفي الشيخ
الفاضل الصالح المطعام احمد موسى الاسدي صاحب عياش والحقاد
واليه انتهت رياسه الجبل ومشيخته بعد الكبيسي وفيها وصل
الباشا احمد حافظ من الديار المصريه الى اليمن فلما قارب بندر جيزان
انكسر به مركبه قريب البندر فغرقت اموالها وسلا
وعدده وامتعته فطلب من الشريف محسن ان يحشر له
الغاصه يخرجوا له اموالها فما اتفق له ذلك فغضب
الباشا وعزل الباشا محسن وكان الشريف احمد بن عبد المطلب
هناك في البندر قد نزل لحاجه فولاه الباشا
ونادا بالبلاد ثم توفي الباشا احمد عقب ذلك
فحصلت الفتنه بين الاتراك وهم وبين عبد المطلب
وبين الشريف محسن وتغلبوا على البندر وحصل القتال
وكانت الدايره على الشريف محسن وتبعه بنو عبد المطلب
والاتراك الى مكه يقتلون وياسرون فخرج من مكه
طريدا ذليلا الى الجازم الى اليمن وسياتي تحقيق خبره

في محلة اشنى ودخل بن عبد المطلب بالاتراك الى مكة وليها
فاء ساء السيره والكثر والترك في مكه المشرفه الفساد والنهب
والجور وسياتي تحقيق ذلك في محله اشنى وفي يوم
الخميس رابع القعده توفي الشريف عز الدين بن حسين عاقل الاشراف
المفيد وريئس وادي ضمد وكان رئيسا شجاعا سديد
الراي كثير التغافل حليما كثير الصبر والتغاضي وفيها توفي الشيخ نور
الدين علي المرزوقي رحمه الله اختص بالتردد بالقوافل كل عام من
مكه المشرفه الى مدينه النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو اربعين سنه
ويصحبه عالم كثير من التجار والمتسببين وغيرهم وهذه
منقبه عظيمه كفاه بها شرفا وفيها وصل السيد العلامه الفهامه
الورع المجتهد احمد بن محمد لقمان بن شمس الدين بن الامام المهدى
صاحب الازهار والبحر الزخار بمحطة من قبل الامام عليه السلم
متوجها الى مكة المشرفه الثامنة والثلثين بعد الالف فيها
توفي الشيخ محمد بن عبد القادر الحكمي كان فقيها مبرزا في
مذهب صاحب ورع شحيح لم يقبض من بيوت الاموال درهم
ولا دانق حتى لقي الله رحمه وعادمن بركاته وفيها وصل الى
ارض صبيا مشايخ سحار الشيخ علي مخرب والشيخ بن كبس
يصلحون بين اشراف صبيا والقطبه بامر الامام عليه السلم

وفيها

وفيها توفي القاضي المحقق الفقيه المدقق مرجع الزيديه
في فروعهم سعيد بن صلاح الهبل رحمه الله والقاضي العلامه
المجتهد بدر الدين حسن العيردي بجبل العيار راجد جبال
الاهنوم وكان من اعيان فقهاء الامام القسم في مذهب رحمه الله
ولما قارب السيد احمد بن لقمان بلاد بوقه وسمعوا
به الاتراك اخرجوا في لقايه محطة فالتقا الجمعان في ناحية
وادي الليث وحصل القتال وقتل من الطائفتين من قتل
ومنهم الشريف دريب بن مطهر العماذي والد السيد عز الدين صا
حب الطويله وقتل عالم كثير غيره وتبعت العساكر
الاتراك عساكر السيد الى دوقه فانهزم السيد الى القنفذه و
واجد الشريف حسن هناك واجمع رايهم على العزم الى اليمن حين
عرفوا الغلبه ولما وصلوا بلاد عتود اقام السيد احمد و
عساكره هناك وادخل الشريف حسن الى الامام عليه السلم مستنصرا
له على الاتراك المتغلبين على بلاده وكانت محطة السيد احمد التي
اقامت بعتود نحو ستمايه قصبه بندق او اكثر وفيهم من
رؤسا الجند عالم كثير وفي جمادى الاخره توفي الفقيه العالم
الاديب الفصيح المصقع شمس الدين احمد بن مهدي البهكلي كان
رحمه الله فقيها اديبا لوذعيا سمحا جوادا تفقه وتادب

باجبال ثم لازم بيت الشريف بمكه وتردد من مكه الى اليمن مرارا
ثم يعود اليهم وتال معهم حطاما كثيرا وفيه توفي الشيخ الفقيه المقرى
للسبع القرات الصالح المبارك جمال الدين محمد علي بن محمد المعلم
الزبيدي الاصل العمائي النسب العقدي الدار والوفاه صاحب
الشيخ الولي احمد محمد القيراط نفع الله به وكان مع الصلاح وسلامة
الصدر واحكام القرات صاحب مُلَح ونوادر وخرافات
ومضحكات وكان ياتي بغرايب القصص ونوادر الاخبار
والعجايب رحمه ووقع توفي الشيخ علي بن شارع بين بني
شعبه اهل الدرب من ارض عتود وكان رئيس البلد بعد
ابيه وفي رجب افتتح مولانا السيد العلامه المجتهد رئيس
المجاهدين غوث الفقرى والمساكين ومبيد الطغاة المعتدين
السيد الحسن بن امير المومنين مدينه صنعا وكافة البلدان
التي للاتراك وغيرهم من تعز الى يسيم وذلت للرقاب ودانت
له الصعاب وكان افتتاحه لهذه البلدان لتضنوه امير
المومنين وحجة الله على الخلق اجمعين المؤيد بالله رب
العالمين واطاعتهم كافة الناس ولم يحصل هذا لاحد
من الزيديه قبلهم ولا بعدهم وملا وصل الشريف محسن الى الامام
اقام عنده شهرا فتلقاه بالقبول وكانت اقامته شهرا
رجب وبعض

رجب وبعض شعبان فلما ورد الى الامام فتح صنعا والشريف
محسن عنده وعرضه لما ينقضي من الامام اشتاق الى النظر الى مدينه
صنعا وكان غرضه قد ثقل على الامام وشق عليه وقوفه عنده
فاستاذن الشريف من الامام في العزم الى صنعا حتى يرا الامام
رايه فاذن له فلما تهيا للسفر ابتداه المرض فسافر مريضا فلما
وصل الى موضع يسمى ديفان توفي واوصان يحمل الى صنعا
فحمل اليها ودفن بزاوي قبة الامام صلاح بن علي عليهم وكانت
وفاته سادس يوم من رمضان من السنه المذكوره وفيه افتتح
مولانا العلامه رئيس المجاهدين الحسن امير المومنين هو واخوانه
مدينه تعز وقلعتها المشهوره بالقاهره وامتدت ايادي المبا
ركه الطاهره الى عدن ابين والى بلاد الوصابين شرقا والى
ارض حبش غربا ولم يبق لله تراك سوا مدينة زبيد والمخا وما
بينها بامر المولى امير المومنين عادت بركته وفي ذي القعده
ارتحلوا اشراف مكه الى اوطانهم بعد وقاب الشريف محسن ولم
يتيسر لهم شي من مطلبهم بعد ان اقاموا الحاج المدة الطويله
لطلب غرضهم وفشا فيهم الموت فمات من اعيان اشرافهم و
قوادهم عالم عظيم وكانت هذه الحجه يضرب بها المثل في
عدم القبول والشوم نعوذ بالله كانت سنة واثنين بعد الالف

شبكة الألوكة www.alukah.net

توفي الشيخ الفاضل عمدة الافاضل ابو القسم بن علي بن
صديق الدماهل الحكمي كان كبير المشايخ آل الحكمي بابي
عريش وكان فقيها عالما اديبا وله نظم عجيب رحمه الله وفيها
قتل الشريف احمد بن مقدام المهمام كبير الاشراف الحوازمه
حصل بينه وبين جماعته الاشراف السلاطين اهل الظبيه
خصومه على ارض حقيره قبلي قريه الظبيه فاصلح بينهم الشر
يف عز الدين بن احمد صاحب صبيا فلم يحصل من احمد بن
مقدام قبول لحزم الشريف بالصلح وجعل عسكر اينفذون
امره ويقسمون الارض بينهم فمنعهم الشريف احمد
بن مقدام فقتلوه وعقروا خيله وقتلوا شريف معه
وجرحوا اولاد اخيه محمد بن مقدام وفي ربيع اول وصل
الباشا احمد قائصوه الى مكه المشرفه وقد اشرف على الخراب
لعدم صلاح دولها فقتل الشريف احمد بن عبد المطلب وغيره
من الاتراك الذين على رأيه وولا الشريف مسعود
بن ادريس امر مكه فقرت البلاد وطابت نفوس العباد
وبعد تمهيد مكه واصلاح شانها تجهز الباشا الى اليمن
فقصد تملكه فلما سمع بقصده محمد الباشا حيدر وكان
يومئذ بجمدينة زبيد فكاتب الباشا حيدر الامام يريد

المهرب اليه

المهرب اليه لما علم ان مع قائصوه اوامر بقتله بسبب ذهاب
البلاد فاطلعت عليه العسكر وتالبوا عليه وقبضوه وارسلوه الى
جزيره كمران تحت الحفظ وجعلوا سردارهم بعده الامير خضر
حتى وصل باشتهم قائصوه اما الشريف مسعود فوقع صدر السيد العلامه
احمد لقمان الشريف زيد بن الحسن والسيد مطهر سحله
بمحاطهم من عتود الى اليمن لما تحقق لهم قرب محطة
قائصوه وانهم لا يطاقون في القيام لكثرة الخيول التي معه
وكانوا مدة اقامة المحطة الشريفه بارض عتود مذ وصلوا
من الشام حتى ارتحلوا الى اليمن تسعة اشهر وكان طريقهم
على السلامه ثم ارتحلوا الى الحسيني اعلى وادي ضبيا ثم
يد خلوا الى المدينه ثم الى حجر ضمد وكان وصولهم
الى ضمد يوم الثلاثا لعشر بقين من الشهر المذكور
وكانوا يقيمون في كل مرحله يوم فقط وهم يخوضون
سيما يد مجرا بندق ومائتي عرب ماخلي اهل مكه ثم
ارتحلوا من ارض ضمد الى ظهر الجمل واقاموا هنالك
ونزل اليهم السيد العلامه صلاح بن احمد بن المهدي
من حبل رازح بمحطته الكبيره ووافا عليهم السيد يحيى
بن الامام المؤيد عليه السلام فاجتمعت العساكر

هناك حتى وصل الباشا الى مدينة صبيا بعساكر
هائلة نحو عشره الاف مقاتل واقام بصبيا وابي
عريش نحو اثنا عشر يوما ولم يستطع الطلوع الى المحاط
ولا استطاعوا النزول عليه وكان وصوله الى صبيا
يوم الثلاثا سادس وعشرين ربيع اول وعزم من ابي
عريش الى اليمن عاشر ربيع اخر ولما تحقق السادة
عزمه الى اليمن نزلوا المحاطهم الى ابي عريش وهم محاط
كبيره ويسهم السيد يحيى بن الامام ومنهم السيد
صلاح والسيد احمد محمد بن حوريه والسيد احمد بن محمد
بن لقمان والسيد مطهر سحله والشريف زيد ومشايخ
بني سخبان وامراجازان فكل واحد منهم له محطة
واتباع ومعهم من العلما ومشايخ القبايل عالم كثير
وكان نزولهم الى ابي عريش سابع وعشرين في ربيع
الاخر ورتبوا في بندرجازان السيد الاوجد الهادي
بن صلاح واستمرت ولايته هو واخوته الى عصرنا
هذا وهو سنه ستين بعد الالف وفيها في جمادى
الاخره توجه الشريف زيد الى مكة المشرفه باذن من
مولانا الامام المويد بالله رب العالمين ايده الله وجعل

لله السيد

لله السيد يحيى بن الامام عساكر نحو ثلثمائة اكثرهم اتراك
وفيها توفي السيد العلامه احمد بن محمد بن لقمان بن سمن
الدين في جبل رازح كان قد ارتفع من ابي عريش الى الجبل
المذكور لما عرض فاملان تلك البلد استت اليه فاد
ركته المنيه هنالك رحمه الله تعا وفيها توفي الفقيه
القاضي احمد بن ابي بكر المقص صاحب الاثله من اعمال
وادي وساع وفيها توفي الشريف المنيف عز الدين احمد
بن حسين الخواجي وكان ياتي الامر من اخيه الحسين وكان
رئيسا جليلا مهيبا فاتكا قهر وتملك وعسف وتسلطن
فادركه حمامه ولم تطل ايامه ۞ ۞ ۞ ۞
۞ وكانما برق تالق بالحمى ۞ ثم انطفا فكانه لم يلمع ۞

وفي رمضان نزل السيد مطهر سحله والشيخ احمد بن ناصر
الشيخ شيخ مور ابراهيم الصمي بعدم القبول وانهم لا يدخلون
بلدهم ولا يسعهم لخوفه من الباشا فانصرفوه فدخلوا
عليه كرها فلقيهم خارج القريه وحصل بينهم القتال
وكانت الدايره على اصحاب السيد فقتل الشيخ احمد بن ناصر
واصحابه نحو ثلاثين رجلا وفر السيد مطهر وفي السنه
المذكوره حصلت امطار بمكه المشرفه ثم حصل سيل هايل عظيم

الشان دخل الحرم الشريف واكثر بيوت مكة ما يعهد
ولا يظن فيها هدم من الكعبة المشرفة والركن العراقي وروي
ان الذين وجدوا من الغرقا نحو خمسمايه انسان غير
ما جحفه السيل وهذا السيل من الحوادث العظام
وفي شعبان او رمضان جهز اكباشا قانصوه
عساكره من مدينة زبيد الى تعز فالتقاهم السيد
الاوحد رئيس المجاهدين غوث الفقرا والمساكين وسيد
الطغاه المعتدين الحسن بن امير المومنين هو واخوانه
بمحاط هايله وسبر القتال بينهم ايضى اياما
وكان في بعض الايام حصل القتال في موضع يسمى
المخيرب وهو وادي جنا فقتل من عساكر الاتراك
نحو الف انسان فيما ذكر وعادوا الى باشتهم خايبين
بحمد الله وفيها جح ركب عظيم من الجبل والمخلاف السليماني
وفيهم قطب زمانه وغوث اوانه الفقيه الصالح الولي
محمد الطيب المجاهد الحرضي عادله من بركاته وغيره
من الاعيان بغير دولة امامية فلا يحمد عثمانية وفي
شهر الحجه توفي الفقيه محمد احمد ابو الخصيب الضمدي
كان له مسكه من فروع الفقه وولي القضى بجهة ضمد اياما

رحمه الله سنة اربعين

سنة اربعين بعد الالف فيها وصل الفقيه علي بن عبد الله ابي
عطيه البحالي من مكة المشرفة باجوبة لمولانا الامام عليه من عند
الشريف مسعود رايس صاحب مكة فوصل الى بندر جازان
مريضا مدنفا فتوفي هناك وفي ظفر توفي السيد الافضل
القاضي الفيصل ابراهيم بن هادي القبة كان من اركان دولة
الاشراف اهل صبيا يتردد في خدمتهم الى الامام المويد عليهم
مرارا فادركته منيته بالهجر من بلاد الاهنوم مات هناك
ودفن في تربة البلد وفي ربيع اول حصلت امطار في
الشاكيره وقعت منها بابي عريش قتلت الفقيه السقطي
وكان له مسكه في الفروع ومرعية الله الصالحين
ووقعت اخرى بمدينة زبيد فقتلت الامير خضر التركي
نعوذ بالله منه وجماعة من اصحابه واخربت عليهم البيت
وفي ربيع اول توفي الفقيه العلامة افقه فقهاء الشا
فعيه في المخلاف السليماني المرتضى بن حاتم شافع قاضي مدينة
صبيا وفي جمادى الاخر توفي السيد يحيى الامام المويد
عليه بارض اللحب وعليه قبة عظيمة مزوره رحمه الله وفيها
وصل الخبر بوفات الشريف مسعود بن ادريس صاحب مكة
وكان حسن السيره احسن مما قبله وفيه توفي الشيخ الفاضل

سراج الدين عمر بن علي الطواشي الحلوي رئيس بني الطواشي
كافة وكان رئيسا كريم النفس كثير المروءة فعال للخير كثير
الاحسان مشكورا عند كافة الناس رحمه الله وفيها توفي السيد
العلامة المجتهد والامام الفهامة المقتصد شمس الدين احمد بن
محمد حوريه المويدي كان رحمه الله اماما جليلا ورعا رحمه الله
واعاد من بركاته وفي رمضان توفي قاضي صعدة الفقيه
المحقق المدقق يحيى بن محمد حابس كان مشهورا بالورع يصدع
بالحق لا يخاف في الله لومة لائم صليبا في دينه واحكامه
كلها مرضيه رحمه الله وفيها حج الركب اليماني من الجبال وا
لمخلاف السليماني وامرهم السيد الهادي بن صلاح مقدم
بلاد جازان بالزام الاحرام لابد لكل فاوصل الركب الى
خليص بعقوب وعاد الحاديه والاربعين بعد الالف فيها وصلوا
الحاج والزوار وقعات منهم في الطريق وايام الحج عالم
ضليع فسبحان الحليم وفيها وصل من اليمن دولة نحو
ثلاثمائة فارس في البر وثمان مائة قصبة بندق في البحر
عازمين الى الشام فنزعزع المخلاف لقدومهم ولم يقيموا
بابي عريش سوى يوما واحدا ولم ينل احدمنهم ضررا البتة
وفيه والذي بعده وقع مع الناس مرض وموت

وحوريه المذكور كما سيذكره
جليله صالحه وهي
ام والده محمد بن
احمد نسب اليها
لفضلها وشرفها
عند اهل
عادة من
حيث هم من
الجبال

كبير وذهب

كثير وذهب معه عالم من المسلمين ومنهم لا يمرض الا يوما او بعض
يوم نسأل الله العافية وفيها دخل الاتراك الخارجون من
اليمن الى مكة المشرفة فالتقاهم الشريف زيد بن محسن والسيد محمد
بن عبد الله وكان قد اشرف على مكة وحصل القتال فانهزم الاشراف وقتل
الشريف محمد بن عبد الله وجم غفير معه ولا الشريف زيد
بعدا بلا بلا حسنا ودخلوا الاتراك مكة افسدوا وايما غاية
الفساد وصادروا اهل الاموال واخربوا البلاد وخلعوا
طاعة السلطان واستباحوا المنكرات وطردوا اللغا الذي
جعله من قبل قاضيه ونصبوا الشريف نامي بن عبد المطلب
واقاموا في مكة الى الحج وهم اميران احدهم اسمه علي والثاني
محمود وكان اليهم تدبير الامر والى الشريف نامي
وفيها توفي شيخ الاسلام وعلامة الانام شيخ الطر
يقين وقدوة الفريقين علامة الزمن وحافظ اليمن علي
بن محمد مطير كان اليه المنتهى في فروع الشافعية وا
لحديث وسائر علوم الاداب وله في علم الحرف وعلوم الا
وائل يد طولا رحمه الله تعالى وعاد من بركاته وكان ذو
كرامات كبار ومكاشفات عظيمة نفع الله به
وصل الشيخ محمد علي المزروعي من زبيد متوجها
للحج ولم يرغب معه للحج الا القليل لاحتياط الطرقات

وفتنه جملة ولما وصلت الاخبار الى الديار المصرية عين باشة مصر
غازه الى مكة فجعل اربعة امراء وعساكرها كيلة وجعل سرجارهم الامير قاسم
قانصوه امير امرا الجراكسه فوافت الغازه الى ينبع في اخر شهر القعده وهناك
ووافاهم هناك الشريف زيد ومن كان معه من الاشراف فاعادوه الى
مقامه وصحبهم حتى دخلوا مكة وقت الحج فخرج نامي واتراكله
لما سمعوا باقبال الغواير الى الحجاز وتم الحج بغير فتنة وحصل الامان
بحمد الله في اوائلها بعد تمام الحج خرج
الامير قاسم وعساكره في طلب الشريف نامي ومن معه من الاعوا
فاتفقوا في الحجاز وحصل القتال وقتل من الجانبين عالم كثير وا
نهزم الشريف نامي والامير محمود وعساكرهم وتدبروا في بعض
حصون الحجاز فحاصرهم الشريف قاسم حتى نزلوا وقبضهم وعاد
بهم الى مكة تحت الحفظ فقتل الامير محمود شر قتله وشنق
الشريف نامي واخاه واكثر العساكر المفسدين وقتل من
قتل منهم وشنق من شنق وعفى عن الامير علي وبعض العساكر
وارسلهم تحت الحمل السامي وعاد الامير قاسم الى مصر بعد ان
اصلح امور مكه وكان عزمه في ظفر من السنه المذكوره وفيها
توفي السيد مطهر بن ناصر الدين الملقب شجله في بلد شهاره
والسيد الاوحد العلامه فقيه اهل البيت غير مدافع افقه فقهاء
الزيديه في زمنه احمد بن هادي الدبلمي رحمه الله وفي عمان
توفي الامير الجليل الفارس البطل الشجاع المجاهد المهدي بن الطاهر بن

عيسى القطبي

عيسى القطبي رحمه الله وكان عاقلا رئيسا حليفا للاماره له جهادات
كثيره مع الايمه وفي القعده بعد صلوة العصر من يوم
الجمعة الغرا خامس الشهر المذكور كانت وفات من قدس الله
روحه ونور ضريحه ونفعنا ببركاته الفقيه
العلامه شيخ الفريقين وامام الطريقين قدوة الناسكين واستاذ
السالكين وقطب العارفين وصاحبه الصالحين الدال على الله
بافعاله المربي لاهل الطريقه باقواله شمس الدين احمد
بن عبده الملقب ابو جمه بن محمد بن علي بن موسى النعمان
اعاد الله من فضله وبركاته وجمع بيننا وبينه في مستقر
رحمته كان رحمه الله فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا فاضلا
ناسكا صواما قواما متقشفا في اعلى طبقات الورع لازمته
رحمه الله نيف وعشرين عاما فما رايته طعن على مسلم
بكلمة لا عدو ولا صديق وكان ياتيه شيء من الفتوح من
اهل الحلال وبالمؤن عليه فلا يقبل منهم شيأ كراهية
للمنه وان لم يجد بدا من ذلك سكت عنهم فاذا طلبوا الفاتحه
وقاموا قال لمن كان عنده الحمام يعمهم واعتذر الى منهم
ولم يقبل الا من اقوام مخصوصين قد عرفهم كل المعرفه فكان
يقبل ما اعطوه بلى مشقه ومن زهده فكان يصوم
اشهر من الشمس فانه لم يلبس ثوبا رقيقا ابدا لا قطنا ولا
كتانا وكان لباسه من اخشن القطن ولا كان يلبس الثياب

المحيطه ابدا منذ عرفناه حتى لقي الله وكان يصوم الثلاثة الاشهر رجب
وشعبان ورمضان وايام البيض وغيرها
وكان ملتزم عدم الطعام والشراب واحد من الناس عنده لاجل
الدين صام لا يعرف صيامه من فطره الا الخاص به وكان فقيها
محققا باذل نفسه للسؤ للفتوى وملازمه المسجد في كل فريضه
ملازم للنظر في كتب الفقه وقرة القران العظيم في المصحف حتى ضعف
بصره فاقتصر على قرة السبع المنجيات ونحوها وما كان
يعرف من القران غيبا لا يفتر عن ذلك غيبا حتى لقي الله تعالى
وما رأيته
وزهده في الدنيا فجيب فاء نه ما ساء له احد شيا
من الدنيا فامتنع ان كان عنده المطلوب اعطاه او بعضه والا
سكت حتى يعرف السايل العذر ولا يتكلم بالرد ابدا وكان
اقوام في الجهة الضمديه من اشرار الامد يتعمدون اذيته
ويبالغون في امتحانه فاذا عنت لهم اليه حاجه قام بما يجب
لهم احسن قيام وقضى حوايجهم فورا وبالغ في اكرامهم
غاية المبالغه وذلك لكماله ومحاسن اخلاقه وما كان الا
انه من ايات الله تعالى ومحاسنه تحتاج الى مجلد رحمه الله وا
عادنا من بركاته وجمع بيننا وبينه في مستقر رحمته امين وفيها
توفي الشيخ الفاضل العالم العامل شمس الدين احمد المزجاجي الزبيدي
الاصل والمولد المدني الدار والوفاه رحمه الله واحمد بن زبيد
واخذ هناك طرفا من الفقه والعربيه والاصول والمنطق
ثم اثر التصوف فارتحل الى مكة فحج ثم الى مدينة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم

صلى الله عليه وآله وسلم فجاور بها ولازم الحج منها الى مكة كل عام
يصحب القوافل ما بين الحرمين الشريفين ويتبعه عالم
كثير كالمزروعي في ارض اليمن لم يزل على ذلك نحو اربعين
عاما رحمه الله وفيها حج الركب اليماني من الجبال وتهامه اليمن
والخلاف السليماني حج عظيم في السراه وتهامه ورئيس اهل
تهامه الشيخ محمد بن علي المزروعي والسيد الهادي بن صلاح
ومن اعيان الحجاج السيد علي بن الحسن قاضي قضاه الخلاف
والولي الصالح محمد الطيب المجاهد وغيرهم واعيان حجاج
الجبال الامام اسمعيل بن القاسم وكان يومئذ في سيادته والسيد
احمد المهدي وغيرهم وكان عود السادة كلهم كافه من طريق
تهامه وفيها عند غيبه السيد احمد بن مهدي من بلاد الزرح
اغتنم الفرصه السيد محمد بن علي العوطي ودعا في بلاده
خولان فلم يحصل من دعوته على طايل الثالثه والاربعين والف
حصل فيها خريف لا يعرف مثله في كثره سيوله
وامطاره وجوده تها واد مائها وصدقاتها وتتابع عهاده مديده
وحصل فيه الجراد والبرى نعوذ بالله وبذرت الناس فاكل
ما اكل وابقى ما ابقى ثم نزع الله البركه من المعاش في ذلك العام
من اوله الى اخره في كل شيء ما سوى العطب فانه تبارك طرا
وازداد ثمنه حتى بلغ الربع الصبياني وهو اثنين وخمسين وقبه
بستين كبير مصري وجمعوا اهل العطب ما لا كثيرا واستغنا

بذالك عالم من الناس وفيها ورد من سلمان الى بندر جازان
اربع جلاب وعزاب من الاتراك بامر قانصوه لعنه الله وكان السيد
الهادي يومئذٍ غايبا في جهة الشرف فاغتنم اعداء الله الفرصه وهاجوا
الغزوه فنهبوا البندر واحرقوه واخربوا بيوت الحجر خرابا
كليا وتفرق اهله ايدي سبا واستباحوا للساده وغيرهم اموالا
جليلة لان وصولهم كان فجاءه لم ياتي لهم خبر فما املكن اهل
البلد الا الهرب بانفسهم وكان السيد الهادي قد اشترى خزانة كتب
فيها غرايب وعجايب فذهبت فيما ذهب فارسل السيد رحمه الله
الى كافة الاقطار التي تحت ايادي الاعاجم فلم يقف للكتب على خبر وكان يريد
استفيد بها بما املكن فما املكن وفي يوم الثلاثا حادي عشر في جمادى
الثاني توفي سيدنا وقدوتنا وبركتنا الفقيه العلامه النحوي الاديب
الفهامه الاخباري المفسر الحافظ قدوة الناسكين وعمدة الناسكين
ومربي المريدين والطالبين واستاذ الزاهدين والمتواضعين جمال
الدين امام اهل التقوى والتواضع وسلامة الصدر والاخلاص محمد
بن عيسى قدس الله روحه انتهت اليه رياسة الفتوى و
التدريس بابي عريش بعد الفقيه صديق السلاط وكان صالحا مباركا
تادب وتفقه على يديه خلقا كثيرا من اعيانهم الشيخ حسين بن
الهادي المحرمي قاضي العقد من اعمال جازان وغيره وكان في القصص
والاخبار القديمة والحديثة اليه المنتهى وفي التواضع
فلم يعلم مثله والله اعلم وفي شعبان اوايل رمضان نزلت

المحاط الامامية ورئيسهم المولا المجاهد شرف الدين الحسن امير المومنين
وجمع من الروساء في محطتهم جمعا هايلا من الاعيان الامير سنبل
والسيد هاشم والوزير بن شمسان والسيد التقي وعالم غيره و
نزل بعساكر وعدد وآلات لم يجمعها احد غيره وكان نزوله
الى مور فملك على الاتراك من مور الى مدينة زبيد وما
للاتراك ملجا غير الهرب منه الى هذه المدينة ليتحصنوا
فيها ويحموا انفسهم فيها من اجناسهم ولم يبق للاتراك سوى
مدينة زبيد والمحطة على ابوابها والمخا وموزع واستولت الدولة
الامامية على ساير اليمن شرقا وغربا وعدا وسهلا ونجدا وتهامة سوا
ماذكر ومحاطهم كلها من اليمن ليس من الشام الا الامرا القطبه فقط
وفي شوال يوم الثلاثا ثالث عشر منه توفي الشيخ الصالح
المجمع على ولايته صاحب الكرامات والاخلاص في العمل محمد بن
بن صديق بن الدهلعاش فوق ستين سنه لاتراه الا في
بيته او في الجامع لصلاة الجمعة فقط ولا تدخل عليه الا وهو
مستقبل القبله ملازم التسبيح والعباده والذكر والتجاده
والاوراد المستجاده حتى لقي الله به ونفع الله به وبالصالحين من عباده
والشيخ الاجل اسماعيل بن عثمان صاحب
المهدم من اعمال الجبال كان رئيسا معظما له شهره في
تلك الجبال توفي في الرابعة والاربعين و
الصوفية المرجوع اليه عندهم في كل قضيه النجيب بن النجيب

الملقب بالحبيب السيد حسين بن ابي بكر بن سالم بحضرموت وكان له فيما
ذكر المتردين من تلك الجهة كرامات ومكاشفه خارقه نفع الله
بالصالحين من عباده امين وفيه وصل الخبر من مكة المشرفه بوفات
الشيخ الفاضل شيخ القرات السبع المحقق فيها احمد بن
حيدر العريشي كان رحمه الله من اهل مدينه ابي عريش ثم ارتحل
الى مكة فقرا القران بها ولازم المجاوره والاقراء هناك حتى توفي
رحمه الله وفيه وصل من المخطة الشريفه السيد هاشم بن
حازم خرج من المخطة مغاضبا للحسن عليه السلام لطلب
الاطماع الدنيا وبه والتهور في بيوت الاموال ولم يزل مسافرا
حتى وصل الى ضمد واقام به راجيا لمن يلحقه ويعطيه عرضه
فكتب الحسن بذلك الى الامام فارسل الامام كتابا وامر الفقيه
محمد الطيب المجاهدان يلحقه بها اينما كان ويرده و
يعطيه مراده فوافا عليه في ضمد فاصلح شانه واعطاه مراده
وعاد به الى حرض وطلع معه بعض اولاده الى الامام فحصل
له القبول التام ووعده بولايه زبيد وضاعف له مطالبه
وفي هذا الشهر وما قبله حصل مرض في المخطة المباركه
هلك منه خلق كثير وفي شوال توفي الشيخ محمد
بن علي المزوقي الزبيدي الذي كان يحج بالناس ويعزم عليهم
لزياره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان صالحا استقل بالحج سنوات
بعد انقطاع المحمل وخلفه في مقامه وعاد له صنوه الشيخ

ابو الفرج

ابو الفرج واستمر على الحج وقبض ما كان للمراوقه من العادات من
كل دولة الى زماننا هذا وفي شهر محرم توفي ثلاثه رؤساء من سادات
آل المويد كانوا اعيان زمانهم وان حصل التفاوت بينهم في الفضل فـ
اولهم السيد محمد بن عبد الله الملقب بابي علامة كان في شبيبته في
مقام الوزاره لوالده الامام عبد الله بن علي بن حسين ولم يزل كذا الى
حتى دعا الامام القاسم فحصلت بينهم الحروب وقتل من الفريقين
عالم منهم والد السيد احمد بن المهدي وكان من اعيان عساكر الامام
عبد الله وخلاصه تلك الفتنه ان السيد عبد الله اغتلب
فاستعان بالاتراك الذين بصعده على اصحاب الامام القاسم
وادخل اليهم ولده المذكور فقبلوه وجعلوا سخفا نعوذ بالله
من غضبه والخور بعد الكور واعانوه بعساكر فلم يحصل له نفع
ولا مراد وصار اميرا سخفا عثمانيا بعد التهي للامامه والدعاوي
في تلك الاعلام ثم دخل بعد ذلك الامير المذكور على سنان
وقام بمدينه صنعا وبقي والده يتنقل في هجر الشام وبقي الامير
مغلوبا باخذ اللباشوات حتى زالت دولتهم من صنعا فخرج من
من جمله من في صنعا يوم فتحت ودخل على الامام عليه السلام فلم
يلتفت اليه لما سبق من الوحش فطفق الامير يخصف ورق التدا
ويتنقل تاره في بيته بصنعا وتاره عند جماعة بصعده الى
الممات وتوفي بهجر الاهنوم تاسع الشهر المذكور السيد
السيد الجليل ملك آل الرسول شمس الدين احمد المهدي بن

بن عز الدين كان رجلا كريما سيدا عالما ذا بسنا نبيلا جليلا كان
في بدايته من اصحاب السيد عبد الله هو ووالده كما قدمنا
فلما بطلت احوال الامام عبد الله وانفسكت اموره رحل السيد المذ
كور هو والسيد الاوحد محمد بن احمد بن حوريه الى الامام
القسم بجبال الاهنوم وقدموا على بن عمهم السيد احمد بن الامام
الحسن عليهم وكان هناك مصاهرة للامام القاسم على بعض
بناته فاكرمهم السيد احمد وعرفوه انهم يريدون خدمة
الامام والانقطاع في جانبه فقبلهم الامام القبول التام وولاهم
كلما استفتحوه من بلاد الشام وجعلهم رسلا ووكلاء
الى سحار وخولان وبني جماعة ودعالم وزبجم فلما وصلوا الى
مشايخ الشام جاءوا وهم قد جزعوا من دولة الاتراك فقابلوهم
مقابلة حسنة واخلفوا على الاتراك من حدود جيشم الى بلاد
جيدان ومن الحقاد الى نجران واوقدوا النيران وسلموا الامام
الزمان وحاصروا مدينة صعدة شهرين وملكوها
اياما وجاءت غوائر الاتراك من صنعا واستعادوا البلاد
وحصل القتال في عرو والحضائر وحاصروا
تلك الفتنة ان الاتراك عادوا الى صنعا عن غلبة وتركوا
الشام والتعلق به واقام السادة اياما فقتل السيد محمد بن احمد
ومات السيد احمد الامام الحسن وصفى الجو للسيد احمد المهدي
فراى الامام القسم عليهم ان يعطي ولده احمد مدينة صعدة وجيدان

والمشرق وابقى

والمشرق وابقى للسيد المغارب والحقاد والشام والملين فقلبت قريحوا من
عشرين سنة امرا ناهيا مطاعا نافذ الكلمة وكان رجلا مطعاما يوفد
الوفود ويكرم الضيف ويعالج اليتيم وتوفي بقلعة عمار وكا
نت
وفاته يوم الجمعة سادس عشر شهر الحجة من السنة المذكورة رحمه
الله ولد ابنه السيد العلامة
مجتهد العصر وحجة الله على اهل الدهر صلاح الدين صلاح
بن احمد ابن المهدي بن عز الدين كان رحمه الله اماما جليلا في كل فن
مجتهدا فارسا شجاعا كريما سامدا براكا تبا فصيحا شاعرا
لد خط عظيم بالغرب والمعلقات وله في كل فن من العلوم اليد
الطولا طلب على القاضي احمد بن يحيى حابس وعلى السيد داود بن
الهادي ثم اخذ على السيد محمد عز الدين المفتي بصنعا وغيرهم
من العلماء واخذ اجازات من مشايخ زمنه كالشيخ احمد بن علان
المكي وامثاله في سائر الفنون من الحديث والتفسير وغيره
واجازوه مصنفاتهم ومسموعاتهم ومستجازاتهم ولاه الامام
المويد بالله ولاية عامة فعظم صيته وحاصر مدينة صنعا
اربع سنين مع السيد الحسن بن امير المومنين وصابر الجهاد
حتى تسلمت المدينة ونزل على مدينة ابي عريش فتسلمها من
على اغا وارسله الى والده تحت الحفظ ووكل في البلاد
وطلع وما جاءا نصوه نزل الى ابي عريش بعده ايضا واقام به
ستة اشهر حتى قرر قواعده ورتب فيه وطلع وله غزوات

الى الشام والحقار حفظها الشياطين واباد المعتدين رحمه الله وكان
في الطرق والادب نادرة العصر واعجوبة الدهر رحمه الله وتوفي بعد
والده بثلاثة ايام او خمسة ايام رحمهما الله تعالى

الخامسة

والاربعين بعد الالف ورد الخبر بوفات شيخ شيوخ الشافعيه
بمدينة زبيد في عصره الفقيه الطاهر جمان الزبيدي رحمه
الله تعالى وفيها توفي الفقيه الصالح محمد بن صديق طيب العربشي
وكان ينقل الارشاد برمته وصفته وهو من الزهاد الصالحين
رحمه الله تعالى وفي محرم هرب الباشا قانصوه من بين
اظهر عساكر الاتراك الذين بزبيد الى الجماوذ دخل علي بن الامام
وكان وصوله على هواطاه ومكاتبه قد حصلت له بالامان وكان
وصوله في خمسة افراس واقام عند الحسن نحو ثلاثة اشهر وطلب
العزم الى مصر فزوجه زواجا عظيما وارسل معه السيد التقي
يفرطه الى صبيا واعطاه بن الامام ما يحتاجه ويبلغه
الى بلده من الخيل والسلاح والعدد والالات والخيام والاموال
ونحو ذلك وفيها توفي الامير الشهير الكبير النظير ناصر بن
احمد الحبشي ببلدة الحبابشة من ارض الشرق وكان فيه مكارم
اخلاق ومحاسن عديدة وفي رمضان سلمت مدينة زبيد
وكافة تربة اليمن وصفت البلاد للذريه الطيبه الهاديه المهديه
يه ولم يبق للاتراك شيء من الممالك ودخل الحسن مدينة
زبيد واقام بها ثلاثا وامر من كان من الامراء من الترك بالارتحال

والعزم وكان

والعزم وكان منهم اميرين سما احدهما مصطفى الكبير والثاني
احمد مراد فرغب لامراء المذكورين الى العزم واتباعهم الى
الشام وتخلف اراذل واوساخ منهم فخيرهم الحسن بين الخدمه
والجاملكيه او العذر فاختار بعضهم الخدمه وبعضهم العذر ٥٥
وفيها توفي الامير عيسى بن احمد القطبي المجاهد بعد دخول
زبيد رحمه الله وفي رمضان هجمان الى شهر ظفر
من السنة الثانية اشتدت الازمه على المسلمين قليلا قليلا حتى
بلغ الطعام كيله صبياني وربع بحرف مصري وهلك في كل
قريه من الخلق ما لا يحصى سيما اهل وادي ضمد فما اظن يخرج
منهم الا نادرا وهلك الدواب باسرها البقر والجمال والغنم
والحمير واكلت الجيف الميته وكتب الكتاب وهي باقيه على صفتها
وحج بالناس السيد الهادي بن صلاح فاوصل الركب الى حلي بن
يعقوب وعاد فاقام بالشقيف وعتود اياما وارتحل الى جازان فادركه المرض في الطريق وظهر به مرض
الجدري فلما وصل الى ساحل جازان توفي حميدا فقيدا
رحمه الله ومات في هذا العام من الحاجه ومن الجدري
خلايق لا تحصى ولا يحصرها العد فلله ما اخذ ولله ما
اعطى وفي السنة السادسة والالف من بعد الالف في محرم توفي
القاضي الورع العدل محمد بن صديق الدباجي ضناجر
المحجر بن قريه من اعمال صبيا وكان مطعما للطعام

شبكة الألوكة www.alukah.net

رحمه الله وفيها غزا الامير عز الدين بن احمد بن عيسى القطبي من ظهر
الجمل وكان يومئذ ساكنا هناك على طايفه من المشارفه نزلوا
من معاقلهم الى وادي ليه فجمعوا على الامير ولزموا له الطرق الظيقه
واستردوا اهواشهم وقتلوا الامير وولده محمد بن عز الدين
وجماعه من اصحابه وكان الامير عز الدين رئيس السادة
القطبيه في عصره وله مع الايمه جهادات عظيمه
رحمه الله قال ولم تزل الحطمه وغلا الاسعار وعدم
السيول والامطار والشر في زياده حتى استقرت الاسعار على
كيله صبياني بحرف مصري وثبت على هذا شهرين وهو
ايضا من الحب الدون فيه الذره السيحت ولا يوجد الا مع المنسكي
ورجلين على وجه او ثلاثه في صبيا وربما زغلوه و
خلطوا عليه التراب لزياده الكيل نعوذ بالله من غضبه
فمات في هذا الوقت من الخليف الوف مولفه من جرع
ضمه نحو الالفين ومن السقيري مثل ذلك ومن المال الحال
لم يبق الا شيء حقير وكذلك ابو عريش فاما وادي صبيا فاهوف قال
الشاعر وكم على الارض من شاك وشاكيه * للجدب عن عليه الما والماكل
ثم فرج الله على المسلمين بالرحمه السابغه والسيول النافعه و
ضربت الشيوب ونزلت الحبوب من الجبال ووقع الخريف
الطيب فتنفست الاسعار وعادت الى ثلاث كيل
صبياني بحرف ورات الناس هذا رخاء عظيما في

ذلك العصر

ذلك العصر وفيها توفي الامير الشهير الفارس البطل النظير الكريم
المطعام المشهور بالكرم عند الانام المجاهد المرابط ابو السبطين الحسن وا
لحسين الطاهرين علي بن محمد بن الحاسن بن عز الدين بن يحيى بن
خالد بن قطب الدين اجتمع فيه من الاخلاق وخصال الكرم
ما لم يجتمع في غيره في الفراسه والشجاعه والسخا المفرط بالمال
والطعام والحياء حتى لو سئل ما ملك ما تكلم بالرد رحمه الله تعا
كانت وفاته بقريه الشقيري بعد ان رابط بالحمامه
مديده ودفن بقبه الفايض رحمه الله تعا وفيها توفي
قاضي صبيا الفقيه علي بن الامين بن شافع وكان شديد
الاحكام رحمه الله في يوم الاربعا سادس
وعشرين من رجب توفي سيدنا ووالدنا وبركتنا استاذ
الصالحين صاحب الولايه والتمكين القطب اليماني والخليفه الر
باني جمال الملة والدين اعرف الناس بحق الله اجمعين ملي
بن الطيب المجاهد العامري الحكمي الحرضي كان رحمه الله واعاد
من بركاته كان رحمه مجمعا على ولايته عند كافه اهل المذا
ولم يسمع له في زمنه بنظير في اقطار اليمن والحرمين بعد الشيخ
الولي احمد بن علوان الملكي رحمهما الله واعاد من فضلهما وبركاتهما
امين السابعه والاربعين بعد الالف في ولها عادت الحطمه على
الناس واشتد الغلا في الحبوب حتى بلغ السعر كيله وربع بحرف
بمكيال صبيا ولم يزل كذلك حتى وقع الخريف بامطاره و

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقرب صريب الشب فعاد السعر الى كيلتين ونصف صبياني بحرف
ومع هذه الشده ولم يمت احد في المسند بحمد الله وفي جمادى
توفي الولد الشيخ الصالح ياسين بن محمد بن ابي بكر
القيراط وكان ولدا صالحا مفلحا كفى والده مهمات دنياه وتفرغ
واستراح فاختار الله له النقله الى جواره الكريم وجرى على والده بعده
من الحزن ما لا يتكيف ولم يعش بعده الا يسيرا وما ظنه مات
الا كمد رحمهما الله كانت وفات القاضي فقيه الزبديه
المحقق المذهب عامر بن محمد الذماري وكانوا يسلمون له في
فروع الفقه ويقبلون ترجيحه رحمه الله توفي الفقيه
العلامه الاديب الفصيح المصقع محمد بن عبد الله المهدي الشرفي رحمه الله
وفي شعبان توفي الفقيه فوز الدين علي بن محمد بن سلطان السويدي
نسبا الزبيدي مذهبا الضمدي الولاده والمنشا المكي الدار والوفاة
كان رحمه الله فاضلا فيه مكارم اخلاق ونفع وانس للزبيد يزيد بالديار
المكيه وله مسكه مليحه في الفقه رحمه الله توفي الشيخ علي بن المهدي
الحكمي وكان فقيها عالما اديبا شاعرا له نظم عظيم رحمه الله وحج في هذه
السنه الشيخ الفاضل الجلا جل مطعم الطعام وكافل الايتام جمال الدين محمد
بن ابي بكر القيراط ثم مرض في الطريف فلما كان يوم الجمعه ويوم عرفه
انتقل هناك الى رحمة الله الواسعه ودفن بمسجد نمرة وكان
هذا الشيخ فيه من مكارم الاخلاق والسجايا ما لا يتفق في
غيره ولا يقاربه احد في المخلاف في زمنه ابدا كان ينزل عليه الدول

الكبار كدوله

المكتبة العقلية
صنعاء

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كدولة حبيا ودولة ابي عريش في يوم واحد من بعض اغراضهم ويجتمع معهم غيرهم فيقومون بكفايتهم
وما يلزمهم لهم من الاكرام من غير خلل ولا مشقه ولا اكتراث وكانت العادة جارية رحمه الله تعالى
وفي هذه السنه توفي السيد الاجل حسن بن محمد الهدسي النعمي وكان فقيها عالما له نظم تعلق باشراف
مكه وعاش معهم وكذلك الفقيه محمد الازرع صاحب شرف من اعمال بيش كان فقيها تعلق ايضا باشراف
وكان هو والسيد حسن يقيمان بمكه مدة ويجوران البلدين معا وساغ هنى لقيا الله تعالى رحمهما الله :-

السنه الثانيه والاربعون بعد الالف :

لم يحصل بحمد الله تعالى غلاء في الاسعار وغاية ما بلغ في الانتقاص كيلتين ونصف ضدي بحرف صبري
وجار الزين بحمد الله وحصلت والعياذ بالله في حجرة ضرار اذهبت على الشريف دريب ابن عيس
اموالا كثيره واصابته في نفسه والعياذ بالله وزوجته وولداخيه وامه فمات الولد والام
وعاش صهر وزوجته ثم انتقل بعد ذلك

وفيه توفي الشريف السيف
مطاعن بن حسين بن ابي بكر بن حسين الخواجي وكان من اعيان الخواجيين واهل الثروه وكان يتردد
في المهمات بين بني عمه احمد بن حسين والامام عليهم وله عند الامام وسائر دولة الجيل الحظ العظيم
الاثر في تعلقهم وتقعيدهم ونفعه لهم وعدته رحمه الله تعالى
الرابع عشر من شهر رمضان صلاة العشاء كانت وفاة الفقيه وسيدي علامة الزمن وفخر اليمن
مرجع العلماء العاملين وخاتمة المحققين مجتهد العصر وحجة الله على أهل الدهر الفقيه العلامه
النحوي المتفرض الاصولي المفرالحافظ الثبت الحجه المجتهد المطلق ابو محمد سراج الدين بن الطهر
بن علي بن محمد النعمان تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته وحشرنا في زمرته كان رحمه الله
اماما في الفروع وسائر العلوم الادب والاصلين والتفسير والحديث والزهد والورع والعباده
على انواعها من صيام وقيام وحج وصدقه ولد رحمه الله بقرية الشجري اعلى وادي ضهد ليلة
الاحد سادس وعشرين من شهر شوال سنة اربع والف ونشأ نشوءا حسنا في حجر
والده رحمه الله وعداه بالجلال المحض ثم توفي في التاريخ المذكور اولا ثم رحل لطلب العلم
الى مدينة صعده وقرأ علوم الادب على السيد الطيب المؤيدي والسيد داود بن الهادي

والقاضي احمد حابس وقرأ الأزهار وشرحه على الفقيه سعيد الهبل وقرأ البحر الزخار على السيد
احمد بن المهدي المؤيدي وبعضه على القاضي احمد ثم رحل الى مدينة صنعاء اليمن فقرأ الاصلين على
السيد صلاح الحاثري والسيد الامام محمد بن عز الدين المفتي والوالد الفقيه احمد بن حسن الخضيب
الصدي الساكن بصنعا وغيرهم ثم عاد الى وطنه وتزوج وا دللهد تردد مرارا الى بيت الله الحرام
وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم واقام في بلده مع العباده والفتوى بما اداه اليه اجتهاده في
الحوادث وعلى التأليف في الفنون المختلفه فصنف الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير
حدا فيه حد والكشاف واختصر ضياء الحلم وسماه جلاء الغموم المختصر من شمس العلوم وله
في علوم الحديث وفوائدها مفيد وصنف شرحاً على الأزهار شرطاً فيه افراد الدليل والعلة
على كل مسئله بلغ فيه الى آخر كتاب الحج ولزم طباء عظيم النفع واغناء عن كثير من المصنفات
وله مؤلفات كثيره في فنون كثيره وفضائل شهيره ومنافع جمه غزيره ومقامات مشهوره ومسيرته
في الورع مذكوره فانه مذعرف نفسه لم يقبض من بيت المال وفلا من غيره درهما ولا دينارا
ولو خرقه ما يصل معه من الحاج والقافله وتعود الدهر وكثرة الديون وهو مع ذلك صابر محتسبا
لا يستقرض بيت المال ولا يلتفت اليه وتعرض الامام عليهم واعوانه انهم لا يقضون دينه
كائنا ما كان او يقبل منهم كسوه او طعاما لم يفعل ابدا وكان مجاب الدعوه وله كرامات
ظاهرات وهو المعول بعلمه ورئيه وترجيحه عند علماء المخلاف كان ابتداء مرضه يوم الثلثاء
من شهر رمضان وهو مرض الاسبوع ومدة مرضه ثلاثة عشر يوما وانتقل الى دار كرامة
الله ومغفرته ورضوانه في الرابع عشر كما تقدم وقد طبقنا صباحهم والله ما يرون
مثله ابدا رحمه الله ونفع بعلومه واعاد من بركاته وحشرنا واياه في زمرة النبي صلى الله
عليه وسلم :

وفي شوال توفي الشريف الفارس البطل عيسى بن عبد الوهاب الخواجي من فرسان صبيا
وابطالهم المشاهير رحمه الله تعالى وكان رئيسا كريما وفيا فارحمه الله . وفي آخر شوال
وصل الخبر بوفاة مولانا وعمدتنا السيد الامام والاوحد الاجل العلامه المجتهد المحاهد بركة الزمان
وامام اليمن المشهور بالحسن بن امير المؤمنين المنصور بالله رب العالمين قدس الله روحه في عليين
آمين ولد السيد المذكور في ايام ابيه امير المؤمنين ونشأ في حجر الكرامه

وولاه الامام عليهم بلاد حجور وما حولها فأحرز قصب السبق بالمعروف وفعله ونهى عن المنكر

ونشر العدل وسن الكرم الغيوف والوافدين حتى كان من وصل الى الامام لا بد ان يصله ويعطيه
عليه اكثر مما كان يخرج العام الاول عليه ديونا للتجار بسوقه الى ان اخراج البلد وكذلك لم يزل
مشهور الذكر عظيم الصيت حتى اخذ الاتراك فبذلوا فيه الاموال فباعته القبائل وصندوه
في غزه وادخلوه الى الباشا جعفر بمدينة صنعا تحت الحفظ فبقي عندهم ما شاء الله مكرما
موسعا عليه ولما اراد الله اظهار دينه وكلمته يسر له مخرجا ومخرجا فبنى الحسن بتدبير حصل له
ولطف من الله تعالى .

ووصل الى وادي إب في ابرك الاوقات ولما كان وصوله في صلح قد سبقه بنبأه الامام والاتراك
فلبث حتى يفصل الصلح كما سبقه وكان يومئذ في بلاد لوحان فاسرع
الى شهاره للجهاد وراح تحت لواء الشريف كل حاضر وباد فطوى البلاد التي تحت ايادي
الاتراك جميعا وترشح للجهاد وملك اليمن سهلة ووعرا وبعدما صنعا اليمن اختار السكون في ضواحيها
فلبث فيه اياما وادركته المنيه هناك واختاره الله

. السنه الثامنه والاربعين بعد الالف ،

في الليلة الخامسة عشر من جمادى الآخره توفي الضوا احمد بن علي بن محمد النعمان وكان فقيها عالما محققا
في المذهب رحمه الله . وفي شعبان توفي السيد الصالح ولي الله وابن اوليائه يحيى بن الحسين النفيس
الملقب صاحب الخلاسيلة خبت وساع اسفل الوادي المذكور وكان هذا الرجل زاهدا للاخوار للدنيا عنده
وما كان يلبس الا نصف ثوب شتى لا يرتد عليه مع التمكن مما اراد ولكن لم يكن للدنيا عنده قدر وكان في
اكثر الاوقات يكتفي بالبان الابل عن الطعام ولا يعرف هو ولا اولاده القهوه وربما لا تقدم له نار للطعام
في اكثر الاوقات فاذا وفد عليهم وافد من زائر او محتاج قاموا له بما يجب له احسن قيام وكرموا الواصل غايه
الاكرام وله كرامات وكاشفات لا تقفلها العقول رحمه الله واعاد من بركاته

، سنة خمسين بعد الالف ،

وصل الحاج بخبر وفاة الشريف سليمان بن موسى بن بركات وكان قد عزم الروم الى السلطان سليمان
من الشريف راجه فتوفي في الطريق في قفوله الى مكه وفي صفر توفي السيد الجليل التقي بن ابراهيم النفيس
تقدم الامام على الشرف الاسفل والحرجه واللجد والاهروح وسائر القهارات وكان له جهادات
كثيره وشهره عظيمه في التهايم والجبال .

وفي ربيع الاول توفي الشريف مهدي بن يحيى بن احمد محمد الداودي الصبياني ببلاده بقرية الحسين

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهى بلده ومستقر أسره ومحور رئيس لإشراف لزرات وعاقلهم فى عصره وكان من اهل المروه والكرم وبذل الطعام للخاص والعام وكان يفعل الخير الى جميع الخلق بقدر حاله متواضعا منتصابا بالطلال وعلى معاشه وافعاله الخير من الزراعه رحمه الله .

وفى ربيع الاخره توفى مولانا وبركتنا الملوك الوالى المجتهد المطلق الامام بن الامام الحسين بن القاسم عليه السلام علة اثر من البحار الاخره وجهاداته على عمر الأبيان مكاثرة جاهد فى ايام الله جهادا كثيرا ثم جاهد غاية الجهاد مع اخيه حتى صفالهم قطر اليمن وملكوى صبيا الى عدن وقلده الامام المؤيد بالله بعد وفاة اخيه الحسن سائر مملكته فملكها الى احد الثلاثين رحمه الله .

وفيها وفى قبلها توفى القاضى المجتهد العلامه الورع العدل الصالح بن احمد المجلى الشرفى توفى ببلدة المحابشه من ارض الشرق وكان مشهورا بغزارة العلم والنحو فى علوم الاجتهاد والورع الشيخ رحمه الله .

وفى رمضانه شكوا الى السيد الشريف عز الدين بن احمد الخواجى عمهم الشريف حسين بن احمد انه تغلب على تركه ابيهم الى الامام المؤيد بالله عليه السلام فارسل الامام لعمهم القاضى صلاح الذروى وعسكروا ودخل معهم الاصياد الى حجازان السيد محمد بن صلاح حفظه الله ووقع بينهم الصلح والتداد على اشياء مستكثره .

وفى شوال توفى فقيه الاديه وعلامتهم المحقق المدقق ناصر بن جابر الشرفى عادت بركته وكان ورعا عدل موص الاحكام كان يلحق بالذاكرين فى مذهب الهادى عليه السلام :

السنه الحاديه والخمسين بعد الألف .

فى أولها توفى الفقيه العلامه شيخ شيوخ اليمن فقيه فى اليمن غير مدافع محمد عمر الحبيشى كان مرجع علماء اليمن فقيه فى بلده لم يكن له نظير علما وعملا وزهدا وورعا وكانت وفاته فى بلده حول مدينة الاديه من جهة اليمن نحو ميلين نفع الله بعلومه .

وفيها توفى جماعة من المسلمين من اعيان البلد منهم السيد الصالح سعد الدين بن الحسين بن محمد النعمى وكذلك الشريف مهاوش بن مطاعن الخواجى وكان من اعيان اشراف صبيا فى وقته وكذلك الشريف حسن بن محمد المهدى وكان من الرؤساء النوسان الاجواد المطعمين للطعام الخاص والعام وفيها حصل بين الامام عليه السلام وبنى اخيه

السيد الهمام صفى الدين احمد بن الحسين وحشه وفتنه فرغ من اجله السيد الذكور الاجهزة لين ثم اصطلحوا .

السنه الثانيه والخمسين بعد الألف .

فيها توفى الشيخ الفاضل القدوى بن عيسى عقيل الزيلعى صاحب بندر جيزان كان له بعد والده وشهره وريا سه ولهم فى ساحل وادى جازان وقراه وحظ وحشمه كثيره وبنى الزيلعى هم وبنى الجبرتى من ذرية عقيل بن ابى طالب كما يذكر اهل الأنساب .

الثالثه والخمسين بعد الألف .

فى اولها حصل الصلح بين الامام عليه السلام وبين اخيه وسكنت الفتن ودخل السيد البيت اليمنى والعلامه الحق الذى يجب عليه وطلعا معا الى شهاره وتزوج بنت الامام .

وفى ربيع توفى القاضى الورع العادل المرضى جمال الدين محمد بن عبد الله حلوان والفقيه محمد بن حمادى بن ابى الرجال العالم الدرس الصدر بلدا ووفاه كان من اهل الكلم والمروه التامه حمل ان يخلو ابنه من الضيف خلاف عادة اهل صعدة عفا الله عنهم . وفيها حصل بين رعية الشريف محمد بن حسين الخواجى المجاشر وبين وادعه رعية اشراف النقيب فتنال فارسل الامام مولانا وحمل سوادهم الفقيه على الحملولى فاصلح بينهم .

وفى اليوم الخامس من شهر رجب الاحد توفى الشريف المنيف الهمام صاحب القدر والاحترام بدر الدين ابو محمد سلطان صبيا واعماله حسين بن احمد بن حسين الخواجى ولى الحملاف السليمان نيف وعشرين سنه بعد والده وعارضه فى أول ولايته صبيا غ الدين بن احمد ثم مات فى التاريخ المذكور فاخذ الشريف حسين امارة ولايته فى صلاح وسكون بين وكان سديدا لم يفتح فتنه فى عصره ابدا وحماسته كثيره وشهرته لاتحتاج الى ذكر رحمه الله .

الرابعه والخمسين بعد الألف .

فى اولها واخر الاولى توفى السيد العلامه القاضى الفقيه ناصر بن احمد عيشان الحسنى الشرفى وكان من حكام الشرع وعمده هنالك رحمه الله كان من اهل الورع وسداد الاحكام والعداله .

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفيها توفي الفقيه الفاضل الورع الملاحل الاديب الأريب الكامل عفيف الدين عبد الله العفاري
رحمه الله كان من اركان الدوله المؤيديه وكان كريم النفس لا يقبل هديته من الضيف وكان
في دوله المؤيد عليه السلام يقدم ويؤخر ويورد ويصدر ويفضل المسلمين افضالا عظيمه من بيت المال
بأمر الامام ويزيد على الخير مثله رحمه الله ومثل افعاله لا يفعلها اهل الزمان .
وفي آخر محرم وصل الشريف ابو طالب بن حسين الحواجي من الحج فاقام بمنزله ما شاء وتوفي
وكان رئيسا كريم شأن الأمراء من اخيه محمد حتى استقل ويود من يومئذ الشريف محمد مولاته حبيا
وحال جيدة وهو باقي من احسن حال منع الله بذاته ولا اخلى الوجود منه .
وفيها توفي الفقيه العلامه الفصيح المفلق الزاهد الصبور الورع شمس الدين محمد بن ابي القاسم الحيري
الثمازي الصبياني أفصح من علمناه بالخلاف السليماني ورزق مع هذه الفصاحه من النفع ما لا يفضله
احد واشتغل في آخر عمره بأمراض فكان اصبر الناس على المرض مع الحاجه الشديده وهو لا يشكوا
ولا يسأل ولوسائل توبه الذي عليه عابد به مع هذا الحال سبحان الذي رزقه هذه الاخلاق
ولا شك ولا زال انه من الصالحين رحمه الله ونفع به آمين .
وفي ربيع اول سلط سلطان الجبال على اهل السهل باسباب حصلت مآخذ واثقال واحوال
اهل الجربه واهوش اهل الحيني وغيرهم وكانوا اذا عصاروهم وربما مروا عليهم باهوش
الناس المطموه فيتركوهم مع الاستغفار في ذلك الوقت وقد يضيفوهم اذا استظافوهم في حال
الغزو وغيره فشكوا الجودين الى أيام العصر عادت بركته وفي حال ذلك حصل بين
وادعه وبين المحارثه فتنه وقتل من الطرفين وارتفعت الوحشه والفتنه الى سادتهم
فنزحوا بعض اشراف الشعيري وبعض اشراف حبيا ورعاياهم وتشاكوا جميعا الى
الامام فاقتضى رأى الامام تحميل وادعه سائر الدواب الماخوذه وحكم بديات كل فئه
على الاخرى وردهم وارسل عمهم السيد علي بن الفشيش فاخلص كل من صاحبه
وفي يوم الخميس وقت العصر سابع وعشرين من رجب كانت وفاة بن درس الله مضجعه
ومثواه وبل بوابل الرحمة ثراه مولانا ومالكنا الامام الاكرم والخليفة الاعظم امير المؤمنين
وسيد المسلمين خليفة رب العالمين المؤيد بالله الملك المبين محمد بن امير المؤمنين
المادي الى سبيل كرامته علينا وعلى المسلمين اجمعين وعشرتنا في زمرته وزمرة سائر اهل

البيت المطهر كان هذا الامام تدل له بارض الشرق فتنا كما سبق في حجر والده ولما دعا جاهد
بين يديه في الله حق جهاده ولما انتش عليه السلام من جبل الاهتوم كما سبق واقام
في كوكبان ثم سير الله لسير فرجه فكان لوالده كالوزير ولما حصل الجهاد كان سردار العساكر
الامامية جميعها وله يوم « غارب » ثلاثي في الجهاد والقتل بامداد الله ما لا يفعل غيره ولما توفي والده
اجمع عليه العلماء وبايعوه فتشمر للامامه زمانا مقاما لم يسبقه احد اليه ولم يلحق فاعطا الامامه
حقها وقام بحق المجاهد والضعيف والمسكين واليتيم والغرباء في البيوت والعلماء والمسلمين
وتعم الناس في اقطار الأرض ولو كتب اليه من لا يعرفه وعلله الجواب عن غرضه كائنا من كان
فلما توفي تيقن كل الضعيف ما يعهده فالحمد لله على كل حال وملك هذا الزمان من تمع الى عدن
ومن حضرموت الى كمران وفرسان وسهدته لا تحتاج الى ذكر وبلغة سمعته الهند
والروم وكاتب ملوكها وملوك الحبشه والعراق واستولى على القطر اليماني بجملته وشهرته
تغني عن الذكر وسيرته تحتاج الى مجلدات رحمه الله ونفع به واعاده من بركاته آمين .
وفيها توفي السيد فايز بن عاتم بن راجح بن ابي غنى صاحب بيش وعتود والنفيق والمعالا
كانت اقامته بعتود وكان يطرب به المثل في العدل في رعيته رحمه الله .

السنه الثامنه والخمسين بعد الألف .

توفي السيد هاشم بن حاتم متقدم الامام على مدينة زبيد واعماله شاما ويمنا من تيس الى بيت
كانت وفاة بمدينة زبيد رحمه الله .
وفيها ايضا توفي ولده السيد علي بن هاشم وكان قد ترشح لمقام ابيه فاختار الله له ما اختار
وولي قطر زبيد واعماله بعدهم الشيخ محمد ناجر الحبشي وفيها توفي الفقيه العلامه الأديب الكاتب
المنشئ اسماعيل بن محمد المملوي الناشري الاصل الصبياني الدار والوفاة كان كاتب الشريف
احمد بن حسين واولاده من بعده حتى توفي رحمه الله .
وفيها توفي الفقيه هادي بن عبد الله السبعي كان فقيها في الفقه والأدب وكانت وفاته
بمدينة صنعا فكانت جنازته بمدينة صنعا رحمه الله .
وفي آخر الحجه توفي السيد الامام المجتهد القائم المقتصد شمس الدين احمد بن محمد الشرفي كان
رحمه الله المنتهى سائر فنون الاجتهاد والتاريخ والورع والزهد رحمه الله تعالى .

شبكة الألوكة www.alukah.net

السنه السادسه والخمسين بعد الألف .

في شهر رجب توفي السيد العلامه المجتهد الزاهد الورع المتواضع المقتصد افضل والكرم اصل زمانه ابراهيم بن احمد بن عامر بن علي رحمه الله برحمته الواسعه وغفر له فنفره جامعه وهو ابن عم الأعمام المؤيد عادت بركتهما لم تشع نفاسه ولاه الامام جهات تعز فصرف خراجها للمساكين والفقراء والوالدين سبعين الف في عام واحد فيما نقل الينا اهل الاخبار والله اعلم ما شرف الامام به ذكاء وعزله عن الولايه وقضى عنه الدين رحمه الله تعالى .

وفيه توفي الشريف حسين بن محمد بن عبد الوهاب كان اول في ايام السيد هاشم من جلة أعوانه وولاته ولاه بيت الفقيه وأعماله فجار على المسلمين واهلك الخلق ودمر ودلم كبرهم عالماً ولا متعلماً ولا سيداً ولا عوفيا ولا اهل المنازل المشهورين بتجاوزه الذين جرت لهم الوصايه من العجم والعرب فاجمعت عليه الناس وعجوا بالدعاء والشكوى للسيد هاشم فلم يشكهم ولا قبل منه قول قائل فشكوه الى السيد الامام الحسن بن الامام فعزله واجتهد السيد هاشم في معاشه كل الاجتهاد وبذل الاموال للكتاب وعمر لهم في السعايات الى ابي الامام في ترك هذا الوالي فلم يقبل بن الامام رحمه الله .

هاشم في مقيد ما كل ما امكنه حتى زالت دولة هاشم فعاد الشريف الى وطنه الاصلي جبيا ودخل في ولائه حتى استوزروه لحلمهم على ما يفتادوه في البلاد فترشى الخواجا محمد المكي وشكاه للامام وبالغ في الشكيه وعزله عن الظرفان فير جع وبقي بجايراه فطلبه الى عولان فاقام به ماشاء الله ثم وصل الامام الى ضمائم الى شهاره فتوفي .

وفيه توفي السيد الجليل بدال الرسول الولي بن الولي محمد بن يحي بن الحسين النعمي صاحب الخلا شهرته في ارض وساع يغني عن ذكر وكارمه وتعداد مناقبه كان كريما مجيبا مفرطا في الجود بالمال والطعام وما فيه الفتوحات ولا يدخر في شيئا ابدا وكان يصوم الدهر ولا يفطر الا في العيدين وكان زاهدا قانعا لا قدر للدنيا عنده وكان عديم النظير في زمنه

وفيه توفي الفقيه يحي سيلان امير جبل رازح كان قد عزله الامام المتوكل عن ولاية جبل رازح فوصل الى الامام فقرر له مقررات كثيره عديده صعده نكيفه ولما وصل

الى صعده هلك :

السنه السابعه والخمسين بعد الألف .

فيه توفي الشريف حسين بن عيسى المأمار عامل الأشراف المعافين وكان له عند الأئمة جاها وكلمه مسموعه والشريف مرجع بن دريب العماري عامل الاشراف العمارين وكبير قرنته السماه بالجاله من ارض وساع .

وفيه توفي قاضي بيش الفقيه احمد بن علي المهدي رحمه الله . وفي اليوم الثامن من القعده توفي سيدنا واخي الفقيه الاديب عقيل بن علي بن محمد النعمان كان له معرفه بالعربيه تامه وكان من اهل الورع الشيخ رحمه الله واعاد من بركاته .

وفيه توفي الشريف احمد بن سعيد العطوي كان كبيرا في قومه مقدوما من عقلاء الكبار .

السنه الثامنه والخمسين بعد الألف .

فيه توفي الشيخ الفاضل الصوفي الكريم المطعام عيسى بن احمد بن موسى صاحب عرة عياش من اعمال الحفار كان صالحا له منازل معدة للضيوف فيصل المعروف رحمه الله تعالى .

وفيه توفي الفقيه الصالح الطيب احمد السيد الحاج بن مهدي بن يعقوب الغماري كان طيبا باصحاب مدينة حبيا انتفع به خلق كثير رحمه الله تعالى .

وفيه توفي الشيخ الفقيه ناصر العباس الشرفي سكن مدينة ابي عريش مع جملة رتبه السيد الهادي وصنوه محمد وكان الفقيه ناصر صاحبا معقولا راجح واخلاق عظيمه ونفس لريبه بخلاف غير .

وفيه توفي القاضي الفقيه الفاضل المطعام عبد الرحمن بن محمد قاضي عتود واعماله رحمه الله تعالى .

وفيه توفي الخواجا محمد بن يحي بن موسى بن هاشم المنكلي وكان فيه من نفع المسلمين سعاية لا يفعله غيره رحمه الله تعالى .

وفيه توفي الحاج محمد بن محمد المعلم الحريبي فقيه العقده من اعمال جازان .

التاسعه والخمسين بعد الألف

فيه توفي شيخ الاسلام حجة الله على الانام الشيخ الأجل الفاضل جمالي الملة والدين

شبكة الألوكة www.alukah.net

محمد بن علوان الكبي رحمه الله كان له في كل فن من فنون العلم اليد الطولى وله جاه واسع عند السلطنه وكلمه مسموعه رحمه الله .

وفي اخر ربيع توفي الشيخ الفاضل الكريم الجواد طيب المداد ساكن الزوديله من اعمال حرض وهو من ذرية الحداد العلامه المفسر صاحب زبيد وكان هذا الفقيه باذل ماله لله تعالى وللضيوف رحمه الله تعالى .

وفيه توفي الشيخ العلامه الامام الحافظ الفقيه علي الدني الشافعي الشبري كانت وفاته ببلده هول الزيديه رحمه الله واعاد من بركات علمه .

وفيه توفي الشيخ الامام علامه الانام برهان الدين ابراهيم بن طلحه صاحب قرية من اعمال زبيد وهو آخر المجتهدين في عصرنا من الشافعيه باليمن سوى ال مطير وكان هذا الشيخ من اهل الاجتهاد في العلم يقال انه قرى علوم الادب والحديث والتفسير والفرع نحو عشرين سنه وقرأ في علوم التصوف نحو خمسة وعشرين سنه وعمر عمرا طويل وانتفع به خلائق كثير نفع الله بعلومه .

سنه سبعين والف .

فيه ربيع الجنوب في المخلاف السليماني قرار البحر وطغاء وتجاوز الحد واغرق غرضة جازان ودخل المسجد وسوق العطارين وسائر الدكاكين واتلف اموال وطبق الارض السبخه النظيفه ودار على جبل جازان من كل ناحيه وكاد ان يغرق اهل البندر ولم يسلم فدخل هذا الزبد قبل هذا العام وظهر في هذا العام والعام الذي قبله ظهر مع الناس مرض البدري مع الناس فاهلك خلق كثير وظهر ايضا مع الناس في المخلاف مرض كمرض الهيضه الحاصل في اوائل هذا القرن سميته العامه الوناس يمرض الرجل نحو سبعة ايام ثم يشفى ويكون عامه مرضه في الصداع ووجع الظهر ثم يقاسي بعض

مده من الزمن فسبحان الحكيم .

وفيه توفي قاضي صنعا الفقيه العلامه المفنن المتقن صارم الدين ابراهيم السحولي وكان من العلماء العاملين والقضاة المعتبرين واهل الورع الشحيح والقلب الذهبي ولي قضاء مدينة صنعا بعد القاضي عبد الهادي الحسو رحمه الله تعالى .

السنه الحاديه والستين بعد الالف .

حصل في المخلاف آخر الربيع امطار واسعه متكرره وسيول كثيره من جملتها سيل عظيم في وادي ضمد يشعبه الدمام المشهور سيل الصيف المقدم ذكره واهلك بشر ووحوش وآدميين كثير ومنهم القرى على جرثوم سموه اهل ضمد سيل جرثوم على طريق المجاز .

وفي ربيع اول توفي قاضي صبيا وعالمها ومجتهدها ومصنفها العلامه احمد بن يحيى حابس وكان مشهور بسعة العلم والمال ومن مصنفاته .

وفيه توفي الفقيه العلامه افقه الشافعيه في عصره في المخلاف السليماني عثمان بن محمد ياسين صاحب قرية الجرين والسيد العدل الفاضل الاديب الفرضي الفقيه الفلكي اللوذعي شمس الدين احمد بن سعد الدين الحسن بن محمد رحمه الله . وكان له مشاركه في سائر العلوم واسع الفوائد فايده طولا وعرضا . توفي السيد الفاضل حسن بن محمد النحوي وكان فقيه اهل قرية الملحا والسيد الصالح حمي بن علي النحوي صاحب الدهناء من اعمال وساع رحمه الله صالحا ورعا متشفعا وفيه الفقيه الشهير احمد ابو زيد الزيلعي كان له سمعه وشهره وكان من السودان .

في المخلاف السليماني ولد بقرية البرجه من اعمال جازان وتوفي بمدينة ابي عريش رحمه الله تعالى .

السنه الثانيه والستين بعد الالف .

في آخرها وصل الخبر بوفاة السيد الاوحد الاديب الاريب الفقيه المفلق الجواد المفرط النجيب بن النجيب الحسن بن علي بن الحسن النحوي كان من كرام الناس وله شهره بسبب الكرم في ارض اليمن .

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشرفه عند جميع الناس وكان رحمه الله تعالى لا يملك درهما ولا دينارا الا عرفه في محله
فورا رحمه الله تعالى . وفيها توفي عاقل الاشراف المطاديه ورئيسهم سعيد بن طاهر
وفيها وصلوا الحجاج الى صبيا وفيهم السيد الامام المجتهد المفسر ابراهيم بن محمد حوريه والسيد الهمام
احمد بن حسن بن الامام بعساكر واتباع كثيره وفيها توفي الامام العلامه جمال الدين
محمد بن علي بن محمد وطير ببلاده قريه الحض من اعمال سردود وكان فقيها عالما صالحا كريما
عدلا يطعم الطعام ويكفل الايتام .

وفيها توفي الحكم الحسن القبي كان له حكمه في الفقه ولي قضاء سوق فتوفي ببلده
وفي آخرها عدمت الامطار فحصل القحط واخطاء الشتاء والربيع وحصل في أوائل الصيف
بوادي ضمد وبيش وتعز واثمرة البلاد آخر منزلة النطع فسلط الله على الثمار جائحة
الجائش والجراد لكنه صفايا يأكل الزرع الا اليسير فنفد وكذلك اشتد الغلاء حتى بلغ ثلث
كيل صبياني

وفيها توفي مفتي صبيا الفقيه العالم احمد علم الدين تاسع وكان عين شافعي المخلاف
في زمنه وفيها توفي الفارس الفاتك البطل المشهور عبده بن عيسى بن مفيد الخواجي
صاحب الشقيري كان له سمعه وشهره .

فيها توفي الشريف حسين بن محمد قدام الهمام الحازمي معاونا لاخيه مقام كبير
الخواجه عزم لزيارة الاعمام فادركته المنيه في وادي صورتا فلا مذمن ضمائه وفيها
اشتد غلى الناس في السمن والالبان والعسل فبلغ الحب كيلين
ونصف صبياني بجرش ثم نقص فبلغ كيله بجرش في هذه السنه : وفيها توفي الشريف
قدام بن محمد عاقل الخواجه متقدم الذكر صاحب صلهبه .

السنه الثالثه والستين بعد الالف .

توفي الشريف علي بن عز الدين بن حسين الخواجي صاحب صبيا أخي صاحب الشقيري
وكان رئيسا جليلا حليما سديد الراي توفي نصف ليل من الليله الثامنه

في شهر صفر

وفي ربيع الاول تغيرت السكه وكانت ناقصه رأى الامام المتوكل ان يكون بالميزان فحاوناه
بقدره وما نقص نقص بقدره وما زاد زيد بقدره فمكث الناس على ذلك نحو ثمانيه
اشهر

توفي الشريف حسين بن علي بن حسين الخواجي وكان من اعيان أشراف صبيا
اعراضهم ومهاتهم الا الريمه في عمره وفي آخر هذه السنه توفي القاضي العدل المرضي ابو القاسم
صاحب صلهبه من اعمال وادي صبيا رحمه الله تعالى .

ولاه الامام المؤيد بالله فحصل الاحكام ببلده وكان لا تأخذه في الله لومه لائم ناظم
حاكما نحو خمسه وعشرين سنه بجميلها وفيها اشتد الجدب وبلغ الحب كيله عشري بجرش
مصري ثم ازداد حتى كاد الطعام يعدم فهلكت الناس ومات الوحش مولفه فاما ارض
وساع ساحل وادي صبيا فكاد ويقنوا جلا الكثير عن بلده فبلغ الحب آخر شهر رمضان
الربع القدري وعثمان وزنا للأبكار نحو هذا القدر نحو ستة كبار عدد السقواه الدرهم وذلك
الاردان وهذا الغلاء لم يسمع به في التاريخ في الزمن القديم

ولا الأخير ونرجو الله ان لا يعود مثله ابدا

وفيها بدء علل المسلمين نار الشيوع الاسلام بجوه وكرمه وفيها فخم السيد
بي الفقيه في عدته والامام يومئذ بدوران فرض السيد

الذكور هناك ومات وله في هذه السنه الثالثه والستين بعد الالف فيها توفي الفقيه الاديب
الاريب الشاعر الفصيح الهادي بن عثمان السبعي وكان و فضله صاحب ظ

عظيم وصلوا الحجاج الى صبيا فتواطا الشريف محمد بن حسين والسيد محمد صلاح
على رفع الورق في الدرهم ورد والناس الى العدد سوى كان الدرهم كبيرا او صغيرا فرد ذلك وتنادى
صبيا ذلك ورفعوا الى الامام فاجازه وانتشف المسلمون بذلك

وفيها عزم الامام المتوكل على الله .

الى جهة الرصاص فخرج اعيان ذرية الامام القاسم وسائر الشام والاشراف الحاط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نحو سبعين الف فضلاً عن الخيل والحرب والخدم والامتاع فاخذ ابله وسلموه هو واعيان اصحاب

من ربيع آخر توفى الفقيه الفاضل حسن بن محمد شبير الخزرجي الدار توفى بفضل متقدم من اعلى الاشراف الاعلى كانت وفاته ليلة الجمعه وكان له حكم في الفقه .

اكثر ايامه وفيه توفى السيد العالم حسن بن احمد الحازمي والحاج سعيد الحضرمي الاصل الصوفي المبارك

حضرموت على قدم التجرد فاقام بجازان واتخذ سفينه وكان يسافر فيها فتحت عليه الدنيا في آخر عمره

في شوال خلا الحب فبلغ الذكاية الخزرجي بجرف مصرى .

السنه السادسه والستين بعد الالف .

فيها توفى قاضي الصعيد الديباجي وكان فقيها عد لا في الاحكام حليما في امره توفى بقرية رحمه الله

وتوفى فيها واصل الحقار بالحرث والتقوى فيها فرغ القاضي محمد بن علي جبفر والي جبل رازح والامير الحسن عز الدين على بن قاسم فقرء الشريف وذكر الامام ان هذا ارض بلاد لرعايا هم فاسل الامام ماتيين حرف ويتابرون الى الشرع الشريف وان من سكن في بلده والي من ريمة الوالي الثانيه فواجبات

في بلده فمنزل الامير وعصبته السيد صلاح والشيخ صلاح من آل الاسد اهل حفن حرم ومعهم محله وتمو

ودخل الفقيه على قاسم الملك من حبيا وقصد من قبل الشريف السيد هاوى والسيد محمد بن قاسم القيم والقاضي على الرضا وانفقوا كافة في قرية الشقرى واجمع يومئذ بالشقرى مدة قضاة منهم القاضي عبد العزيز والقاضي على الرضا والقاضي احمد صالح البهل من اصحاب القاضي محمد على جعفر وغيرهم فاقاموا عنده ثم عزم الفقيه على بن قاسم واهل حبيا الى حبيا وعزم الامير والقاضي احمد صالح ومن معهم من اهل الجبل .

على مكاتبة الامام ورد الامر في هذه القضيه اليه .

وفي الليلة الثامنه والعشرين توفى سيدنا الفقيه الفاضل الاريب بدر الدين حسين بن كبريس بن الشيخ الامام محمد بن علي عمر رحمه الله .

وعشرين بعد الالف ونال من العلم شيئاً كثيراً من كلا الطرفين وكان له شهره وذكره في عصره حسن الاخلاق والشيم وفيه توفى الفقيه الاديب الشاعر حسن بن محمد شبير الناظم على الازهار اربعه مجلدات احتوى على اقوال اهل المذهب كانه ولم يعلم قبله ولا بعده احوى للمذهب منه

وفيه توفى السيد الهمام والصالح الورع الرئيس عامل الاشراف السلاطين الموازعه اهل قرية الطيبه من اعمال حبيا موسى بن قاسم بن موسى الحازمي الملقب جده بابي شعيه وكان ورعاً عفيفاً من الاطماع والشبهه التي تتعلق بارباب جنسه فضلاً عن غيرها وكان شديد المبالغه والتقص في الطهارة والصلاه والحرص الشديد على الزكوات رحمه الله .

وفيه توفى الشيخ الكبير كبير آل الحكمي عالمهم في زمنه ابو القاسم بن محمد بن الهادي الاعجم بن المهدي بن هادي بن ابي القاسم بن علي بن ابي بكر الحكمي معتقد باهل ابي عريش وكان لهذا الشيخ حكم في علم الادب وفيه ذكاء مفرط بيئة المعقول وله فضائله عظيمه وشعر رائق ونثر طائق وله في كل فن من فنون الادب مشاركه قليل النظير في الذكاء والاطلاع .

وفيه توفى الشريف الاجل حسين بن حسن بن صديق الخواجي صاحب قرية السلامه وعاقل جماعه الاشراف الحسنيين وقرية السلامه مشهوره من اعمال بيش وكان رئيساً كريماً متواضعاً مباركاً كان في عصره مقصوداً فاضلاً لكرم ومطعم الطعام لم ينزل يطعم فيه الناس والعام وهو من اكبر البلاد الغمام .

السنه السابعه والستين بعد الالف .

توفى الفقيه العلامه المفلح الصالح والصلح وجنته امين عبده بن العبد رئيس مطير وكان رحمه الله تعالى فقيهاً عالماله مشاركه في سائر العلوم وتوفى بمدينة حبيا بعد وصوله من الحج رحمه الله تعالى .

وفي جماد الآخره وما بعده اشتدت الحطمه على الناس بالجراد المقيم فاخطأ الحريف والشداد

شبكة الألوكة www.alukah.net

والربيع واوائل الصيف بلغ الحب يومئذ ثلث كيله الاربع بجرش وهو ايضاً فيض ردى وعدم الجراد والنمش فمات الوحش وانقطعت المرافق والاسباب فنفوذ بالله ثم فزع اليه بالسيول والأمطار في كل ارض وبذر وانجاءت زروع عظيمة للعطاء قليله البركة نسئل الله العافيه.

العلامة الحسين الامام المؤيد بالله

من بيان الحجه انه الامام الأعظم محمد
ومنهم اعيان كثير من الجيل وتلاه ومات منهم بكله عالم كثير بسبب تغير الماء وتفوق بكر

وفيه توفي الفقيهان العالمان ابكر بن محمد الطيب المراهد الوحش بلده من ابي بكر الى صدافا الساكد بعيبا رحمه الله تعالى واماناً به وكانا من افضل اهل الصلاح والصلاه انادت بركاتها : وفيه ارسل الشريف محمد بن حسين غزوه الى بلاد الشام فقتل منهم جماعه منهم النقيب خيار سيدي والفقيه سالم شحرى وهم جنالة: صيادا بالمال جنود الشريف وقتل معهم عالم كثير.

وفي شعبانه وما قبله غلت الحبوب باسرها الذره والدخن وبلغ السمن المذنب الصباني سبعين كبير وهذا الم نعهده ابداً وغلت الدواب والعجور وغلت سائر البيع ثم فاض الشور الفرد في سوق ابي عريش خوارب عشر حرفي مصريا وبلغت حرفين وثلاث حروف وهذه الأثمان لم يسمع بها ابداً في الحاربي فضلاً ان تعرف وفيه عزم الشريف محمد بن عز الدين من اشراف الشقرى لزيارة الامام المتوكل لعقوقه وجماعته الخواجيين فقام محمد حسين فمنعه ووصل نفسه واقام مقامه الشريف ظافر بن بدر ربيب مواقف الخير علي محمد عز الدين في اثناء الطريق في تجديد ولايته في المتوكل ولم يبقى الشريف محمد حسين مراد وفيه توفي بلال الله موابل الرحمة ثراه وجعل الجنة مصيره ومثواه العالم العلامه والمناره الصحاحه نور الدين علي بن حسين بن محمد بن الحسن النحوي تغمده الله برحمته كان هذا السيد من خاصة الامام فقيهاً اديباً عالما فصيحا سليم الصدر كثير النفع للناس لقنه البيع ليلا ونهاراً وعشيا وابكاراً بالحكم والفتوى والشفاعات بنفسه وكتبه

ولما قدر لذلك من وقته ونفدت كتبه [illegible] عدن وكان له عند الأئمة اليد الطولى ودولة الامام المؤيد بالله في الخلان السليماني وكانت سيرته من اعجب السير يضرب به المثل من الداد والكمال وكان يعرف [illegible] من سلطنته وصفته في اصلاح ذات البين وهذا شيء لا يتفق لاحد من القضاه قبله ولا بعده وفي ذمته آيات بينه لذا اشير اليه خصه لأظهار حسن عاجم رض الخصوم ونفدت شفاعة فمن اقدم وكانت وفاته بمقود ودفن هناك رحمه الله تعالى.

السنه الثامنه والستين بعد الالف.

توفي الضو المرحوم المنقل الى جوار الحي القيوم العلامه حسين بن احمد بن محمد النعمان وكان فقيهاً عالماً اديباً في كل فن من فنون العلم قراه تبرا حسن وكان جم تذكر السنه مرض في فكه الشرفه فخرج منها مريضا.

بولايته كان وصول الخبر عاشر محرم ووصل في شهر الحج الفقيه العلامه علي بن محمد الحلي شاوشاً مع الامام الشريف محمد عز الدين فلم تمتل الشريف محمد له قول ثم نكرش الكتب وتكرر عزم الشريف محمد ونزع الولاية وتوفي القاضي الفاضل عالم مدينة ابي عريش من

فضائل الفقيه عمر بن احمد ابو الفضايل رحمه الله كان سليم الصدر كثير الحلم فقيهاً عالما كانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهرست الموضوعات بكتاب العقيقة اليماني

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة	الاسم
٤٤	الزدكي	١٤٨	دعوة الإمام شرف الدين
٥٠	وفاة الخليفة الواثق	١٤٩	قتل الأمير أبي الغوارث المطيبي
٦٧	الاعتراضات	١٥٠	مجاعة سنة ٩٠٣ هـ، (حضيرة)، (الجنيفة)، (الملحا)، وفاة الطاهر الحكمي
٧٢	أحمد بن زيد الشاوري	١٥١	وفاة صديق الحكمي
٧٤	الأشدل	١٥١	(العوابر)، العالية - في وادي خلب - غزوة أمير حلي للمنطقة
٧٦	(الحازة) - وتعريفها	١٥٢	عند الأمير عز الدين المطيبي بأعلى المهدي
٧٨	الصوفية - ترجمة بن حسان المغربي	١٥٢	قرية العقدة وقبلها - ١٤٩ توفي الصالح سعيد بن أحمد زكري ص ١٥٢
٨٢	المستعين العباسي	١٥٤	غارة اسكندر التركي على الجنوب اليماني الحكمي
٨٥	شيخ النحاه بتهامة	١٥٥	الأمير خالد بن قطب الدين وذكر بعض الأمراء من أسرته ١٤٩ - ١٥٤ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٨١ - ١٨٤ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩٢
٩٦	بنو العلوي ونسبهم	١٥٦	قتل الأمير عز الدين المطيبي، ١٥٧
٩٦	وفاة الإمام، ١١٥	١٦٦	" الأمير أحمد بن المهدي وتخريبه البلاد وتدمير القلعة
١١٦	الأمير خالد بن قطب الدين وذكر بعض الأمراء من أسرته ١٤٩ - ١٥٤ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٨١ - ١٨٤ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩٢	١٦٧	قتل امارة يوسف العزيز
١٢١	الدولة الطاهرية، ١٢٩، ١٤٤	١٦٩	ولاية مصطفى بيرم على جازان
١٢٤	بنو جعفان	١٧٠	وفاة الوادي الحكمي
١٢٧	قتل السلطان عامر	١٧٠	وفد من جازان إلى زبيد، قصة الجزائر في مدينة أبي عريش، وفاة قاضي أبي عريش لقرية أمير حلي، وفاة سراج الدين صديق بن محمد بن عمر الأسدي.
١٢٨	وفاة الشيخ صديق الحكمي مؤسس جامع أبي عريش	١٧١	
١٤٠	١٤٠، ١٥١، ١٥٥، ١٧٥، ١٧٢، ١٨١		
١٤٠	يوسف العجيل		
١٤٠	أبي القاسم الحكمي		
١٤١	وفاة العامري صاحب عرض العالم المعروض	١٧٤	وفاة صديق بن موسى الرياحي (قاضي وقيه) المهدي الحكمي، صفة آل الحكمي
١٤٦	" الإمام	١٧٢	سراج الدين عمر بن المقبول الأسدي، ١٧٦، ١٧٩
١٤٤	" السلطان داود		
١٤٧	" العلامة ابراهيم الجنداني - آل الجنداني.	١٧٢	

شبكة الألوكة www.alukah.net

تابع الفهرست

رقم الصفحة	الاسم
١٧٤	وفاة الإمام، وخافة (فرورة الغنب)
١٧٦	غزوة أمير علي للمخلاف وهزيمته
١٧٧	الفقيه علي بن موسى ابو الرجال وكفاءة مديرية
١٧٨	كتاب إنوار الباطنة للجبازي - الجبازية.
١٧٩	غزوة أبي عن لجازانه وتدميره مدينة الدرب والقلعة
١٨٠	السادة آل الحكمي، قتل الأمير عز الدين
١٨١	الامارة القطبية، الشاعر الجراح بن شاجر
١٨٢	الشاعر الأمير الشاعي، استيلاء الصفاينيه على البيحه
١٨٤	أول مدير عثماني لاقليم جازانه في ٩٤٥هـ
١٨٥	امر الوالي التركي بتعمير أول محمل حجي
	يصنع في (زبيد) واستمراره نيفا وثلاثين عاماً
١٨٦	حملة العبيه مدينة أبي عريش
١٨٧	قاضي أبي عريش مهدي بن قاسم العقيبي،
	الوالي التركي مصطفى النشار
١٨٨	مدير جازانه مصطفى المصير، مقبول بن صديق الحكمي
١٨٩	ابو الفتح الحكمي
١٩٠	محمد بن طاهر الحكمي - التزام حسن البهلوانه للاقليم
	جازانه وبيش، أحمد بن أبي الفتح (محمد بن القراط)
١٩١	الفقيه الزيدي بن الزيدي شافع نسباً ومذهباً
	عيسى بن حسين الخواجي اميرحيا، ودرياسته بعيس،
	وقعة المجاة
١٩٢	نزول الأمير عز الدين بن شرف الدين إلى اقليم جازانه
١٩٢	واقامته في الشبوكه اسفل درب جازانه
١٩٤	صديق بن سعد بن الفتح مدينة ابي عريش، الحمى
١٩٥	المطبقة في كافة الاقليم
١٩٦	غزوة أمير علي للمخلاف وهزيمته
١٩٧	الفقيه علي بن موسى ابو الرجال وكفاءة مديرية
١٩٨	كتاب إنوار الباطنة للجبازي - الجبازية.
١٩٩	غزوة أبي عن لجازانه وتدميره مدينة الدرب والقلعة
٢٠٠	السادة آل الحكمي، قتل الأمير عز الدين
٢٠١	الامارة القطبية، الشاعر الجراح بن شاجر
٢٠٢	الشاعر الأمير الشاعي، استيلاء الصفاينيه على البيحه
٢٠٧	أول مدير عثماني لاقليم جازانه في ٩٤٥هـ
٢٠٨	امر الوالي التركي بتعمير أول محمل حجي
٢٠٩	يصنع في (زبيد) واستمراره نيفا وثلاثين عاماً
٢١٠	حملة العبيه مدينة أبي عريش
٢١٢	قاضي أبي عريش مهدي بن قاسم العقيبي،
	الوالي التركي مصطفى النشار
٢١٦	مدير جازانه مصطفى المصير، مقبول بن صديق الحكمي
٢١٥	ابو الفتح الحكمي
٢١٧	محمد بن طاهر الحكمي - التزام حسن البهلوانه للاقليم
	جازانه وبيش، أحمد بن أبي الفتح (محمد بن القراط)
٢٢٦	الفقيه الزيدي بن الزيدي شافع نسباً ومذهباً
	عيسى بن حسين الخواجي اميرحيا، ودرياسته بعيس،
٢٢٨	وقعة المجاة
٢٢٩	نزول الأمير عز الدين بن شرف الدين إلى اقليم جازانه
٢٢٩	واقامته في الشبوكه اسفل درب جازانه
٢٤٠	صديق بن سعد بن الفتح مدينة ابي عريش، الحمى
٢٤٢	المطبقة في كافة الاقليم

رقم الصفحة	الاسم
١٩٢	صديق بن دخل الحكمي، علي بن محمد العبيدي ٤٨،
١٩٥	احمد بن عثمان الزيلعي (صاحب الحوالي) بندر جازانه
٢٠٠	غزوة الأمير عز الدين لاقليم جازانه، قدوم حاكم إلى
	أبي عريش منه قبل أبي نمي ٩٥٤هـ بناء على طلب
	الوالي أويس ليقتضي بذلك غزو الإمام شرف الدين
	للمخلاف، وظل الأتراك هم الولاة الفعليون للمخلاف
	حصار الأمير عز الدين بن شرف الدين لقلعة جازانه
٢٠٦	ثم اخراقه مدينة أبي عريش
	امر الحاكم التركي جامع ودوجانه الأعلى
٢٠٧	بندر جازانه
٢٠٨	قدوم حاكم تركي لجازانه
٢٠٩	وقعة حنتر، ووقعة الحجاة
٢١٠	وقعة الأربعاء، الشيخ محمد بن معبد ٤٦،
٢١٢	قتل الحاكم التركي في موقع يسمى الحلقه
	مدينة العالية، بندر جازانه، نزوح أهل أبي عريش
٢١٦	قتل الأمير عبد الوهاب القطبي
٢١٥	الفقيه الأديب عيسى الحفاري ٤٤، ١٧٦، مجد العصر
٢١٧	بن عباس يراجع ص ٤٨٩ ومحمد بن عيسى الحفاري ص ١٢٦
	وصول حاكم تركي للمنطقة ٧٢٨، دخل بن صديق
	الجوهري بـ (محلة نقشر)
٢٢٦	أبو القاسم الحكمي المعروف بالمحجب
٢٢٨	غزو الأمير عيسى بن المهدي لبندر جازانه، قرية الباحرة
	تحديل
٢٢٩	الصلح بين الأمير عيسى المهدي والأتراك، كتاب من الأمير
٢٢٩	عزل وتولية في حكام جازانه من الأتراك
٢٤٠	
٢٤٢	

٥٠٣

تابع الفهرست

رقم الصفحة	الاسم
٢٤٤	الصديق بن طاهر الحكمي
٢٤٦	محمد بن صديق الجازاني الحارثي البيع الحارثي
	علي بن محمد المعلم بجامع أبي عريش ٩٦٠
	أحمد بن محمد العراط، محمد بن الطاهر الحكمي ٩٦١
٢٤٦	شغوه الأتراك للشيخ محمد بن معبد ٤٦
٢٤٧	الصبر
٢٤٨	القاضي أحمد بن مقبول الزبيدي المتوفى ٩٦٤
	صاحب تاريخ لجازانه من ٩٠٠ إلى ٦١
٢٥٠	وصول مدير تركي ثم عزله بغيره
٢٥٢	انتقال البتار الى جيا، وفاة المهدي
	بن الأدرسي الحكمي، صفة آل الحكمي
	شيء من احوال الشيخ المذكور، والد المعدني
	وفي قراءة القرآن مستمرة في تلك الصفة
	كقاعدة قبله وبعده وإلى زماننا المؤلف
	لهذا الكتاب ١٠٦٤ صفة رقعتها ب ٢٥٢
٢٥٢	البشما، وفاة دربيا بن مرزشا
٢٥٦	صالح بن صديق النازي ٩٦٥
٢٥٨	الفقيه بن الجوازية والمعافيه
٢٦١	تزوج البتار من جازانه إلى جيا
٢٦١	انشاء عهد الأتراك من الجبه كانه في ١٠٤٦
٢٦١	قاضي جيا الحسين شافع
٢٦٢	السادة آل الحكمي، الحرب بين الإمارة
	والخواجيه، وصول حاكم تركي لجازانه
٢٦٢	محمد بن صديق حكمي، وباء في جازانه ٩٢

رقم الصفحة	الاسم
٢٦٤	أبو القاسم الحكمي
٢٦٥	آل الصغير الحكمي ١٢٢، ووقعة بين الجوازية والمعافيه
	والخواجية في موضع يسمى العرادي أعلى قرية
٢٦٨	(شبابه)، ووقعة بين حاجب جيا والبارقة ٩٦٨ هـ
٢٦٧	مجاعة أم الغظام ٩٧٢
٢٦٨	الصلات والمكاييس المتداولة ٩٧٢
٢٦٩	محمد بن يحيى عيشة
٢٧١	مرثية محمد بن صديق الحكمي في شيخه بن حجر
٢٧٤	ابتداء مخالفة الظاهر على الأتراك ٩٧٤ هـ
٢٧٥	مخالفة الأمير عيسى بن المهدي واستيلاؤه
	على أبي عريش
٢٧٨	قلعة جازانه، وفاة عيسى المهدي على الظاهر
	استيلاء الظاهر على اقليم جازانه ٩٧٥ وشدة قلعة جازانه
٢٨٠	عزل القضاة آل شافع
٢٨١	الشيخ مسعود الكمونه في قرية (عياش)، محمد العرفي
٢٨٤	بقرية (الكود)، إمارة آل الحكمي
	وصول سنان باشا لجازانه وتعيينه
٢٨٧	حاكما جديداً بدل الدول
٢٩٠	محمد بن صديق الحكمي مفتي أبي عريش، أحمد بن أبي الفتح
	شيخ القراء في عصره، محمد بن صديق الجازاني مقرئ
	جازانه، الدخيل بن أبي الفتح شيخ العربية، الحكمي
	المفتي الأديب محمد بن عبد القادر الحلوي، عدد من عظماء
	وفقراء المنطقة
٢٩٢	القحط الواقع ٩٧٢ - ٩٧٧ هـ

شبكة الألوكة www.alukah.net

تابع الفهرست

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة	الاسم
٢٩٦	مرسوم تركي لأهالي المخلاة		قاسم العقيبي ببندر جازان، ما وقع بينه وبين الوجيه عيسى زيلعي، شفاعة آل الحكمي، نسب العقايبة سوء التجارية
٢٩٦	الفقيه المهدي بن الزين، علي بن محمد المعلم		
٢٩٧	العلامة يعقوب بن علي الحازمي المتوفى سنة ٩٧٩ هـ	٢٤٨	وفاة الشيخ محمد بن علي بن عمر الصنيدي، وانتظام السلطان ٢٩٦ صنيف الطاهر - العلامة الوادي جازان - الحمار
٣٠٠	انتقال رامة نائبا أمير مكة على وادي بيش	٢٤٩	
	دوساع، وكانه قد تولاها مرتين بينهما فسحة	٢٥٠	
	راجع ص ٣٠٠ انتقال الترك في الجنابين بعصبة الخواجيه	٢٥١	الوادي بن المهدي الحكمي، له مقدمة القراءة في صنعهم كانت قبل عهد دعبده ١٠٦٢ هـ
٣٠١	علي بن صديق الحكمي		
٣٠٥	سراج الدين عمر بن الساوي الأسدي	٢٥٤	القتال بين عيسى بن المهدي وأصهاره الحاكم التركي
٣٠٦	المقتول بن عمر الأسدي	٢٥٢	قلعة مدينة أبي عريش وهدمها، ثم تعميرها ٢٥٥ انظر ص
٣٠٨	وصول كاشف لجازان، العملة والطوابيل	٢٥٤	نزوح الناس من وادي جازان الى ضبا، وسالة آل الحكمي
٣٠٩	" " "		القتال بين الخواجيه آل مدارش وآل عيسى، تحول آل مدارش من العجارية إلى الحنانة
٣١٠	" " "، قاضي ضبا حاتم بن محمد شافع، ترجمة الأمير عيسى المهدي الى ٣١٠ عجز قرعاء وقتلاته، وصول حاكم لجازان	٢٥٦	تعمير قلعة أبي عريش ورود مواد البناء والعلة من زبيد في سفينة إلى بندر جازان وتوسيعها كثيرا وانزال العامرة الى انتهاء الدولة ١٠٢٦ ثم جددها الأئمة الزيدية
٣١٢	قتال بين الخواجيه والأتراك		
٣١٢	غزوة المروج، الفقيه محمد بن زيد الصعدي ٢٦٦	٢٥٩	وفاة أمير حلي
٣١٤	وصول الوزير حسن واستقباله رجالات الجنوب	٢٦١	الانتظام السلطاني على أهالي صنعه
٣٢٢	قطبا الدين النهروالي	٢٦٢	نزوح أهل وادي بلاج من الجانب الجنوبي إلى وادي صنعه
٣٢٢	خروج الحاكم التركي لـ (الجارحة) وهزيمته	٢٦٦	الخشعة في جهة الحمار
٣٢٢	قلعة أبي عريش، خروج الحاكم لتعقب الذين هزموه، الأمير عيسى بن أحمد	٢٦٨	وصول حاكم تركي لجازان
		٢٧٢	كاشف جديد لجازان
٣٢٤	وساطة آل الحكمي	٢٧٤	" " "
٣٢٥	تجدد القتال بين الحاكم والأمير علي بن	٢٧٥	أحمد بن محمد القيراط

تابع الفهرست

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة	الاسم
٣٢٨	القتال بين الخواجيه	٤١٥	القتال بين امير حلي وحكمة على المخلاة الشاليه - سبه الشعبه الى بيش وكانت الوقعة في حدود
٣٢٩	" " " والاتراك في شرى العدة		
	كاشف جديد لجازان، قتال الخواجيه القوم	٤١٨	المقرى محمد ابن سبه بن عيشة - استئناف الفتنة بين الخواجيه خواجي (هنه) وضبا
٣٣٠	العلامة أحمد بن علي الحافا، محمد بن الحسين النعمي		
٣٣١	محمد بن أحمد النقاده	٤١٩	- الامداد - (ابو) - الشقيري - هنه - الساحل - ابو عريش - السلب - الخشعة - الحدى - الشيخ - الحيني
٣٣٤	كاشف تركي لجازان، الفقيه محمد بن محبوب البوليدي العريش ٣٤٤، ٣٤٤	٤٢١	الشقيري - الدحمه - المركبه
٣٣٢	عمر بن عبد القادر حكمي مفتي ابي عريش	٤٢٢	حاكم ضبا قاضي العلامة فقيه الشافعية في عصره الذي بن ابي القاسم شافع
٣٣٠	تجدد الفتنة بين الخواجيه وبعثة الحكومة التركية لوضع للمصالحة بينهم	٤٢٢	القاضي على بن عثمان والد المؤلف - نسبه - سيرته
٣٢٩	قاضي ابي عريش المهدي بن قاسم العقيبي	٤٢٤	الفقيه ابو بكر (الشبلي - ابو بكر ٤٢٠
٣٢٩	كاشف لابي عريش	٤٢٥	العلامة الحسين بن محمد النعمي
٣٢٩	مفتي وعالم ضبا، علم الدين شافع، القاضي حاتم	٤٢٦	المتصوف يوسف العجيبي صاحب (الشاذلية) - سبه اعمال حفار البار
٣٢٩	قرية الشقيري - قرية البيض	٤٢٨	القاضي احمد بن عقيل الزبيدي سنة ١٠٤١ هـ
٣٢٧	حاكم تركي لجازان	٤٢٩	الامير احمد بن عيسى العقيلي - حفيده الامير الزين بن عيسى بن الامير شافع فقيه ضبا ودرسها
٣٢٨	عيسى بن عقيل ٣٢٩ - حفيد صاحب السوالف ٣٨٥	٤٢٠	قاضي صلبوخ عبد الله بن ابي القاسم ابو القاسم العجيري الصلبوخي ٤٢٥ - محمد بن مطاعن الخواجي - قتال الامير التركي والخواجيه عند الشراء العقبة ومذهم - كانت الرمية للقتال - قرية الاتراك والخواجيه - الدب - ضبا - الشقيري.
	دريب بن عيسى الخواجي وشيء من سيرته وقرية الغبارة		
٣٢٩	كاشف لجازان		
٤٠٢	(هرم - رازح - قبيلة العلاويين		
٤٠٢	احمد بن حسين الخواجي وامتداد سلطته من بيش الى اقليم جازان - ويلاحظ انه كلما ورد في هذا الكتاب باسم اقليم جازان يقصد به وادي جازان فقط - كاشف لجازان	٤٢٤	وادي ضبا يستمر في الجريان من الربيع الى الخريف - وباد في المخلاة - الوادي الحكمي من سكان ضبا - الفقيه الاديب يحيى بن حسن الخطيب الغفاري الصنعي.
٤٠٤	تجدد الفتنة بين الخواجيه، صلبوخة تسلط الخواجيه على بعض القبائل	٤٢٥	محمد بن عبد القادر الحلوي شيخ العربية في المخلاف كبير الجوازمة في قريتي (الظبية) و (صلبوخة) - المسادي بن عقيل القبه من اليمانيه وادي وساع - العلامة احمد بن حسن الجازمي، وباد الجرمه الحسني ابو فاس (بالتفليز) - قحط في المخلاف السليماني من ٤٢٦
٤٠٦	بندر القنفذة		
٤١٤	عمر بن احمد القيراط. غزو الفليتيه لبعض القبائل في موضع يسمى الجفرة فهزم الفليتيه.		

شبكة الألوكة www.alukah.net

تابع الفهرست

رقم الصفحة	اسم الموضوع
٤٢٧	الاديب محمد عيسى الفقاري شاعر مديح ملوك التكرور ونبذة من - الفقيه محمد بن الوادي التازي
٤٢٨	القتال بيه صاحب جيبا ونائب امير مكة في بيش دار ثروة إعدامه - محلة إرضن - دقبة نيلا
٤٣٠	وفاة صاحب جيبا واستخلاف ابنه في مقامه
٤٤٠	الفقيه العلامة فاخر بن محمد المهدي - زلزال في الخلوف - مفتي الشافعية في أبي عريش - سلوفة الكتاب إضافة الى الادبية في الخلوف
	السلياني ، كـ (رضى الدين) و (شمس الدين) الخ
٤٤٢	يحيى الطواشي صاحب جلى - ياسين بن يوسف صاحب الشاف - نور الدين علي بن أحمد النعمان
٤٤٥	وفاة قطلي باشا - وشوقي طريقه إلى تركيا باب عريش .
٤٤٦	وفاة نائب امير مكة علي بن علي بن يعقوب
٤٤٧	ابو بكر بن أحمد القراط . العقدة على الطريق بين جيبا - ابي عريش - الجراد
٤٤٨	سيار بن صيارع رئيس بني شعبة - قاضي بيش محمد بن سهل ٤٢٨ ، ٤٥٦
٤٤٩	جبل قيقاء - العلامة علي بن محمد الفقي ، جورا - سوقه جورا .
٤٥١	خطاب سيد الامام شرف الدين إلى الخواجة يحيى يستحلهم الطاعة ويحرض على الاقتراك واعانة جيش الثائر إلى الخلوف على قتال الاتراك .
	حصار جيش الامام للاتراك واستسلام الاتراك
٤٥٢	قدوم رسل الامام أحمد الشرفي بتقرير مجلس بيه الخواجيه والامام بأنه يكونه اقطاعية من جنوب بلاد حاشد إلى وادي وساع ، وارتفاع نائب الامام - قحط - جراد - المحلة - صلاة نفل مكانه الخلوف السلياني - شورة تلك الجماعة باسم سحيب . أحمد بن موسى الاسدي صاحب قرية عياش

رقم الصفحة	اسم الموضوع
٤٥٤	رئيس وادي ضهد خزانه الخواجي - الفقيه محمد بن عبد القادر الحكمي - جيش سه قبل امام صنعاء يتقدم الى الحجاز ويهزم ويرابط في عتود ثم ينسحب الى اليمن ص ٤٥٩
٤٥٥	العلامة أحمد بن مهدي البكلي - جيش امام صنعاء يتقدم الى الحجاز ، ٤٥٩
٤٥٦	محمد بن علي العلم المقرى في قرية العقدة - علي بن بشار كبير بني شعبة - الاديب علي بن صديق الحكمي
٤٦٠	حاكم اماهي في بندر جازان استمر من ١٠٢٩ - ١٠٦٠
٤٦١	القاضي أحمد بن أبي بكر المقص صاحب (الاثلة)
٤٦٢	الفقيه محمد بن أحمد ابو الخضير الضمدي
٤٦٤	ابراهيم بن هادي الفقيه من اعيان الاسارة الخواجية - قرية الشاهر - فقيه الشافعية في الخلوف السلياني المرتضى بن حاتم شافع
٤٦٧	محمد بن علي الطواشي الحلوي رئيس بني الطواشي كافة - وباء ميتي في الخلوف السلياني
٤٦٩	الفقيه أحمد بن عبده النعمان
٤٧٠	الجراد يأتي على كل محصول المزارع إلا العطبا ، بلغ سعر الربع السياني ٥٠ دقة - بشقته كبير مصري
٤٧١	غزوة بحرية تركية من جزيرة كمران تنهب بندر جازان - وتخرب البيوت وتحرقها .
٤٧٧	مفتي ابي عريش وعالمها ، محمد بن عيسى تقدس - شيخ القراءات السبع أحمد بن حيدر العريشي ، اشترك امراء جازان مع المؤيد
	مجاعة ماحقة تجتاح الخلوف - بلغ سعر الكيلة السياني بحرف مصري وانعدم الطعام الا عند شيوخ يسمى السكى ومؤنه كثيرة في تلك المجاعة .
٤٧٧	وباء الجدري في الخلوف السلياني - القاضي محمد الديباج صاحب الحجريه
٤٧٩	قاضي جيبا علي بن إدريس شافع ، محمد بن الطيب العامري الكحلاني المرتضى وجماعة ماحقة

تابع الفهرست

٥٠٧

رقم الصفحة	اسم الموضوع
٤٨٠	ياسين القراط ، الفقيه الشاعر علي بن محمد الحكمي
٤٨١	العلة والمكاييل ، مطاعم بن حسين الخواجي سه أعيانه جيبا داخل الثروة
٤٨١	محمد الأعرج البيشي - الاديب المظهر النعمان
٤٨٢	العلامة أحمد بن علي النعمان ، حسين مرشد الخواجي ، القاضي بن عيسى زيلعي
٤٨٥	صاحب جيبا حسين بن أحمد الخواجي .
٤٨٦	ابو طالب بن حسين الخواجي ، الفقيه الزاهد محمد بن أبي القاسم التازي ، اضبع علماء الخلوف .
٤٨٧	الخواجه محمد المنكى ، ٤٨٩ ، الزاهد الصالح محمد بن يحيى الفقي
٤٨٩	حسين بن عيسى عامل المعافيه ، مربع بن دريب العامري عامل العمايريه الجاله ، في وساع الفقيه عقيل النعمان ، أحمد بن عبد العطوي ، الصوفي عيسى بن أحمد صاحب قرية عياش ، الفقيه أحمد القراط ، محمد بن مهدي التازي الطبيب بجيبا
٤٨٩	عبد الرحمن بن محمد قاضي عتود ، الفقيه محمد بن احمد المعلم فقيه (العقدة)
٤٩٠	اشتداد البرد الجنوبية في الخلوف السلياني ، فروقه البحر - فرضة جازان - المسجد - سوق العطارين - الاعواش والتفافه حول جبل جازان ، وباء الجدري يجتاح الخلوف عامة متتاليه ، وباء الانفلز (حبيب الجراد)
٤٩١	علامة الشافعية في الخلوف عثمان بن ياسين صاحب قرية الحجريه ، فقيه أهل المواسم النعمي ، صاحب الرضا يحيى بن علي النعمي الاديب

رقم الصفحة	اسم الموضوع
٤٩٤	معيد بن طاهر رئيس العطادية - مجاعة قحط ساحق يجتاح الخلوف سنة ١٠٦٥ ، الجراد ، ارتفاع سعر الطعام الى ثمن كيلة جيبا في ، أحمد بن علي الشعر الاديب منير بن محمد شبير سعر الطعام الى ثمن كيلة جيبا في ، أحمد بن علي الدين شافع مبه علماء الخلوف ، القاضي بن عيسى صاحب الشقيري - مجاعة سنة ١٠٦٤ المحلة ، اضطراب وزنه العملة ، القاضي ابو القاسم صاحب صلوبة
٤٩٢	مجاعة وقحطة سنة ١٠٦٤ ، بلغ سعر الكيلة الضمدي بحرف مصري صدوق الوف مؤلفة ، المحلة رفع وزنه المحلة - القاضي بن حسين الديباجي - الاديب حسين بن محمد بن يحيى بن محمد بن علي بن عمر - غدر وجماعة سنة ١٠٦٥ المحلة ، الفقيه الشاعر الزاوي بن عثمان السبعي
٤٩٥	عاقل الحوازمة الصوفيه بقرية (الطيبه) - الاديب ابو القاسم الحكمي - حسين الخواجي صاحب قرية البرعة - مجاعة والتهام العجور (العلف)
٤٩٦	غزو امير جيبا لبعض البدو وهزيمة قوة وقتل قائدها - مجاعة ، غلاء في الاسعار ، مكيال السمه - المحلة ، قتية بعض الحيوانات ، العلة البشير النقع للناس على بن حسن النعمي ، توليه الحكم بعد قتل الامام المؤيد العلامة حسن النعمان ، عمر ابو الفضائل قاضي ابي عريش الشيخ ناصر العباسي الشرفي - قاضي بيش الفقيه علي بن أحمد المهدي
٤٩٢	فقيه الشافعية في عصره عثمان بن محمد بن ياسين ٤٩١ ، ٤٩٦
٤٩٢	قاضي صلوبة
٤٩٢	الشاعر الزاوي بن عثمان السبعي
٤٩٤	سعيد الضمدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أسماء البلدان والقرى والمواضع

رقم الصفحة	اسم البلد	رقم الصفحة	اسم البلد
١٥١	جازان الأعلى ١٥٤، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٩٦، ١٧١، ١٧٦، ١٧٩، ١٩٤، ٢٤٠	١٧٩	الثريا
١٢٨	جامع ابي عريش ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٥، ٤٢٠، ٤٦٨، ٤٢٠	٢٨٤	النور
١٥٠	خضيرة	٢١٨	قرعا - نخيلان
١٥٠	الراجنية	٢٢٢	الامروح
١٥٠	الملحا، ٤٩٤	٢٠٠	وساع، ٤٥٢
١٥١	العوابر	٢٤٢	قلعة ابي عريش، ٢٥٢، ٣٠٦، ٤٩١
١٥١	العالية مدينة بوادي خلب ١٦٦، ٢٤٥	٢٤٨	الحقار ٢٠٠، ٢٦٧
١٥٢	القصرة ١٤٩	٢٤٨	سوق العجارية
١٦٥	القرية و"الحدب"، المسارحة	٢٥٤	الغمارية ٢٥٥، ٢٩٨
١٦٦	قلعة جازان الأعلى ١٧٩، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٢٢، ٢٤٢	٢٥٠	ضيف الظاهر - اعلا وادي جازان
		٢٥٢	الصليف
١٧٠	ابو عريش ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٦، ٢٧٥، ٢٢٢، ٤١٩، ٤٧٧	٢٥٤	منامة
١٨٦	محلة العيه حارة في شرق شمال ابي عريش	٢٦٢	بلاح
١٩٠	بيش، ٢٠٠، ٤٠٢، ٤١٥، ٤٨٩	٢٦٢	ضمد، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٧٧
١٩١	الحجاة	٢٦٦	الخشعة، ٢٩٥
١٩١	الباهر، ٢٩٢	٢٦٩	العكمه، ٤٩٢
١٩٢	السنبوه	"	الشقيري ٢٩٦، ٤٠١، ٤٢٠، ٤٠٦، ٤٧٧
١٩٥	بندر جازان ١٩٥، ٢٠٨، ٢١٦، ٢٩٦، ٢٤٥، ٤٦٠، ٢٠٨، ٢٢٤، ٢٦٦، ٤٧٠، ٤٨٥	٢٩٦	البيض
		٤٠٢	مروم - رازح
٢١٠	خنتر	٤٠٤	صلهبة ٢٩٨، ٤٢٠، ٤٢٥، ٤٩٥
٢١٣	الحلوه شرق ابي عريش	٤٠٦	القنفذة
٢٢٩	محيدل	٤١٤	الجزة في جهة بيش
٢٤١	البداح	٤١٥	الشقيه
٢٤٧	المصب	٤١٥	عتود
٢٥٢	صبيا ٢٦١، ٢٢٢، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٧٧	٤١٨	المير - انظر ص ٧٦ اسم الجازة
٢٥٢	البشا	٤١٩	الامدار
٢٦٢	خزيم	٤١٩	السلب، ٤٢٨
٢٦٥	القرادي	٤١٩	المدس
٢٦٥	شبانه	"	المشيع
٢٨٤	حباش، ٤٥٢، ٢٤٢، ٤٩١	"	الحسيني، ٤٨٦
		٤٢١	الرحمه
	بيش	٤٦٧	الحمرا الجبلية ٢٠٩، ٤٢٢، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٧

شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرست بأسماء الأسر التي ترجمت للمؤلف في الضوء اللامع

اسم الأسرة	أرقام الصفحات	اسم الأسرة	أرقام الصفحات
الصغرى	٤٦، ٢٢٤		٢٨٤، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٨،
المعاظا	٤٨٩		٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٦، ٢٩٧
الطواشي	٤٤٢، ٤٦٤	صفة آل الكلي	١٠٠، ٢٥١، ٢٥٢
العماري	٤٨٩	العطاوية	٦٦، ٢٩١، ٢٩٥
القيراط	١٩٠، ٤٦، ٢٧٥، ٢١٤، ٢٤٣، ٢٥٦، ٢٨٠، ٤٨٩	العقابية	١٨٧، ٢٤٥، ٢٩٦، ٢٩٩
		الحلوي	٩١، ٢٠٥، ٢١٩، ٢٨٧
الخواجية	١٩١، ٦٦، ٦٥، ٧٥، ٢٠٠، ٢٢٤، ٢٥٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٩٧	غازه	١٧٨، ٢٥٦، ٢٩٦، ٢٧٦، ٢٨٦
	٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٩٢، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٤، ٣٤٠، ٣٤٨، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١،

فهرست بأسماء الأسر التي حكمت المحفوف السليماني

اسم الأسرة	أرقام الصفحات	اسم الأسرة	أرقام الصفحات
آل الأسدي	١٧١، ١٧٢، ٤٦، ٤٨، ٥٩٠، ٢١٥، ٢٠٦، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٥٢، ٤٩١، ٤٩٧		
الجوهري	٢٨،		
آل ابي سوالم	١٩٥، ٢٤٥، ٢٩٨، ٤٨٥		
آل الرياحي	١٧٤، ٢٧٧، ٤٩٤، ٤٩٨		
آل شافع	١٩١، ٦١، ٨١، ٩٦، ٢١٨، ٢٩٥، ٢٩١، ٤٠٤، ٤٢٠، ٤٧٩، ٤٩٢، ٤٩٥		
آل عمر الصنري	١٠٥، ٢٧٤، ٢٠٥، ٢٤٩، ٢٦١٦		
البهاكلة	٤٥٥		
العقابيه	١٨٧، ٢٤٥، ٢٩٤		
باسن	٤١٨، ٤٢٦، ٤٩١		
آل الهوشل	٤٢٧، ٤٤٢		
بلاص	٤٧٠		
احمد بن حبد العرشي	٤٧٢		
الباعيم	٤٩٤		
الزهاجي	٨٦		

فهرست بالدويبة والجماعات التي اجتاحت المخلاف السليماني

الدويبة: ١٩٤، ٤٢٥، ٤٦٤، ٤٧٧، ٤٩٠

الجماعات: ١٥٠، ١٩٤، ٦٧، ٩٢، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٥٢

الجراد: ٢٧٢، ٤٢٧، ٤٥٢، ٤٦٩، ٤٩٢

المكاييل: ٦٨، ٢٠٨، ٢٠٩، ٤٦٩، ٤٧٧، ٤٨١، ٤٩٢

الموازيه: ٤٦٩، ٤٩٥، ٤٩٢

السكه: ٦٨، ٤٥٢، ٤٦٩، ٤٧٧، ٤٨١، ٤٩٢

ايضاحات

١- مكاييل الحبوب متباينة في (جبيا) لها مكيال، وكذا جازانه، ومكيال لأبي عريش، واخرى

٢- فالقيه أو القيمة الجازاني عند أربعة وعشرين كيلة جازاني وهي ما يحمله الجمل البازل، وهي ٤٠ اربعون كيلة

٣- الربع الصبياني نسبة الى (جبيا) هو مايزن ٥٢ والكيلة الصبياني هي تقريباً الصاع المتداول الى هذا التاريخ مع فارق بسيط والربع الكيلة هي غاية ما يستطيع الجمل البازل، والربع حالياً في جازانه صورته الصاع ووزنه الربع حالياً هو ٤٢ وقية وهو ما يقابل ٢٨ جرام ربع.

٤- الكيلة الصنري هي ما يقارب الصاع الصبياني حالياً.

٥- الموازين معروفة منذ القدم، وفي المخلاف السليماني تقوم سه كتاب الصفيه أنه السمن يباع بالرطل، والرطل معروف ومتداول الى هذا التاريخ والرطل هو ٤٥٢ غرام، وأيضاً يباع السمن بالدبيه وهو وعاء يتخذ سه دبا القرع وهو معروف وانا لانعلم ما قدر القدر الذي مصطلح عليه وزناً أو كيلاً للدبيه الواحدة فمثلا يقول في ص ٦٨ (ودبيه السمن ١٤٠ رز بيديا).

٦- الأوبئة: يشير المؤلف انه في عام ٩٥١ وقع الوباء بالحمى المطبقة، بجدة أبي عريش وجبيا، وواسع وشهرانه وكافة المخلاف السليماني واستمر سبعة أشهر ويقال الذين فقدوا في جازانه ألف وماتة نفس من الأعيان والأخيار المعروفين فضلاً عن العامة في جازانه فقط فضلاً عن بقية بلدان المخلاف، وفي ١٠٤٦ وقع وباء هلك منه عالم كثير، وفي ١٠٦١ وقع وباء يمرض المرء يوماً أو بعض يوم ويموت وهلك منه كثير من السكان.

٤- الجماعات التي اجتاحت المخلاف السليماني كما سجلت في هذا الكتاب (١٢) ساحقة ماحقة من عام ٩٢٢-١٠٦٧ أي بمعدل مجاعة في كل ١٢ سنة.

٥- السكة - العملة: ١) وحدة متداولة ويظهر أنها مصرية تسمى الحرف الصغرى.

٢) " " تسمى العدني نسبة إلى عدن.

شبكة الألوكة www.alukah.net

٤) وحدة متداولة تسمى الزبيدى نسبة إلى زبيد .

٤) تقاريف لتلك العلة تسمى كبير وتجمع على كبار فمثلاً يقول ن ص٤٦٩ لعطب ٦٠ كبار

الصفحة	الموضوع
٩٠	الطبقات الشرحبية
٩٥	تاريخ الجندى
٩٥	تاريخ الأهدل
١٧٨	اشار فى نقمة ابه ابى الرجال البيشى انما ذكرت فى كثير من الكتب ، ولا شك انه تلك لها علاقة بتاريخ الخولان اليمانى انه لم تكن من مؤلفات علماء من الخولان .
١٥٤	ارجوزة الواسطى
١٥٨	تاريخ الواسطى
١٧٧	شرح منظومة الفقيه العلامة صالح البنانى المساه بـ (الأنوار الباطعة) فى أصول تاريخ أحمد به مقبول الأهدى - أبو الفضائل : ١٨٥ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٤٢ ،
٤٨٢	القرات المنير فى تفسير الكتاب المنير
١٤١	مؤلفات يحيى بن أبى بكر العامرى .

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
شبكة الألوكة
www.alukah.net